



مهر

العبید جلال الدین الملوک

ع ۱۰۰ شہر شوال المکرم

۱۳۲۱

(۳۹۳)

الحکومت

۲۱۸۱۵

سب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطيبين أما بعد فيقول العبد المسكين
احمد بن زين الدين الاحمدي انه قد ارسل الى الشيخ الارشد الشيخ احمد بن الشيخ صالح بن طوق
القطيفي سائل قد مضت على الاذهان وقد افرقا بالعجز عن اكثرها العلماء الاعيان وطلب
الجواب عنها وبيان غامضها وشرح طائفا واطهار خافيها وكنت اسوق به وقتا بعد وقت
لعدم توجه خاطر ولا كثرتها يتجرب فيها الناظر قلنا وفوا الله نعم للمشرف بن بيان ثامن الائمة
عليهم السلام تحريك خاطرنا باننا على كل شيء منها فشيء على حسب التوجيه والفتراخ اذ لا يقط
الميسور بالمعصية والى الله ترجع الامور فكتبته صورته وخطه وجعلته مثلاً وجعلت جوابي شرحاً لاجل
البيان والله سبحانه المستعان قال سلمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رفع درجاتنا ووليانا
اوليائنا السالكين منهم اجابهم على ما الامانة من التوجه عند الحاجة لنوابه وامنائمه وصلى الله
على ابواب الجنان وينبوع الرحمة والاحسان السابقين بكاس السلسيل من فوحيهم بامله اليهم الخاديين
الى المعاني نفوس مؤاليم الكاشفين لكتابنا والاحيين العبران وروح الارواح وسفن الفناح محمد
واله مفتاح الامثان وعلى ابوابهم وموابهم والثابطين لهم باحسان ما بعد سلام عليك يا
انبياء الى التسول وبامفتاح الوصول وباب الوحي على الاطفال وبآلاء الداء الضال الاذنان ففى
قد كاعت فطنتها وارثا عفت فكنتها فقد تحققت نكت المنزل الاول لفاسد عي الهوى الاول

وتيقنت انك

كتاب احسان
عليه السلام
ابو الحسن
عليه السلام

انك الدليل الى ذلك السبيل وقد عثر الوصول وخرنا لانقاس لا موريا اري لكشف نظامها
ضبابها الا انت فلا تخيب من نصر نظوم اليك دأب بقصدك اليك فقد عودت لاحسان راعوليت
الامثنان فهذه بعض المسائل اذكر منها العنوان وعلى سبتنا البسط في البيان فالكرم كلما شئت
فاقة الواقد عليه كثر منه النائل اليه مسئلة ما الوجه في تعدد جهات المشية حتى ترتب
على كل وجه شئ وهي صادرة من الواحد الحق اقول اعلم ان المشية اول خلق خلقه الله تعالى
بنفسه وهي الكاف المستند على نفسها تدور على نفسها على خلاف التوالي ونفسها تدور عليها
على التوالي وهي وان كانت مراتبها اربع الا انها واحد لانه فعل الواحد سبحانه وهي الكلمة
التي انجزها في الاكبر وهو الامكان فهي طبقة وهو طبقتها لا ينبتا احدهما على الآخر فلا يمتد
ممكنا ولا يمكن لا يمكن تغلفها به وكان مراتبها الاربع الربعة وهي النقطة والالف وهو النفس
بفتح الفاء والرباع المشير للكتاب من شجر على الجرح والكتاب المنجى الذي كان على شجر في الجرح
والحروف المقطعة من الالف والكتاب المنجى قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح تجري الالف
بشرى بين يدي رحمة اى النقطة حتى اذا اقلت سخا باثقالا والكتاب المنجى ذكر في غير هذه
الاية في قوله نعم وهو الذي ينجي سخا باثقالا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما والركام هو الكتاب
الثقال سفناه لبلد ميت وهي ارض القابلات وارض الجرف الموات فانزلنا به الماء وهذا
الماء جهة اثر الفعل من الفعل وهي الدلالة ومثاله اذا قلت ذاك كلاما مفيدا فميت معناه
اخذت من الهواء الى جوفى فاول حركته هو النقطة ثم امتد الى الهواء وهو الالف ثم قطعته حرفا
مناسبة للمعنى الذي اريد ان يخرج اليك وهذا الكتاب المنجى ثم القى على صيدته المعنى المقصود
انجاءه لك هو الكتاب الثقال والكتاب المنجى فوجهه بالوضع الى المعنى المعلوم الذي انجزه
لك فهذا سفناه لبلد ميت ارض الجرف وهو المعنى المعلوم فانزلنا به الماء وهي الدلالة

من خصوص المادة والهبة المخصوصة المناسبتين للمعنى مناسبة ذاتية فجي به المعنى فان خرجت
به ما اردنا خراجا لك وهذا المعنى حدث من هذا اللفظ بمنزلة الثمرة من الشجرة وليس هو ما
خاطري وانما هذا شبه لما في قلبي ولو كان هو ما في قلبي لكنت ولا اعرفه بعد ان اخرجته وانما
هو نظير النار الخارجة من الحجر والنار بالحق فاتها البسمة هي التي في الحجر وانما هذا شيء حدث عنها
من الهواء بصلابة الحجر والحديد فانهم تكان اثر تلك الدلالة هو الوجود والمعنى الظاهر به مركب
من ذلك الاثر الذي هو الوجود ومن الماهية اي ماهية ذلك الاثر وهي انفعاله لانه لما اخرج
انوجد فاجد فعل واحد وانفعال والمعنى مركب منهما والمشتقات لافراد الوجود من مكان الوجود
الخاص ووقته وجهته ورفقته وقدره في الكم وفي الكيف بالشدّة والضعف وبقوة الماهية
وضعتها لانه لو شاؤي في هذه الامور السبعة لم يحصل التعدد وباني تفصيل ذلك ان شاء الله
في خلال الاجوبة فالمشقة واحدة ووجهها واحد وانما تعددت جهاتها لتعدد مراتبها بل هي
فهي نظير كل واحد بنفسه كالوجه الواحد اذا قابل المرابا المتعددة تعددت الصور فكل صورة ظهر
لها الوجه بنفسها واجتمع عنها بما وان كان الوجه واحدا ^{حلا} للشخص واحد فانهم قال سلمه الله تعالى
وما وجه لخصاص لفظ الله والرحمن به تعالى اقول وجه الاختصاص ان الله اسم لذات انصفت
بصفات القدس كالقدوس والسمعان والعزير والعلي والمرتبة وامثال ذلك وبصفات الاضافه
كالعلم والقدره والسمع والبصر فان العلم يقتضي مفهوم اللغوي معلو والقدره مفقود ^{السمع}
سموع والبصر سبورا وهكذا وبصفات الخلق كالحائق والرازق والمعطي فالذات الجامعة لهذه
المراتب هو المستحق بالله فانه يقتضي ما لوها فان العبادة انما تكون بتزب المعبود عن المشاركة
في الذات والصفات والافعال والعبادة وهذا الارضية هي مراتب الاحد وهذا الترتيب هو مقتضى
صفات القدس وانما تكون العبادة ايضا بمقتضى صفات الاضافه كالعلم والقدره وهي الموجبة للتعظيم

وكون ايضا بمعنى صفات الخلق فيسأله المتغفر والرزق ورفع البلايا وما اشبه ذلك فمن انصف بين
الصفات الثلاث فهو الله واما الرحمن فهو اسم لذات انصفت بصفات الاضافة وبصفات الخلق ولهذا
اسموى برحائه على عرشه فاعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه من انصف بين
التوحيين من الصفات فهو الرحمن فكان الله موصوفاً بشانين وشعيرين اسما فهو الله الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام الاخر الاسماء الخمسة وكان الرحمن موصوفاً بسبعة وشعيرين اسما فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام الخ فيقول يا الله ارحمني لانه منصف بالرحمن الرحيم واغفر لي لانه منصف بالغافر واهلك
عدوي لانه منصف بالمهلك وهكذا الى اخر الاسماء الخمسة وكذلك الرحمن وهو قوله نعم قل ارحموني
لو ادعوا الرحمن اياهما ندعوا فله الاسماء الخمسة فاي ذات انصفت بجميع الاسماء الخمسة جاز اطلاق
والرحمن عليها وذلك خاص بالله قال الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
فهذا وجه اختصاص هذين الاسمين فارسل الله تعالى وما الفرق بين الاسم والصفة اقول اعلم
ان الاسم وضع علامة على المسمى من حيث ذاته وقد يكون منقولا بانواع التنقل وقد فصلناه في
الاصول بما لا مزيد عليه وهذا المنقول قد لا يلاحظ فيه للناسية وقد نلاحظه وملاحظ فيه ما
حال الوضع خاصة كزيد وعمر واحوال الاستعمال في المنقول اليه كالحسن والفضل
وتدخل عليه الالف واللام للملاحظة تحق المناسبة عند الاستعمال ولو بالعرض وان كان المحض
النفي كصالح وسعيد ورشد وهذا لا تدخل عليه الالف واللام لبعدها عن الصفة ولجها وعلى
اجال احوال فالوضع بازانة الذات وان كان منقولا ولو حظت المناسبة في الاستعمال وانحطت كالحسن
فان الصفة ليست غائبة في الكون على تقدير غيبتها فلا يكون الاسم موضوعا الا بازاء الذات وقد
حلت لانها غير مغايرة الاثر عما نك تقول زيد لمائة قام او فعدا ونام واما الصفة فانها موصوفة
بازاء صفة الذات لا الذات فاذا قلت جاء زيد القائم فان القائم ليس لزيد فانه حال فعوده لا يستمر

به لانه اسم صفة فعل ولو كان اسم زيد كان مفعولاً على البدلية كما تقول جاء زيد اخوك ولكنه
 مفعول بالنبعية لرفع زيد وذلك لان قائم لم يسند اليه ولم يرفع ضميره وانما رفع كناية به
 فاعلية زيد وهي حركته ولو رفع ضميره كان مسنداً الى ذات زيد وانما اسند الى جهة فاعلية زيد
 ايجز ظهور فاعليته لانك لا تنكر ان يكون قائم اسم فاعل لا اسم ذات فقام اسم فاعل القيام اي محله
 والفاعل من احد حركات الفعل فهو اسم له من حيث حركته لا لذاته وتلك الحقيقة ليست من ذات
 زيد فافهم فان المسلك دفعي وبالجملته فالاسم موضوع بازاء الذات وان كان متفوقاً عن صفة ولو
 حال الاستعمال لعدم اعتبار خروجها عن المعنى عند الاستعمال والصفة موضوع بازاء تلك الجهة
 المعبر خروجها عند الاستعمال ولهذا اهل العربية يفرقون في توجيه العامل الى اسم الذات فينبغي
 بالذات والخاسم الصفة فينبويه بالنبعية قال سلمه الله تعالى ان كان الشخص الموجودات عدداً
 فهو في نفسه غير متشخص وان كان وجوداً فما للشخص له اذ لا علم ان الشخصات للوجود سبعة اشياء
 الوقت والمكان والجهة والزينة والمقدار والكم والمقدار في الكيف والمماهية ثم المماهية من حيث
 كونها مشخصة انما تشخص بما يتشخص به الوجود من هذه المراتب الستة بالتفصيل معنا واسع الذي لا يمكن
 نشره الى شيء في الجملة فتقول قد سبق ان الوجود فعل اعم من الفعل والمماهية انفعال وهما مشاؤون في
 الظهور وان تقدم الفعل على الانفعال ذاتاً الا انهما متوقفان على الاخر فينبغي انهما متضايفان وقواد
 الوجود انما يبرز بتقدم بعضها على بعض وقتاً ومكاناً وزينة وباختلافها جهة ومكاناً وكيفاً
 وذلك لاختلاف ماهياتها في الزينات فكل لطف الماهية ورفق سبق الوجود اليها وقتاً ومكاناً
 وفوقاً وكيفاً وبالعكس وذلك لان الوجود لما فاض من مبدئه الذي هو المشبهة كان باعتبار زماناً
 كما هيئة مخروط فاعلته العظم عند المبداء وكلما بعدد دقائق نقطة وذلك من حيث الكم لا من حيث
 الحجم فانه على العكس ظاهراً ففاضت الماهية من نفس الوجود بالابداع على هيئة مخروط راسه نقطة

في قاعدة الوجود وكلما بعد غلط حتى ينفصل الى رأس الوجود النقطة وذلك قاعدة للماهية وهذا
ايضا فيكم لانما يحتمل على عكس الوجود فتتمايز افراده بتلك الامور الستة وباختلاف مراتب الماهية
معاكسة لاختلاف مراتب الوجود في الكم والكيف وبشأوا بان في وسطها امتدادها وهذه الستة
اسباب الوجود لانها تمام قابلية للايجاد فهي موجودة بوجود كلها وكلها وفي خصوص انفسها
ساوية للايجاد الوجود وكذلك التابع الذي هو الماهية الا انها موجودة بشعبية الاجزاء الوجود
فانهم قال سلمه الله نعم مسئلة هل جن يماثل النفوس حادثة بالبدن ام سابقة عليه فان كان لا
فظاهر بعض النصوص كاخبار الذر بنافيه وان كان الثاني فيم تمايزها ح وكيف لا يكون معلقة
ح اقول اعلم ان الله سبحانه يلطيف حكمته خلق تحت العرش شجرة اسمها المزن تشرق منها نور كالنور
ما على الارض من الثمار والحبوب فما اكل من تلك مؤمن او كافرا اخرج من صلبه مؤمن قال الله ثم
عرانهم اترلنوع من المزن ام نحن المنزلون وكانت هذه الشجرة عروفتها في عليين ثم انه سبحانه خلق تحت
الزقوم في سجن منكونها بطة الى الجحيم تسعد منها الجحزة تقع على الثمار والحبوب فما اكل منها مؤمن
او كافرا اخرج من صلبه كافرا وهذه النطف من الطرفين شري في الثمار والحبوب ونطف الابرار
والامهات والنفس غيب فيها كالتحفة في غيب النواة فانما مثالا في البدن خرجت كالثمر من الشجرة
وتلك الامور التي تنقلب فيها مقامات الملكوت فان عنيت بمولاك حدثا ثانيا ظهرك كان الجواب
ان البدن سابق في الزمان وهي سابقة في الدهر ومعنى ذلك انه وجودها الزماني مع وجود الاش
البدن لا قبلها ولا بعدها واما وجودها الدهري فهي قبل البدن وبعد فالقبل هنا هو نفس البعد
بدون شدة فالسبق الدهري هو القبل البعد والوجود الزماني هو الا قبل ولا بعد واما الحادثة الذر
ملا وثاني هذا لان الله يقول انا اخذ ربك من بخر دم من ظهورهم ذريتهم مثاله انك تنصور حبي
ابنك ووجود ابنه وابنا ابنه وهكذا الى مائة وشجهم في غيبالك ونحاطهم بما تريد فكذا لك اخذ الله

الذرية من الاصل لا انك انت اخذتهم في الوجود الذهني وهو سبحانه اخذهم في الوجود الحادي
الدهري فلا ذهني له فهم هناك هو القبل البعد الذي ذكرنا وكذلك ما عندك الا ان الذي
عندك ان تراعي ما قابلت مؤاة هناك اشباحها في الذرة في عالم الدهر انزعجت صورها وبذلك
ثم ابرنت ولا تكون معطلة لانها هناك في الفضاء الدهري على تلك الاشجار تفرقة بالحان جميع ^{طيار} الا
فرقة على شجر الاس ومرتة في شجر طوبى وسدرة المنتهى ولا تعطيل هناك في الفضاء الواسع ^{قول}
علي بن الحسين ثم انما بدو ما يجد انتم المراد به في الزمان قال سلمه الله نعم مسئلة ان كان كل
واحد من الثوابت مظهر عقل فذلك يقتضي تعدد الافلاك الكلية ولولم تعدد افلاكها الجزئية
فلا محذور فقد قال به بعض علماء الهيئة نعم اعتبار ان ينبغي التنبه عليهما احدهما ان الكلية كليتان
حقيقية واصنافية وكذلك الجزئية فالكلية الحقيقية الكلية الشجرة والاصنافية الكلية الغصن
والاصنافية الجزئية الحقيقية الجزئية الورقة والاصنافية الجزئية الحقيقية فانه جزئي بالنسبة الى
الشجرة وكل بالنسبة الى الورقة هكذا باعتبار الغيب وباعتبار الشهادة فهو كل وجزء ثانيهما ان
الافلاك الجزئية ^{تلا} للثوابت ثابتة على احد معينين ما يثبتون فلكا فلا بد من كل كوكب منها ولا يضر
تداخلها ^{لها} بين الكوكبين من التقارب الذاتي المقترن لما بين الشخصين المنسوبين اليهما
من التقارب الذاتي ودعوى الصلابة الباقوية المانعة من التداخل غير مسئلة او يثبتون خروج
مراكزها محيطية بالعالم فيكون قولنا جزئية ليس على معنى ما اصطلاح عليه لانها على اصطلاحهم
ح كلية ولكن على معنى عدم اشتغال حكمها لكل الاشخاص مثلا بل لشخص واحد اشخاص مخصوصة والخس
والوجدان يشهدان بنعديتها فلا حكمها على احد الوجهين قال سلمه الله تعالى ان مولانا عدي فمناخ
به سابقا فلك البروج وفلك المنازل في خلل تعدد الاجسام فذكرها بعد فلك الثوابت والحقيقة
الحال فيها وايضا فظاهر قول سيدنا صدر بواحدة فلك الشمس فلك دخل فلك القمر انما في

فما صيغ العبارة وما الوجه في هذا الترتيب علم ان المراد بفلك البروج وفلك المنازل المتأخرين المذكورين

مع انهما منه ان الكرسي باعتبار كونه الكل حكماً خاصاً مضافاً لحكم الثور في العالم السفلي وفلك البروج

هو عليون وفلك المنازل حكماً خاصاً مضافاً للملك الحامل للارض وهذا هو المراد بذلك التعدد

واما قولنا ان فلك زحل صدر من الشمس فالمراد اننا نقول ان فلك الشمس او فلك كان ثم دارت

الافلاك من فوقه ومن تحته وقبل خلق الافلاك كانت الانوار الاربعة التي هي اركان العرش وهي

العقل والنور الابيض والروح الكلية النور الاصفر والنفوس الكلية النور الاخضر والطبيعة الكلية النور

الاحمر اما النور الاصفر فهو برزخ بين الابيض والاحمر فالحكم لهما والشمس لما كانت هي مظهر ^{الروح}

النار وجبا فاستمد الافلاك منها فالشمس عند زحل من نور ذات العقل وعند القمر من نور

العقل وعند المشتري من نور ذات النفوس الكلية وعند عطارد من نور صفة النفس وعند المريخ من نور

ذات الطبيعة وعند الزهرة من نور صفة الطبيعة وانما ذكر ذلك لما قلنا ان الشمس هي مظهر ^{الروح}

النار ولكن استمداد زحل قبل استمداد القمر لانه تعالى مسئلة ما بينا معاني لفظ الارض

والماء والهواء والرياح والنار والسماء والكرسي والعرش وما يراى منها بحسب كل مقام اقول ان الحق

في الواضع انه هو الله سبحانه وتعالى والمعروف من كلامه وكلام اوليائه انه يطلق لفظ الارض ويراد

به هذه الارض المعروفة ويراد به نفوسها ايضاً كما روي عن الرضا ع في تفسير السماء ذات الحجب ^{تفسير}

قوله نعم ومن الارض مثلهن ينزلن الامر يلتهن ليعلموا ان الله على كل شيء قدير بان كل ارض محبوبة

عليها السماء المقابل لها وان الارض الثانية فوق السماء الدنيا والارض الثالثة فوق السماء الثالثة

والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والارض السادسة

فوق السماء الخامسة والارض السابعة فوق السماء السادسة فمنهم من جعل ذلك الاسم اسماً لكل

سماء بالنسبة الى مفتوح ما فوقه فخذ بالسماء الاولى ارض مفعول السماء الثانية وهكذا والذي يظهر

حكماً خاصاً مضافاً بل لا المعنوية
التي فوق الثور وتحت الملك
الحامل للارض اعني سيجتين
كما ان فلك البروج هو

ان ذلك ليس في الزمان وإنما هو في الدهر وان هذه الضوئية فوقية الرتبة لا الجهة مثلاً فالارض
 الاولى ارض النفوس وسماؤها الدنيا عليها ثبته والارض الثانية ارض العادات وهي فوق سماها
 الخبوة الذي سماها الدنيا والسماها الثانية سماها الفكر فوقها ثبته والارض الثالثة ارض الشهوة
 فوق سماها الخيال رتبة وسماها الوجود الثاني فوقها ثبته والارض الخامسة ارض الطغيان فوق
 سماها الوجود الثاني رتبة وسماها الوهم فوقها ثبته والارض السادسة ارض الاحاد فوق سماها
 الوهم رتبة وسماها العلم فوقها ثبته والارض السابعة ارض الشفان فوق سماها العلم رتبة وسماها
 العقل فوقها ثبته فهذا اللفظ يطلق على هذه الارضين ويطلق ايضا على الصور العلمية لانها ارض
 للعقل اعي المعاني قال الله تعالى افلا يرون اني ناطي الارض تنقصها من اطرافها قال اعي يرون
 العلماء ه يعنى ان الارض تنمى الى الصور العلمية ويطلق على كل سافل بالنسبة الى عالیه وسيل محمد
 الكرمي قال الله نعم وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نلبوه من الجنة حيث نشاء
 وهكذا الا ان الارض عند اهل اللغة حقيفة في هذه الارض المعروفة وباقي الارضين مجاز وما عند
 غيرهم فليس كما يطلق هذا اللفظ عليه مجاز بل اكثرهم حقيفة الا ان فيها ما يكون من باب التشكيك
 كالارضين المذكورة في حديث الوضوء فانها اقوى عن الارضين المعروفة وقد يكون من باب الحقيقة
 بعد الحقيقة كالارض العلم في قوله نعم افلا يرون اني ناطي الارض تنقصها من اطرافها فان تلك الارض حقيفة
 ثم من رتبة هذه الارض حقيفة وقد يكون من باب المجاز مثل الارض المقدسة عند اهل الصناعة
 والماء يطلق على معاني منها يطلق على الماء الذي كانا العرش عليه وهو الباب الذي بالجنة فيه الوحد
 وظاهره من قبله العذاب ويطلق على المامة الجسمانية التي خلق منها الجهل الاول وانما كانت ماء لغو
 لمشكلات لانها به لنا ويطلق على العلم قال نعم انا صلبنا الماء صلباً اعي العلم ويطلق على الماء المعروف
 الى غير ذلك والهواء يطلق على هذا العنصر المعروف وعلى النفس الرحا في اعي المرشبة الثانية من مراتب

الطبع فوق سماها الفكر
 رتبة وسماها الخيال
 فوقها ثبته والارض
 الرابعة ارض صر

معانيها يطلق

المشبة

المشبه وعلى فضاء الامكان وعلى ما في الدهر وعلى الطبايع وغير ذلك والريح يطلق على الهواء ^{الشر}
وهو هذا المعروف وعلى الطبايع وعلى عالم المثال السفلى وهو الريح العقيم وما اشبه ذلك والناير
يطلق على كسرة الاثير وعلى نارا الكواكب وعلى نارا الاخضر وعلى نارا البرزخ ^{على} وناير الحجر وعلى نارا
الشجر الاخضر وعلى المشبهة من الهواء وعلى نارا العشق وناير المشبه وما اشبه ذلك والكوسبي
يطلق على فلك الثوابت وعلى العلم الظاهر وعلى الصدر وغير ذلك والعرش يطلق على محدب الجهات
وعلى العلم الباطن الذي فيه علم الكيفية وعمل الاشياء والبداء وعلى الدين وعلى قلب النور
وعلى عالم الاجسام وعلى خزانة الوجود وعلى مجموع الانوار الاربعة وعلى مظهر الرحمانية ^{في} وغير ذلك
وكل هذه المذكورة وما لم يذكر منها على نحو ما ذكرنا في الارض من جهة الاشتراك ^{التي} والتشكيك
بعد الحضيضة والمخاض وتفصيل هذه بطول به الكلام وبصرفنا اكثرها من خلال كلامنا بما ياتي في كلامنا
نعمالي وما الفرق بين التأويل والباطن والظاهر وظاهره ^{في} اقول للام بالنا كعب
بعض الكلام الى معنى غير ما يدل عليه ظاهره ولا يلاحظ فيه تمام الكلام اللغوي كما قال علي ^{في} من ادرك
القائم ٢ وما بنا لورث من العلم عند قيامه ^{كل احد} انه يستغنى عن علم الاخر قال ٣ وذلك تأويل قوله
يقن الله كلاما من معناه واما باطن التأويل فكذلك الا انه تفسير باطن وذلك كما قال الصادق ٤
في قوله نعم المثل الذين قبل لهم كفوا ايديكم وافيهوا القتلى ونوا ان كوف قال ٥ ما معناه هو
بن علي ٦ امر بالكف عن القتال وصلى معوية وحسن دماء المسلمين فلما كتب عليهم القتال قال هو
لحسن بن علي ٧ كتب عليه القتل والله لو برفعه اهل الارض لقتلوا وكما في قوله نعم وصينا
الانسان بوالديه حسنا قال هما حجة وعلى ابوا هذه الامم وهما ابو العفل وان جاهد اهلنا
في ما ليس لك به علم فلا تعظما وهما ابو النفس الامارة بالسوء وهما الشمس والقمر ^{في} حبان
في الدنيا معروف وهما ابو الجسد وكما ورد في قوله نعم ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال الامام

لَا تَزَالُ تَوْحِدُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ

رسول الله ٣ والدية الحسن والحسين وهو كثير فهذا ومثله هو تفسير باطن الثواب ^{الباطن} لما
تفسير الباطن فعلوم مثل قوله نعم حم وهو رسول الله ٣ والكتاب المبين هو علي ٤ انا انزلناه
في ليلة مباركة وهي فاطمة عا ناكنا من لبن فيها يفرق كل امر حكيم اعيا ما حكيم بعد ما حكيم
والاحكام بثبوتها بذلك وهو ان يجري على طريقة اللغة بمعاني باطنية غير ظاهرها واما
تفسير باطن ^{الباطن} فيجب كتمانها لانه اذا سمعه الناس كضروا وكاروا عيانا للحجة عم ليلة عاشوراء الحج
ثانيها اصحابه نصف الليل فبسمعونه اصحابه الثلاثة ثمانية والثلاثة عشر فلا يسمعون الا وقد
اجتمعوا عنده من مشرق الارض ومغربها منهم من غلبه السحاب ومنهم من غلب له الارض
وهو ثاويل قوله نعم ايها النكونوا يا ايهاكم الله جميعا فيقولون له مؤيد كالتبا بعلت فقال لهم
ثيا يعوني على كذا فينصرفون منذ ولم يثبت عنده الا المسيح واحد عشر نفيا فيجولون بالارض
ولم يجدوا الجاهل فيرجعون اليه ويبايعونه قال الصادق ع ما معناه والله اني لاعرف الكلمة التي
قال لهم فيكفرون فانظروا كيف لم يحتمل باطن الباطن الاخبا والمصطفون الذين باعواهم من اهل
الارض مناديا الولية ٤ وقال الصادق ع في حديث جابلسا قال ٤ وانا نعلمهم بشي من تفسير القرآن
ما لو سمعتموكم لكفرتم وباطلة القرآن مشحون به ولكن لا يجوز بيانه لانه لا يحتمله اصحاب العلوم
ولا اصحاب القلوب واما يحتمله اصحاب الاعتدال واخاف من ان افصح بالسر ولو لا ذلك لا ظهر
ومنه قوله نعم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احدا فان قد الله ما لا فاق قبل الموت اخبرتك به مشافهة ولا فلا يحسن كتابته نعم فلا اثر
الى ذلك فاجوبة مسائل الشيخ عبد علي التويلد وهذا هو الذي عناه ٤ ففوله لو يعلم ^{يؤثر} ^{المراد}
وما في قلبه من اقلبه وفردانية لكفره وقال ٤ ما افشى احد سترنا الا اذا فاه الله حوله
واما تفسير الظاهر فهو الذي ذكره المفسرون على ظاهر اللغة واما ظاهر الظاهر فان ناخذ ما



الكلمة ونشوت بهما نياما زيدا اذ كنت تعلم المراد كما روي عن الصادق عليه السلام في قوله ثم
وكيف تأخذونه وقد اختلف بعضكم الى بعض واخذت منكم ميثاقا غليظا قال ميثاقا هو العقد
وغليظا هو الميثاق ومثاقوله نعم وارضاكم نظاما قال هي الفروج وكفوله نعم مما نطينا انتم
ايما غرقوا في ماء الخطايا وهو ماء اجاج وهو ماء اجاج وكفوله نعم فانما هي زوجة واحدة
فاذا هم بالتأهيرة قال الصم^م تنفي الارواح ماهرة ^{لانا} للامثال^{لانا} وامثال ذلك قال سلمة التميمي
وما الفرق بين جسم الكل وشكل الكل وطبيعة الكل وطبيعة الكل وهو كل اقل هو معرض
عالم المثال ومحلته وهو مجموع عالم الاجسام وشكل الكل هو عالم المثال وهو فوه وهو
البرزخ بين النفوس والاجسام وهو التخليط الجسمانية والصورة في المادة منه هي ولاء
محمد والجهات وما ترى في المنام هو ذلك العالم وهو قلبا بجميع ما فيه المقادير منه وما يشع
في الحس المشترك منه واما ما في الخيال فليس منه واما هو من الملكوت واما طبيعة الكل فهو
الابسر الاسفل من العرش وهو النور الاحمر وهو الملك الذي على ملائكة الجبر وهو الموكل
بالاجساد ويخدمه جبرئيل واما هو كل فهو مادة الاجسام وهو الكبير الثاني وهو
جوهر الهباء وهو اخر الجوامات قال سلمة الله تعالى ما يجمع بين ما على سوا خلق السماء
على الارض من الاله وبين قوله ثم خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوفى الى السماء فسوفهن
سبع سموات وما يراى بهذه السماء وهذا الاسواء سوا قول الجمع بين الدليلين انه لما دعى
الماء بعين الهبة فذاب وزبد وارتفع دخانه كان الزبد والدخان فضع الدخان وكان ^{الدخان}
فلما اخذ في الصعود لطيفة فبيلد الزبد وارتفع اخره عند انتهاء الزبد خلق الارض ^{اقولنا}
من الزبد في اربعة ايام ثم توجه وجوه المشية الى الدخان الصاعد خلق من وسطه فلك
الشمس وفلك الاسوائث في اللطافة والغلظ وخلق فلك القمر وفلك دخل وفلك حطار وفلك

المشتري وملك الميراث فنصار الاستواء الى السماء بعد الارض والسماء دخان موجوده وهو
 قوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى القدر فيها افولنا في اربعة ايام
 سواء للسائلين ثم استوي الى السماء وهي دخان فكان كون السماء قبل كون الارض وكان بين
 الارض قبل عين السماء فكلما الطفد على ما خربت صورته الجسميه ولذا قلنا فلك القمر وفلك النحل
 وهذه السماء هي المعلومه واذ اريد بالسماء غير المعلوم اريد بالارض والارض المراد واما
 الاستواء في هذا المراد به الالتفات اي توجه وجه المشية والقدر قال سلمه الله تعالى
 مسئله ما معنى حوال الارض من تحت الكعبة واعني كعبة هي وما معنى خزن الرياح في الاركان
 وما معنى انعام الحجر للعهد واليثان وما حقيقة ذلك الميثان في قول معنى حوال الارض من تحت
 الكعبة بسطها من تحت الكعبة تنبها على ان اول ما خلق الله من السفلى كعبة ثم بسط الارض
 من تحتها هذا معنى الخزن والمعنى الثاني هو ان الكعبة لما كانت متصلة بالبيت المعمور وهو
 متصل بالعرش كانت الارض تحت الكعبة لانها جعلت في الارض صورة للبيت المعمور والناس
 يطوفون بها تشبهها بالملائكة ^{كسيتها} الطائفين بالبيت وهو جعل لاهل السماء صورة من العرش
 لان الملائكة المضرين يطوفون بالعرش فكان البيت المعمور في السماء الرابعة او في السماء
 الدنيا الملائكة كالعرش المضرين وكانت الكعبة في الارض كالبيت المعمور ثم ان اريد بالكعبة
 هذه المعلومة فالارض هذه المعلومة وان اريد به القلب الصوري في الصدر فالارض المفضلة
 من تحت الجبل لانه مخلوق من ثينة من الحد والحجرات فتكون الارض اي الجسد المخلوق من هذه
 الارض مفروضة تحتها اي تحتها وان اريد به القلب المعنوي الذي هو العرش فالارض المدحرجة
 تحتها اي المفروضة هي النفس لانها مركبة واما خزن الرياح فاعلم انه لما كان الظاهر طوبى الباطن
 ومنفوتاً به وجب ان تظهر صورته وصورة اثره في الظاهر وهذا الظهور هو اثر الثقل والارباب

وقد ذكرنا في كثير من اجوبتنا وقد استلزامنا في ان شاء الله تعالى ان العرش مركب
 من اربعة انوار مجموعها هو العرش نور احمر منه احمرنا كحرة ونور اصفر منه اصفرنا قنوة
 ونور اخضر منه اخضرنا الخضرة ونور ابيض منه البياض ومنه ضوء النهار والعرش هو القلب
 الباطن الذي اشار اليه ثم في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سميائي ووسعني قلب
 عبد المؤمن وهو ما قال نعم التيمن على العرش استوفى ولما كانت الكعبة هي القلب وجب ان يكون
 القلب مشتملا على الانوار الاربعة فوق المزة الصفراء وقوة الكبد وهي الدم وقوة الرئة البلغم
 وقوة الطحال وهي السوداء فالنور الاحمر هو الصفراء والنور الاصفر هو الدم والنور الابيض
 هو البلغم والنور الاخضر هو السوداء ولما كانت الرياح الاربعة هي منزلة الطبائع الاربعة فلجنوب
 هو الدم وهو النور الاصفر والصبا هو البلغم وهو النور الابيض والشمالي هو السوداء وهو النور
 الاخضر والدبور هو الصفراء وهو النور الاحمر ولاجل هذا التماسك قد ربي في غلبت في سبع نعمة
 انما كانت مربعة لانها بازاء البيت المعمور وهو مربع وانما كانت مربعة لانه بازاء العرش
 وهو مربع وانما كانت العرش مربعة لانه بازاء الكلمات التي نبي عليها الاسلام وهي اربع سجدة
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلاجل ما اشرفنا اليه وجب في لطيف الحكمة ان يكون ينوع الرياح
 الاربعة من الكعبة والالام تكن مظهرا للغيب الذي هو ينوع الطبائع الاربعة وانما كانت من
 الركن الباطني لانا الركن الباطني في القلب هو باب الوجود الذي يكون منه الانوار والطبائع الاربعة
 وهذه الملائكة التي هي الجنوب والشمالي والدبور تخدم الملائكة الاربعة فالدبور تخدم
 جبريل ويعينه الشمال والجنوب يخدم قزحما والجنوب يخدم اسرافيل ويعينه قزحما والشمالي
 يخدم عزرائيل ويعينه الدبور يخدم قزحما فعلى هذه الاشارات ينشأ بقى الشاه هو الباطن
 وانما معنى القام المحرر للعهد والميثاق فهو انه لما كلف الله الخلق في الذر وقال لهم الست بربكم وتحت

الدبور والشمالي يخدم
 قزحما والصبا يخدم
 اسرافيل ويعينه الشمال
 والجنوب يخدم
 جبريل ويعينه الشمال
 والجنوب يخدم
 اسرافيل ويعينه الشمال
 والجنوب يخدم
 جبريل ويعينه الشمال
 والجنوب يخدم

نبينكم وعلي وبنكم وامامكم والائمة ائمتكم قالوا بلى وكان في كل عالم لم يختلف الخلق في الله ولا في قوله
 واما اختلفوا في الولي فلما اقر من اقر من الخلافة اجمعين كان مما اقر الملكة وكان اسلمهم
 حباً لمحمد وعلي والما عليهم السلام الملك الذي هو الان الحجر الاسود فكان كل من اقر بالتوحيد
 والنبوة والولاية كتب في ذلك الاقرار في وفي والهم الحجر تلك الاقرار ان اسندة حجة محمد واهل
 بيته فكان الحجر قد الف بادم في الجنة لان ادم يكون في صلبه ومن ذريته من يجيهم فلما اكل من
 من الشجرة واهبط من الجنة هبط معه ذلك الملك فجد حجر فلما اتى ادم بفحش يسوع في الارض طلب
 حوى فرائ هذا الحجر الابيض الشرف فوقف عليه بنقله فقال له الملك فبني انا صاحبك فمعه
 ادم فخله وكان اذا نعب اعانه على حمله جبريل ع حفا في به الى الكعبة فوضعه في الكون العرفي
 ولهذا يقول الحاج عند استلامه امانته اذ يتنها ويشافي تعا هده لتشهد لي بالمواقفة نقول
 امانته وهي قوله ضاحكاً انا عرضنا الامانة ابي الولاية وكان الاقرار بالولاية امانة عند
 المضربها مكنو با في وفي فاذا اسند له بحجر وقال فلما نادى بالامانة اليه وقوله ويشافي تعا
 يعنى الذي تعا هدت الله عليه في عالم الذر وفي الدنيا اجدته لتشهد لي بفعل ما امرت به من
 اولياء الله ومن الاشداء بهديهم والمبشاة بالمخوف توحيد في المراتب الاربع الاولى توحيد
 الذات سبحان الله والثانية توحيد الصفات الحمد لله محمد رسول الله والثالثة توحيد الافعال
 لا اله الا الله علي ولي الله الائمة حجج الله الى ابعده توحيد العبادة والابشاة بعبادة ربه وحده
 والله اكبر والي من والوا واجبا ينب من بانيوا وكذلك جميع ما اراد الله من اكلفنا الاعمال
 والاعتقادات والادامات والاحوال والاقوال قال سلمه الله نعم مسألة ما عني عرضنا الله تعالى
 الخ اقول معنى عرضنا الله تعالى الشئ انما يعرف بصفته فالاحمر يعرف بالحجرة والطويل بالطول
 والعريض بالعرض والمحرك بالحركة والنقيض بالابن والوفى بمعنى والجسم بالاببعاد الثلاثة والخلق

ولا اله الا الله

يعرف بصفات خلق من الحركة والتكون والاشارة اليه والنسبة اليه وبالأدراك له بأعي
طوره كان وما شبه ذلك فاذا قلت للناظر في الله تعالى طوبى لفلان لا واذا قلت هو محمداً فقلت

لي لا واذا قلت لك يجوز عليه الشبه والمساواة او الادراك فقلت لا فقد عرفت الله بالمثل لان الشبه ^{بمعنى نسبت الى شئ ونسبة}
انما يعرف بما هو عليه فلو عرفت بغير ما هو عليه لم نعرفه والدليل على انك عرفت الله انك ^{شئ ليس قائم لا واذا قلت لك}

للاشياء التي قد اختلفت في بئها طوبى لفلان قصيراً او طوبى لفلان طويلاً او طوبى لفلان هوام لا كون له
كنت تقول لا اعلم وهو حق لانك اذا لم تعلم بالشيء لا يمكنك ان تصفه او تحكم عليه والله سبحانه
نفي وصفه بصفات خلقه لانك عرفت به ولو قلت لك ما هو فقلت لي لا اعلم لانك نفي

انه لا يدرك بالكنه فقد عرفت الله بالله وقوله سلمه الله نعم الخ ايجزى هو الى سؤل بالسؤال
واولى الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمراد ان السؤل يعرف برسالته فاذا اثبت
رسالة فابفعل المخرج عرفت انه سؤل واذا ثبت ان السؤل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا

يجل بواجب في حاله من الاحوال فهو من اولى الامر والدليل على ان الله سبحانه لا يفعل عن سبيله
من اهتدى ولو وفق المدعى الكاذب بالاثبات بالمحجج الحق لندفع القول لان الله لا يصدق
الكاذب فاصح له فهو صادق فلا يصدق الا صادقاً ولا يخطئ الا كائناً ^{ذنباً} فاذا وفق رجلاً ^{ذنباً}

بالمعروف والنهي عن المنكر بالطريق التي امر الله بها لانها راف الحق ابدأ فهو الدليل القطعي على
انه من اولى الامر والاختلفت في وفي ما وهذا ظاهراً قال سلمه الله نعم ما ^{ذنباً} اتحاد العاقل
بالمعقول واتحاد النفوس بالعقل الفعال اول اعلم ان العقل عبارة عن المعاني المجردة عن

المادة والمادة والصورة والنفس اعني الصدر الذي هو محل العلم هو الصور العلمية المجردة
عن المادة والمادة قال الله سبحانه ولعننا عليك كتاباً في قرطاس فجعل الكتاب هو الكتاب
لا القرطاس ولا هي مع القرطاس وقال نعم وكتاباً بي مطوي وفيه منثورة في الكتاب المسطور

هو الكناية لا غير فعلى اتحاد العاقل بالمعقول ان يريد به اتحاد العقل بالمعقول على معنى ان العقل
هو نفس العاقل وان العقل الذي هو المعاني قائم بالعاقل من جهة جانبية الا من المعبر عنه
بالوجود فهو حق وانريد به اتحاد العاقل بنفسه بقصد اعادة الذات فهو باطل لان الذات
ليس فيها غير ما والغير في الغير والمراد من المعقول هو المعنى المعقول لا المعنى الخارجي فانه ليس
بمعقول والكلام في المعنى المعقول كالكلوم في الصورة العلمية من ان المعنى هل هو اصل للثاني
ام الثاني اصل له ام التفصيل بان المعقول ^{لعاقل} ان كان علة للتأرجح كان المعنى الذي هو عقله
اصل المعنى الخارجي والا فالتأرجح اصل له وهذا هو الوجود والحاصل ان اتحاد العقل ^{بالمعنى}
المعقول بل هو نفسه لا العاقل فانه غيره لان المعنى هو من العاقل كيدك منك فانهم وانما العاقل
النفوس بالعقل الفعال فلم يثبت لانه النفوس هي مظاهر العقل الفعال والمظهر لا يتحد بالظاهر
والعقل الفعال وجوه من وجوه عقل الكل الكلية والنفوس صادرة عنه مظهر له والظاهر صفة
العقل له فانه وذلك لان الاثر بالفعل والفعل غير الذات والنفوس الكلية قائمة بالعقل فقام
نحقق وثبام غير عرض والعارض لا يتحد بالعرض قال سلمه الله تعالى مسألة الصورة
التي ترى في المرآة قائمة باي شيء وهل هي عين المرئي ام لا وهل يجوز النظر الى صورة الاجنية
في المرآة ام لا فقد جرت هذه المسئلة اقول اعلم ان الصورة المرتبة في المرآة هي صفة صورة
الوجه واصلها مركبة من ثلثة هي هيئة صورة الوجه وصورة هي نور المرآة ووضعها والصورة
قائمة ^{للقناء} بالهيئة البرزخية وهو ليس بمكان جسماني ولا زمان ولا هواء وانما هو من جنس ما وراء
محدد الجهات لانها ليست من هذا العالم وانما هي من عالم المثال وهو برزخ بين الزمان والعدم ليس
من الملك ولا من المكون وليس هي عين المرئي وانما هي صفة صورة المرئي فلو نظر في المرآة الى صورة
اجنبية لم ينفكر الصورة وانما يرى صفة صورة العورة فالخبريم راجع الى ادراك وصف العورة

والثالثة الى بيئته لا الى اداء ذلك نفس العورة والدليل على ذلك ان الناطق فيها الى العورة لم يكن
ناظرا اليها واما يرى بمثلها ما رواه المفسر من الاختصاص بسند الى موسى بن محمد الجواد انه قال
انما ابا الحسن العسكري عن مسائلها عنه يحيى بن اكرم فكان من جوابه ان قالوا فما قول
علي في الخشاعة بورت من الجبال فهو كما قال وينظر اليه فوم عدول فباخذ كل واحد منهم امرأة
فيقوم الخشاعة خلفهم عن ياناه وينظرون في المرأة فيرون الشيخ فيكون عليه في قوله عليه السلام
فيرون الشيخ عرج في ان المرأة هو صفة صورة الشخص فيقوم الخشاعة الى العورة فيها ليس لانه يرى
الشيخ نفسه ولكن رؤيته شيخ العورة لنفسه محرم وظهر الفائدة فيها لونه رفته ان رأى زيد بعد
لكذا والمفروض رجحان رؤيته زيد فعلى ما اخبرناه لوراه في المرأة لم يجب عليه شيء لانه لم يزد
وفي احتمالات واهية وهذا هو الذي يدل عليه الدليل العقلي والعقل قال سلمه الله ما الفرق بين
كل من المادة والعورة والجسد والفصل والاخر اقول المادة هي ما يكون الشيء منها وهي الجود على
الصحيح وقبل هي الماهية واعلى مراتب المادة ثمرة الماء الاول الذي نزل من سماها المشبهة على ارض
ثم مظاهر المعاني العقلية ثم مظاهر الرقائق والوجوه ثم مظاهر الصور والتقسيمات ثم كيفيات الطبيعة
الكلية ثم حصص جوهر الباء ثم المقادير المثالية ثم قبسات الانوار المقدرة بحركة محركات الجواهر
المختصة ثم العناصر الاربعة والمادة هي الاب وهي الكون للشيء والصورة هي ما بها العين للشيء
على الصحيح وقبل هي الجود واعلى مراتبها الارض الجوز ثم الخضود العقلية ثم كينونة ورقا لاس
ثم نور النفس وكينونتها ثم كم الكيفيات الطبيعية المشككة ثم حصص جوهر الباء وكيفياتها ثم نور
المقادير المثالية وكينونتها ثم كم القبسات من الانوار المشككة ثم اوضاع العناصر وكيفياتها ثم
هي الام التي اشار اليها عليه السلام بقوله السعيد من سعدني بطرأته والشيء من شفي غيظنا
وهي العين للشيء وكل شيء فهو مركب من مادة وصورة لا فرق في ذلك بين الاشياء المستقلة كالنار

والارض وزيد والهواء وما شبه ذلك وبين الغير المستقلة كالمادة نفسها فانها مركبة من فعل ^{انفصال}
 اى من مادة وصورة كالفعل فانه مركب منه ومن نفسه فتفسد مادته وهو صورته وكالصورة
 فانها مركبة من هيئة الظاهر ومن نور الفضاء وطبيعته الا ان التركيب في المادة الاولى والصورة
 الاولى تضابف وما سوى ذلك فعلى حقيقته ثم اعلم ان الوجود والمماهبة هو الفعل والانفصال
 بمعنى ان الوجود لما خلفه لخلق فخلق هو الوجود وخلق هو الفعل والانفصال بمعنى ان الوجود
 لما خلفه لخلق فخلق هو الوجود وخلق هو المماهبة وذلك لما سئل ابا بای سأل الله فاجاب
 بسؤاله الله الذي اجابه بالتبرك فاحكم دويغ بالتضابف ولهذا خلق المطيع من طينة الطاعة
 التي هي تلك البروج والصورة الانسانية وطينة عليين وخلق العاصي من طينة المعصية التي هي
 الصورة تحت الارض والصورة الحيوانية وطينة سجين والجنس هو ما اشتمل على كثير من مختلف الحفيفة
 واختلف الحقائق المشتمل عليها الجنس انما هو بعد الشخصات من الفصول واما قبل الشخصات وقبل
 ملائكة عروض الشخصات فالمرعي عن اهل العصمة يدل على انها متساوية في وجه الجنس ووجه الجنة
 والعلة في ذلك اننا اذا تصورنا حفيضة فهي البتة من حيث هي واحدة لا تعدد فيها فانما خلقت
 مبدء الماخذ وهو الحقائق المختلفة التي تحت تلك الحفيفة وجدنا متعددة مشابها في انفسها بالاشياء
 فصارت تلك الحقائق مركبة من جامع لها ومميز لافرادها من بعضها بعضا والجنس هو تلك الحفيفة
 الجامعة والكل المنطقي فادرس لتلك الحفيفة ومشاوئها من الشخصات فيكون الجنس ينقسم الى حصص
 لانما من بعضها بعضا لا بالمشخصات والافراد من جهة الجامعة متساوية للحقيقة فلا فرق في البتة
 الجنسية بين حيوانية الانسان وحيوانية الفرس واليه الاشارة بقوله نمران هم الاكالا تنعام بل هم
 اضل وقوله ثم متاعا لكم ولانعامكم في ما روي عن الصادق ع فينا وياها ويحمل ان يكون جهة التلحمية
 في الحصر انما هو في صفتها في ذواتها لان حيوانية الانسان ليست في ذاتها كحيوانية الفرس لقول

حيوانية الانسان المعقولات وادراكه العلويات ولا يمكن ذلك في حقيقة حيوانية الفرس فما
جامعية الجنس انما هو في الخلق بالارادة ويقوع لا قلا لخصته ليست مدركة بنفسها للذات
وانما تحفظ الذات بها مع الفصل فالفصل هو منشاء القول للمعقولات لا نزعنا ان السامعي
صنع العمل من ذهب فلما حيت بالتراب خاد لاجل الصورة الجملية لانها لا يتقضى الا ذلك ولو وضع
الذهب انما ناك ووضع فيه التراب وحيي نكلم واذا كان المعاني المعقولات لان ذلك هو مقتضى صورة
الانسانية فالمادة في الاثنين ذهب وانما الصورة التي هي الفصل هي التي بها تختلف صفات المواد
هذا جرمنا لاحكام الشرعية والخطابات الالهية ويقوع الثاني اننا لعلوم الذي يثبت عليه صفات
المعارف والاسولان حيوانية الحيوانيات من فاضل حيوانية الانسان واحد من سبعين وان التسمية
من حيث الذات من بامبالاشراك اللفظي وقولنا الاجناس انما تقوم بالفصول انما هو شروحها
التعلق والارتباط بالفصول لانفسها فاما على ما هي عليه وانما حلت تلك الجهات المتعلقة
بالفصل الخاص والاصلح حصته الحيوانية الصالحة للناطق المضاهل صف ومثال ذلك ان نوح
اذا اخذ منه حصته للسيرة انما يحيط لما اذا اخصت بالتشريع واذا اخصت به لم يصلح للباب بغيره
التربية مركبة من وجود وما هي فالوجود هي لخصه الصالحة لناطق الخشب والصورة هي
فالانسان هو المركب من حصته حيوانية انسانية وحقيقتها هي الحيوانية الصالحة للانسان
الحيوانية ومن ناطق وهو الفصل وهو الصورة الانسانية التي هي الجملة وطبقة عليين او من طبقة
خبال التي هي الغضب وهي الصورة الحيوانية اي كالحبوانية لثبوت الشبه في القرن انهم كالا
المقتضى للخبايرة بين المشبه به والمشبه وذلك لان لخصه الصالحة ليست بسيطة وانما هي مركبة
وصلوح خاص لان مطلق الصلوح بعيد لا يتركب منه التشريع وانما يتركب من التشريع من الصلوح
والاحتمال ان عندي صحيحان الا ان الاول طريقة الظاهر والثاني طريقة الكشف قال سلمة الله تعالى

وانما حيت بالتراب خاد لاجل الصورة الجملية لانها لا يتقضى الا ذلك ولو وضع
الذهب انما ناك ووضع فيه التراب وحيي نكلم واذا كان المعاني المعقولات لان ذلك هو مقتضى صورة
الانسانية فالمادة في الاثنين ذهب وانما الصورة التي هي الفصل هي التي بها تختلف صفات المواد
هذا جرمنا لاحكام الشرعية والخطابات الالهية ويقوع الثاني اننا لعلوم الذي يثبت عليه صفات
المعارف والاسولان حيوانية الحيوانيات من فاضل حيوانية الانسان واحد من سبعين وان التسمية
من حيث الذات من بامبالاشراك اللفظي وقولنا الاجناس انما تقوم بالفصول انما هو شروحها
التعلق والارتباط بالفصول لانفسها فاما على ما هي عليه وانما حلت تلك الجهات المتعلقة
بالفصل الخاص والاصلح حصته الحيوانية الصالحة للناطق المضاهل صف ومثال ذلك ان نوح
اذا اخذ منه حصته للسيرة انما يحيط لما اذا اخصت بالتشريع واذا اخصت به لم يصلح للباب بغيره
التربية مركبة من وجود وما هي فالوجود هي لخصه الصالحة لناطق الخشب والصورة هي

ما كفته نولدادم من عنصر واحد بسيط حتى تركبت فيه العناصر اقول اعلم ان آدم خلفه الله من ثراب
 الا ان ذلك الثراب قد استحق فيه الماء والهواء والنار وساير القوى الفلكية كما بان في ذلك لما صعدت
 النواير والرقوبة التي هي علة الكون وسفلة البرودة واليبوسة التي هي علة الفساد واحتاجت لاجل
 الخارجات والتفلي الى العلوي والانتى الى الذكر نحو سائر السفليات من بديع السموات حيا ^{فله} ثانيا
 باصوح الانلاك الثمانية على النواير بامر في تقدير الاوقات ودار الصد للجهات على خلاف النواير باسم
 لشخير المقدسات فالثلاث لافلاك اشعتها على مشاكلها من السفليات واشجنت الارواح والقوى في تلك
 الاشعة فاختلط به نبات الارض فخرجت تلك الارواح والقوى في ذرات الارض فكانت غيبا في شهادتها
 فظهرت في المعادن والنبات والحيوان كل ذرة شري بها سنة مكوثا في سنة اكون فالمكونات
 الاولى اعضاء واشهاد وصناعة وازداد وحفظه ورواد وكل من للملائكة جنود لا يجهي عودهم ^{عليه} الا
 وما يعلم جنود ربك الا هو والاكون اكون النوراني والجوهرية والكون الهوائي والكون المائي والكون
 السادي والكون المثالي فاما الكون النوراني فهو مختص بادم الاول ولا كلام لنا فيه واما الكون الجوهرية
 فهو النور الابيض والكون الهوائي هو النور الاصفر والكون المائي هو النور الاخضر والكون السادي
 هو النور الاحمر والكون المثالي فهو الاظلمة في ردفا لاسر والذرة في التكليف الاول والكون السادس
 الذي يحمل الخمسة الاكون من الستة المذكورة هو الجسم وانما كان حاملا لانه خلق من عشرة قبضات
 قبضة من جسم العرش خلق منها قلبه ومن الكرسي قبضة خلق منها صدره ومن فلك دخل قبضة خلق
 منها عقله ومن فلك المشرق قبضة خلق منها علمه ومن فلك المخرج قبضة خلق منها وهمه ومن فلك
 الشمس قبضة خلق منها حوجه الشاخي ومن فلك الزهرة قبضة خلق منها خيال له ومن فلك عطار قبضة
 خلق منها فكره ومن فلك القمر قبضة خلق منها حيلته والحاصل فالعنصر الواحد الذي خلق آدم هو الثراب
 كما قال نعم ان مثل عيسى عند الله يعق في النكون من غير تكاح كمثال آدم خلفه يعني آدم من ثراب الالهة لكن

هذا التراب قد اخلطت به جميع العناصر والطباع وانجنت فيه جميع الكوثرات كما سمعت مما شرد جميع قنوق وتعلقت به
 اليه وما لم تسمع ولكن تفيده في التدبير والتركيب كالاكبرية حكم على استخراج من الحيوانية
 جميع اركانها وكنائنها وفوائدها وطبائعها في حلقين وعقد بن فكان في هذا خبرا من متعددي وادم
 دبره الحكيم سبحانه كذلك في حلقين وعقد بن الحلق الاول في الماء الاول والدواء الاول في ارض حرق
 والعقد الاول في العقل طبائعه وفي الروح الوانه وفي النفس ثمانية والحلق الثاني في الطبيعة
 الكلية وفي المادة والعقد الثاني في المثال الوانه وفي الجسم ثمانية ومثال ما سوله من قول
 بالشك كمثل الذهب في المعدن فيكون من الزئبق والكبريت في معدنه ينظر الشمس وطول المدة
 هذا وقد قالوا كل معدن فهو يكون من اصلين الزئبق والكبريت لا فرق بين الذهب وغيره كذلك
 الاكبريت يكون من تلك الاصلات في معدن هو له كذلك الذي يكون منه الانسان شاك
 عين ما تكون منه ادم طبعاً بطبع واركانا باركان قال سلمه الله تعالى والفرق بين علم ^{بنيان}
 وعقله وحياته وجوده وبما ربه لخصاص كل نبضة من العشر بما عبت لها اقول علم الانسان
 هو صور المعلومات القائمة بنور خياله فالعلم هو تلك الصور وانما هي منزهة عن الخيال من حيث
 المعلومات واما عقله فهو مجموع المعاني المجردة عن المادة والمدة والصور وذلك لان تلك
 المعاني التي هي راس من راس العقل تطبع في وجه قلب الذي هو الدماغ وليس كما ^{تطبع}
 الصور التي هي العلم فان الصور تخطيط العلوم والمعاني حقيقة مقصود العلوم فالعلم نور
 اخفى منبسط كشكل البناء هكذا والعقل نور البصوف ثم كهيئة الالف هكذا او هيئة الروح
 وهو الرقائق والنور الاصغر هكذا والحيوانية المتحركة بالارادة ومادتها من ملك
 المسمى باسمه عيل بواسطه القمر ابتداء والحيوان ^{هي} انتهاء وتقدري بها بحركات ملكة اربع وفي ^{نفس} مجرد
 للبهائم واما وجوده الزمان في الذي به الكون في الاعيان من تلك الشمس التي تحوم من اجبر

لنفسه

عن امر الله تعالى واما وجه اختصاص كل قبضة بما عيّن لها فلا نالوا نفع هكذا باننا الفلك
 التاسع هو القلب لقوله نعم التي من على العرش اسوى وهو العرش اسوى برحمتك
 على عرشه فاعطى كل ذي حق حقه وساقا الى كل مخلوق رزقه واليه الاشارة بقوله نعم ما
 ارسلنا من رسلنا ووسع قلب عبدنا المؤمن وهو العرش وهو قلب محمد ص قاذ انبت هذا
 كما هو ظاهر لا يجوز ان يخلق القلب الانساني من قبضة من غيره وهكذا ولما كان الكوسى هو
 خلق من المصداق ولما كان ذلك دخل من نفس العقل خلق منه العقل وهكذا فهذا ارجاء
 فانهم لان العالم الانساني الصغير خلقا منودجا من العالم الانساني الكبير قال سبحانه تعالى
 كهيئة نوكد حوى ومعنى ضلع ادم الابرأفول اعلم ان الله سبحانه لما خلق الوجود كانت عنه
 الماهية لا تماضيه ولما خلق وجه الوجود الذي هو العقل كانت عنه النفس لا مادقائه
 هي وجه الماهية والانسان مركب منهما ولكن كلما قرب من الفعل ضعفت الماهية فيه وقويت
 الوجود لغيره من النور وكلما بعد قويت فيه الماهية ولما خلق ادم كان لغيره من النور
 فيه الوجود والعقل اكثر من حوى لبعدها بالتبني اليه عن النور فكان فيه ثلثان من العقل
 وثلث من النفس قال الله نعم خلقناكم من انفسكم ازاوجا فكان قد خلق حوى من نفس ادم لان
 عقله فكان فيها ثلثان من النفس وثلث من العقل فخلق من ادم من النوع والمقدار والوضع
 لامن الذات والمثال الجامع لذلك شكل المثلث وهو باعتبار وضعه اربع اقسام تسمى

وهو الحار والماء والثلث والثلث والثلث والثلث

١	٣	٤
١	٥	٦
٦	٢	٣

٢	١	٦	٤
٤	٥	١	
٤	٣	٨	

٤	٢	٢
٣	٥	٧
٨	١	٤

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

فالنار والذى منها الببت الاوسط من الضلع الاعلى والثلثي منها الببت الاوسط

من الضلع الاسفل والهوائي مفناحه البيت الاوسط من الضلع الايمن والمائي مفناحه البيت^{وض}
من الضلع الايسر وعدده كل واحد خمسة واربعون عدداً وادم والضلع الواحد خمسة عشر^ع
والثاني هو صورة ادم لظهور المفناح في الاعلى والمفناح صورة العقل وحوث خرجت^{ما}
في الضلع الايسر لظهور المفناح التي صورة عقلها في الوسط الايسر لقوة النفس فلما^ث
ولما كانت صورة المثلث لا تسمى الا بالاضلاع الثلاثة فلو اخذ من ضلع نفس كان ادم حال^{ما}
هو مجموع المثلث ولما خلقت حوث من ضلع الايسر من الشكل المائي من ضلع مفناحه كان
ظاهر ذلك صورة جسد ادم ٤ وهي ثمانية منها الضلع الايسر للدلالة على ان خلقت من
الضلع الايسر من مثله وانما خلقت من الضلع الايسر من نفسه لانه مخلق من العقل^ث لثان
ومن النفس ثلث فان قبل ان صورة ادم في المثلث ثمانية ولو اخذت منه لكان اسمه ثلاثين
فلما انما لم تؤخذ من ذاته وانما اخذت من ظاهر الضلع فلذلك كان هو نفس ثمانية وقدر^ث
جسده نفس من الضلع الايسر شعاراً بانها انما اخذت من ظاهره اي من صفته لا من جسده كما
يقوله الجاهلون ويأف ذلك كما اشرنا اليه سابقاً انا القوي والارواح بحركات الافلاك
استجنت في الارض فلما خلق جسده من ارض النفوس صار جانبا الايسر من الطينة التي سكنها
النفوس وجانبا الايمن من الطينة التي يغلف بها العنقود بدون حلول ولما خلقت حوث من
الارض التي استجنتها النفوس التي حاجب خلق منها جانبا ادم الايسر ولم تكن قاضي من كل طينة
النفوس وانما خلقت من البعض الايسر الذي هو ضلع في المثلث صدقاً انما خلقت من ضلع
وكنا الطينة التي خلقت منها لو لم تخلق منها لخلق منها ادم ضلع فلما خلقت لم تخلق^ث
فهذه هي الاشارة الى ما سالت عنه فافهم قال سلمة الله تعالى وما حقيقة الورقة والجفنة
الاثنتين زوجهما اولاد ادم ٤ وكيف يلد غير البشر بشراً ولم يخلص ادم بالتولد من التراب

دون ذنبه وفي اي بقعة نزل اقول اما قوله التي نزل بها شيث بن ادم عليه السلام
التي اسمها نزلة فان الله سبحانه خلقها من عليين من ثواب الجنة واتقوا عليه يوم الخميس بعد
العصر اما ذكر يوم الخميس الذي يظهر في انما شاة الخاذا للجنة والاول من المركب والاشا
يتم به المركب وهو يوم الخميس لان النسل لا يتم بدون ذلك ويوم الجمعة هو اجتماع الاشياء
ومعها واما بعد العصر فلان العصر فيه اشارة الى ان الظهور هو وقت الوجود والعصر
ثانية وهو وقت التزويج والعصر هو التوليد اذا لوحظنا البعديا بعد التوليد انزل
للتزويج والعصر هو القم والمراد بعد ان ضم حكم نزلة الى شيث ومنزلة الى افاش وكتب
في اللوح المحفوظ بان كل واحدة تضم الخدوجها وانزل على نابت بن ادم اجرة من حركات
واسمها منزلة يوم الجمعة لانها هي الجزء الاخير لتمام النظام خلقت من ثواب عليين من ارض
جنان الخطا او وذلك لان الدور يوم القيمة والان كذلك شعة وعشرون دار الجنان الجنة
ثمان جنة عدن وسبع جنات وسبع حظائر لسبع الجنات وجنة عدن لا حظيرة لها فاسبع
الحظائر يسكنها المؤمنون من الجنان والمؤمنون من اولاد النبا والمجانين والجنات اسبع يسكنها
المؤمنون الطاهرون من الانس وجنة عدن للانبياء والمرسلين والاصفياء عليهم
السلم فهذه خمس عشرة دارا والنيران سبع وكل دار حظيرة فالنيران السبع ما هي الا
والمناضيات اهل النار وحظائر النيران السبع يطهر فيها عصابة المحبين حتى يظهر في النار
فيخرجون ويدخلون الجنة ويبقى فيها عصابة اللذان الذين حكمهم النار ولا يثنى هذا قوله
نعم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اشارة الى الشيطان المفيض الى الغواية
لان ذلك في حق الظالمين من امة الضلال وشياطينهم منهم فافهم ولونزل لنا على الطاهر فلنا
انه لا شافي بين الاشتر السا لعذاب جهنم والخطا في فانها نادى كادى ما معناه ان اهون الناس

عذاب الرجل في مضاجع من نار عليه فئس من نار في رجله نعلان من نار شرهما من نار في
دماغه منهما على الرجل لا يرى ان في النار احدا اشتد عذابا منه وليس في النار احدا هو
عذابا منه وقوله وكيف يلد غير البشر شر جوابه ان الحكم في كل شيء للمصورة فبحسب
انما نزلت بصورة البشر فالصورة البشرية نلد بشرية ولو نزلت بصورة الحية مثلا فخرجت
وحملت من الانسان مثلك لم يجب ان نلد بشر بل قد يكونا لود حية ويجعل ان يكون حيوانا
مركبا كما قد وجد حيوان نصفه الا على امرأة جميلة في غاية الجمال ونصفه الاسفل عظميد مثال
ذلك من الحيوانا المركبة المخلوقة من البرائح فلما نزلت منزلة بصورة البشر وجبا نلد
البشر ولما كانت اصلها وطبيعتها من الحيوان كان ما يكون في الذرية المتولدة منها اي من اينها
ومن زوج اينها وهو ولد شيت من الجوهرية من فجع صورة وسود خلق من طبع الجنة وما كان
فيه من حسن صورة وحسن خلق من طبع المورثة وقوله سلمه اللهم اخص ادم بالتولد من ثراب
جوابه ما اخص ادم بالتولد من غير ارب ولا ام فلا فانه لا قل من هذا النوع ولا يجوز ان يولد
من غير نوعه ولا من ارب وام والا لزم التسلسل وانما انه من الثراب فلاننا انخلطه من ثراب
كخلق سائر ولده من ثراب وانما كان ولده نولد من النطفة المتولدة من الغذاء المتولد من الثراب
فكانا ثراب لما نزل عليه الماء من السماء وانخلط بالثراب وذاب الجميع فكان سارا وخلقني حي
في الشجر والنبات فكان منه الثمار والحبوب ونولد منه النطفة وبهذه الطريقة خلق ادم
باناخذ من سلاوة الطين وجيت على هيئة تدبير النطفة كما ذكرنا سابقا في مثاله مثال المولد
بالثوالد مثل تكوين الذهب في معدنه من الكبريت والزيغ الاصيلين ومثال التولد ادم مثل تولد
الاكسرفانه ذهب اعلى من الذهب وتكوين الاكسرفان من الذهب في المعدن وتكوين
منه الذهب كذلك ادم مكوّن من الذي كوّن منه الولد بالمشاخر وقوله وفماي بغيره قول

فَاعْلَمْ أَنَّ أَدَمَ قَدْ خَلَقَ فِي الْأَرْضِ فِي الْجَنَّةِ وَهَذِهِ طَبَقَةٌ مِنْ جَنَّاتِ الدُّنْيَا الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ ثُمَّ
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا الْغَوْثَ الْأَسْلَامَ وَالْحَمَامَ وَفِيهَا بَكْرَةٌ وَعِشَاءٌ وَهِيَ جَنَّةُ الْبَرْنَجِ الَّتِي تَقَالِبُ
الْيَهُاءَ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ فِي الْمَغْرِبِ وَالضَّرَائِدُ يَأْتِي مِنْهَا وَتَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ وَتَغْرِبُ وَكَثَرَتْهَا
غَيْبُ شَمْسِكُمْ هَذِهِ لَا تَمُرُّ بِهَا إِلَّا مَنْ كَانَ فِيهَا شَمْسُكُمْ هَذِهِ فَإِذَا تَرَى مِنْهَا رَأَى نَفْسَكُمْ وَهِيَ
الْبِلَادُ الَّتِي إِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ رَأَاهَا وَهِيَ صُورٌ فَلْيَا بَعِيَانَا السَّرَّانِيَّةُ وَمَعْنَاهُ مَلَكٌ خَوَّلَ ذَلِكَ
يُظْهِرُ لِحُبِّ مَنْ يَلُوجُ بِحُضْرٍ أَوْ بَابَانِهَا هِيَ الْمَدَاهِشَانِ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنْ هِيَ فَمِنْهَا فِي عَالَمٍ وَاحِدٍ
وَفِي رِوَايَةِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمِيٍّ فِي حَدِيثِ الرَّجَّةِ وَفَكَرَ آخِرُ الْجَمَاعَاتِ قَالُوا مَعْنَاهُ وَعِنْدَ ذَلِكَ يُظْهِرُ لِحُبِّ
الْمَدَاهِشَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ وَمَا وَدَّ ذَلِكَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا حَقِيقَةُ
الْجَنَّةِ وَالشَّجَرَةِ وَالْجَنَّةِ وَالْبَلْبَسِ وَالْمَلَكُ الَّذِي يَنْبَغِي أَمْرًا بِالْجَوْدَةِ وَمَعْنَى اسْتِكَارِهِمْ وَجْهِهِمْ لَوَدَّ
بِالْعَرْشِ وَكَيْفَ يَدْخُلُ بِلْبَسِ الْجَنَّةِ وَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَيْفَ يَنْخَوِّلُهُ ظُهُورُهُ قَبْلَ ظُهُورِ أَدَمَ عَلَيْهِ
مَعْنَى عِبَادَةِ الْبَلْبَسِ وَقَدْ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ وَمَا مَعْنَى بَدَلِ الْعَوْدَةِ وَدَرْجَاتِ الْجَنَّةِ وَالشَّوَالِ وَكَيْفَ يَنْزِلُ
عَنِ طَيْبِ اشْتِمَارِهَا وَكَيْفَ يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ مَحْظُورًا قَوْلًا حَقِيقَةُ الْجَنَّةِ فَذَكَرْنَا هَاوَانَهَا مِنْ جَنَّاتِ
الدُّنْيَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا وَتَغْرِبُ وَهِيَ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَهِيَ الشَّجَرَةُ فِي شَجَرَةِ عِلْمِ الْحَمْدِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا أَشَادَ إِلَيْهِ سُبْحَانَا مَا صَبَّحْنَا الْمَاءَ صَبًّا أَعْيَى الْعِلْمِ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا أَعْيَى قَلْبِ
الْإِمَامِ ٢ فَاَنْبَيْنَا فِيهَا حَبَّاءَ عِلْمٍ جَاوِزًا مَدَارَ سَوَالِهِ ٣ وَأَوْلِيَاءَهُ وَجْجِيمَ وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ
وَالهِ ٤ وَعُلُومًا زَوْقِيَّةً وَعَيْنًا تَخْذُلُ مَنْ مَسَكَ وَرِزْقًا حَسَنًا وَذَلِكَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِكَيْفِ سُبْحَانِ
الْجَلَالِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ وَفَضْلًا مِنْ ظَوَاهِرِ الْأَحْكَامِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْبَدَنِيَّةِ وَفِيهِ نَوَاقِصُ
مِنْ عِلْمِ الْبَقِيَّةِ وَالثَّقَوَى وَالْمُرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالنَّجَاءِ بِالنَّفْسِ فِي الْمَجَاهِدَةِ فِي اللَّهِ وَاحْتِمَالِ الْأَذَى فِي جَنَّةِ
وَنَالِيهَا الْفَرْقَةُ وَشَعْبُ صَدَقِ الدِّينِ وَخَلَّاهُ مِنْ مَعْرِفَةِ هَبَا كُلِّ التَّوْحِيدِ وَالْإِنْطِبَاطِ عَلَيْهَا مَعْرِفَةُ

الاطمان والصدق في معرفة المعاني والبيان والانس بما استوحش منه الجاهلون وحدائق غلبته
والصدق في معرفة المعاني والبيان والانس قد عرفت في جنان الصافرة التي في روح القدس
منها الباكورة كما قال العسكري، وفلكه من قمار الخدائث واما من ظاهر القصور والمثال وكما
من الحرام والحلال وهذه هي شجرة الحدق لا الله نعم ام يحسدون الناس على ما اؤتمنوا الله من فضله
لانها امينة من يمتق وكل من قال منها فهو محمود وهي شجرة الكافور بمعنى المعرفة الحقة بغير شائ
ولا كيف وهي شجرة الحنطة اعيا المحبة الضيقة وهي شجرة التين والضياء المبين اشار الى العلم
الذاتي الذي كشف الشبهات والظلمات فهو مجد الاند وعلة العلل ومآل الحية فانما كانت بين
حيوانات الجنة وهي اشارة الحية وكما ناصل منبع الحية ومظهرها من الابداع هو الوجود لا عين
الاسفل من العرش وهو النور الاصفر وحامل لوانه اسرافيل وله اخبار كثيرة ومقدارهم في عالم
الكون والفساد اسرافيل وهو صاحب هبة الفم وله في تقدير ذلك اربع حركات شدة الخرج
المركز والثانية لتدوير الفم الثالثة للمثلة والرابعة للجوزع وهو حبة فاء الخوف الفم في
الجوزع واسطها السنين الذي خلفه الله في الجو وسكنه الشهاب ليس له عظم ولا مفصل يسير
في الهواء بين الارض والسماء فلهذا كانت الحبة تدخل الجنة ولهذا توصل بها اليه بين ادم ونورها
منه من جهة الخوف وبعد ما عن مقتضى العقل كما ليس فلذلك جعلت اسطة بين ادم واليه من جهة
هي نفس الخوف واما اليه فهو الجاهل الكلي المطلق لان الله سبحانه خلق العقل من النور وهو نور
خلق من الروحانيين عن عرش العرش لانه المركز الايمن الاعلى وهو النور الابيض وهو العقل
الاول اسكنه جبرئيل ٢٣ فهو العاقل المطلق ثم ان الله تعالى خلق من خلف العقل من الظلمة من
الماء الاباح للجهل واسكنه جبرئيل وهو الجاهل المطلق فكان للعقل جنود مكينة وروح ونفس
وطبيعة وكان للجهل جنود مكينة ما عشنا الشريعة والظلمات ولما خلق الله ادم وادب جبرئيل من قبل

فبدأ آدم الاول بعد ان نزل من الاكوان الستة الكون النوراني والكون الجوهراني والكون الهوائي والكون
 المائي والكون الناري والكون المائي في طلب آدم من الملائكة فيجدوا لادم في جميع الملائكة منهم
 حين نزل وسبكا بيل وسرافيل وعزرائيل فكانت تلك النورانية الملائكة العالين الذين اشار بهم
 في عتاج ابليس لما منع من السجود قال استكبروا من كونكم من العالين الذين لا يسجدون لادم فانهم لا يحسن
 منهم السجود لان السجود لاجلهم فلا يسجد الشئ نكر من نفسه وهم الروح الذي هو من امر الله والروح
 الذي هو على ملائكة الحجب وهو اثنان الاعلى منهما خلق من نور عقل على عليه السلام والثاني من نور
 وبعد الروح الذي هو من امر الله ملك تحته فالاعلى خلق من عقل محترم والثاني من روح واما معنى
 استنكار الملائكة لخلق ادم لانهم اكلوا من ورق تلك الشجرة التي اكل ادم من ثمرها فان هذا وجدوا فيهم
 لما رادوا طاعتهم وعصيان الجن والشياطين فباعدهم على العرش خمسائة عام فلما رادوا بالعرش اشاروا
 بالاصلع فنظر الرب اليهم فنزلنا الرحمة فوضع لهم البيشا لمعور وهو صورة العرش فقالوا فوالله
 به ودعوا العرش فانهم لم يرضوا وكانوا كذلك بعضا من الملائكة ومعنى لواذهم بالعرش انهم لله
 واعينهم ولبيد بهم بالوجاء الى باب الكرم فوجهم واما ما خول ابليس الجنة فانه لما دخل بواسطة الحبة
 كما اشارنا اليه وصعوره الى السماء انما هو بالملائكة فيصعد بالاذن الخاص بالاذن العام
 وهو القلبية كما في قصته ابراهيم لابن ادم والافكل شئ اذا نزل ومقتضى طبعه لا يتجاوز اصله ابليس
 لم يخاف من العرش ولا من جهة العليين وانما خلق من الجهل الاول وهو اسفل الشافلين ومما خاف الله
 والترقي والعلو طام وجهتهم والرجح العقيم والبحر والحيث والثوب والحنيفة ولكنه بالفاسد والحاصل في
 بصل الشئ الغيبي موضع قاضهم واما ظهوره قبل ادم فان اريدا ادم الاخر ابو نوح فلما ابان ابليس
 شخص قبله لان ما من الجهل الاول الذي هو مغايل العقل الاول وان اريدا ادم الاول فهو قبل وجود
 ابليس واما عبادة ابليس فهي صورة عبادة لم يقصد بها وجه الله وانما قصد بها ان يشبه الله فكيف

فالأرض فهي في الحقيقة أدبار واسنكبار ومعنى بلد العورة أنا أهل الجنة لباسهم النفوس
خير الملائكة لا يجمع مع المعصية لأنها من بالطن نعم الجنة وأما نشره بورق الشجر لأن الورق
ظاهر النعم وصورة الندم فلما أبدت عورته بسبب شادله ما ليس له ندم وأما الشاؤل فهو معنى
مقاما من مقامات الحمل ^{فوله} وليس أنه يريد ويطلبه من الله ويدعي الأهلية لذلك ولا يدخل قوله
تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسومة الآية وإنما ذلك ذكر حضوره ^{فلك}
الشاؤل فالكل الظاهر هو ذلك المحذور وإنما نهي عن طيب اشجارها لأنها وإن كانت طيبة ^{فلك} اشجار
ولكنها لأهلها لا لغيرهم ألا ترى أن الرجل إذا رأى زوجة الغيرة وإن كانا جمل أهل زمانها لا يجوز له
النظر إليها فإنه نظريه وأما كون المحذور في الجنة لا يكون فلأن ما في الجنة يجري على حكم لزوم الصفة
للموصوف وهو حكم الخوري بعد التعديل الثام للطباع حتى لا يرى لذّة غيره في خاطره وأنداءها
أحسن مما هو فيه وهذه الجنة من جنات الدنيا فلها جري فيها التكليف والامور الغيبية قال سئل
تعالى مسألة ما معنى قصّة أيوب عم وما هذه السموات التي اخبر فيها وصعد بها إليس حتى وقف
تحت العرش وكيف بسط على نبي الله قولاً أعلم أن عند الله منازل في الجنة ورضاه لأشغال الأباة
وكان في علمه أنه أيوب عم ممن يبالا وفر التصيب من تلك المنازل فجري عليه ما سؤله في بدو شأنه
في عالم الغيب كما هو مشهور وإنما هذه السموات التي اخبر فيها فهي هذه السموات المعلومه ولكن العلم
فيها يصعد في ظاهرها بان تظهر له وسكانها وأولها استبطان لما رأى الملائكة ووقوفه تحت
العرش عند المكان الذي فيه الأعمال ولهذا لما رأى على النبي أيوب ع جسده وإنما سلط الله على
نبيه ع ليس رفع درجة جبره على أذية الشيطان في جعله الله وهذا ظاهر في مسألة الله تعالى ثم خص
التكليف بالشرع بالانس والجن وما حقيقة الجن أقول أعلم أن الله كلف جميع ما خلق من الانس والجن
والشياطين والملائكة ومسائر الحيوانات من جميع ما خلق الله سبحانه والنباتات والمعادن والجمادات

وخطب كل جنس بما يفهم وارسل الى كل نوع نذيراً من نوعه ليعتق بهم قال نعم وما من ذابن في الارض
 ولا طائر يطير بجناحيه الا احم امثا لكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون وجبثا
 ان كل نوع احم كبنى ادم عجم التكليف وارسل النذر الى كل اممة قال نعم وان من اممة الا خلا فيها
 نذير وقال في بياننا نكل نذير من نوع من ارسلا اليهم وما ارسلنا من رسول الا بلان مؤم
 ليعتق لهم ولما كان الخطابات الالهية على حسب لغة المكلفين كان هذا التكليف خاصاً مختصاً
 بالجن والانس لان هذا الغنم ونغارهم ونفاهم ونفاهم الطيور والاصوات والصغير فيكون
 نذيرهم منهم بلغتهم وكذا سائر المخلوقات الا ان جميع النذرنا هذا الاوام والنواهي من نذير
 بقاء ادم لانهم العلة في وجود سائر المخلوقات فيجب ان يكون النذير المرسل اليهم علة لسائر
 النذر وهذا مما لا ريب فيه وما حقيقة الجن فانهم مخلوقون من مادج من قاراعا الخالصين
 الذخاكن هذه النار هي التي ذكرها نعم انما من الشجر الاخضر فالجنان مخلوقون من نار الشجر الاخضر
 والشجر الاخضر خلق من الزراب فالجن من فضلة الفضلة من الانس ولهذا كان الانس افضلهم واعلى
 رتبة واحل لان ذلك الشجر الاخضر خلق من فاضل الزراب الذي خلق منه الانسان يعني بعد ان منى
 الزراب سبعين مرة جمع ثقله بعد سبعين غلة خلق من تلك النخالة الشجر الاخضر قال سئل الله تعالى
 ما معنى الشياطين الذين يسرفون السمع ويصعدون الى السماء وما معنى حجهم بولاية النبي صلى
 معنى ربهم بالشهب وما ذلك الشهب وما معنى كون النجوم رجوماً وايجوم هي اقوال الشياطين هي
 مظاهر الجهل الاول كما ان الملائكة مظاهر العقل الاول وقد وُلدوا من ابليس وكان اسمها قبل المعصية
 عزابيل فلما حُرِد سمي بابليس والابليس هو القنوط من حمة الله ونقل انه كانت له زوجة صماء
 كالحية واسمها حوطبة فنكها فباصت ثلاثاً بيضاء عشر في المشرق وعشر في المغرب وعشر في
 الارض وخرج من كل بيضة جنس من الشياطين كالغيلان والعقارب والقطارفة واسماء مختلفة

ومنهم الشيطان وساجيا وزدبا وصما روديهيش ودوبعة وذيقه وصبار وسمدون
وصعصعة وفراط ونجاح وسلاهب واصعرو ساهاب ومنسوبه والوتها وظط
وبهرام وطايوس ومهيار وقابوس ودمار وفرقة وفره وسرناط وقاطوس وقاروعا وعرج
وعسجج ونهرس ونهرس والبطهر ومهلب ومهيل والحارب والحويوب وعيسر والمهرس والمهرس
وبهرز وثمان والصيق وعريس وعوسن وطهار وفرطيس والساحر والهائم والافيس وبهيم والهائم
وحلبس والافيس وهامة بن الافيس وبلدون وهو الموكل بالتوف ود فليس وابندام الصبيان
وعنهم من لا يحصى فذكره حال الناليف وهم اجناس كثيرة نفعروا من التلائم بين البيضة ومنهم
المشارك في الحافة ووصلته ونسبه ونظفنه وماهيتته وروي في الخصال عن معوية بن عمار عن أبي
قال الاباء ثلاث ادم ولد مؤمن والحان ولد مؤمن وكافر وابليس ولد كافر وليس بينهم شاج
انما يبيض ويخرج ولده ذكور ليس فيهم اناث انتهى اقول المعروف ان ام الصبيان اناث واخرى هم
اسمها ويمكن بان تغلب المذكور في الحديث ان ولدا بليس ليس فيهم اناث وام الصبيان بنت فليس
ابن بليس والاخرى بنت ولد من اولاده ثم نقول ^{ما} كان من بليس وحده فانهم اخف اجناس ولده
غواية وضلالة لضعف كبد ومن كان منهم بمشادة للجن فانه اقوى كيدا واشد ضرارا ومن كان منهم
بمشادة الانس فانه اقوى من الكل كيدا واشد ضرارا على الاسلام ولهذا قدما الله في كتابه اشكالا
بذلك قال نوح كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الالة فالشياطين الخالصون من بليس
يخترقون السموات الجسمانية وسموات الحسن المشرك ولا يصلون الى سموات الخيال والشياطين المشركون
من الجن يصلون الى سموات الخيال والمشركون من الانس يصلون الى مقابلة العقل الشبهه بالعقل التي
سماهام بالذكراء والشيطنه واما حجبهم عن السموات بولاية النبي ص لانه لما ظهر شرف السموات
بنوره والشياطين خلفوا من الظلمة والظلمة تضل عند النور فلا يقدرون ان يصلوا الى السموات فخل

ذلك وانما يصلون الى ما تحت كره النار فيسقطون واكثرهم يقول ولا سمع ومنهم من سمع شيئاً وانما
 اليه من نفسه شيئاً فلذا قال الله منهم واكثرهم كاذبون وامثالهم بالشهب فلا والله وكل ملكة
 النجوم بهم فاذا خطف الشيطان خلقه لاسراف التمتع ومن الملوك بشها يفاخره لانه من نار الشجر
 ونار الكواكب من الشعلات التي استجنت في زبد الماء من نار الهبة والعطوب وهي اقوى من النار التي
 من الشجر وامثال تلك الشهب فانما من نار الكواكب مشعلت لان الاشعة النارية من الكواكب تنفع على
 الارض فتمزج كره النار فتخرج ما يلهها منها وكان عند كل كوكب ملك موكل به وهو وصوف ذلك الكوكب
 جده فيقع شعاع جسده على ما يلبه من كره النار ابدًا فيشد حوامها بذلك ثم يتناوذا ولا الى الارض
 فيصعدا بحكمة ما سبة فلقوا حرا من يلطفها ويحفظ كثيرا من رطوبتها حتى تغلظ وتكون لوجنها
 فيها من الاجزاء الارضية المصاحبة لها فتكون دهنها فيجتمع محفوزا بما يمد الكوكب من المنصاع الدنيا
 باسنة فاذا خطف الشيطان قبض الملك للوكل بذلك الكوكب فبضه من ذلك الدهن الخاص به فاشعله
 من كره النار من ذلك الساكن في الحادى لذلك الكوكب لما يجج باسنة ففدنه به فاخرق فكانت تلك
 الكواكب رجوما للشياطين فانهم قال سلمة الله نعم وما معنى ظهور ابليس يوم الثورى والصفية في صورة
 البشر واعيا ابليس ذلك اقول ما ظهور ابليس فانه بلبس صورة من صور اوليائه قال الله نعم انا جعلنا
 الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقال نعم ثا لله لقد اسلنا الحام من قبلك فنزلهم الشيطان اعمالهم
 فهو ولهم اليوم ولهذا لا ينصون في صورة المعصوم ولا احد من شيعته لا في النوم ولا في العفيلة
 والمناسبة بلبسه ولبسهم انهم ظهر في ذلك اليوم بلخيفة الشيطانية فظهر لهم بصورتهم ليمكن منهم كالتمكن
 ويحصل الاتحاد الشام واما ابليس فهو المعلوم لان صورته عندهم فظهر لهم بكلمة ومعنى كون صورته عندهم
 انا بلبس له رؤس بعد خلق وكل شخص له امرأة عن شماله وذلك الى اس مكتوب عليها اسم ذلك الشخص
 فجهة ذلك الرأس وعلى وجهه عشاوة فدقاء وتكشف تلك العشاوة عن ذلك الوجه الفبيح شيئا

فتباحث ببلغ وبهم كشفها فتطبع في مزاج ذلك الشخص صورة وجه ذلك الرأس من الشيطان وقد فتن
له شيطان لا يزال مع تلك المرأة فهي النفس الامارة والشيطان حاضر بها يقو بها ويرتبط بها المعصية
فاذا كانت المعصية كلبية تدخل تحتها كل المعاصي لا يفقد الشيطان اجزئاً على القيام بتشيدها فتقو
الشيطان الكلي الذي ظهر فيه كل الجهل الكلي وهو اللمس وبصويرة من يرى فيها ابنه ليعتوي بذلك
على الذي عجزت عنها السموات والارض والجلال وايقن ان محطتها واشفق منها وحملها الانسان
انه كان ملوماً جهولاً يعني كما نعمة لجهل الكلي وهذه الحالة يعكس القاعة الكلية وناسيتها وانها
بها والعقول والعقل الكلي في انطباع صورة وجه من وجوه وثايبه في عظيم خطر والشان وهذا
معنى ان روح القدس يكون مع الانبياء والرسل يسددهم قال سلمة الله تعالى مسئلة ما معنى حقيقة
مراج محمد صلى الله عليه وسلم من غير لزوم خوف والاشمام وما معنى رقبته للانبياء في كل سماء شخص معين
وما معنى صلواته بالملائكة وما صلوات الرب ووفقه ٣ اقول ان حقيقة المراج هو المروج على امره
والجهل فيه وانما الجهل في معرفة جسد النبي وفي معرفة الافا حيل لا الهية وفي معرفة الحرف والاشم
فنقول ان الله سبحانه خلق قلوب المؤمنين من قاضل لطيفة جسم محمد واهل بيته والفاضل اذا كان
في الاخبار وفي عبادات العارفين بالاسرار برادة الشعاع وهو واحد من سبعين مثلاً جسم النبي
فخرجت الشمس وقلوب شيعتهم خلفوا من الشعاع الواقع على الارض من فوس الشمس فاذا عرفوا هذا
عرفت انه يصعد بجسمه ولا يكون خوف ولا الشمام يعني يتوحد وهو انما نقول الجسم هو كذلك ولكنه
ليس الصورة البشرية التي تحس وهي متجدة وحكمها حكم ناسخ الاجسام لطارية والصعود بها يلزم
منه الحرف والاشمام ونجيب بان الصورة البشرية عند ارادة صعوده يكون فيها احتمالان في الواقع
هما سواء وفي الظاهر الاول بعد من العقول والاشم اقرب فالاول ان الصاعد كلما صعد الى منه
عند كل درجة ما منها فيها مثلاً اذا اراد شأ ذكره الهواء التي ما فيه من الهواء التي ما فيه من الهواء

واذا اراد تجاؤ فكرة النار التي ثمانية منها بينها واذا رجع اخذ ما له من فكرة النار فاذا وصل الهواء اخذ
 ما له من الهواء لا يبال على هذا ان هذا قول بعروج الروح خاصة لانه اذا التي ثمانية عند كل رتبة
 لم يصل منه الا الروح لانا نقول اننا لو قلنا بذلك فالمراد بها اعراض ذلك لان ذات ذلك لو انفصلها
 بطلت بنية بالكتابة فيجب ان يكون ذلك موتا لان الثنائين بعروج الروح يقولون ان بنية بانية
 لا تنفك وانما مرادنا ان الجسم بالنسبة الى عالم الفساد بلطفنا اذا صعد الى عالم الكون والافلاك
 على ما هو عليه من التجرد والتخطيط والثاني ان الصورة البشرية التي هي للفساد والتخطيط تابعة للجسم
 فطافنا فكتنا فانه فان الملك الاعظم مثل جبريل انا خرج في صورة البشر صورة دحية ابن خليفة
 الكبي يخرج بقدر دحية مع انه يلا وما بين السماء والارض ولو شاء حينئذ دخل في ثقب الارض
 واصغر لانا الاجسام اللطيفة النورية تكون بحكم الادراج لا تراحم فيها ولا تضام فلهذا يبلغ بعض
 من شرف الدنيا الى مغربها في اقل من حرفة عين ولا يستغري السامع وهذا هو ذلك بعينه فانهم اذا
 معرفة الافاعيل الالهية فلاننا انما نؤمن من نؤمن من جهة ان العالم على وضع واحد واخذوا خلت النظام
 فاذا خرف حصل حال مروره فوجدوا بخبايا الاجزاء المتخلفة فاذا وقف وقف جميع الفلك على
 انه لا فرجة فيه ولا يمكن تخطل اجزائه ولا تلوّن لها فان تذهب اجزاء الفرجة المفروضة ومع هذا
 كله فيلزم فساد النظام والالتهام انما يكون باسباط الاجزاء الى الفرجة ولا يكون ذلك الا مع التخلل
 والترقن ولا يمكن فيه ذلك وامثال ذلك وجد على حساب فاعيل العباد واما الافاعيل الالهية ^{هنا} على
 تقدير تسليم استماع الحرف والالتهام فنقول على ظاهر العبارة ان المعراج معجز للشيء والمعجزة
 فيه ما لا يعجز في العادة وفيما اشرفه الناس فيجوز ان تكون الاجزاء التي كانت بقدر جسم الشريف
 حال مروره فيثبت في بقاء جسمه كما ثبت الجبال بالعصى في جسم عصى موسى ^ع وكان جسم الشريف
 قائما مقامها في اراد العالم السفلي من احكام الجوف في سماء الدنيا والفكر في الثانية والحق الثالثة

والوجود في الرابعة والوهم في الخامسة والعلم في السادسة والعقل في السابعة والصور في الثامنة
والنخير في التقدير في التاسعة بحيث لا تفقد نوع منها لان جسده هو علة هذه في هذه لا بآ
فهو نوع منها فطعا وكلما تعدى شيئا رجع ما بقي منه بحيث لا يحصل خوف ولا التباس ويكون
سيرة في ذلك كله موازيا للخطوط الخارجة من مركز العالم الى المحيط بها في كل فلك فيدور معها
على التوالي وعلى خلاف التوالي ولو قلنا انه يسير على خط مستقيم جاز وكان ما اعترضه من الاجزاء
التي يكوننا صطفاً فيها بالنسبة الى خط سيرة المستقيم مورباً يكون مستقيماً في بقائه وعندها بعد ثباته
كما مر على حد واحد ولما كان جسده الشريف علة لوجود جميع الاجساد وجسمه علة لجميع الاجسام
كان محيطاً بجميعها فلا يكون منها جزء الا وهو محيط به فكان صلى الله عليه واله في عروجه محيطاً
بجميع الاجسام والارواح والنفوس والعقول لان عقله ^{بذلك} علة العقول ودروحه علة الارواح وقوة
علة النفوس حاطة الميزاب شعة ولما كان جسده الشريف علة لوجود جميع الاجساد وجسمه علة
جميع الاجسام كان محيطاً بجميعها فلا يكون منها جزء الا وهو محيط به فكان صلى الله عليه واله في عروجه
محيطاً بجميع الاجسام والارواح والنفوس والعقول لان عقله علة العقول ^{لان} عقله علة العقول
فمر في عروجه بكل شيء ودان كل شيء فثما الانبياء عليهم السلام كلوا في دنبتهم لان من غلب عليه
الفكر مثلاً رآه في السماء الثانية ومن غلب العلم رآه في السماء السادسة ومن غلب العقل رآه
في السماء السابعة وهكذا ومعنى صلاته بالملوك تلكه صلوة الظهر وهو انما عرج بالليل لان عروجه
على سمت بدء الوجود وكان بدء الوجود والشمس قائمة على قمة الارض في التاسع عشر من برج ثور
طالع الدنيا فاول ما تحرك الفلك وجب فرض الظهر فهو اول فريضة فرضت وهو اول صلوة صليها
صلى الله عليه واله فان قلت كيف تكون هذه اول صلوة صليها وهو انما عرج في السماء بعد النبوة
بستينين ذلك هذا في الزمان والتي صليها ليلة المعراج من الدهر وذلك قبل خلق الاجسام بالخمسين

وليلة المعراج عرج صلى الله عليه في الزمان بجده وفي الدهر بجسمه وفي السرد بروحه
بعر وجه واحد وصلى بالملائكة في الدهر وسبح الوضوء من ضاد وهو بحر تحت العرش وعرجه
انما كان في الليل بجده واما جسمه الشريف فهو في النهار قبل الزوال بقليل فقدر الفهم اعلم
ان هذا الجواب لا يمكن بانه لكل احد من بحوث البيان له لا يكفى فيه الخفا بل لابد من المشاهدة
لانا الفرق بين الزمان والدهر مما استدل به عن فروع العلماء وان عجز واعنه بعبارة حسنة
ما توفى عن الوحي ولكن اكثرهم لا يعلمون ومعنى صلوة الربان الاسم المربى له الذي هو روح
العقل الاول وهو اسم الله البديع لقبه في اعلى مراتبه وهو مقام اودى اعنى فلك
الولاية المطلقة وهو يصلى لله ومعنى اخر يصل ما امر الله به ان يصل يصل الولاية بالنبوة
ومعنى اخر يصل الولاية بالالوهية فهو من الصلوة او من الوصل وهما معناه ومعنى صلوة
بقوله سبح قدوس فارادى الملائكة والروح سبقت رضى غصبي وكان محمد صرافا لافنا
سيرة واتصاله بذلك الرب فكان بينهما حجاب للنفس المظلمة حجاب من زبرجد وان اريد
بالرب هنا الكلمة التي انزجها الله الاكبر وهو الشبهة بان لانا الاسم البديع هو كونه
هذه الكلمة وهو الماء الاول وهذه الكلمة هي الشهاب المثل كثر الثقال وان اريد بالمعنى بالحق
بجانه ونفاه الى معنى يصلى بفيض الرحمة التي هي صفة التجرد وهي التي وسعت كل شيء والتي
هي صفة الرحمة المكتوبة للمؤمنين ولهذا قال في الحديث ما معناه من لا مثلك يا محمد من بعد
قال الله اعلم قال الله تعالى علي بن ابي طالب الحديث قال سلمه الله نعم والجمع بين تغليل
كون الصلوات خمس فرائض باشارة موسى وبغير ذلك وكيف يكون موسى مع شقيقا
لامه محمد صافوا العلم اننا قد اشرنا في كثير من اجوبتنا في هذه الاجوبة وفي غيره بان قوله
نعم عبادة عن فعله كن اننا لكافاشارة الى الكون وان النوناشارة الى العين والكون هو

الخلق الاول والعين هو الخلق الثاني وهو صبغة الله وعنه لعباده المؤمن في رحمته وهو
خلفه كهيكل التوحيد وهو المشار اليه بالثوب وعددها خمسون ولما كانت الصلوة هي
حقيقة تلك الصبغة وجبان يكون عدد ما خمسين وكان الله سبحانه لجري عادته بحكمة
وعدله انه لا يوحى الى نبي من انبياء الله الا ويكلفه مع امته بمعنى هذه الآية منه فلقى المثل
ومضى الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفون بها سمعكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء الآية فيعند منها ذلك النبي هو وامته فيشدد عليهم التكليف ولما عرج
النبي ص عن صراط الله عليه التكليف بهذه الآية فقبل ورضي وعلم الله من امته الوحي والقبول
فانزل من الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله الى اخر التورة حنف عليه
وعلى امته التكليف كذكر سبحانه ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا وربنا ولا تحمل علينا
كامله على الذين من قبلنا يعني الذين لم يقبلوا منك اصر التكليف الذم في الآية المنقذة
ولما امره بالمحسنى الصلوة لموافقها لمر الصبغة لم يجب رسول الله ص ان يرد رحمة الله ان
الصلوة رحمة الله وان كان فيها مشقة على امته موافاة لرضاه ورضا امته بتكليف تلك
الآية الشافعة فالهم الله نبيه موسى ان يلمس نبينا محمدا صلى الله عليه واله ان يسأل الخفيف
لامته فلما ساله ذلك لاحت رسول الله ص ان لا يرد شفاعته اخيه موسى في التخفيف عن امته
فاذا سأل الله التخفيف لاجل شفاعته اخيه موسى لم يكن ذلك منافيا للوفاة المذكورة
واما اللهم الله موسى ذلك ليعرف رسول الله ص اثر التخفيف الناشئ عن الرضا باصر التكليف
ولانه سبحانه علم ان نبيه ص لا يسأل ذلك من نفسه ولا امته لئلا لونه لان ذلك هو مقتضى
النشأ الصادق واما خص بذلك الالهام موسى دون سائر الانبياء لان امته اشد الالهاما
من قبول التكليف بتلك الآية وجري عليهم اشر التكليف فكلفوا بقرض لهم من صانية النبوة

ووثبتهم القتل ومثال ذلك ومع ذلك فقد قال الرب في مناجاته على الطور في حقته وحقا منه
 حق الجاهل الله سبحانه بنفضيل محمد عليه وبنفضيل وصيه علي وصيه وبنفضيل امته
 على امته فقال ربه ان يجعله منهم فاجابه سبحانه وان يريه اياهم فقال نعم ان زماهم مثا
 عن زمانك ولكن ان اجبت ان اسمعك كلهم اسمعتك فقال نعم يا رب فقال فادهم فاجا
 من خالاصلاب والارحام بالثانية فقال سبحانه وما كنت بجانب الطور اذا نادى بنا يعني امك
 ونوحنا باسمهم فلما كان ذلك ناحيت سبحانه ان يعرفه ستر ذلك التفضيل وان يتركه في تلك الفضلة
 بسبب قوسطه وبسبب رضاه بان يكون منهم فلذلك خسران يتفع فامة محمد عليه عند الشفع
 لهم عند الله وهذا سر كثير ولكن المراد بيان المسئلة ورواياته لما روي عن الحسن قال
 موسى ارجع الى ربك فاستله التخصيف فقال فلا سمحيت من ربي ولكن اصبر عليها فلصبر وجل
 ثواب الحسنين في الجنح ولاجل ذلك الرضا والصبر كانت حسنتهم بعشرين هنا كانت الحسنين
 وانما جعلنا الحسنين خمسا بنقل العشرات الى الاحاد اشعارا بان ثواب الحسنين في الجنح وانما
 نقلت بصورتها ذلك ولو نقلنا الى الاربع او الست او العشر لدل على تغير التكليف بالشئ
 لا بالتخصيف فجعل كل فعل وركن من الجنح قائما مقام ركعة من الحسنين مثلا وكبيرة الاحرام
 والفرائد والركوع والتجود والقراءة في الثانية والفتوت والركوع والجمود والشهد السلام
 فهذه عشرة بعشرين ركعات فكل ركعتين بعشرين فكانت الحسنين قبل ان يرد فيها النبي صلى الله
 شادى ثواب الحسنين ونقوم مقامها في كل رتبة ثم زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله نعم هذا
 عطاؤنا فامتنوا واصمت بغير حساب في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة
 لا تسقط في السفر فهي اثنتان وفرض الصبح ثلثتها ملائكة الليل ركعتين وملائكة النهار
 ركعتين فهي اربع ركعات فتكون الصلوات الخمس حكم عشرين ركعة تغدو مائة ركعة للحسنين

الفرجى بما التكليف وضعها قال الله تعالى وسوف يعطيك رقبك فترضى قال الله تعالى
معنى البراق وما معنى ثقل الوحي حق ان النافذة بركه اقول ما علم ان البراق فرس خيوة وحيروم
فرس الخيوة من شيعتها وبرقة من البراق كالحية من الخيوة والبراق اذا اظلمت عند اهل العرفان
براد بها الوقح الكلبة وهو الكنا لا يمن الا سفل من العرش وهو النور الاصفر قال النبي
الورد الاصفر من عرف البراق وهي حيوان جناحها بين فخذها وعينها في خافرها وانما لها
ثلاثة ابدان ومعنى جناحها بين فخذها وفي رواية من خلفها اي طير انما في سعيها ومعنى
في خافرها شير بصرتها ومعرفتها المستقيم واذا ناهها اضطرب لاصغائها لما يرمى عليها من
الملكت الغائم الكاتب من ضاد ما كان وما يكون في يوم القيمة فهو ابد اجر عيدي ابد
مدرج فافهم واما معنى ثقل الوحي فاعلم انه كلما اشتد احساس الشخص كان ثاقبه بما يرد عليه
من فرج وخوف وطلب ورجاء ورضى وغضب وغير ذلك لاشتد واعظم حقا اذ اعظم
احساس الشخص ظهر غيبه في شهادته ويكون المعنى عينا والعرض ذاتا وهذا مما لا يرتاب فيه
العارفون كما ورد في تغيير قوله نعم حقا اذا فرج عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم وروي الفخر
عن الباقر وذلكت اهل السموات لم يسمعوا وحيها فيما بينا بعث عيسى بن مريم الى ارض
محمدا فلما بعث الله جبريلا الى محمد سمع اهل السموات صوت وحي الضرائك وقع احد على
الصفا فضعوا اهل السموات الحديث فلما كانوا في مكة شد يد عيسى الاحساس والشعور سمعوا
كما في الخبر وذلك لاجتماع القلب وكذلك اذا كان المنزل والباعث قوي الشعور والنجوة
نعم لو اننا شاهدنا هذا الضرائك على جبل لرايناها شاعسا متصدعا من خشية الله فيكون الثقل معنيين احدا
ان يكون الوحي بقوة احساس النبي واما من ذانه للوحي بزيادة لثقل التكليف وشدة التور
فنفوى مواده الحاملة له بثلثها واربعا وصلابتها حيث انما لا يزيد حجمها بما ينزل به الوحي من

الجسمانيات لانه لا يظهر الغيب في الشهادة الا بالشهادة والا كانت الاشياء مقصورة وما لم يند
 مجموعها مع زيادة كمها وجب نزلها وصلابها فتقلل الاعضاء بذلك وذلك لان الغيب يتجدد
 في الشهادة كما هو شأن الارواح ولهذا كانا الحجر الاسود قبل ان يهبط الى الارض هو ملكا وملكنا
 والروح لا تزيد ثقلها ولا وزن لها وانما هي بمنزلة الهواء كما دل عليه التقريف لما هبط كان حجرا
 ولما حمله ادم الغيبة لثقله وكان جبرئيل بعينه على حمله وقبل هبوطه لا بعدل في زمانا ومن
 المؤمنين لقد نزلت سورة المائدة وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي حتى وثقت وثقه
 بطنها حتى رابت سرتها تكاد تمس الارض ومعنى هذا ظاهرا ان الوحي ينزل من العلو ^{ذا} تنبها
 فويأ ودفعنا شديدا الى السفل فيدفع النازل عليه الى الارض وهو معنى الثقل ولهذا امر الله
 الوحي في هب الثقل لذهاب الدفع الجسماني من الوحي وكحصل هذا الدفع على جبل لنفث وضيق
 ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حامل الثقل ذلك الدفع وانما يحصل للبغلة والثاقفة ثقل
 احتمال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثقل الوحي لان الوحي ينزل بالعضلة فاذا نزل من العلو على شيء طلب ذلك
 الشيء السفل وهو الخسوع والذل فيحصل الثقل على الحيوان من انحصار الامن الوحي وان قبل ثقل الوحي ^{الذي} المنة
 به السبب يحصل معنى ثالثا وهو ان ثقل الوحي عبارة عن ضعف قوة ما ينزل عليه فكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في كثير يقول فيكون في ذنوبي ويضعفه عليه من الخشبة كذلك الحيوان اذا نزل الوحي وهو راكب عليه
 تضعف قوته عن حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يترك الثاقفة تفهم قال سئل الله نعم وما كيفة نزول جبرئيل
 وما كيفة نزول النجم وانتفا فالقمر من غير لزوم خوف والشمس اقوال ما كيفة نزول جبرئيل
 فها يهبط الى المحل الاسفل من مقامه وهو هبوط ربي يسألهم المبوط المكاني لان الارواح اذا نزلت
 نزلت من رتبته واسألهم ذلك المبوط المكاني ولهذا لا ينزل الا الارض الا في صورة البشر نعم له
 ان يظهر في صورته التي خلقها الله تعالى عليها وفي هذه الحالة هبوطه الوحي لا يسألهم المبوط المكاني

بحر ان يظهر بصورته التي خلق عليها في عالم الملكوت لا انه يظهر في عالم الملك بالصورة المحسنة
وفي الملكوت بالصورة النقيصة المجردة عن المادة والمدة وانما نزول النجم والشمس للمعجز فيقتزع النور
من صاحب المعجز بامر الله صورة النجم والشمس مع ما فيه من النور الى الموضع الذي زاد كما اراد فاذا اراد
رده رجعت تلك الصورة مع ما فيها من النور الى المادة المعنى مادة النجم والشمس وهي حينئذ تنزع من
الصورة والنور لا اثرى لا تمسح مساوية للفلك حامل لها وانما استبانته في الملكة ما اراد
ان يطبق على المادة كما كان كما اذا انشأ الخيال الى شيء غائب وانزع منه صورته فاذا اراد صاحب
الخيال ان يطبق صورة الخيال على المرقى وهذا ان شاء الله تعالى ظاهر في امارة الله تعالى وما الله
في شجرة المراتين وثم يوجه للاشهر ان كتابا قل المحضوبين لانه لو لم يخرج
لم يمكن من اقامة الاسلام فلما اخرج هاتان فودت النفا في جملة زعمائهم انهم يتناولون بالنسبة
مرادهم وان كانوا على شك من التفسير ولكن سهل خطبا فلما ثبت لهم الباس بذلوا جهدا في افساد
امرهم ولكن لا ينفعهم بعد ان تمكن الاسلام وانتشر في الله منهم نوره ولو كانوا من هذا
ظاهر العبارة وباطنها انهم من خواصه انه احل له ذلك من ثوابه فلو لم نعلم اننا احلنا للتأويل
الحقوله خالصه للتزود للمؤمنين فان احلنا لك ليس في التأويل محصورا على مدلول الظاهر
وخالصه ليس مفسورا على الجهة بل هذا التفسير يشمل ما نفاه قوله نعم ولا تمسكوا بعصم الكواثر لانه
ان كتابا قل المحضوبين بل هو معنى خالصه للتزود للمؤمنين وفيه وجه آخر وهو انما يدل على
ولكن شبهة لهم وقد تشير اليه الاخبار والاشارة في كفا اهل الاشارة والتلويح ابلغ من النصريح
قال صلى الله عليه وسلم وكيف يتولد من الامام فاسق ويكون قارنا حاديا بانه قول قال الله تعالى انا
خلقنا الانسان من نطفة امشاج وقال نعم يخرج من بين الصلب والانس فاجب ان الانسان خلق
من نطفة الرجل ونطفة المرأة وفي الحديث عن الحسن ما معناه ان الله خلق الانسان من اربعة عشر
شياء اربعة من ابيه العظم والرح والعصب والعروق واربعة من امه اللحم والدم والشعر والجلد واربعة من

الحواس الخمس والنفس فإذا ثبت ذلك قلنا اثنا فديننا ان نطفة المؤمن تنزل من الشجرة المسماة بالمرز
 فتقع على القبول ^{لتنسج} والنفس والجوب فما اكلمها مؤمن وكافر الا يخرج من صلبه مؤمن وان نطفة الكافر
 تصعد من شجرة الزقوم فتقع على القبول والامر بالمحبوب فما اكلمها مؤمن وكافر الا يخرج من صلبه
 كافر واعلم ان النطفة اذا وضعت في رحم المرأة وكانت نطفة الرجل حارة فابتركت النار ونطفة
 المرأة باردة رطبة كالماء لا يمكن الاجتماع بينهما امر الله تعالى ملكا تقبض من الله الارض فضة
 من البقعة التي يدرن فيها ذلك المولود فما ثما في النطفين ميبوستها ثوافق نطفة الرجل ويرثها
 ثوافق نطفة المرأة فيحصل العقد ثم اعلم ان تلك القبضة شري فغذاء الام فتخرج مع نطفتها
 لانها بلطف الله تكون من غذائها ثم اعلم ان الولد لا يجنب ^{يولد} الا بوجدا لا من نطفة النبي بل انما
 يوجد من الرحم التي هي حاملة نطفة المرز والزقوم وقد ذكرنا بان الشفاوة والسعادة ليست
 من المادة التي هي من الاب وانما من الصورة التي هي من الام لان الصورة للسعادة والشفاوة
 تكون في بطن امه من غذائها من حبسها فان كان معنلا كانا الولد مستقيما وان زاد ضطربا
 خرج بليدا وان زاد ثوبوسه خرج مجنونا او ذاروسه واكثر دونه وان شابهنا شيئا ^{منها}
 سري في الولد وبالجمله فالصورة من الام وهي مناط السعادة والشفاوة قال العبد من بعد ^{في بطن}
 امه والنفسي من شقي في بطن امه فاذا كان الفاسق من ولدا لامام ^{منه} فذلك ان تقول من نطفة امه والى
 ان تقول من صورته لانا لامام ^{منه} من المادة والصورة ليست منه وملك ان تقول لعله لم يتكون
 من النطفة وانما تكون من الرحم وهي لا تأس شيئا من الامام بل النطفة الخبيثة كاملة في غيب
 نطفة حمى شمع في الرحم ولا يحدود فانك تقر باننا ليس بالاصل الكرم ولحمي ثلثا ^{فيه} ولكن
 كامن في غيب العتب فاذا اكمل الامام ^{منه} لا يمس شيئا منه شيئا مما لا يلبس وانما يظهر بول ليس لنا على العتب
 فكل ذلك هذه النطفة الخبيثة في صلب المؤمن والنطفة الطيبة في صلب الكافر فانهم وقول الصادق ^{منه} ولدت

من ابي فلان مرتين يريد ان ام فزوة امه بنت الفاسم بن محمد بن ابي فلان لكونه من اربعة اشياء من
الفاسم والفاسم من اربعة من محمد ومحمد من ابيه فنولد محمد من ابيه هذا تولد ولكن جري من شي
المن في غيب طاع ابيه ولم يماس شيئا منه كما مثلنا في الغيب ونولد الفاسم من محمد فهذا التولد
الثاني فقول الصادق مرتين يدل على ان قوله نولد بن ابي فلان لا يشبهه والاولى ثلاث
مرات ويكون قوله من ابي فلان ان المعنى نولد من محمد بن ابي فلان مرتين فحذف المضاف فاعلم
المضاف اليه مقامه فيكون تولد من امه وامه نولد من محمد ابيها وعلى هذا فيكون ثلثا ابيها
فالاولى ان يكون الثاني الاول فيكون تولد حاج من محمد ابيها ونولد ابوها الفاسم من ابيه
واما ما اشهر من تفسيره بزيادة اتمام فزوة كان ابوها الفاسم بن محمد بن ابي فلان التولد
الثاني فهو ظاهر بل هو على الظاهر هو المراد الا ان فيه انه ينبغي ان يقال ولدت من ابي يكون
من جهتان امه من جهة انا منه من ابيها وامها لان لم تولد بينهما من محمد وبما هما من عبد
الرحمن نعم يمكن القول بذلك بناء على ما هو الظاهر او على ارادة جنة امه كما استدلنا ابيه في قوله
ولدت واما ولد جنة والجزء الاخر الاعلى من ابيه عليهما السلام فيكون بعضهما من ابي يكون
بواسطة محمد والبعض الاخر منه بواسطة عبد الرحمن وفيه احتمال ما تقدم وبشيء تخلق المعصوم
من مثل ذلك تقدم بيانه فافهم قال سلمة الله تعالى وما معنى فيبني الحسين واختمنا من اجابة الجاهل
بها اقول اعلم ان الله سبحانه نبي على معنى اولى بنبي عليه لم نذكره القلوب ولم نعه الاسماع ولم نلحه
الافهام وهو ادعوى استجبالكم لانه نوع انفعال لا يجوز القول بنسبه الى القديم سبحانه فلما نبي
عليه ادركنا لاقتداه وجه ذلك وذلك لان استجابة الدعاء انما تكون مع الضميمة والخضوع لان لا
يقضي الاجابة اي الفعل فاذا افترض حاله الداعي الاجابة اجابه سبحانه فهو باسند عام حال الداعي
يجيب فيكون ذلك انفعالا وان كان فعلا لانه فعل اسد عام انفعالا وان كان الخضوع والخشوع هو

الاستجابة لانه اجعل شاعر الداعي ولم يكن اشد حصولا منه لمن هو تحت قبلة الحسين ولا اشد انجلا
منه لان ذلك هو المستدعي للرجابة ولما كان الحسين م هو مظهر الخشوع والخضوع كان كل من علا خطا
خاشعا كان تحت قبلة الحسين م وان كان في مشرق الارض او مغربها وقد اشرف الى ذلك في قصيدة
لي رثيت بها الحسين م على طريقه الزم فلك كل انكسار وخضوع به وكل صوت فهو من حلقها فقام
قال سلم ما لله تعالى وكيف قبل اكثر الناس التوحيد والنبوة ويا بون عن الولاية اقول ان التوحيد
يشترك فيه النوع الانساني فلا يدعيه احد له فيخف على النفوس وان كانت متكبرة الانقياد له
والاقرار به لانه اقرار لمن ليس من نوعه فبهمل على النفس والنبوة وان كانت نسبة الى النبي م لكنه
يدعو الى من ليس من النوع فهو من على النفس والولاية اقرار بعبودية مطلقة لمن هو من النوع فثاني النفوس
الحديثة قبول ذلك لانها انما تنظر الى نفسها فهي لا تفرق لا يجبل على نفسها وهما فالانقياد لمن لا يشا^{لن}
في حال بخلاف الولاية فلذا لا تضاهيها النفوس المنقبة الذين لا يستكبرون عن الحق هذا في الظاهر اما
في النادر بل فلاقى النفوس خلقت من ظل الربوبية فاهذا ندعى الربوبية ولا تضيل الدخول تحت الطاعة
بالاخبار ففي التوحيد والنبوة لا يكون الا اقرارا بما مائنا فباللذلك لانية المدعية بخلاف الامامة
فانها على الصد من دعوى تلك الانية فان مقتضى الامامة دخول التابع تحت محض العبودية الذي
هو ضد دعوى النفس قال سلم الله تعالى وما الوجه في شارع اكثر النفوس لقبول المعصية وتفقها
من الطاعة اقول ان النفس الامارة التي هي وجه الماهية وهي ملازمة للانية فهي عرف الخلود
نفس مظهر في الامارة متفقا شيئا هي شأنها المعصية والعقول شأنها الطاعة لكنها لا تظهر الا
عند البلوغ او فرس منه فلا يظهر الا بعد تمكن النفس الامارة التي تطلب المعصية ولا ترضى الا بها
وشأنها بها فاذا عرضت للشخص معصية شارع النفس اليها لانها بها ما وتجانسها لها ولو كانت
طاعة ترضى منها الاستجابة لها والعقل وان كانت الطاعة هي مطلوبة ولكنها حديث عهد بالشخص فلا

نطيعه النفس غالباً إلا إذا كان الشخص يخالف نفسه في أكثر مطالبها فائماً تضعف ويهوي العقل بطلب
الطاعة في فعلها العبد وبليجته إذا خاض نفسه حتى انشأها انتها بالمعصية وخالف هواها حتى انشأها
ذلك كان سارعا إلى الخيرات والأغلبه نفسه لسبقها وتقديرها على العقل حتى انشأها من الشخص بعبادتها
وهذا حال الأكثر لقله من غلب هواه وخالف مقام مولاه فلهذا كان أكثر لهوس كذلك قال مسلمة
نعم وما الدليل على اننا نشتاق أفضل من العقل والنقل على ان نبشأ عودا على الله عليه والله خير خلق
من جميع ما خلق الله من غائب وشاهد ومحرك وساكن ودل الدليل أيضا على الأئمة من سادته
في جميع ماله من الفضائل والمرايب لا لغواص التي تختص بها ولم يكن لاحد من خلق الله ذلك لا ملك
مضرب ولا بنجي مرسل ولا جبال عزه وغيرهم حتى ان عليا قال ما معناه وإنما اوفى موسى بما اوتيت
اقل من جزء من مائة الف جزء من مثقال الذر وما قال الملك موسى فخصني في قصة الطائر الاخير
ومن القرآن والاخبار باننا بنهم خليل الرحمن من شيعته واهل من انب الشيعه ان يكون واحدا من سبعين
من واحد من سبعين ونجلى الجبل في قصة موسى للربيه رجل من الكرويين من شيعتهم من
الخلق الاول وهو بمنزلة نور الابر او الدرهم من نور العظمة الذي هو نورهم فالعاطف لا ينفق
لما ان يذكر المعادله والتفضيل وإنما قولنا انهم افضل من اولى العزم من خط العوام انظر الى قوله
نعم حكايه عن عيسى عليه السلام ما في انفسكم ولا اعلم ما في نفسك وما رواه جابر بن عبد الله الاضا
ان مروان بن الحكم في خلافة محمد بن عبد الله وخطب وخطبها فخرجت من القبر الشريف
بد كل من حضر عرفا نما بد رسول الله مكتوب عليها يا عذرة الله اكفرت بالذي خلفك من ثوابك
من نطفة ثم سالت رجلا هو والله على بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد الوصيين ثم عقديده ثلثا وعشرين
فما لبث مروان الا ثلثا وعشرين ليلة ثم مات وفي معاد وجه جعلتهم مغامد لكلماته وانما قالوا
وابانك ومقامك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم غيبوا

وخلفك فتفها ودفعها ببدنك بدفها منك وعودها اليك اعضاء واشهادا لا انهم عبادك وتلك
 ومناه وازداد حفظه وورثا دفينهم ملائكة سمائك وارضك حتى ظهر الا اله الا انت انتهى تأمل هذه
 الفصول العجيبة وانظر ابن اولو العزم وال محمد صلى الله عليه واله قد ملأ السموات والارض
 وتأمل تلك العظمة التي انجر لها الحق الاكبر ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ^{وانما}
 تلقى الانبياء للوحى بانفسهم فانما هو قليل من كثير ونبياتا ٢ تلقى بنفسه جميع ما يمكن من الوحي ^{فله}
 تعالى ما وسعني ارضي ولا سماائي وسعني قلب عبد على من وهو هو وسعني نفسه على من وهذا
 فلم يصل الى النبي ٢ وحى ولا خطابا لا بلسان الوحي ٢ والانبياء كلهم ما هم منه الا ذوات منه اوجد
 ومعنى ان النبي ٢ يرى الملك والامام فيسمع الصوت ولا يرى الشخص ان الملك ما يظهر بالوحي لا
 للنبي ٢ والامام يسمع كلام الملك في الوحي الى النبي ٢ وانما لم يظهر له لانه انما جاء للوحي فظهر
 بالوحي لمحمد ٢ لا انا الامام لا يراه كيف ولا يصدرا لا ياذنه كما قال علي ٢ والله ما اعلم ان ملكا في
 السماء يخلو فدم يبدون به اذ في الا وحترق ٢ لكن لما كان رسول الله ٢ لم يمت حتى كل الذين
 وانقطاع الوحي عند موته انقطاع كمال وتمام لانقطاع نقصان والام لم يكن خاتم النبيين فلو كان
 الى نزول الملك في تأسيس الاحكام وانما نزل الملك على الامام ^{الامام} واليسر فعل ولا تفعل عن امره
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال سلمة بن مهران وما الوجه في اختصاص محمد ٢ بجوان اخذ اكثر من ربيع
 اقول اعلم ان الاحكام تجري في اصل التكليف على نحو الاحكام الوضعية وان كانت مبهمة باعتبار
 الاحوال ايضا فاذا علم حال المكلف في الجهة التي يتعلق بها التكليف كلفه على حسب ما يقتضيه
 حاله في تلك الجهة فكان احوال هذه الامة تقتضي تحليل الاربع بالذات لم لا غير مع العدل فاحل
 لهذه الامة مع العدل الاربع واما رسول الله ٢ فان حكم تكليفه جار على غوغين نحو تكليف الله
 بله خواص اخضع بهادوننا منه ومع ذلك فهي جارية في حقه بالانقضاء والوضع كما قلنا الا ان

خا لانباء جنسه ولهذا المعنى اشار سبحانه فلما قضى زهد منها وطرا وجناكها الى ان قال نعم ما كان في مقعد زبد بن حاشة وزبد بن بشت
على النقيض من حرج فيها فرض الله له سنة فانه في الذين خلوا من قبل يعني شجرى قبل سنة الانبياء ^م محشور وهو شهيرة وقد ايسر الله
يكون خالك حال سائر الناس من حب النساء وكثرة الطرقة والزيادة على الاربع كابناء جنس الانبياء
وهو قوله نعم وكان امر الله قدما مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا
الا الله فاشارة الى حاله كمال من تقدمه من الانبياء فكانت سنة الله في الانبياء ^م اباحة الزيادة
على الاربع ولن تبدل سنة الله شيئا وذلك بما حكم الوضعي كما قلنا فاما ما اوردتم فيه ثانيا
في احكامه وما اورد عليهم به اختص بحكمه ولذلك تغليبنا ثبوت بعينه خفية لا يحسن ذكرها اعرضنا
عنها قال سلمه الله نعم وما معنى ليلة القدر ونزل الملائكة فيها على الامام مهدي ^ع زاد فيها
شيئا لم يكن عنده وهو بالفعل في كل ما يمكن له ان يقول معنى ليلة القدر ليلة النبي من قوله نعم ^ع
عليه رزقه فليفتق ما اشع الله وذلك لان الملائكة تنزل على صاحب الوقت ^م بما اوردته عليهم
من محنهم الامر في تلك السنة فتضيئ السموات والارض بالملائكة لكثرتهم فكل يؤرق
الى الامام عليه السلام ما اودعه فالامام ^ع ابدا طرعا الشك في المدد والله سبحانه يمد منه
كاملا الشجر من الثمرة التي منها قاله سبحانه لعل كل شيء وهو الواحد القهار والامام ^ع ينفض
شجر من تحت الازل يعني من المشية مستديرا ^م الصحيح الاستدانة في رده عليه ما يسد منه الملائكة
تغترف من ذلك النهر كل ملك بقدره وتفرغه فيه فذا اغترف الملك واخضعه فيه لم يكن شجر
تلك الغرفة براء في عالم الغيب والله فيه البداء في عالم الشهادة ولا ينال في هذا سديد فان الله
لا يكذب نفسه ولا يكذب انبياءه ولا تكذب لانه لما خبر بماذا اعلم عدم المانع للمقتضى لا يتك
في عالم الغيب فلم ان يخبر بابه والله فيه البداء في عالم الشهادة لانه لا يخبر بالمانع وقال ان الصدقة
نزه القضاء وقد ابرم امر ما وان الدعا ^م برده القدر وهو من القدر وقد امر انبياءه واوليائه بتبليغ

ذلك الى المكلفين فاذا علم عدم المانع في الغيب واخبر به انبئانه واولبائه واخبروا به بان اخبران
 زيدا بموت غدا ثم اخبروا به قصد زيدا بصدقة ثروة القدر او دعا كذلك ففعله فاجله فانه صدق
 سبحانه وصدق انبئانه لانه اخبرهم ان الصدقة تزد المحنوم فاذا اخبر بلحتم دل على عدم وجود المانع
 في الشهادة ولكن هناك شبهة يعرفها العارفين وسحانه سبحانه سبب من لا سبب له وسبب كل
 ذي سبب وسبب الاستباب من غير سبب فالم رفع الشيء في الوجود العيني الذي هو الوجود في الوجود
 لا الوجود العيني الا الذي هو في الارادة فليس فيه البداء مطلقا ^{فلا} بل لا يقع العين المدركة فلا
 بداء في ان لا يقع العين المدركة ثم اعلم ان لكل غرفة ملكا خاصا بها لا يغترف غيرها ولا يصح لغرتها
 فغرفة بقاء لا يدوم لا يغترف عدم اليوم فقبل ان يغترف فالغرفة جارية على ما هي عليه من الامكان
 والاصول للطرفين فاذا اغترف واغترف في التمر المستدبر فقد المانع لان المانع انما يقتضي قبل التمر
 فان وجد لم يغترف ذلك الملك فاذا اغترف فانقلب الحكم وكان مقتضى الاغترف ما تعالى مقتضى
 المانع فعلى ما اشترنا اليه ان قلنا انه يزاد صدقت لانا التي انت به الملائكة من محنوم ما كان
 مشروطا عنده لم يكن موجودا في بشرية وظاهره قبل ان ياتي به الملائكة فان قلت لا يزاد
 الا من كان مشروطا عنده لم يكن موجودا في بشرية وظاهره قبل يعلمه صدقت لان الذي اثبت بالملائكة
 انما كان عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن روح القدس الذي هو من امر الله الذي هو حكم ذلك ^{عقلهم}
 الملك بقدرة الله الوحي في قلبه فذقا بكلمة الخفهم محلها ولتقبض العنان ولا يلجى طان اذان
 ونسبها اخذ واعية وقوله سلمه الله وهو بالفعل في كل ما يمكن له كلام متين ومعنى ذلك هو
 ما اشترنا اليه لان عقلهم بالفعل في حال تمام العلية واما في حال انهم الدنيا فعقلهم مستفاد فانهم قال
 سلمه الله تعالى والفرق بين كونه ناطقا وصامعا ان لا ترد على ان كل او ينزل لهم شيء من ربه
 عليهم حتى يصل الى امام العصر فكل لا يخاف من ساقية اقوان كون الامام ناطقا عبدا من ربه

فاذا وقع

الاذن العام في الكلام ملازمة روح القدس له فهو امن من التغير والتبدل المتأشبهين من سر البقاء
والصامت انما يكون مع وجود الناطق ومع وجود الناطق وجه الاذن اليه واثبات روح القدس
عليه ويكون الاثبات على التماس والاذن بواسطة الناطق وليس العلم بالمتلة كافيا في حصول
الاذن لان الاذن امر خاص عن العالم وانما ترتب موده عليهم فلا يستلزم الاذن والناطق وانما يستلزم
العلم ولا شك فيه في حق الصامت ولما ان كل لاح باخذ عن سابقه فهذا يجري في الاذن لا في العلم
لان العلم قد يختلف فانه اذا تجل في علم عبادته لم يكن فانه ينزل على رسول الله ثم على علي ثم على الحسن
ثم على الحسين ثم على القائم ثم على الائمة الثمانية الارب قبل الابن ثم على فاطمة عليهم السلام ثم يظهر
لحكم في الخلق لا ترتب ظهور العلم ونزوله عليهم على حسب مراتبهم فانهم قال سلمه الله تعالى وكيفية
لختلف افضل الشيعه مع انه محجوب بمن قبله فلا ينطق الا باذنه وما معنى ان اخبرهم بالاسم اذ عرف
او بالمكان دلوا عليه فما المراد بالمكان وهل اخبروا بذلك الاسم والكتاب وخواصهم ام لا لان
الاول فقل يجوز ان يخبروه ان يخبر من يتوبه ام لا اقول لا يجوز عليه وعلى ابا عبد السلام اصل الشيعه
لغوله ثم اسعهم قائم علمهم افضلهم وغير ذلك مما يدل على الافضلية وهو كثير ولما لا يجوز
بمن قبله قائما هو في اذن وحق الابنه وذلك لا يثبت في الافضلية وقد بينا وجه الاذن فيما
فيما قبل هذا ولما سمعنا اخبرهم بالاسم اذ اعموا او بالمكان دلوا عليه فهذا في حق الاسم المحجبه
عليه السلام وذلك في الغيبة الصغرى فانه لو اخبرهم وقال اسم بخلاف الحجة محمد نكلوا من الشيعه
فيؤخذ برفقه وانما جوهرهم بالمكان دلوا عليه فاحين فلان هذا هو التسمية وذلك في زمان الغيبة
الصغرى ولما اتمت الشيعه واما الفواصر فخلا خبرهم بالاسم ودلواهم على المكان لانهم يكفون
وفي الغيبة الكبرى عن اخبروا بالاسم مطلقا لعدم المانع ويجوز ان كان من الفواصر تسميته لمثلهم حتى
في الغيبة الصغرى ودلالة المكان كذلك وانما منع من الادعاء قال سلمه الله نعم وما منع رجوع

الشمس من مغربها وهل يخرج في ذلك في شمس الا فاقام لا اقول لهذا الكلام معنيان احدهما ان الشمس ^{جاء}
 من مغربها وهل يخرج في ذلك في شمس الا فاقام لا اقول لهذا الكلام معنيان احدهما ان الشمس ^{جاء}
 الراجح من قبله وهو الشمس التي تستبره الارض وتستغنى الناس بنوره عن نور الشمس والمعنى الثاني
 ان الشمس الا فاقية ثلثة ايام وفيه عند حوجه عليه السلام وهي علامة لا يحاط به الا ثلثة
 مائة وثلثة عشر فاقية تلك الليلة يفوسون من ضلالتهم ليل على عام ثم وبغروب وبنائها
 برهم يفوسون ويرون الليل باقيا ويقولون انا صلينا قبل الزوال فصلون وبغروب وبنائها من
 وبغروب والليل باق فيقولون لعلنا صلينا قبل الزوال ولكن ما رايها طول من هذه الليلة فصلون
 صلوا الليل وبنائها من حتى يصحو وكانت تلك الليلة ثلثة ايام لان الشمس فضل ساجدة بين يدي
 تعالى فلا ياذن لها فدل ثلثة ايام ثم ياذن لها بالخروج من مغربها وهذا اية بحجته وعلمه ونوره
 ولا نور على العالم العلوي والسفلي لما يبين ما بقا في معراج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التي يظهر فيها
 مكسفي نصف شهر رمضان ويختفي القمر في الليلة ثمانية ودرج احوال الشهر وذلك من ايات الله
 ولا نور كما قلنا قال سلمة بن خديج وهل فرق بين الجمعة وظهور الصباح ١ ام خفيها واحدة وهل
 احكام الجمعة من الدنيا ام الاخر ام بين بين وكيف جبهه بعض بقا دم ٢ الى الدنيا بعد ان يذوق
 نفوسهم في رتبة اعلى منها وقد صارت بالفعل فهل يعود يا فتوة وما الفرق بين الجسمين السابق
 واللاحق وهل الاخر من الاجسام النبوية ام الاخر وبنو الفرق بين الاجسام النبوية واللاحقة
 وهل ادلة الحكماء على عدم قبول الاقلاق للفساد يتم فيها الجمع ام في بعض دون بعض ام لا يتم في شيء
 منها اقول الجمعة تطلق على وجهين ١ محض الصوم وتخصر القول في بيانها على ما كنت اخبركم من اوقات
 ان اول قائم منهم ٢ بلحق هو القائم الحجة ٣ ومدة ملكه سبع سنين كل سنة عشرين سنين فاذا مضى حكمه
 سبع وخمسون سنة وبقي احدى عشر سنة خرج الحسين ٤ وفي الحديث اول من يقض الزاب عن امة الحجة

وفي آخر التفاح وهو الحسين ٢ وبقى الى اخر حكم القائم ٢ احدى عشرة سنة مائة مائة فاذا قتل القائم
فيل تقبله امرأة من بني ثميم لها حبة واسمها سعدة لعنهما الله تعالى بجا وزم في الطريق هو
سليح فترمي بجا ون من صخر على ام راسه فتقبله فاما مات غسله الحسين ٢ وكفنه وصلى عليه
في نضر ابنه ثم يقبل على ٢ وهو قوله ٢ انا الذي اقبل مرثين وابعث مرثين ولي الجعة بعد
الوجعة والكرة بعد الكرة ثم يمشي حكم الحسين ٢ ففقدوا ابنه حسين الف سنة وفي اخرى سنة
واربعين الف سنة حتى انه يربط طاجيه بعضاينة من الكبر عن عينيته والثا من ان حكمه عند
اخر الجعات ثم ترجع الائمة ٢ واحدا بعد واحد الا ان الترتيب لا عرفه ولكن امير المؤمنين ٢
يخرج احوال الجعات مع جميع شيعة والائمة معه ويقتلون مع ابليس وشيعته في بابا عند
الحلة من الجانب الغربي ويرجع المسلمون الفهري حتى يقع منهم ثلاثون رجلا من الغرات
فعند ذلك ياتي ثا ويلفوله نعم هل يظرون ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وقضي الامر والى الله ترجع الامور والامر المقتض رسول الله ٢ ينزل من الغمام وفي يده
حربة من نار فينبثق ابليس فيقول له اضحايه اين تذهب وقد ان لنا النصر فيقول لهم
ارنى ما لا ترون فينبثعه رسول الله ٢ فيقول اينما دعونكم به من الانظار الى يوم يبعثون ففلا
هو هذا اليوم فيقطعنه بحربة من نار في ظهره يخرج من صدره فيقبله ويقتلون شيعة يكون
رسول الله ٢ هو الحاكم في الارض والائمة ٢ وهذا في ذكر اطراف الارض ويبقى الدنيا
في تمام الاستقامة فلا يموت ارجل حتى يرى الف ولد من صلبه ثم اذا اراد الله سبحانه قتلا العالم
رفع محمدا والله ٢ الى السماء ويبقى من بقي من الناس في هرج ومرج اربعين صباحا ثم ينفع الله
في الصور نقطة الصعق هذا مختص صورة ما وقع عليه من خروج الائمة ٢ لان قوله ٢ اول من
ينقض الزمان عن راسه يعني من الائمة والا فشيعة المبعوثون يخرجون قبل خروج الحجة ثم يسه

وهو مذكور في الامور بعد
في مائة من حكم الحسين ٢
منين من مائة

وعند ذلك تقهر قبيلا من المدة
عند سحر كوفة وماوراءها
شاه الله ثم يوحى

اشهر وعشرة ايام وذلك لانه في تلك السنة التي يخرج فيها عجل الله فرجه واعانتا على طاعة
اذا كان العثرون من جمدي الاولى وقع صطل منوال لا ينقطع اربعين يوماً الى اول شهر رجب
فبذلك تنبت لحم الاموات الذي يبعثون وهو قول امير المؤمنين ع عجب وعجب بين جمدي
وعجب فقبل وما هذا العجب يا امير المؤمنين ع فقال وما الجلاء عجب من اموات يضربون هاماً
والقائم ع يخرج في تلك السنة يوم الجمعة العاشر من محرم في فرد من السنين يوم النور والفا
من يرجع مع الائمة ع وهذا يدل على ان الجمعة غير قيام القائم ع وفي بعض الروايات قائماً
يوم قيام قائماً ويوم الجمعة وهو يدل على المغايرة والذي اخبر من مضمون الروايات ان
اعلى درجة من يوم قيام القائم وان كانا من نوع واحد واما قولكم هل الجمعة من الدنيا
ام من الآخرة فالذي يظهر لنا هي الاولى ولا الدنيا ولا الآخرة المشاويها في اية الجامعة
في قوله ع ويحج الله على اهل الدنيا والآخرة والاخرة والاولى هي الجمعة ويحمل انما عالم
ولكن الظاهر الاول في برزخ بين الدنيا والآخرة وهي بحكم جنة ادم ومساوية لرتبة هود قلبا
ولهذا قال الصادق ع فيها وعند ذلك تظهر الجنة المدامتان عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك
بما شاء الله ع وقوله بعد ان كانت نفوسهم في رتبة اعلى منها جارية بظهرها ذكرنا ان ايام الجمعة
من درجات البرزخ وهو قلبيا وان كانت في الدنيا لان اللطافة والكثافة في الزمان ولكن انما
ها بلطافة الاجسام وكثافتها انقل في مقدار ما تقطع ببدنك الكثيف خطوة كم تقطع في تلك المدة
محدد للبهائم من الفرض يخ لكثافة جسمك ولطافة جسمه ولو كان جسم الطيف من جسم الاطلس قطع
اكثر منه في ذلك الوقت كجسم النبي ع والامام ع فلم تكن نفوس الاموات من اهل البرزخ باعلى رتبة
منها اذا بعثت في الجمعة ورجعت الى اجسامها لان اجسامهم لطيفة كاجسام الاولياء والانباء
فان صاروا بالموت والبرزخ بالفعل وكانت في الدنيا بالقوة فانها تكون في الجمعة بالفعل وقوله

وما الفرق بين الجسمين السابق واللاحق جوابه الفرق ان الجسم السابق مركب من الاجزاء الاصلية
وهي الطبيعة التي خلق منها وهي من نوع الاندك ومن العناصر المتصادمة بالتركيب والتمانع
فكانت بمنزلة الارض المركبة هذه التي نحن عليها والجسد اللاحق مركب من الاجزاء الاصلية
ومن عناصر حنة الدنيا وعناصر هو وقلبا والفرق بينهما بعيد فان اللاحق اشرق والظن
السابق وان لم يكن مساويا الاجسام الاخرى واما الاجسام الاخرى فاما لا تركيب الا بعد نصفه
للجزء بين بعد نصفه الاجزاء الاصلية والاجزاء العنصرية فتصنع كل واحد سبع مرات ثم تركيب
لان ذلك تركيب البقاء واما في الوجوه فلا تصنع الاصلية وتصفى العنصرية مرة واحدة ولهذا
نكون اعمارهم بالضعف من الدنيا واما ادلة الحكماء على عدم قبول الاندك للفساد اثنان
في الدنيا خاصة واما في الجنة فيحصل لها نوع تغيير وكذلك يتغير النجوم الى الصلاح لان
تصفى واما في الاخرى فتصنع سبع مرات ولهذا قال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض والبحر
وبرز الله الواحد القهار وقال نعم واذ السماء اكشفت وقال نعم فاذا الشفت التماثل
ورده كالدخان وهذا جار في كل شيء من عالم الى ان حتى الى ان نفسه فتكون الاجسام فلما
الارواح فكثير من صفاتها والزمان بها وبما التهر فكثير من صفاته فانهم قال سلمه الله نعم واما
معنى انشقاق السماء وطبها وتكوين الشمس ونسف الجبال ومد الارض وكونها خبزة بيضاء نقية
وما في بعض الاثارة ان الارض المحتركة بلادة اقول معنى انشقاق السماء انقطاعها من الجرة لانها
شرح السماء واما ان لاهل الارض فتنتش من الجرة وتكشط اي ترال بمعنى تبدلها فتكون ورده
حجارة كلون الدهن النصفية شائبة حمرة او كالاديم الاحمر واذ آتية كالدمن وطور تكلي الكتاب
وبذهب بها والمراد من المذهب به بظاهرها وكذلك تنسف الجبال فانها تكون هباء منبثا واذ
وتعد الارض اي تلبط للحاب لان في فيها عوجا ولا مسا وتبدل السماء وتسمى من هيب والارض

بأرض من فضة وهي أرض لم يصر الله عليها وهي التي يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
 وبعدها خبزة يأكل الناس منها حتى يغفروا من الحساب لانه سبحانه خلق ابن آدم أجوف لا بد له
 من الطعام ولما كانت السموات ذاتية صافية وهي من ذهب مختلف كل سماء من لو كان أهل المحشر
 يرونها وردة كالدخان ولما كانت الأرض صافية شفافة وهي من فضة مختلفة كل أرض من لو
 كان أهل المحشر يرونها كلون الخبزة النقية وأما أن أرض المحشر كبلد فلان الظاهر من الروايات
 أن المحشر ما بين كبلد والشام بيت المقدس وما حوله وإنما خصت كبلد في بعض الروايات
 لأنها مسواة من الأجسام من أرض وغيرها نضج وكبلد أعبطنا إلى الأرض صافية ورفع
 إلى الجنة بما فيها من غير فضة إذ لأطحية إلى تصفيتها وما نرى به في الدنيا من الكثرة فتقانا
 هو من قوله نعم ولكن شبه لهم فلو كشف للناس لرواها صافية ولكن الله سبحانه يقول لها خضها
 ليجري كل نفس بما تسعى قال سلمة الله وما وجه تخفوها تخفوا فاما ما ينتظر بأولكم أخوه أقول معنى
 تخفوا أي تخفوا من الذنوب والشبهات تخفوا بالسابقين في درجات جوارهم ولا تشقوا
 ولا تظلموا أما لكم ظنا منكم بعباد يوم القيمة فاما كل الصواعق لولا أن يوم القيمة يوم الجمع بمعنى
 أنه جمع الخلائق لكان ولكن ينقض به خوف الذين لم يلحقوا هذا الظاهر وقاويله فاما ما ينتظر
 بعبادنا فما علمتم من خير ما لم تفعلوا في مستقبل الأحوال فقد بفعل أعمالكم كثر سيئاته فلا
 يحاسب عليها وقد فعل أعمالا يستحق بها الخلود في النار فلا تنفعه أعماله التي عملها سابقا قال
 سلمة الله تعالى وقول أمير المؤمنين ع لست أنا خائف مما علمتم أقول أعلم أن الولي المطلق قد جعلت
 عنده مفاتيح الغيب لأبعلها الأهو مخبى خزائن الفضل والعدل بيد الولي فلا بد عوادع ولا يعي
 دواع ولا بد عداة ولا يسوق لنا إلا بآذن الولي فخذ ما ضيف من طولية قال الله تعالى وما الجمع بين
 كلاهما عن ربهم يومئذ لمحجوب وبني يابها الإنسان أنك لا تدرى إلى ربك كم كما فلا فيه أقول معنى محجوب

عن ربهم أي عن ثواب وعجزوا بهم في دار كرامته ورضاه أو عن معرفته ربهم فانما اعظم الثواب
وافضل اللذات وأوفر الطائيات فلا يعرفه من يعصيه كما في الحديث القدسي أنا غنى ما ألتصق
بهم أنا نزع حظي من حاجاتي من قلوبهم وأريد برحبهم الولي فلا يوفتقوا الولانية التي هي الجنة
ولا محبة التي هي الثواب الأعظم والنعيم الأكبر فيكونا الرب هنا بمعنى الولي والمرقي والمصاحب
ومعنى أنك كادح الحديث هنا بمعنى الولي والمرقي والمصاحب ومعنى أنك كادح الحديث
كذلك أنك ساع سعيًا وعامل عملًا يسير بك الحديث فلا في سعيك لأنه إنما يسعى في سعي يسير
في عمله ومعنى ملائكتها وجودان وجود ثقلها به في انفسها ذاتها وجود صورها ^{أنا الأشياء} ع
أو ذات على أحد الاحتمالين وهو تمام ذلك الذاتي فمن عمل بهذا التصوري حصل له الذاتي لأنه
ثم الذاتي فإذا كان هو الغاية في الذاتي فينطبق عليه الصوري فيعرف أنه هو الذي عمله
فهو معنى ملائكتها كما نال الحديث لأن كل ما سائر ما يسير إلى الله من حيث يحب ويكره وإلى الله
المصير قال سلمه الله وما معنى رجوع الخلق إلى الله خصوصًا الكافر ما حقيقته الشك في
وما الدليل عليه وما معنى الموت الطبيعي والفرق بينهما وبين من يقتصب نفسه ونحو ما قول
معنى الرجوع إلى الله هو ما قلنا في أنك كادح الحديث كذا فلا في وما حقيقته الشك في
فيما أنه إذا سرق قبل أن تنفتح فتحة الصعود تطايرت الأرواح كلها من ما قبل ذلك من لم يمشد كان
هيئته هكذا كما في لها مشروله فرنا إلى الأرض وفرنا إلى السماء وأسرق قبل ينفتح عند النقطة التي
في وسطها لانا وضعناها علامة لهذه الفتحة والفتحة الأرضي تنفتح جذب فاذ تنفتح تطايرت الأرواح
إليه وتنفصل ثقلها لتدخل فيه وفيه ست مخازن فتخلع في الأول صورها وفي الثاني مادتها وفي
الثالث نورها الأحمر وفي الرابع نورها الأخضر وفي الخامس نورها الأصفر وفي السادس نورها
الأبيض وكل واحد من هذه الأركان الستة شعور إلى خزائنها عود مجاورة لا عود مما جنة وتبقى الأجزاء

الأصلية فالارض بعد فناء العوارض مثل بحالة الذهب في دكان الصائغ في قبره مسند
 ونبت في الاشياء ساكنة وسكن حركات الافلاك ولم يوجد في الارض ولا في السماء متحرك وذلك
 اربع مائة سنة فاذا اراد الله خلد يلد المطر املوط مطراً على الارض في بحر صايد الذي تحت العرش
 حتى تكون الارض كلها بحراً ونفس بالرياح وتغلق الامواج وتجمع طين الخلائق كل واحد في
 وتنبث التحويم بتلك الطين بفتح المياه حتى يتم الاجساد كانه السافه وضع في قبره فنبعث الله
 عز وجل جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعنراييل واسرافيل فينبعث في الصور نفخة تدفع فيطارد
 الارواح بعد ثقلها اذا ولما يخرج الكون الابيض فيمطر على الاصفر فيصعبه ثم على الاخضر
 فيصعبه وعلى الاحمر والماء فيخرج فيدخل في جسدها فيبذل ان تمان تلام اشياء واقفاً لا
 ابداً واما الدليل عليه من العقل والنقل ان الدليل الدال على حشر الارواح دال على حشر
 الاجسام لان الاجسام والارواح شيء واحد اعلاه لطيف وهو الروح واسفله كثيف وهو الجسم
 فكما ان الارواح تحشر تجزي باعمالها لانتها اختياره فحشر بما تفعل ويفعل بها الا ان احسار الروح
 وادراكها واختيارها اقوى من احساس الاجسام وادراكها واختيارها اذ الوجود شيء واحد مختار
 مشعر حساس بذلك كالنور المنبعث من السراج كلما قرب من السراج كان اقوى نوراً وحرارة وبسببه
 كذلك الوجود يجمع من اشبه الثلاث عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك فليجرب من اشبه بالملكوت
 من الملكوت فيكونا شدة وجوداً وشعوراً وادراكاً واختياراً وكذلك من اشبه بفراده والملكوت شدة
 من الملكوت وجوداً وشعوراً وادراكاً واختياراً ومن اشبه بفراده مختلفه كذلك والملكوت مختلف من اشبه بالملكوت
 اقوى من المعدن وهو اقوى من الارض وبالجملة اذا ذهبت الجواهر صلتها رجع الى البساطة فيكون
 والمختصات للافراد والاقواع والاجناس من شدة وجودها والوقت والمكان والجهة والاشياء والكم
 والكيف والواحد الماهية وهي تخص لتخص فرد من الوجود او نوع مثلاً بتلك المختصات والمختصات

فلكل الاجسام تحشر تجزي
 باعمالها لانتها اختياره
 تفعل

بكسر الخاء لتختصر في نفسها بالمشغولات بفتح الحاء من باب المشغولات والمساوغة فلا يلزم الدور وكل
مادته نفسه وما هيته وصورته اخصاف الاخر اليه فانهم قانه وفيه وكل هذه الشخصات لشدة
والواحد وجود والوجود بالنبعية وجود له شعور بالنبعية واختيار بالنبعية **فما حصل لهم** **وادر اليه بالنبعية**
فما لوجود اعدام انما الاعداد التي فيه وجود ثانی وكل وجود ففيه الاحساس والادراك وحيا
بنسبته فهدل العقل بذلك على اعمام الاجسام لا يصال الثواب والعقاب بشخصها وهذا
مما لا شك فيه واما النفوس فالفرق والاختيار والاجماع الضروري من المسلمين ومنكره كافر وهذا
ظاهر واما معنى الموت الطبيعي الظاهري فلان الطباع الاربع تعود الانسان وتختلف عليه
وكما امرت عليه الايام ضعفت تركيبها فيه وكلما اختلف تركيبها ضعفت تعلق الروح بها لان روح
انما يتعلق بهذا البدن مع سلامة الالات فاذا اختلفت الالات ضعفت التعلق وتخلل الالات تدريج
فاذا اكمل التخلل خرجت الروح فان خرجت الروح والالات تامة فذلك من مقتضى نفسه فان كان
مقتولا خرجت نفسه دفعة وان مات نجاة خرجت بالتدريج ولكنها في مدة قليلة ويكرن انوار
اصعب من الفل فان كان مؤمنا كان ذلك اخر ما يلغى من الشدة وان كان كفورا مقدمة واما
الموت الطبيعي فتخرج الروح سهلة اضعف تغلفها بالالات شيئا فشيئا قال سلمة الله نعم واما ما به
القبر **وحقيقة** وما معنى ان الروح ترحل الى الانسان في قبره **لحق** حقويه وما الراجع وما المرجوع اليه
وما ضغطة القبر وما معنى حضور اهل العممة عند القبور ولا حضور من خصوص ما مع تكفار كيف
تصل نفوس الكفار باللائكة وما الفرق بين ملائكة الثواب والعقاب وكيف يغيب الامام
عن المؤمن بعد ظهوره له وكيف يظهر للكافر قول ما هيبة القبر محل سكنى المؤمن واول منزل من
منازل الاخرة اما في الظاهر فهو بيت الجسد وهو معروف واما في النار بل فهو طبيعة **شخص** خيالية
وشهوية ان الله يقول نعم ان الله يسمع من يشاء وانا انت بسمع من في القبور وقال نعم الموت غير نجاة

وما يشعرون بأن يعثون وما معنى ان الروح في الحيا لا تشاء الخ فاعلى ظاهره كقهايت
في العالم الزمانى السفلى بل في اعلى مراتب الزمان في هورقليا وانما ظننا اعلى مراتب الزمان
لان هورقليا بين بين فقد يطلق عليه اعلى الزمان وقد يطلق عليه اسفل الدهر وهذا الاطلاق
للمناسبة الصحيحة فان لنا ثم تكون من الحركات الشديدة وجسده لا يتحرك وقد حدث منه
الحركة لفرم الجسم من الجسد فان الانسان اذا نام غرقت روحه على غصن من دوحه المثال
وتلك اوجه مغروسة في الاجسام والاجسام متشعبة بالاجساد وانما الرجوع فهو الروح في
المثال والرجوع اليه هو الجسم في الجسد وما من نقطة القبر فكما حكمنا ذكرنا في جميع الرجوع
لان كل عالم البرزخ وما بصير اليه هو منه وعلى الجسم تنفع مع تعلق الروح به وقد ظهر في الجسد
للمعجز وحضوا اهل العصمة هم في الاحتضار وفي القبر المؤمنين والكافرين كذلك في ذلك العالم
واليه الاشارة بقوله يفر ولوانا ملكا لفضى الامر ثم لا يتخلون يوم يرون الملائكة
لا بشرى يومئذ للمجرمين وفيه ذلك من الايات والروايات بمعنى ان الملائكة لا تترك
لشخص في عالم الاجساد الا انا البس الملك صورة الى كبرئيل في صورة وحبة الكلبى وتزله
مع ميكائيل وكبرئيل الى ابراهيم في البشرى ثم الى لوطا لهلاك قومه وغير ذلك وكل نفس
انما تنصل بما يجانسها من الوساخط فارواح المؤمنين تنصل بملائكة الثواب من جنود رضوان عنه
الاحتضار وعند الحساب وفي البرزخ ويوم القيمة وفي الدنيا وفي الجنة قال نوح كايه عن ملائكة
الثواب الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالبجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة والذين هم المكارهون تنصل
بملائكة العقاب من جنود مالك عند الاحتضار وعند الحساب وفي البرزخ وفي الدنيا والآخرة
على عكس المؤمنين وما الفرق بين ملائكة الثواب وملائكة العقاب ان الوجوه انما تنحفظ وجسدها انما

والمراد بالوجود النبعي الوجود المنفرد الذي يكون حادثه باحداث الذاتي والمراد هو الذاتي والنبع
ليس مراد الذاتية وإنما اريد التماهي الذاتي فهما يظهران معا وان كان الذاتي منفردا ذاتا والمرتجى
الذاتي هو النبعي ذاتي في رتبته ولهذا قال وكلنا يد يد بين بعد ثولاء يبينه وبشماله ثم اذا نظر
بالنظر ليل لحفي رابنا الوجود ينقسم الى ذواتي ما انكته فلا تكة اليمين الذاتي ما انكته النور
وملا تكة الشمال المرصم لا تكة العقاب فالاول وجود الفضل والثاني وجود العدل وما
يعلم جنود ربك الا هو واصله ان الامام اذا اظهر المؤمن انما يقب عن شخصه المصونة واما ظهور
للكافر فاما يظهر له بظاهرة لان باطنه للمؤمن بينة الوجهة وهي الولاية والحببة وظاهرة من قبله
العذاب للكافر وظاهرة براءة وعداوة فهذا يظهر فانهم قال سلمة الله تعالى وما معنى تعاقبه
الملا تكة على الانسان بالليل والنهار وما معنى قول من يريد اخطا واسيطا عن قول ان النور كل يوم
من محله ملك والملا تكة الحاملون لنور النهار والمنبتون في ضيائه هم ملا تكة النهار والظلمة
كذلك والحاملون لظلمة الليل المنبتون في ظلمته هم ملا تكة الليل منهم يسرون مع النور والظلمة
في سبب الظلمة ومن كل من النوعين حفظه اعمال نكس ملا تكة النهار اعمال العباد في النهار وملا
الليل يكتفون اعمال العباد في الليل ويجمعون ما بين طلوع الفجر الصادق الى الاسفار فاذا امتد
الضياء الى الامق الغريبار نفعت ملا تكة الليل فاذا زالت الحجرة المشرقية ونجارت منه الراس
الحجبة المغرب زالت ملا تكة الليل ومنهم حفظه الابدان والارواح عن الضربة والسقط حتى يتزل
القدر فيخلون بلبنة وبين القدر ومنهم حفظه الاشياء ومنهم حفظه الفروع ومنهم حفظه الاجال
والمدد والادفان والاعمار وهم هل الارواح المحو والاثبات قال نعم ان كل نفس لها عليها حافظ
وقال نعم سواء منكم من امر الفول ومن جهر به ومن هو سخط بالليل وما رب بالها لموعضا من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله واما قول علي للمكبي الكاشين اذا اراد اخلوا سيطا عنى وكما

لكن صدقانه

علي ان لا احد من انبياء الله فهو على غاية لانه سبحانه على محمد وعليه والها الطيبين بجمع مع الله
بل لو كانت بحسبه في وجود واحد يعني فيكون واحد من الوثن فلا يحسان بشرف عليه في مخلوقه فانظر
فيما امرها فميطان عنه ككف صغارها وهذا يجري له ولا هل بيده الطيبين يجري لما امر الناس
قال سلمه الله نعم وهل غير البشر من الجن والحوان بحشر وثياب او بها فبام لامع انه لاموات
في العالم فان كانا لا اول فاثوابها اقول لكل مخلوق بحسبه لا نكل مخلوق مكلف من جوانات وجمادات
وغيره قال سبحانه وما من ثابته في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم ما فرضنا في الكتاب
من شيء ثم الى ربهم يحشرون فاعلم ان الوجود كله من نوع واحد كما ان النور المنبعث من الشراج
من نوع واحد الا انه كلما قرب من الشراج كلما قوي واضوء كذلك الوجود كلما قرب من المبدء القبا
الذي هو المشبه كان اقوى واضوء يعني احساسا وادراكا والكليف على قدر الشعور والثواب والعقاب
على قدر الشعور فكل شيء من الموجودات مكلف ومحشور وثياب وبعاقب ولكن الثواب والعقاب
على قدر شعور المكلف في الكم والكيف البقاء والانقضاء فما كان حقيقه دائمة كان ثوابه وعقاب
دائما ومن ينقطع عقابه يكون مثابا بلافضل ومن ينقطع ثوابه فانهما ينقطع بالاحتقان وينفصل
ثوابا بلفضل وهو لا ينقطع ابدا واما ما تعني موته كالجناد والنبات وما آثر الجوانات غير الارض
والجنان فاما بقية مدته عند الخلق ومعنى ثوابه وعقابه عند الخلق وباجله فاحرف للاصلاح
في بيانه والفاث في جواب السؤال وهو ان كل مخلوق وساكني فهو بحسبه والايات والروايات في بيان ذلك
لا تحصى في الجوانات وغيرها فنفقها انخرت زمزم على الفرات فاجرى الله فيها هينا من صبر وانحررت
ارض الكعبة على ساكني البقاع او على كوكبها وحي الله اليها اسكني وعزني وجلولي كوكبها لما خلقك
ومثله ما ورد من ان الثمرة اذا ثركت الذكر ذلك اليوم ارسل الله عليها ملكا فصر بها بمقارده فكانت باردا
او مثل البقاع السبعة بنزلها الولاية بقضية بقولنا الولاية نقلت ذلك بالمعنى والامام في ذلك

و ثواب كل شئ بصفوة وجوهه بمعنى انه ثياب بما يلازمه اعلى مراتب الملازمة في حقه على قدر
طاعته فعلا واستعدادا و ثواب بما ينافي وجوهه بقدر عصيانه فعلا واستعدادا قال سبحانه
ثم وما مفعف النفع في الصور وما الفرق بين النفعين وما معنى ان الاول تنزع الارواح من الاجسام
والصور البرزخية وما المتزج وما المتزج منه وما معنى موت الملائكة وسكان السموات بما
وما معنى حياتهم بالثانية وما معنى موت الموت وخبثه في صورة كبريت ملح وما معنى انهم
يقفون بما في صورة بغير قول ان النفع عبارة عن جنب لطيف ودفعه بلطيف مثله في البقاء
والخضنة وغير ذلك ولهذا قال الباقر لمحمد بن مسلم لما سئل عن قوله ثم وتخفض فيه روحه فقال
له ما هذا النفع قال نعم ان الروح مجاز للروح فانهم الاشارة ونفع اسرافيل في الصور المصنوعة
هو جذب الارواح بما يناسبها من نفس البهية بفتح الفاء وهو المشار اليه في كلام الحسن بن علي
عليهما السلام في تفسير الله بوقت النفس حين موتها ما معناه على بعض الروايات ان الله اذا اراد ان يموت
امر الروح فنجس الروح وامر الروح فنجس الروح فمات واذا اراد رجوعه الى الدنيا امر الروح فنجس
الروح وامر الروح فنجس الروح فمات ما رواه العياشي عن الباقر قال لما من احدينا
الا خرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس فاذا ذه
في قبض الروح الجائت الروح والنفس فاذا ذن الله في ذلك الروح اجابة النفس والروح وهذا الجذب
وهذه الاجابة مثل جذب نفخة الصور واجابة الارواح وهو مثل جذب المغناطيس للحديد ونفخة
البعث والنفخ نفخ دفع واستدعاء كسائر الارواح حين النفخ واجابة من اسرافيل وقد تقدم بيان نفخة
المسئلة والاولى تنزع الارواح من الاجسام مع الصور البرزخية فاذا وصلت الى الصور بخلق
بيوتها الستة من ذلك الثقب المختص بما فيها من البعث الاول صورته البرزخية والثاني باخذ المادة
المجردة والثالث باخذ الكون الاحمر وهو الاسفل الابر والاربع باخذ الكون الاخضر وهو الاعلى الابر

والخامس ياخذ الون الاصفر وهو اليمين الاسفل والسادس ياخذ الون الابيض وهو اليمين الاعلى
ويكون بين النفتين اربعمائة سنة وروي اربعين سنة وهذا موافق لروايات العامة نحو
محمود على النفثة او على ان كل سنة عشرين سنة كسبى الجعة واذا اراد الله تجديد خلق احيى ^{فيل}

ونفخ في الصور نفخ الدفع وهو النفخ المعروف فاذا نفخ مخرج الون الابيض لانا نفخ به عليه
او لا فندفعها الى الاصفر فيتركب معه بالطول ومع الاولين بالعرض ويخرجها الى المادة
فهما ذبها وتنفخها الى الصورة التي هو المثال فنقوم معلنة بالثناء على الحي القيوم ويدفعها

ويرفعها الى الافق فيتركب معها بالعرض
ويرفعها الى الافق فيتركب معها بالعرض

وتنفس جسمها في قبره فتدخل فيه فينزل زمان فلا ديم اشياء ووفاء والمنشع بالنفخة الاولى
من الاجسام الروح المركبة من السنة الاشياء المذكورة والاجسام هي المنشع منه والمنشع من
الارواح هذه السنة من كل واحد فينشع خمسة من المثال والاربعة من المادة والثلاثة
من الطبيعة والاشياء من النفس والعقل من الروح واما مع موت الملائكة فالعقلون بالنفخ
الوجود من الماهية والروحانيون بالنفخ المعنى من الوثيقه والنفسانيون بالنفخ الوثيقه
من الصورة والطبيعيون بالنفخ اشياء الملائكة الثلاثة من طبيعته والماديتون بالنفخ الطبيعة
فيها من مادته والمثاليون بالنفخ الماهية بما فيها من مثاليته ولجسمانيون بالنفخ المثالي مع ما
من جسمانية كهيته ومثاليته وهكذا سائر مراتب الملائكة ومعنى حياتهم رجوع ما انتزع فيخلق
منه واما موت الموت فهو عبارة عما اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار مثل اهل
الجنة واهل النار الموت في صورة كبش اصيح فيخرج بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة خلودوا
موتوا يا اهل النار خلودوا لا موت فيقال يا اهل الجنة وحزن اهل النار واما كون الموت
المشار اليه في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة وهو الذي يذبح بين الجنة والنار في صورة كبش
فالذي يظهر في ان ذلك كناية عن اخفاره وضعفه اظهاك للعظمة والفهم واما الذبح كن ذلك كما في قوله

عن قتادة

نعم ولو نقول علينا بعض الأفاويل لاخذنا منه بالبين ثم لقطعنا منه الوتين واما حق الذبح دون
الموت والغنا لان الموت ليس فيه ما في الذبح لان الموت انما يكون لدى الروح ولا يلزم منه عدم عوده
مرة ثانية لعدم ظهور الفهر الدال على اذنه عدمه ابدا والذبح المبلغ في عدمه لينتهى في سعة ما فيه
ذات الروح لاحتمال ذلك في الموت لانه امر نفسي ووجوده انما على واما الغنا فهو وان كان يبلغ
من الذبح لكن يتوهم فيه الغيبة التي يظن منها العود لعدم ظهور النهر فيه واما كونه يلح فلان
الموت هو الجائز بين الوجود والعدم والوجود بياض والعدم سواد واملح هو الذي فيه بياض
فلاجل كونه نسبة بينهما كانا ملح وليس هذا معنى الكبر الا ملح في فداء النبي اسمعيل وفي عقيقة الحسن
والحسين واذ كان معنى الملح كذلك لاجل تضاد النور والظلمة لان ذلك من معنى اخلاص البياض
من الحرق والنور والسواد من الباطل والظلمة اما النور والحرق في شأنا وفعلنا عليهما التسليم واما
الظلمة والباطل فما يجري عليهما من الظالمين وحالهما من الظالمين بياض وسواد فانا سبنا بعقوبتهما
بكبريا ملح فانا سبنا يكون نفس الحق في الجنة من ذمرة حنى كلون لم وفصل الحسين في الجنة
من باقنة حمراء حمرة دمه عليه السلام ولصبره وكبريا اسمعيل هو من مفاخر الحسين واذ ابراهيم
احب ان يكونا سبنا فداء الحسين ولكن الحسين كان فداء له وللشيعة فكان السب له صلوات الله
تكاثر صورة المذبح كبشا واما اللون فمن لونا الفجر لانه ابيض شوب بالسواد وقوله نعم وفرد الفجر
ان فتروات الفجر ان فتر ان الفجر كان شهودا والفجر هو الحسين الذي كشف ظلمة الشبهة التي دخلت على الشيعة
بمناحة الحسن مخوية قال الصادق اما معناه سورة الفجر سورة نصيبي فمن داوم عليها في فترتته
ونوافله حشره الله مع الحسين واما معنى ان جهنم يوق بها في صورة بعير فهو ان احوان لا حرة كلها جهنم
لاموات فيها قال نعم وان الدار الاخيرة لم ينجحون فادار بدلائل ان بها لا بد ان يكون في صورته
واذا كان كذلك فاولا ان تكون بعيرا لما بينهما من صورة المناصفة فان البعير اذا هاج يكون في

عجبة لا يهاب شيئا وتكون رؤيته حال هيجانه مهيبه جدا فناسبا ان تكون جهنم كذلك وان كانت
جهنم اشدة من البصير شدة لا تكاد تنضب لكنها على هيئته هيجان البعير الذي يعرّفونه الناس مع
زيادة عظيمة وهو لا يكاد يثناهي فيناثون بما الى الارض المحترقون بها الملا انك سبعين
الف نظام في كل نظام سبعون الف خلفه كل حطة يسكنها الف ملك ولكنها صورة صفة لا حرة
مقدار وهذا تكون محيطه باهل الجمع مثل الحطة ثلثا ين عليهم وثلاثون الى الارض المحترقون
قال سلمه الله نعم وما السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا والشجيرة السبعين الف
وخصوصية العدد اقول ان السلسلة المذكورة سبعون ذراعا بذراع ابلوس وان الذي نزل
فيه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسكون هو الرابع والاختيار بينك حكمها فعن الباقر
قال كنت خلفا بي وهو على بقلائه فتقوت بقلائه فاذا شيخ في عتقه سلسلة ويصل ينجمه
فقال يا علي بن الحسين سفتي فقال الرجل لا تسفه لاسفاه الله قال وكان الشيخ الرابع وعنده
انه نزل ادمي شجيرة فقال ثلاث عراش لا غفر الله لك ثم قال لا يحط به اندرون لم قلت ما لك
فقالوا لم قلت جعلنا الله فداك قال مر في فلان بن ابي فلان بحر في سلسلة تدعى السلسلة
ان استقر له وانه ليتعالى هذا واد من اودية جهنم وهذه السلسلة في التاويل كما قلنا
ذراعا ثلاثون ذراعا من الشجرة الملعونة في القرآن واربعون من الخلفاء الذين بعدهم من
سابع والجميع سبعون ذراعا بذراع ابلوس لان هؤلاء ذرية وهم شياطين الانس والسلسلة
الثاني عن الرابع التي تجر بها لانه ذراع منها يظهر سلسلة من حديد الذي مسح من العذاب الذي
نزل على قوم بؤس فلما امنوا كشف عنهم من الصادق ان لو ان حطة واحدة من السلسلة التي لولها
سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذاب الدنيا من حرها وهذه سفرة تلك لعنهم الله والحب فانا
سبعة وسبعون الفا وسبع مائة الف والحب بالاكبر هو السند وهو برنخ البراقع واثنان وهما فطره

ومفعوله وثلاثة وهي ضله وصفته واسمه واربعة النور الابيض والنور الاصفر والنور
الاخضر والنور الاحمر وبالجملة فالجيب كثيرة جدا وقد ذكرنا حجب التي بين العارف وبين مطلق
فاجوبته مسائل. امير في جعفر النوايا يزيد في شرحها اسماء ثمانية منها والاشباع ^{منها}
من اراد ذلك طلبه هناك وانما وجه خصوص العدد فقد ذكرنا في اجوبه مسائل هانئ
والاشارة الى ذلك بكلام مختصر ان الشيء المكون لا يكون الا ذاسعة وان كان في شيء غيره
مثلا لكيا ن مبيع الكيفية لان السبعة هي العدد الكامل وانما كانت كذلك لذلك ولا تحتاج
اول عدد فرد وهو الثلاثة واول زوج وهو الاربعة فالثلاثة لكيا ن عقل وروح ونفس
وجسم والاربعة حرارة ورطوبة وبرودة وهبوط وهذا جارح في العقل لانه في كل شيء
يجب وهذا السبعة هي مراتب الاصول فاذا اريد بها الفروع كالمسيات والاثار نقلت من
العدد الى الرتبة الثانية اشارة الى ان العلول ليس في رتبة علته وانما هو في رتبة بعد ما يكون
سبعين ولما كان الاثر والعلول ليس من رتبة المورث والعللة وانما يكون السبعون لذلك التسبع
رثبا اخرها الاثر والعلول فيكون واحدا من سبعين فالسبعون مراتب من السبعة ومظاهره
والسبعائة للثبعين والسبعة الالف للثبع مائة والستين الالف للثبع لاف بهذه النسبة
هذا اصل عللة خصوص العدد وانما عني فنقول ان السبعة عدد كامل وكذا السبعون وما زاد عليه
والكامل باعتبار الاطلاق والاستعمال يدل على ارادة دخول غيره فيه من حيث الاكلمية وان كان اكثر
فلهذا بالثبعين مجرد الكثرة لا خصوص العدد فافهم قال سلمة الله تعالى وما معنى كونا الصراط المستقيم
الشعر واحد من السبعين في العلم ان الصراط المستقيم هو طريق الله في خلقه فيه منطوق وبادية الاما
وقد برأيه ولا يسهل الخاصة وقد برأيه في العامة وقد برأيه خواهر التكليف وقد برأيه ^{لها}
وقد برأيه معرفة النفس والنفس وبعي عن الصادق ان الصورة لانتانية هي الصراط المستقيم في

خير والجسر الممدود بين الجنة والنار فان اريد به طريقا لله الى خلقه فالمراد به وجودهم الممتد
 والمشتري وليس وجودهم من حيث هو صراطا وان صدق عليه ببعض التوجيهات بل من حيث
 هو ^{نور الله} ^{نور الله} كانه قال في انقراضه المؤمن فانه يتنقل بنور الله وهو ابدى قائم بفعل ربه قيام صدق
 ونحو اي طوعا ابدا وكونه طريقا للخلق الى الله اناسمدا وجودهم التكويني والنشري ^{سعدا}
 الاولية والعقلية والجنالية والفكرية وبالميل الاولى الجزئية والتكيفية وبهيئته ووضاه
 وافعاله واعماله وحركاته ومكاناته وحضرته ونسبه وضافاته وكل ما منه وبه وله واليه
 كل ذلك بنسبة الاستعداد والفا بليات هو طريقهم في ذلك التكويني والنشري الى الله سبحانه
 وذلك هو ظهوره لهم بهم وان اريد به الامام فهو محل فعل الله والخلق آثار الفعل بشرطه
 ايجزله لهم في الظهور وعندهم له في الاستظهار فطريقا لآثاره في الاستعداد وطريقا لفعل
 في الامداد وهو الامام عليه السلام وان اريد به ولاية الامام الخاصة التي هي المحبة والامان
 بانه الامام المفروض الطاعة الذي لا يقبل الله الاطاعة الا بحجة الشام المشتمل على اثباته ونفي
 ما سواه فذلك صراط التدا لهم في التكليف وصراطهم اليه في القبول وان اريد به الولاية العامة
 فهو الوجود المطلق الذي به الوجود المفيد ولا شك في انه امتداد لاشياء امتداده على ربه فهو الذي
 خلقه بنفسه وهو الصراط الكلي الاول وليس صراطا او قسمة ولا احد منه وفيه عقبات كقول ^{قطبها}
 بسهولة الاحمد واهل بيته الطاهرين عليه وعليهم السلام وفيه عقبات بعقبات عنها كثير
 المحقق والاشارة بقوله يا علي لا يعرفك الا الله وانا ولا يعرفني الا الله وانت لا يعرفني
 الا انا وانت وان اريد به ظهوره الكلي فانت تجد من نفسك انك لا تنفذ على الله وكثيرين من
 الصلوة تحفظون بها طلبك وان اريد به بواطنه فاعظم واعظم لانه مرآة الوجود وشرط الوجود فان
 به معرفة الله التي هي كشف سجايا الجلال من غير اشارة بان تخرج جميع الحجب وتكشفها ثم تكشف الحجاب

الامر

الأكبر ونفخه الذي هو وجودك بان ترا به صداداً هن فعل الله حين الصدور بالفعل بالصور فليتب
عليك بوجه من وجوهه ويأني ما لك إلا نراك مدركا فهو أشد معزكا وأصعب مسلكا وإن أريد به
معرفة النفس فهو ان يحى الموهوم ليصح المعلوم وإن أريد به النفس فهو معنى قول علي عليه السلام
لا خيط به الاوهام بل غلى لها بها وبها امتنع منها وهذه الثلاثة الأخيرة متلازمة والبيان
فيها واحد والمراد من كون ذلك صراطا هو ما ذكرناه قبل وانك اذا نظرت الى هذه ثبوتها ادن
من الشعر في عند النظر نور نوراً وتضطرب موج موجاً واحداً من السيف فتقدم البصيرة
ونفخه وانك ان جمعا وهو المراد من انه احداً من السيف وانك اريد به الجسر المهدود على النار
طريقا الى الجنة الذي يصعدون الف سنة وامناده الف سنة ويتزلون مكالفة سنة ^{منه}
الما كان احداً الف سنة وامناده الف سنة ويتزلون من الف سنة فهو ما كان من السيف وادن
من الشعر لانه عبارة عن تلك المذكور انك هو وجود من وجوداً ثانياً من تلك مرتبة على هذا
ومن لم يرهنا لم يرهنا لان المعارف صعبة المثال قل من يرهنا على صورها المستقيم كعرفة النفس
ومعرفة المنزلة بين المنزلةين فالقدر ومعرفة الطينة واثبات الاختيار لجميع الخلق ومعلومه
الخلق لله سبحانه وما اشبه تلك مما اضطرب فيها الانتشار وتخيروت فيها الامكان فان مثل هذه في
من الشعر في صغرها واشتراطها باً وتوحيها منها واحداً من السيف في فقرتها القلب الجتمع تشبه كحد
السيف فانهم قال سلمه الله نعم وما معنى حسبي حسبي وانما حسبي ولقد اختص الحسين بالقيام مقام
من قبله ومن بعده وما معنا كلنا محمد اقول الظاهر ان معنى حسبي حسبي ان الحسين من محمد كالنور من
النور وكبدل الكل من الكل وهذا في امر الوجود وانما معنى انما من حسبي فيحمل انهم لما كانوا من نور
ثم قسموا صدقاً على ان كل واحد من الآخر ويحمل ان يكون وجود كل واحد سبب لوجود الآخر وتركب
منه من نور عليه توقف معتبر ونفاً فيتركب وجوده العيني من وجوده من نور ما توقف عليه

هو سيد الشهداء علي بن ابي طالب
عليه السلام

مقصود على كل واحد انه من الاخر ويجهل ان يكون في باب الشهادة انه من الحسين م لان الحسين م
والله ذلك الاشارة بقول الصادق م ما معناه انه يكوننا ثنا عشر اماما واثنا عشر مهديا والظاهر
اخو الائمة واول المهديين وكلامهم من ذرية الحسين م وقد اشرت الى هذا المعنى في قصيدة رثيت
بالحسين عليه السلام قلت فيها لاذ كان ابوه مع اخيه كذا بنوه من نسله حقاً وهما بيل ولاجل
هذا قال ما قال م وانما اتخص الحسين بالقيام بالمها في هذه الدنيا تبلياً نال للوفاء التي عهد
عليها في عالم التدبير انه اشترى شيعة من النار بقتله وسبي نساؤه ولهذا قام بالجهاد وانما اشترى
شيعة من دين سائر الائمة م لمقتضى طبيعة الخشوع والخضوع المستلزم لجليل البلاء والكرزاي
وهذا جرى خطا بالخضوع الالهية في ذكر شأن الحسين م بنوع الشكاية والاكسار لان ذكر النبي من
العلم الحكيم من نوع طبيعة وهو شأن الفضاء المبرم والعلم المنقن فانهم واما معنى كلنا محمد فهذا
بشيرة الحاشية فاولهم عليهم السلام وانا محمد واولهم محمد واخونا محمد وكلنا محمد والاشكال
في كلنا محمد ولهذا ذكره وبيانه انهم باجتماع نوع النور والولاية للطفة والود اليهم والافاضة
عنهم واحتياج الخلق في البدء والعدو اليهم ووجوب الطاعة وغير ذلك هم محمد صلى الله عليه
واله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ووجه اخر ان كل واحد منا اسمه محمد لما ودعناهم
اذا انهم ولدته محمد وبعد السبعة الايام يغيرون اسمه انشأوا فلا يبعد ارادة هذا المعنى
مع ذلك المعنى وان كانا اوله المقصود لكن مع الثاني ينطبق الظاهر على الباطن قال سلمة الله نعم
وما معنى الامانة التي اخبر بها الانسان فان كانت النكاحية الشرعية او الولاية فمما وجه تفسيرها
بالاول وكيف يخص الانسان والحق شاركوه في ذلك وما معنى كوننا امة اخوانا الامانة هي الولاية
الخاصة والعامّة والنكاحية الشرعية من المعارضه الاعمال والافعال والاحوال والمحبة لعلّي واصل
عليه وعليهم السلام او بغضه وبغضهم وعداؤهم فعلى الاول والثاني وهو الاشارة الى غيريها يكون

المعنى اننا امرناهم وكلفناهم بذلك فقبلوا ولم يعملوا بل تركوا واهوا كما قال سبحانه ما كنا نبيها فاعلمهم
الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فانابنا الذين اسووا منهم لجهنم وكثير منهم فاستفزون
فمعنى حملها يعنى تعهد بالقيام بما اوله يفهم بها بخلاف السموات والارض والحيوان فانهم استغفلوا
من حملها ومثل ذلك التكليف والمعادى والاعمال وغيرها وكذا المحبة ويحتمل ان لا يحملها
دعوى ذلك لاجل ما اوثني ذلك وليس باهل ذلك كفى منزلتهم من الانسان فاحصروهم وانما
منصبهم فان الله سبحانه لما خلق الاشياء خلق لكل شئ من ذلك خلقا خلقهم عليهم السلام وخلقوا لهم منسبهم
فهم يمتنون به بحق وضمتهم بشئ منسبهم بباطل فيفقدون حق منسبهم وهم لا يعلمون وفلك الله
لا يغيرهم وقد جعل الله ذلك امانة يجب على كل مخلوق ان يفتن من شئ من ذلك من منصب او ثمن شئ
او دعوى ذلك او دعوى شئ مما لهم ان يؤدبه اليهم فلو خطر بباله شئ من ذلك ان يصرفه الى اهله
قال نعم ان الله يامركم ان تؤدوا الالمانه الى اهلها وعن الرضام الالمانه الاولى من ادعائها بغير حق
وفي المعاني الالمانه الاولى والانسان ابوالشر والنافق وهو الثاني وفي البصائر ما معناه اي
كفر اي حمل الانسان الكفر بما ويدخل في ذلك المعنى بالعرض ثمن ادم ودعوى ذلك وهو الاكل من شجرة
لانه ليس الالمانه وانما يلزم منه ولو كان الاكل هو نفس المنزلة لكان معاد ولو كان كذلك لكفر ادم
وان ارد به التكليف فلا يراد بالانسان الحاصر بل العام وان قصر بانها صفة ادم اصل كل ضرورية
واغواء وضلالة وما سواه تابع لهما وان صرف الالمانه ببعض على اهل بيته عليه السلام فتفسير
الانسان بالخاص ظاهر وانما اراد بالالمانه البعض لعلهم لان الله تعالى لما خلق حبة حملة المؤمن خلقها
ضده وهو بغضه ولا بد ان يكون لها عامل فعرضه على السموات والارض والجبال فابين ان حملته واستغفروا
منه وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا والانسان في كل ذلك يختص بالالمانه والله والجحيم
تابعون فلذلك ذكر المشاغل قال سلمة الله تعالى وما الدليل على ان توحى فقل اصل اولي العزم الالهية

ثم ابراهيم ثم نوح وكيف تنسخ شريعة افضل شريعة الفاضل بل كيف ياتي الفاضل ويظهر بعد ^{فصل}
اقول اعلم ان المشهور عندنا ان ابراهيم افضل الاربعة وظواهر الاخبار اكثرها دال على ذلك
ثم نوح ثم موسى ثم علي بن ابي طالب وقال بعض اصحابنا بافضلية نوح ثم موسى ثم علي بن ابي طالب
وهذا الذي يفوق في نظري الدليل على ذلك من امور الاول انه قد مر الله سبحانه في الذكر في مقام
لو حط فيه ترتيب الافضية قال الله لهم واذا اخذنا من النبيين بشايعهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعلي بن ابي طالب وجعل الاسد لاله ذكر النبيين وقد دخلوا هؤلاء منهم وانما اباؤهم
بالذكر لتفضيلهم وبإمامة الاعضاء بهم فلما اتفقت في المقام التفضيل لو حط فيه الترتيب لان ذلك هو
المشاهد عند الاطلاع في مقام التفضيل ولهذا قدم ذكر محمد ص ولو لو حط التقديم للتقدم لما
لما قدم ذكر نبيته ص والتقديم في مقام التفضيل ولا الحرية نزل على شيء يخص من الترتيب يدل
على الترتيب التفضل وكل من له بصيرة بالعريضة يقول بهذا الثاني ان الله سبحانه ابا خمسة مشرفا
من الاسم الاعظم وابراهيم ثمانية وموسى اربعة وعلي بن ابي طالب واحد على الافضية الثالث
سأله عامة وليس في الانبياء من سأل الله عما سأل الا محمد ص ونوح ص واما ابراهيم ص فحق الخبر انما ^{سأل}
الافرية فيها اربعون بلينا ولا ينافي هذا كون شريعة ابراهيم ناعمة لشريعة نوح ص وباني الاشارة
الحذ لك الرابع من قول الله نعم وان من شيعته لابراهيم وقد اجمع المسلمون في الفرقين ان ابراهيم
افضل من موسى وعلي بن ابي طالب ان ابراهيم الذي هو افضل من موسى وعلي بن ابي طالب من شيعته نوح ص ولا
شك ان الذي من الشيعة مفضل وامامه افضل منه وبهذا يندفع ما ورد من الاحاديث المتكررة على
علوية ابراهيم ص بان يقال فلا شئ في شأن ابراهيم ص فانه من شيعته نوح ص بعض الكتاب بكل معنى
فسرنا المتابعة واما قوله وكيف تنسخ شريعة افضل بفتح شريعة مفعول تنسخ شريعة الفاضل
بضم شريعة الثمانية فاعل تنسخ مؤثرا فاعلم ان النسخ لا تغلوه بمقام التفضيل لان النسخ انما
يكون

يكون عند القضاء مدة الحكم وإذا كان في الشريعة النسخة أحكام متجددة لم تكن فيما قبلها أو غير
فهو لا خلاف في الموضوع في نفسه وفي زمانه وعوارضه فيختلف الحكم كما قيل إنما امر الله سبحانه بنبي الله
بغير من لهم أصابها البول لأن جلودهم بالية كالاعقاب فإذا قطع منها شيء لا يحصل منه ضرر
ولا يخرج من ردم^{منه} ولما كانت هذه الأمة جلودها طرية بحيث لو قطعت حصل منه الضرر العظيم يخرج
الدم المتجشأ من أرباب التطهير بالماء والله رؤف بالعباد فكان على هذا تغيير حكم لا خلاف في الموضوع
وذلك لا ينافي القاضية والاضلية وعلى مثله جرى تأويل قوله نعم تلك أمة قد خلت ما كتب
ولكم ما كتبتم ونشطلون عما كانوا يعملون وإنما أنه كيف باقى الفاضل بعد الأفضل فلا إشكال في هذا
لأن تقدم الأفضل وتأخره ونوسطه لأبناء طبه عظيم أمر لأن مراتب الوجود كل مرتبة تحصل عند
تمام قابليتها ولا ضابط لذلك نعم الأمر الطبيعي يقتضي ترفيعا أحدهما أن يكون الأفضل أول المفعول
أخيرا والثاني أن يكون الأفضل أولا وآخر لا خلافا في مراتب الوجود قال سلمة الله نعم وما الوجه
في عموم الطوفان لأهل الأرض حتى الدواب دون سائر الأمم والأنبياء أقول ابن الجوزي عموم الطوفان
هو أن النبي نوح ١ كانت بنو نوح عامة لجميع أهل الأرض بخلاف سائر الأنبياء عليهم السلام ٢
فإن أفضلهم إبراهيم ٣ ولم يرسل إلا الخيرية فيها أربعون بيتا وكذلك باقي أولي العزم موسى
وعيسى ٤ وجميع الأنبياء عليهم السلام بنو نوح خاصة الأوصياء ٥ وحملوا على الله عليه وآله
أرسل إلى نوح ٦ الله تعالى بما جواه الأمكان من المفعولات والدليل على ذلك قول أبي حمزة العسكري
عليه السلام وروح القدس في جنان الصاخرة ذاق من حلا ثغنا الباكورة وموسى ٧ لما لم تكن بنو
عامة كان طوفان نوحا بغير قوم فرعون القبط فان قلنا ذلك كان نوح بنو نوح عامة إنما أرسل إلى الأئمة
خاصة وأما الدوام فكيف بعجمها ولم يكن رسلا لها قلت قد ذكرنا في موضع من أجوبة بعض المسائل
بأن كل من ترك بالارادة أرسل إليه من الله من يبلغه ما يريد منه من التكليف وهو قوله نعم وما من دابة

في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا احم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فقد
نص على ان كل ما في الارض من كل ذي روح احم امثالنا وقال نعم وان من امتا الا خلا فيها نذير فخير
ان كل امة ارسل اليها نذيرا لانه اخبرنا ان كل يحشرون الى الله يوم القيمة وليس ذلك الا للفضل
بينهم وقد دل الدليل العقلي الذي لا بدافع عنه لا يفصل بين من لا يرسل اليه رسولا قال نعم وما
كننا معذيين حتى نبعث رسولا وهو النذير المذكور في الآية السابقة فالردواب التي كانت قد
نوح التي غرقت ما غرقت لعدم قبولها للدعوة فان قلت هل كان نوح م رسولا اليها حتى بلغها
فانكرنا لا فان قلت انه رسولا اليها فقلت الدليل ان لا يدل عقل ولا نقل وان لم يرسل اليها
فكيف بعث العذاب لمن لم يعص ولم يكفر وهذا لا يجري على طريقة اهل العدل قلت لم يكن نوح
رسولا اليها ابتداء ولكن رسلها ثانيا فيها فبارها كما قال نعم حكايته عن بعض نذير غير الامم
التي البت تفر من الجن منهم عواقر القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين
قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا اتى من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والحق هو مستقيم
يا قومنا احسبوا ما عصى الله واسموا به الآية وكانوا من جن فصيدين عرفهم الله للهدى وصرفهم الى الحق
وهو في صلاته فسمعوا القران واسموا وفعلموا منه دينهم وصرفهم الله ثم الى قومهم منذرين والاصل
في ذلك انه لا يرسل الى امة الا من يقم عليهم الحجة وذلك انما يكونا فانما نجاسا لهم يعرفون كلامه
وهو قوله نعم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم ليبين لهم فكل نوح من الدواب امة وكل امة ارسل
فيها نذير بلسانها ليبين لهم ولكن رسل غير الامم ناس من رسل الامم لان الامم هو الواسطة
بين الله وبين ما نزل الجبروت انما لا انما في غير محذوا له والنبي سليمان بن داود عا لبا بالترتيب الطبيعي
مثلا كان ياتي نذير الجن الى نذير الامم فيطعنونه في نذير الجبروت انما ياتي نذير الجن ويأخذ عنه
واما سليمان بن داود فلا يجب فتحه ذلك لانه قد علم لغات الجبروت انما يبلغ نذيرهم بالواسطة
واما

واما محمد و هذين الطيرون فكذلك لا يجب الترتيبا للطير كمثل ما علم لانهم يعلمون سائر الغاش
فيبلغون نذر الحيوانات باحد وجه ثلاثة ان شاء و اخطبوها بلغا ثلثا وان شاء و انزلوا الى قديم
فخطبهم بجهة الخامسة الحيوانية وان شاء و ارفعوا تلك النذر الى مراتب الانسانية فخطبوها بجهة
السادسة الانسانية فتوحهم في زمانه فدعيت نبوته فجمع اهل الارض من الحيوانات ونذر
الحيوانات فبلغت امثالها و امر النبي صوح فلم يغفلوا فاخذهم الله بذنوبهم وما الله بريد لما
للعباد فان قلت فعلى قولك ما كان شيء من الحيوانات في زمان نوح و سليمان و محمد صلى الله عليه
وآله و عليهم ما مكلفا لانهم لا يكلونهم بلغا ثم قلت بل هم مكلفون فمن اخذ نذره عن نبي من تلك
الانبياء بذلك و الا فان الله سبحانه قد جعل امر الخلق الى محمد و صلى الله عليه و آله فانقص
فعلهم بجهتهم فانهم قال سله الله نعم و ما كلفته استزال الانبياء للوحى و العذاب و ما العاقبة
بين الغفر و السحر فكيف ينال تلكا هنا لاحضار عن الغائبات اقول لا ما كلفته استزال ^{انبياء}
للوحي فليسان اهل الظاهر ان اذ يبلغ ذلك النبي ان يكون نبيا و يرسل الله عليه ملكا بما
يريد تبليغه الى الرعية و استزال العذاب ان يرسل ربه ان ينزل على من عصاه من امته
العذاب و اما بلسان اهل النكاح و بيان اذ اكل استعدادا فاقضت قابلية نفسه انزل الوحي عليه
مثل من كلفته فانما تقتضى انزال الواردات على قلبه و خيال له بوجود قابلية ذلك و جعل
القابلية بينهما مديبا لان ذلك و العذاب كذلك و هو اخرج ما في القوة الغضبية لله
من الانتقام من الجاحدين بجهة مشيئة تلك الشوم الغضبية و الاخراج بعدد من النفس القوية
على اخراج ما في الغيب الى الشهادة و اما الفرق بين المعجز و السحر ان المعجز هو فعل ما يكون حارفا
لعادة الاسباب و المستغنيات بان يكون بقوة استدعاء ذلك النبي بجهة مقتضى فعل ذلك
الحارفي بان يكون له جهتان جهتنا نعتا لغناه الاول و جهة بوجهة لا يجاد ما هو معجز و السحر

اذا لم يكن من التيماء له هذه الجهات لكنها ليست بقوة استدعاء الفاعل وانما هي باعداد اسباب
 ومقتضيات لهما ثبوت او ديمائية او ^{هي} ~~المتجانية~~ خاصة بذلك الحدث المستعرب فلو اريد غيره
 اتيح الى تدبير اسباب جديد خاصة بذلك الغيب لا تفصل لغيره فلا يكون ذلك مفروفا بالحد
 لخصوص السبب وجوب اعداده قبل الطلب وكذلك السبب في ابراز شئ في الحبال لان ذلك
 ليس باستدعاء قوم الفاعل وانما هو بثبوت الاسباب الخاصة بخلاف العجز فانه باستدعاء
 قوة الفاعل واذا كان مفروفا بالحد في الصلوح فتو نفس الفاعل ومثله وبطلها بفعل الله تعالى
 لكل مطلوب فكانت بذلك الوتط سببا لذلك لايجاد الخارق للعادة لا ينهيه الاسباب وانما
 اخبار الكاهن عن الغائبات فليس لان بين نفسه وبين حملتها ربطا طباش مفروفا بما يقولونهم
 من الامور الغائبة وانما كان بين نفس الكاهن وبين اضداد حملة الغيب ربطا ومثابه كانت
 تلك الاضداد التي هي الشيطان شرف من ذكر حملة الغيب وتبيينهم كلما ينادي الله منهم اظهارها
 اخبارا للعباد فتأخذها الشياطين وتضيق اليها مشابها لما لا من جهة الذات بل من جهة
 الصوبة وانما هي مشابهة لذواتهم فلا تكون كما حقا ولهذا قال شعر بلقون السمع واكثرهم كاذبون
 لانهم ما سمعوا الاكثر وانما قالوا عليه نظائره الموافقة لذواتهم التي هي خلاف الحق قال سلا
 وكل تدبير محي للحق ^{والله}
 تعالى وما معنى قول الصدر ان العالم تدبر بحج الحوادث فزمان حدوثه زمان بقاءه وهو سنة الا
 سنة منذ خلق آدم الى زمان بعث محمد ^ص اقول ما كون العالم تدبر بحج الحوادث في العالم العظم
 والنفس والمثال والجمع ما في فيما لا ريب فيه الا ان الظاهر ان المراد به في الزمان وان كان في الزمان
 والسرمه كذلك وانما المراد بالعالم اجزائه يعني ان ظهور اجزاء العالم في الزمان تدبر بحج وبيد ان
 بقاء ما وجد منه زمانه زمان حدوثه في الزمان وبيد ان ما قبل آدم ابي البشر من العالم
 ليس في الزمان وانما هو في هو وقلبا قال في ظهور العالم وجود آدم في الارض بعد خروجه من الجنة

لان الجنة التي خرجت منها من هو قليا وان كانت تطلع عليها الشمس وغروب ليست في الجنة
 تلك الشمس هذه الشمس المهيبة بالابصار فيكون على هذا ان بقائه باعتبار ما وجد منه من
 الاجزاء زمان حدوده زمان حصوله في الكون في الاعيان وهو ستة ايام ستة ايام بعثته
 النبي ص تقريبا على ما نقله بعض المؤرخين وفي بعض الاخبار ايضا على الخلفاء فيها ولكن ليس
 مراده ضبط المدة بل بيان ان المدة ما هي هي في الزمان وما لم يوجد منه في الزمان وما وجد
 ليس له مدة وهذا كلام على ظاهره ليس به باس ولكن جملة ما ينبغي بالتفصيل والاشارة
 ذلك على سبيل الاختصار والافتصار هو ان الدارين دار الدنيا ودار الآخرة والعوالم
 عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة فاما الدنيا اذا اطلقت فهي هذه الايام المعروفة عند العرب
 التي ائتمنا بالنسبة الى الانسان يوم الولادة واخرها يوم وفاته والاخوة بالنسبة اليه اما المبدأ
 اولها يوم حشره واخرها مصيرها الى الجنة او النار وما بينهما اي ما بين موته وحشره يوم ثالث
 لا من الدنيا لكونه قد قدم على ما قدم وطاين ما ستر عنه في الدنيا وكشف له عما كان خفي عنه
 ولا من الآخرة لانه دريل ونهار وعشية واكبار والآخرة ليس فيها ذلك واما عالم الشهادة
 فهو المخصوص بابصار العوام في الدنيا وعالم الغيب هو الغائب عنهما في هذه الدنيا فالبرازخ هو
 كافي الحسن المشترك ليس من عالم الغيب لوجود الزمانيات فيه كالاصوات والالوان والاذواق
 وغيرها ولا من عالم الشهادة لان العوام لا تدركه بابصارها في الزمان والمعروف عن اطلاق
 الاخبار والقرآن الحاق البرازخ باليوم الادنى في الصور في مثل قوله نعم ولهم روزهم فيها بكن
 وعشيا النار يعرفون عليها عذرا وعشيا وكفوله في الجنة ادم انما اجنة من جنان الانبياء
 قال في حكاية جالبسا وجا بلقا وان كل واحدة يخرج منها كل يوم سبعون الفا لا يعودون الى يوم
 الى يوم القيمة وفيها سبعون الفا لا يخرجون الى يوم القيمة والمعنى ان الغريبة جالبسا يخرج منها

كل يوم سبعون ألفاً يمضون جابلقاً ولا يعودون الى يوم القيمة ويخرج من جابلقا سبعون ألفاً
يمضون جابلقاً لا يعودون الى يوم القيمة وانهم لم يهرق بين السماء والارض وبين الارض
والهواء ويتخاطبون فاذا كنت في مكان خالٍ عن الناس والحركات والاصوات سمعت دويهم
كدوي الخيل خصوصاً في الليل اذا هداها مثل العيون وهم من اهل البرازخ الدنيا وبنية قنبرك دويهم
اصواتهم في الحس المشترك ولو كانوا من عالم الغيب واهل الاخرة لما سمعت دويهم اصواتهم وقفت
عليه وعند خري الكناسي وعلى من ينظر الى الارواح تحبين بالفرع واذا سددت اذنك
باسبعيك بحيث لا تسمع شيئاً من هذه الدنيا سمعت خري من ماء نهر الكوش يصيب في الهواء مثلاً
ذلك وكل هذه وامثالها ليست من عالم الغيب البحت ولا عالم الاخرة الخالص والاما ادركتها بحواسك
الظاهرة بحال وكنتها ليست من دنيا العوام والنصوص من القرآن والاخبار والحضها بالدنيا من وجه
كما سمعت وبالاخرة من وجه مثل من مات فقداً متفقاً منه وانا القنبرك وقلنا ان الاخرة والحال
ان اراد الملا بهذا العالم التدريج الذي زمانه ستة الاف عام العوام حسن ولنا اراد عالم الاجسام
الزمانية مطلقاً فغيرهم فقد ورد ان الجنة المدها منين في الوجة تخرج عند مسجد الكوفة زماناً
وراء ذلك بما شاء الله مع انه قد ورد ان الارض قبل ادم كان فيها عوالم كثيرة كالسلاف
وكالخلق الذين على صورة البقر والطيور والسمك بالقراء وكالحن الايمن كان ابليس حاكماً عليهم
وكالانساس وكل هؤلاء قبل ابني ادم وقد استظهر بين اهل التواريخ بقاء بعض طوائف
الانساس بعد ادم ابينا هذا الاخير واحتمال انهم خلقوا على اشكال ما صنف بعيد خلافاً لاهل
وحمل هذه على نوع من البرزخ وان كان غير بعيد ولكن تقدم بيان البرازخ فانهم قالوا سلمة
وما معنى قوله ان ثمار الجنة انما تفجها وحلوا ثمارها بسبب حرارة النار اقول المراد بهذه الثمار
والادامة المشار اليها في قوله ثم ولولم نمسه نأوهي من الشجرة الكلية المعبر عنها ببرزخ البرازخ

وقد عبر عن هذه النارية العشق ولهذا قال شاعر اهل القنوق العشوق نار الله اعنى المودة
تطوعها وغرورها فى الافئدة وباجللة فارادته بهذا المعنى صحيحة ولا اشكال فيها لان اصل حرفة
انما حدثت من حركة الفعل فانهم قالوا سلمه الله تعالى وما معنى ان كل شئ عائد الى ماله منه بدىء كما
خلفنا او اخلقنا بعيد ومبدء الكل واول الخلق عقل والمعاد جسمما فى ثابت وما معنى رجوع الكفار
الى اهل البيت عليهم السلام اقول ان كل فرع جار مجرى اصله واصل هذه المفعول من العقل اورد
وهو لما خلقه قال له ادبر فادبر ثم قال له انبل فاقبل فخرت هذه الكلمة فى ادم الاول وحسبته
فكل واحد من ذريته قال له ادبر فادبر وقال له انبل فاطيع بفيل والعاصى يدبر ما الخبيث فند
من المبدء والاعلى ويعود اليه واتا العاصى فير من المبدء الاسفل المجتهد هو عكس الاعلى
واقبل بظاهره بسؤاله الوجود ليعتق به على الادبار الخبيث فكان فى انبائه ظاهراً مبدءاً خفيّة
وباطناً لما كان الخبير ^{الخبير} فى بشائه المدة والمفضل كان ابداناً فى السير فى سؤاله واستعداده
منذ ثم من جنسه سراً مستديراً صحيح الاستدارة حتى يعود الى ما منه بدىء فان كان فانفسنا
غاد عود تجاوره لا عود مما زجه لا عود تجاوره ولا عود فناء عود
واما هو عود فناء وبقاء ثم البروز والتخفى له مراتب ثمان اجسام كاشية وثمان مثالا وانما
كاشية ثمان نفوس كاشية ثمان مغلى كما تغفل وثمان حبيقة كما تعرف وليس لواحدة من هذه
المراتب عند عودها الى ما منه بدىء فناء عدم نية بل فى ما فرقه هذا بالنسبة الى المعروف
من احوال هذه النشأة وانما بالنسبة الى احوال النشأة الاخرى فليس الاسفل بفان فى الاعلى بل
الاعلى بطور من الاعلى كما بدىء الاعلى الاسفل بطور من الاسفل نشوة الشاكر والنلوزم وعدم
لوانع وقوله نفع كما بدىء انا اقول اخلق بعيد معناه انه بداه من طين فمما شئ وجع الى ما منه بدىء
ثم بعيد كما بداه ^{وبلى} فوجد عند تمام بنينه فاذا كان يوم القيمة ومثب بنينه في يوم الرب

هو بطلانته ركب ووجه كما وكبها اولاً لانها بنتخذه الصغرى تفككت كما ذكرنا سابقاً في الخازن
السنة من الصور وقوله ومبدء الكل واول لكل عقل بانيه ان العقل مبدء العقول والحوادث
مبدء الحوادث ما سواه من الوقت والنفوس والاند والاجسام وما ترجع الكف والخال الى
فانهم يرجعون الى ما صدر واعنه منهم الى فهم صدور واعن خلاصهم وعداوتهم وانكارهم
فيرجعون اليه وكل شيء يرجع الى ما صدر عنه من مؤمن وكافر قال سلمه الله تعالى ثم ان كانت
الاجسام البسيطة غير قابلة للكون والفساد فاما معنى كسطة السماء وعودها وهل تجزئ هذا للنف
الاطلس والملكوبام لا وكيف لا ننشأ هي قوة جسمانية افوليا علم ان معنى قولهم ان الاجسام البسيطة
غير قابلة للكون والفساد انما هو في النذر ويجوز للذين هما الثور الذبولان بما في يادها ونفطاً
لانها غير قابلة للايجاد والاعدام فكما جار عليها الاجساد وهو الصرخ الاول يجوز عليها الكسر
وهو الكشط والمطى والانشقاق والانقطاع والسيل فتدثر حاناً كما كانت في ابتدائها ذخائر
بزال قنقها فتكون ونقاً ثم تعود الى ما منه بدت نبتاً والارض من بعد كسطة نبتتها فيجاءون
الماء الذي منه خلقنا الا ان اوضاع الثلاثة باقية وهذا معنى المجاورة وذلك كله بعد
التفتة الاولى ثم نضاع في التفتة الثانية هي وما فيها من الارواح والاشباح والاجسام وهذا
هو التبدل المذكور وهو المعنى المذكور في القرآن والاحياء ولا ضرف في ذلك بين الملكوب
والاطلس وبين الارض وما كيف لا ننشأ هي قوة جسمانية فالجواب ان كل قوة حادثة روحانية
او جسمانية فانها تنشأ هي ولكن لا ننشأ هي في الفناء وانما تنشأ هي في البقاء وان مرة نال الى
والى الله المعبر قال سلمه الله نعم وما صبه كون الحنة بعشر المستبنة بواحدة وما وجه نضاعها
على نساء النبي صلى الله عليه وسلم اقول قد قدمنا ان الانسان خلق من عشر نضاع من الافلاك التسعة
ومن هذه الارض ارض النفوس وكان في هذه العشرة ثمانية في الوجود والحسنة من الوجوه والبهائم

فاذا فعل الانسان الحسنة كان اول مبدءها من القبضة الاولى التي من الغلك الاطلس التي
خلق منها قلبه وهي متصلة في الوجود والحسنة من الوجود فتكون ثابتة فيها فتكتب فيها
حسنة وتنتقل الى قبضة الموكب التي هي الصور فتكتب فيها حسنة لتصلها وهكذا في كل
قبضة فتكون عشراً واذا فعل السيئة كانت السيئة محبسة لا فرا لها الا انها من الماهية المحبسة
الاصلا ولا ابتدائها من الموكب اعلى الصدر لان الاطلس اعلى القلب فتمر على الصدر والحسنة
ولا تستقر في شيء من ذلك لاجتنائها اصلها حتى يضل الى قبضة الارض اعلى الجسد فيحصل لها نوع
استقرار لغنى الاحساس بالنسبة الى الجسد بخلاف ما قبله فانها وجودات مجزئة فلا تستقر فيها
ما ليس من نوعها لا غطاء لطيفه فاذا مضت سبع ساعات في كل ساعة يتعكس عجايب التبعة
الى ما فوق فهم يتعكس من الجسد الى الجوف ثم الفكر ثم الخيال ثم الوجود الشافي والوهم والهمز والنفس
فاذا وصل تجارها من الجسد الى النفس كتبت سبعة اذ لا تغد لها واما رجوع تجارها الى ترتيب
السبعة فهو شرط ثبوتها في الجسد وانما كثرت وتكاثفت لتكاثف التجار وطبع على الارباب السبعة
او لك الذين يضاعف لهم العذاب كما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وما انقص
العذاب على نساء النبي وفيها ثم فلان لهم من جهة القابلية جهتين الاولى جهة غيرهم
من سائر المكلفين من التعريفات والقوى والقابليات وغير ذلك وجهة جهة النبي ص فلان
لها ثابته في تضعيف التعريفات والقوى والقابليات فان ضرب على الله عليه واله مؤثر
في ذلك كالفريقين السراج في تضعيف الاستثناء فاذا قبلت وحف له الاجر واذا لم يقبل ضعف
عليه العذاب مرتين احد ما من ترك التكليف والثانية من ترك الفريب من المنبر فانما هو حواف
للنور والحرمان لنور الطاعة بترك الامر فانهم قال سلمة الله نعم وما معنى ما في بعض الادعية باسم
استويث به على عرشك واستغفره به على كرسيك وما المراد بذلك قول الامم الذي استوى به على

عرشه هو الاسم الاعظم الذي هو ذكر الرحمن في قوله نعم ومن يعش عن ذكر الرحمن الآية وهو تلك
الحجة الحقيقية وعالم فاجدنا ناعرف فاستوى به على عرشه فاعطى كل ذي حق حقه وساق
الى كل مخلوق رزقه وهو الوجه الذي وسعت كل شيء قال الحسين في منايا جاني يوم عرفه يا من استوى
برحمته على عرشه فصار العرش خميبا في رحمة نبيه كما صارنا لحوالم غيبا في عرشه وكان استواء
على عرشه هو نفس ذلك الاسم فاستوى بظهور علل الاشياء وعالم الكيف ووقته والبداء وهو العرش
نفسه اي العلم البا من وهو الباب الباطن من العلم واستقر به على كرسية استقر به هو ذلك الاسم
بظاهره وهو نفس الكرسى فاستقر بظهور صور الاشياء من الزوايا والصفات والمضافات
والنسب لان نقش الصور هو تمام الاستقرار وهو الكرسى نفسه اي العلم الظاهر وهو الباب
الظاهر من العلم كما قاله قال سلمه الله تعالى وما معنى قوله نعم وما انسانية الاشياء
وكيف يتساها المعصوم او ينسب الشيطان قولنا ما معنى اخبرك هما الاولى ذكره او غفلت
عما الاولى تذكره وهذا غير قاصح في خوا انبياء سال النبوة وانكا فوا بعدونه تفسير بمعنى
ويجاء بتوفيقهم عليهم السلام يعلمون ان ذلك لم يقع من جهة وجودهم الله
هو نور الله وانما يقع من جهة ما هيتهم التي من نوع الجهل الذي كانا بالبين مظهر له ومعنى كون
ما هيتهم من نوع الجهل انه من عدم لان الماهية اما وجدت بتبعية الوجود لكنها في حتم مشاة
تكا وتنفى لقوة نور وجودهم ولهذا كانت حقائق الابرار شيئا مضربين فاذا كان منهم شيء من
نور الاولى او فعل المباح عدوها ذنبا ونسبوا الى الشيطان لان منشاءه من نوع حيلة الشيطان
فلذلك قال انسانيه ولم يقل نسيه لان الانبياء لا ينسب الى نفسه شيئا بل ينسب الحق الى الله
وينسب ثلثه الاولى وفعل الجاحن الى الشيطان واما الجواب عن انه كيف يتساها فهو ان معنى
يتساها يتوكلها ويعبر من عنها الى ما هو اهم منها من شغل وجوده بربه فاذا اشتغل بما هو اهم

عن شوقنا كان ذلك الشيء فيه نوع منفعة لم يجران يفسد تركه الحاشية لأن الله لا يجازي
المنفعة وان قلت لا يبرز عنه مثقال ذرة ولا الحاشية لأنه لا آية له وإنما ينسب إلى
الشيطان وإن لم يكن ذلك الشيء فيه النوع منفعة فالسرف عنه من روح القدس فاشغلته
بذكره عن ذكر الحق وكتب نسيان ذكر الحق إلى الشيطان لما ذكرناه لأن الشيطان ليس له سعة
على الدين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون قال سلمه الله ثم وما معنى في ظاهره نسبة المعصية إلى
أهل العصمة وما تأويل تلك المعصية وما معنى ذنوبهم واستغفارهم أقول إن نسبة المعصية
إلى أهل العصمة عليهم السلام على وجه منها كونهم شهداء لنوع آية ولو في بعض
الأحوال فظهور ما قال شاعرهم قول وما اذنبت قال بحبيبة وجودك ذنب لا يقاس به
ذنوب وتفصيل مراتب هذا الوجه بطول بما الكلام فلا يناسب هذه الأجوبة المختصرة بلينة
على الإشارة والانتصار منها أنهم عدا فعل المباحات والآجحات الشرعية التي تكون
موجودة بالنسبة إلى العالم كالتكاح للسنة وكسر شهوة النفس وكلاكل النفوية على
الطاعة بالنسبة إلى الخضور بين يدى الملك الجبار ذنبا ومنها ما انحملوا من ذنوب شيعتهم
فإنما ذنوب حقيقية ممتوصلة هي تفصيلات في شأن جنات السموات فذلك يستغفرون ويكفون
ولو لا ذلك لأخذوا بما قال سلمه الله ثم وكيف يكون العقل التاسع في نهاية السرعة والثاني في
نهاية البطء أقول إنما كان العقل التاسع في نهاية السرعة فخطته وثقته فخره معناه لأن جسمه
لا يتغير فيه من الكواكب فكان سيرة واحد ليس فيه ذراع مختلفة كالمكوك تنعوف في السير في
عدم استوائ في جرمه بالعلاظ والرقعة كالمتممات الحاريزة والهوئية لا تتواء دورية إذا كان
متما واحداً ولخلل الخارج المكون إذا ضم الحالم المثلث الثاني وإنما من جهة فخره معناه فلا معناه
مجردة عن المادة والمدة والصوره لأن باطنه الأسباب العلل بمغاي لا شياؤ ولا شيء أسرع

منها فليشدة دورانها وخفة جسمها وعدم الغوايق مما ذكرنا وقالم تذكره كانا سرع الاجسام
دورا واما الثامن فليثقله لانه انقل الاقل لكاهما لما فيه من الحركات المختلفة والحركات المتكررة
فان كل كوكب فله حركة خاصة به وله تلك جوفى قد تدخلت التدوير ونضامات النفا
فتقل جسمه من نضام حركاته واختلاف الحركات واما معناه المدير له فانه وان كان حركا
عن المادة والمدة لكنه ليس مجردا عن الصورة فكان في نفسه بليئا وكان ثقلها بجسمه ثقل
ارتباطا وان كان ثقله الثقيل بثقله عن سرعة السرفكان بليئا لضعف حركة معناه وثقل
جسمه لان معناه كان تلك الصور المتكررة المختلفة الذات والهيئات والحركات لانها تفر
هذه الكواكب المتكررة المختلفة وصفته لانه توجه في غيره من الافلاك فلذلك كان بليئا
بالنسبة الخفية قال الله وما تفصيله لا يكون شيئا في السماء ولا في الارض الا بسبعة
اشياء فلا تفصيل تلك السبعة في الهجرة وفي الافاق وفي الاقمار وفي الجنين وفي العلم ان قوله
لا يكون شيئا في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشبهه وارادة وقد وضعا واذا زحل
وكشامبين زعم انه يقدر على نقص واحد فقد كثر او نقصوا شرك ونقصوا بالصاد المهملة
وبالحجة براد منه ان المشبه في ايجاد الكون وهو الوجود والارادة في العين وهو الذات اي
يتيم الذات بايجاد الماهية لان الشيء لا تقوم عينه ولا يظهر وجوده الا مركبا منهما والقد
في هندسة حدوده والفضاء في نظره وتمامه والاذن في اعضائه واظهاره والاجل في مدته بقاء
والكثا بمحفظه فكل شيء ظهر في الوجود من الامكان فاما ظهر بهذا السبعة لا فرق بين المجرد وبين
وانما الحياء في المجردة ونحن نشير اليه فاعلم ان اعلى المكونات العقل الذي هو عبادة عن المعاني المجردة
عن المادة والمدة والصورة وهو اما كان بهذه السبعة وكل معنى منه كان بالبيعة لانه يكون
فهذا من المشبه وانما كان مكونا اما يظهر ويختص في نفسه بانه هو لانه كان هذا من الارادة

مقدرة بانه غير محدود زمان ولا مكان ولانه مقدور محدود في السرد فلهذا من
المقدرة بانه افا كان هو هو لانه تم ماله فهذا من القضا ولانه انما خرج في الوجود بالقيضة
من الله وهذا من الازن وانه لا الخاتمة زمانية وانه لا الخاتمة زمانية الى ما بينه وبين
وهذا من الاجل وانه وضع قائما لاستقامته فلا يكون مبسوطا وهذا من الكنا بذكر معنى
على هذا الترتيب وكل شيء في الاثاف وفي لا فسر حتى للظرف فانما كذا وكذا لك الاجنة فخر
عرف من هذه المسئلة شيئا عرف كل شيء يكون فانهم قال سلمة الله تعالى وما حقيقته البداء وما
يجرب فيه وما لا يجرب فيه وهل التسخ بلاء ام لا وكيف يؤمر ابن هيم به بالذبح ولا يقع افوك
حقيقة البلاء ظهور ما كان غائبا ومن هنا قيل اشياء بيد يمان لا بيد يمنى ولكن لا يكون البداء
المسؤول عنه الا بعد الشبهة لما جرت فيه البداء فبحق ما اثبت وبثبت ما نحاول انما المخرج فلا
يقال فيدان هذا من البداء على المعنى المتعارف وهو المسؤول عنه واما على اخر فالحاج الى القول
التأويل ولا طائل فيه في هذا المقام الذي نحن فيه فنعم اعلم ان البداء المسؤول عنه هو انقضاء
مدة وجود المحذور ابتداء مدة وجود المثلث فالحوا فناء الشيء ويحذف ذكره من الالواح السماوية
والاثبات هو ايجاد الشيء واثبات ذكره في الالواح السماوية والالواح السماوية هي نفوس
الملائكة الموكلين بذلك مثلا الملائكة الموكلون برؤسهم والى بنيتهم ونزولهم وعرفوا ان
هذه البنية بعشر عشرين سنة وادشم ذلك في نفوسهم وذلك هو كتابة كور وعمر عشرين
فعل ما كذا وفصل في ووصل رحمه واحسن عبادته فغوي مدده من الفيض لقوة الغالبية و
انقضاء الاستعداد لقوة السبب ببنية وبين المبدء الفياض وهو العمل الصالح فنظروا لك الملائكة
الى بنية فوجدوها قد فوشت فلما اخبروها عرفوا ان صاحب هذه البنية بعشر عشرين سنة
فانحث كتابة العشرين وانتقشت كتابة الحسين فقد انجى ما كان وثبت ما لم يكن وهذا معنى المبدء

انه بداله سبحانه في العشرين فما هو بداله في الحسين واثنائها والعلّة في ذلك انه سبحانه يخلق
 الاشياء على ما هي عليه في الوجود وما هي عليه في الوجود لا متضاد وجودها حين إيجادها بنفسه
 وبفوايله كالمشخصات الست والثاني كأمور ورجوع وبالعلل الذاتية وبالوأنواع فان ذلك وما
 اشبهه هو ما هي عليه وذلك بما تقتضيه من نفسها وبأضافتها هي مرجحات وجوده على عدمه
 او بالعكس والشيء من ان وجوده متعدّد كما اشرفنا اليه سابقا فقد يوجد في مرتبة باسباب مقتضية
 وتختلف في المرتبة الثانية موانع لايجادها فيها او موجب لتغييره فيعتبر وعلى هذا الفوجي المحمدي لا نشأ
 فان علم الله سبحانه بان هذا الشيء يكون في عالم الغيب لعدم المانع والمغير له هناك جاز في تلكه
 ان يخبر به ملائكة ورسله وهو المحموم لانه اذا اخبرهم به علم انه لا مانع له في عالم الغيب فيكون لانه
 لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وقد لا يكون لوجود مانع منه في الشهادة كاللغاة والصدقة ولا
 يلزم من عدم كونه في الشهادة الكذب والمذكور ولانه سبحانه اخبر على السنة حججه ان الصدقة
 مثلا نزلة الملاء وقد ابرم ابراما والحق عليهم السلام ما خبروا كان ما اخبر به فقد صدق نفسه وان لم
 هذا يكن فقد صدق نفسه واليه الاشارة بقولهم ما معناه انا خبرناكم بشيء ولا يكون لانه كما قال
 لهم فقد صدق نفسه وصدقهم كما وعدنا الله سبحانه اوحى الى بعض انبيائه ان قل لفلان الملك
 اخذ ثوبيه الى ثلاثة ايام فتصدق الملك فانه في حادثة ثلاثين سنة ومثله في ملك اخر فدعا
 فانه في اجله وذلك هو ما قال سبحانه والشرفية ما قلنا لانا لاسباب الموانع ان وجد منها شيء
 ما في عالم الغيب لم يخبر بذلك الشيء لانه لا يكذب نفسه وملائكته ورسله وان لم يوجد منها شيء
 في عالم الغيب اخبر به كما هو ولا تكذيب بعد تقريرهم باسباب الشهادة ومع هذا كله فالأشياء
 ما لم يكن فقيهه بالبداء اذا شاء وان لم يكن موانع لافى الغيب ولا في الشهادة لانه مسمي لا
 سب له وسب كل ذي سب سبب لاسباب من غير سبب وهو السر المكنوم والكثرة المحققة فاذا وقع

الرعية بذلك عن الله تعالى
 اخبر

فوجهم من قدر على الله انبياءه بشيء

فوجهم من قدر على الله انبياءه بشيء

العين المبرم فلا بد أن لا يقع وله البداء في محو ونفيه وتغييره فافهم واعلم انقضاء البداء
وتمسك التي في فطره فضي وعلى الحق الاكبر مشيئة الله سبحانه وذلك في احوال الامكان وامكان
الاكوان واما النسخ فهو بداء فشرعي لانتهاء مدة الحكم كما ان البداء نسخ تكون في لانتها مدة
الحكوم به او عليه واما امر ابراهيم بذكر ابنه فاعلم ان هذه المسئلة في جوابها شيان
يتبع في التنبية عليهما احدهما ان الله سبحانه قد يامر بالشيء ويحبه تعالى ولا يريد وقوعه
وقد يامر بالشيء ويحبه ويريد وقوعه وقد يمتنع عن الشيء ويكره وقوعه ولا يريد وقوعه وقد يمتنع
عن الشيء ويكرهه ويريد وقوعه فخصه لا تقار فامرهم وكرهه لا تزال بينهما وازادته قد فواضها
فما اراد الامر به خاصة كانت محبته خاصة في الوقوع لو وقع وما اراد الامر به وقوع
الما موزبه كانت محبته فيهما وكذلك التام ما المحبة والرضا فلهما اعتباران اعتبار العلم وعتبار
الخبرة وتيسر المعلوم فبالاول لا يخالف شيئا منها محبته كما في الدعاء وبالثاني قد يكون ما يجب
وقد يكون ما لا يجب فامر ابراهيم بذكر ابنه مما يجب الامر به ولا يجب وقوعه لمحبة العلم بذكر
الا يقع وثانيهما انه امره محبة للامر به والوقوع من جهة محبة الخبرة للعبد والبسر وما كان
الاصل الداعي الى ذلك ما هو ارادة فداء الحسين وفيه محبة عظيمة واجبة ولكن فيها محذور
وهو لزوم سبوا ابراهيم وابنه الحسين ولجده وابيه وامته واخيه صلى الله عليه وسلم والى
الظاهر وفيه اختلال الوجود وفناء النظام ولما انحطت درجة ابراهيم وابنه عليهما السلام
عن ذلك اثباتا على العزم والصبر والجوع على الحسين بشتايب الوقوع والفداء فجاء الكثير الى
ملح من اشعة الفجر فداء لابنه وذلك هو الخبرة واليسر لا ابراهيم وابنه عليهما السلام لان
الحسين عليهما السلام سبوا ما يقين بكل شهيد من ذريته حتى هابيل ولما كان الامر للبسر والخبرة
كان وقوع الاشياء على الترتيب الطبيعي فحصل من جهة الترتيب الطبيعي اثباتا بالتواجد والفداء فخرج

للمقام الادنى وهو الثواب والغذاء على المقام الاعلى وهو الذبح فداء للحسين ٢ وذلك هو الوزن
 بالقطاس المستقيم فالاستحقاق واعطاء كل ذي حق فحان الثواب على الجرح على الحسين ٣ والغذاء
 بالكيش الاصل ارجح والوجود لا يتعلق بالمرجوح للشخص وان كان ذلك المرجوح ارجح في نفس
 الامر وبشخص آخر فانهم فقد كشفوا القناع لدواعي الانتفاع والله خليفون عليك بوقفك يحفظك
 ويحفظ عليك قال سلمه الله نعم وما معنى ان الصلوة امير المؤمنين ٤ اقول ان الصلوة في الباطن لها
 اطلاقان احدهما هو ولاية امير المؤمنين ٥ وهو المروي عنه حيث قال والصلوة ولا يثنى من امام ولا يثنى
 فقد اقام الصلوة ثم استشهد بقوله نعم واستعينوا بالصبر والصلوة وانما الكبير ٦ الاعلى الخاشعي قال
 وان ولا يثنى الكبير ٦ الاعلى شيعة ومعنى ذلك ان الصلوة مشقة من الوصلة اي السبب للتصل بين
 العبد وربّه وذلك في الحقيقة هو معنى الولاية او على الاصل وهو الاتصال والفرباي الاتصال
 برحمة الله وهو معنى الولاية او من الصلة وهو الصلة اي عطية الله وتخلته لعبد التي بها ينال
 رحمته وهو معنى الولاية هذا في الجملة احد الاطلاقين للصلوة في الباطن وثانيهما يراودها الامام
 لان الصلوة من الله هي الرحمة والامام وهو الرحمة التي وسعت كل شيء وهو الرحمة المكتوبة التي
 خاصة بالمؤمنين والرحمة المكتوبة باطن الرحمة الواسعة والامام هو باب الله وباب مدينة العلم
 باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فان قيل الصلوة هي الامام يراودها ما يراودها
 لانها كالعبادة والعبودية فهي وجود صوري والامام اي الخدمة التي لانها هي عموم الدين وهي
 الامام ٢ لانها هي سبيل الله الى عباده المؤمنين وسيلهم اليه وهو الامام عليه السلام هذا
 معنى ان الصلوة امير المؤمنين ٤ سبيل التنبيه والاشارة لان بيان ذلك يضيّق به الدهر قال سلمه الله
 نعم وانما كانت الطاعة من الله فكيف تجري لا تائبوا الطاعة اقول معنى كون الطاعة من الله انما
 من ثمرة ضله وهو الوجود والنور وذلك النور لا يحس ولا يظهر الا اذا وقع على شيء ينعكس عنه كنعكاس

الشمس وان كان من الشمس لكنه لا يظهر الا ارفع على الجدار وانعكس فلولا الجدار لم يظهر النور فامثارة
الجدار بالنور انما هو جسد الجدار وان كان كل النور من الشمس فكذلك ذلك النور واصله الذي هو اصل
الحسنة والطاعة انما يظهر بالعبادة فكذلك انساب الامثارة بالنور الى الجدار وان كان النور من الشمس لانه
لا يظهر بدون الجدار كذلك تنسب الطاعة الى العبد وان كان مددها من فعل الله لانها لا تظهر
الا بالعبد فخرى الاثابة وتختص الطاعة بهذا النور فانهم قالوا سلم الله ثم وهل يكون الحروف قبل
المعاني في المجرى اما ايضا ام لا فان كان الاول فكيف ذلك مع ان غايتها سابقة ابدا اقول
ان الحروف خلفت قبل المعنى لانا الفاعل اعلى المعكلم باخذ صواء من صوغه احوقا ثم ملا ما هو موصوف
فيه ثم معنى فهو محدث بالكلام وبيان ان المعنى الذي عند المعكلم هو من قلبه والصورة التي عنده
هي من علمه فاذا اراد ان يفهم زيد ما قال ما عند اخذ صواء من الفضاء وقطعه حروفا فثاب
كبيونة ما عندك وركبتها على هيبنة ثاب هيبنة تلك الكيونة فاذا ابروه دل اللفظ بما دنت على
كيونة وبهيبنة على هيبنة هذه الكيونة فيفهم زيد من هذه الكيونة وهيبنتها معنى محدثا هو الابد
المعكلم وانما فهم زيد لما في امكان قلبه وعلمه من نظيره ولولا ذلك الامكان لما فهم المعنى ولهذا كثيرا
ما يتحارب بعض الاشياء ولا يفهم لعدم امكان نظيره في قلبه وعلمه والمراد بالامكان القريب قد يفهم
بعد حين من لا يفهم في الحال وليس ما فهم زيد هو نفس ما عند المعكلم والا لكانا اذا اخرجنا اليه لم
يوجد عند المعكلم ونظيره الشاهد الحاجة عند القدر بالثبات والحجرا فاما مثال الكائن في الحجر لا يقدر
فافهم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان حرفنا ان الحروف قبل المعاني انما هو في الزمان فاذا عرفت ذلك اليوم بكلام
فهم معناه مثلا كلكم بهذا في اليوم العشرين من شهر رجب سنة الثامنة والعشرين بعد المائتين في
وهو يوم املا وهذا الكلام كنت سمعته في هذا اليوم وادركت معناه قبل ان يكون عالم الزمان بارجعة الان
عالم فالقبلة التي زيدها اما في اللفاظ الزمانية قبل سماع لفظها الدال عليها وقبل ان يخرج السامع

وانفعاله بالناؤية والفا بلية واما الحروف الدهرية فهي حروف دهرية هي اجزاء معانيها متبينة
عليها سبق الجزء على الكل وكون تلك مثابها عند المتكلم لا يمتشي به الى الله سبحانه يحدث تلك
الحروف على كينونة ما في علمها لا في الذي هو ذاته وصفها كما مثلنا سابقا بل هذا ينسب
الى المشبهة وهو فعل الله سبحانه بصوغ من هو الا مكانا الذي هو الهوا لا كبر حروف اجزاء
فشا به ما في تلك الحركة الفعلية الخاصة بذلك الشيء من الكينونة والهيئة فيتركب المفعول على
مثال الفعل كما يتركب ضريا الذي هو المفعول المطلق على مثال ضرب ونحوه عند الفوق وكل
شيء كما ينحط ضريا عن ضرب بنسبة واحدة وكما ينحط المعنى الذي يفهم المخاطب عن المعنى الذي
عند المتكلم لانه مثاله وضريا مثال ضرب وليس حروف ضريا هي حروف ضرب بعينها بل هي
مثالها يصنع فان فلما تلفظت بضم ضرب تلفظت بضريا نبعاً لضرب لا متماثلة ولا هي كذلك
لحركة الفعلية اعيا المشبهة الخاصة بهذا المشاء ليس وجود المشاء نفس وجودها وانما هو مثال
من المشبهة الخاصة به فتدبر فقد ذكرته لتماخى عن الناس وانما هو من ستر ال محمد وهو فلك
مع ان عاينها سابقا ابد اجوابه ما قلنا ان فلك جارح في المجرى ان لا ان تلك الحروف في عالم
المخلوقات والمفعولات اجزاء المجرىات واما الحروف الترميدية وعالم المشبهة فهي قبل المعاني في المشبهة
عنهما فصادرتا لاقسام ثلاثة الاولى الحروف الثمانية وهي موجودة وما تاق قبل المعاني الدالة هي
عليها بمعنى ان تلك المعاني ثمرة لتلك الحروف كالثمرة من الشجرة والجلاد بتلك المعاني ما هي طريق
الى المعاني المتأرجحة هي بصورها بصفاتها الذي هو طريق الى ادراكها وان لم تكن لها معاني حية
كانت المفهومة من اللفظ الحادثة عنه طريقا لنظائر لها في مكان الشامع كما في هذه القبيلة
ثمانية بالنسبة الى ادراك المعاني المحركة لتلك المعاني وان كان ادراك المعاني في الدهر الثاني
الحروف الدهرية هي اجزاء معانيها لكونها من نوع واحد كاسماء الحروف ومسمياتها فانما حروف ايضا

والثالث الحروف السرمديّة وهي الحجاب المزجج وهي سابقة على سبقتها بكل معنى كما مرنا فها قال
قال سلمه الله نعم وما معنى قول الصدر ان العالم حادث زمانى اقول العالم اذا اريد به الاجسام وملكها
واريد التقدم الزمانى كان حادثا زمانيا اي حدثت مع حدوث الزمانى لا قبله ولا بعده لان الزمان
والجسم والمكان حدثت معاً سواء في بعضها بعضاً بل لا يمكن ظهور هذا احدهما قبل الاخر لان وجود
كل واحد تمام لقبول الاخر الموجد فهي مثلاً زمناً كالقضاء بفنخا لا بوذ والنبوة ولا يصح ان يكون
العالم حادثاً في الزمان بمعنى انه يكون الزمان سابقاً عليه وان اريد غير الاجسام فهو حادث
دهري وان اريد به كلها سوى الله فانه حادث مع السرمد وهو فعل الله ومنه حادث مع
الدهر وهو الجبروت والملكوت ومنه حادث مع الزمان هو الملك ومعنى قول بعضهم ان الزمان
لا بد له مع الاجسام اي ليس مسبوقاً بالاجسام ولا يبدى للاجسام مع الزمان اي ليست سبق
بالزمان بل حدثاً معاً متشاوراً في الظهور ومعنى الحادث قبل هو المسبوق بالعدم ولهذا ليس
شيء لان العدم ان كان شيئاً فهو حادث ونقول فيه ما معنى حدوثه وان كان العدم ليس بشيء
كان المعنى ان الحادث ليس مسبوق وان اريد به انه ليس بوجوده في الزمنية التي قبله فالذكر
في تعريفه انه المسبوق بالغير القديم هو الذي لا يسبق بالغير فيكون حادثاً مسبوقاً بالغير
ليس بوجوده في رتبة ذلك الغير هذا آخر المسائل الاولى فقال سلمه الله هذا ما قصدت عونه
على خليفة الخلف ومن يحفظ الله به من استوجب التلّف وقد امنتك قول الله فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فوالله ما وجدنا هذا الذكر سواك وانت الباب الى تلك الاسباب والله
بين علمك بالقبول وروح ضعفه وهو لجواد ونعم المسؤول واسئله ان يمن بالاجتماع ولا يحرنا
رويتكم ويجلو ابصارنا بالنظر الى غرضكم الى هذا انتهى كلامه في الكتاب بالاول وفي الحديث من علي
بن محمد الهادي عليه السلام احسن الفن ولو بحر يطرح الله فيه سرّ منّا لظلك منه فقال السائل

ولو يجزى فقال اما ترى الحجر الاسود واقلوا اللهم لانك اخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما
يظنون واغفر لي ما لا يعلمون انك انت الغفور الرحيم منار العيوب غفار الذنوب وانت
حسبنا ونعم الوكيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد
بن زين الدين لا رشدا لا سعدا الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ صالح بن هوق المذكور أحسن الله عمله
وبلغه أما له في مبدئه ومآله فدل الخ المسائل للتقدم بمسائل أخرى فقال بعد كلام طويل
وقد فدت على بابك الذي هو للجنة باب وقبلة الطلاب بمسائل منذ مشهور ونحن لا ننس
من رحمة الله أن يمن علينا منك بنعمة تجواب جذبنا الله بمنا لعلك من خفيض الجبل إلى أوج الفصل
فانعموا بفيض الجواب نعم الله عليكم بحسن الإجابة به الكريم الوهاب ولا حوسنا نعمه فباكم
ومن علينا بوصالكم اللهم لا تخيب رجائي منك ولا تبت سبي عنك منك رحم إلى محبي قال
وهنا مسائل أيضا غفلت عرضها فيما معنى أجوب من الله أن تمن بجوابها وشجارتها جميع آخر المسائل
ذلك لأنه أوصل إلى المسائل الأولى ولم يحصل لي سعة في رد جوابها قال سلمه الله فقد مسئلة
كان الموثع الطبيعي نسبة من الجوف الدنيوية نسبة الكمال إلى النفس فهو استكمال وبلوغ رتبة كمال الخ
ما حال من تغيب نفسه بالغفل فهو من فجاء مع أن الفل كذلك سعادة وأيضا فقد أحس
الأنبياء والأوصياء أنا ما فوجوا إلى الدنيا ثم ما ثروا ثانيا نكبت ينقلون من كمال النفس
أقول فلتقدم بعض الإشارات إلى بيان ما تضمنته هذه المسئلة وأقول ما الموثع الطبيعي فهو
طبعي تدريجي شيئا فشيئا فيقيد كما زما انتصف به الشخص من الأعمال من خير أو شر وأما الغضب
نفسه فقبل أو فجاءة فهو كذلك إلا أنه سر حديث تدريجي والاول تدريجي وأما من جوف الدنيا
بعد موته بمجر من نبي أو صبي فانه لا ينتقل إلى النفس الا قبل وإنما يكون منتقلا من كمال الخمار
له أو أعلى منه فمن بعث ورجع في الدنيا إلى المعاصي والجهل بعد ما عاين منتقلا من كمال الديار
إلى أدبارا بعد من الأديان الأولى ولو فرض تلبية الأهل طاعليه في الرجوع إلى الدنيا حتى نبي ما

وانقلب الحائلة الاولى قبل الموت وانزل منها فقها الخفيفة والواقع هو كالاول ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم واما ظاهرا فليس رجوعه الى نقضه بجملة امتناعه لذاته بل هو اسطة فعل
المحيي الذي رده عن طريق طبيعته الخدراية قال سلمه الله تعالى مسئلة ما الوجه في صحة الاطلاق
سميع بصير عليه سبحانه دون باقي مشقات الحواس الظاهرة والباطنة فانما لم نجد مقنا في جواز
الاطلاق وهي انواع العلم كلها ^{اقول} اعلم ان اطلاق اسماء المشاعر والادراكات عليه نعم على ثلاثة
انقسام الاول ما يصح اطلاقه عليه كالسمع والبصر والعلم والادراك والحيوة والقدرة لذاته
بعضها منها عين ذاته الشافية ما يصح اطلاقه عليه كالادارة والكلام لفعله ببعضها منها عين
اوصفه فعلم الثالث ما لا يصح اطلاقه عليه كالذوق والشم والتميز والتخيل والفكر ^{شبهها}
للاذات ولا لفعله والسبب في ذلك مع النص المبين فالتان المشعر الذي هو اللفظ لا فان طابق
الذات بان لا يراد منه اذا اطلق بعض الذات جانا اطلاقه عليه وهو عين فانه كالسمع ^{البصر}
والحيوة والعلم والقدرة والادراك فان واحد من هذه اذا اطلق على الذات لا يراد منه بعضها
فانما قلنا زيد حتى لم يرد بلحيوة بعض زيد بل كله حتى ظهور لحيوة والادراك كما نعلم انما قلنا
يراد منها الكل وكذلك بافعال المذكور اشوانا كانا الوصف مغايرا وكان جاريا مجرى الغير المغاير شيئا
جانا اطلاقه على فعله لانه ظهور الكل كالادراك والكلام ولهذا قلنا انما فعله وانما كانا لغاير
يختص ببعض الذات كالشم والذوق والتخيل وما اشبه ذلك لم يجز اطلاقه على ذاته ولا على فعله
لاستلزامه الغيرية والخصوصية للمداخلة ولهذا منع من اطلاقه هذه لتلك معا ما اطلاقا ليدفنا
جانا لان الابدان اطلاقا على القوة والتميز جانا اطلاقها عايبا على فعله وشر فعلها لانها
الله الفعل بخلاف الرجل فانما لم نطلق على ما نطلق عليه ابدا لما نشعر للشيء والانتقال الممنوع
على القدم والجثرة مع هذا انه يخفى حال الوصف على المكافئ فلهذا عيّن اصل المسمى الصفات فنقصوا

على ما يجوز إطلاقه عليه لذاته أو لفعله وما يمتنع وذلك لما قلنا فافهم قوله وهي أرفع
العلم كلها لبينها نوعا للعلم من جنس واحد لأن العلم هو صور المعلومات المجردة من المادة والمدة
والشم لا دالة الواسع والمدد لا مدالة الطعوم وثالث شبه ذلك هذه جماعات لا تدرك إلا
بالاجسام والجماعات لا يجوز ذلك عليه سبحانه قال سلم الله نعم مسئلة ملخص معنى الاشياء
وهي مع الفعل أو قبله والفرق بينهما وبين العزم والإرادة والنية أقول الاستطاعة التي يمكن
من الفعل بالآلة والحقبة وتخليقة الشرب وفريق صفات الأفعال ونسبة الأسباب إذا وجد
له الآلة الصالحة لفعل الخير والشر والإرادة الصالحة والمتعلق بالخير والشر والأمر بالخير
والتمني عن الشر بيان جميع موارد ما في علميك الاستطاعة لكها قمتنا استطاعة قبل الفعل
وهي ما ذكرناه يجب ثقتها قبل التكليف بالفعل إلا أنها بقدر الله لا يملكها ولا يملك استعمالها
لأنها قبل الفعل ليست له والثانية استطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده وهي استعمال تلك في
الفعل الذي خلفت له بالذات وبالعرض فإذا استعمل ذلك كذلك كان ما لك له حين الاستعمال
مع الاستعمال لا قبله ولا بعده كما قال الصادق عليه السلام من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا
كثير وليست هي العزم لأن العزم بعضها لأنها وكذلك الإرادة والنية فتدبر قال سلم الله
نعم مسئلة ما معنى خالق إذا لا مخلوق حتى صح ولم لا يقع مفارقة الإرادة للمراد حتى قال
لا يكون المراد بالآلة والمراد مع ما قول قوله إذا لا مخلوق ليس حقيقة على ظاهره لأن خالقا
اسم فاعل ولا يكون فاعلا ولا مفعولا ولهذا ورد عنهم عليهم السلام له معنى الخالقية ولا
مخلوق ومعنى الخالقية هو العلم والقدرة أي كان عالما بما يخاف قادرا عليه إذا لا يصح أن يقال
خلق ولا مخلوق لأنه معنى فعلى لا يفتقر بغير افتراض وعدم الافتراض وجوب فاعل في غير المراد
له معنى خالق إذا لا مخلوق وأما أن الإرادة لا تكون إلا مع المراد فلا من الإرادة طلب المراد فلا فلا

فلو ان الارادة طلب المراد ولا يفعل طلب لا يرد ولا يكون مراده والا كان له مرد تعالى الله عن ذلك
 لا تا الارادة ليست حائلا ذاتيا والاما انصف بصدق فلا يقال لم يرد واذا كان ثابتا انه يريد ولا
 يريد ذلك على الطلب الصلي الذي لا مرد له فلا يكون الا والمراد معه فنقول هل اراد ان يكون في
 اليوم ولا يكون الا بعد سنين ام لم يرد ان يكون اليوم ام اراد اليوم ان يكون بعد سنين فما الاول
 يلزم الاشناع من الممكن عن ارادته ومن الشاخي يثبت ان الارادة حادثة كما هو المطلوب ومن الشاخي
 يلزم عدم تحقق الارادة اذ لا ارادة طلب الفعل وطلب الفعل اليوم لمفعول لا يفعل الا بعد ذلك
 لا يتحقق وانما يتحقق العلم به كما قال الصادق ع لما سئل من الله من يدرك قال لم يزل الله عالما بما قد
 ثم اراد فظهر ان فهم ان الارادة لا تكون ولا يتحقق الا مع المراد قال سلمه الله نعم مسألة هل يقع النسخ
 قبل مضي من العمل ام لا وما الفرق بينه وبين البدء اقول النسخ بدء كما تقدم في المسائل الاولى
 البدء نسخ الا ان النسخ بدء شرعي والبدء نسخ تكويني وهو كثير في الايات قال نعم فتولى عنهم قال
 بل هو اراد تعذيبهم بلامهلة فسبقت حننه غضبه فقال ذكركم فان الذكرى تنفع المؤمنين وكذلك
 قولهم غلظة وغير غلظة في النطق ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وما ذكره اهل الامول
 مبني على امور شرعية وهذا هو الواضح من امر الله ومن فعله فهو بدء والبدء نسخ وشرح الحال يعلم
 مما تقدم فانا لنسوخ قد انقضت متدني في الوجه الثاني وكذلك البدء على نحو سواء قال سلمه الله
 تعالى مسألة كيف يا مولاي تعالى خليله بديع ابنه اسمعيل وهو لم يرد بوجه اقول قد تقدم جواب هذا
 المسألة ولكن هذا مما قلنا من جواز النسخ قبل الفعل وهو كثير قال سلمه الله تعالى مسألة ما شرح في الكافي
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا بد لصاحب هذا الامر من عبيته ولا بد له من غلمته ونعم المنزلة
 وما قبله اثني من وحشة اقول ما عينه فقد وقعت محفل الله فرجه وسهل خرجه واعاننا على طاعته
 وما العزلة فظاهر معناها بل قد نزلها في حقيق ابيه ع وبعد وفاة ابيه ع وان كان يروى نحو هذه الا

حدود مثلاً ثمانية وثلاثين تشرى بها ثم استندت الخيبة من العزلة بعد ذلك فراه الآمنون
 من الجن والملائكة والاركان الأربعة وقد يفسر الإبدال لبعض الأوامر ويكتب لهم ويسمعون كلامه
 عليه السلام وقوله ٣ ونعم المنزل طيبة يجوز أن يريد بها المدينة وأنه معترف فيها مستتر
 عن الخلق واتخذها مأوى والخلق لا يعلمون بل قد تشر بعض الروايات ثمانية وثلاثين مدينة هو قلياً
 فإذا جاء أهرابهم وخرج ذو الفقار من غده نزل الحلال من قراه كل عين ويجوز أن يريد بها الجنة
 كونه من اليمن في وادي شمرخ وشمرخ من هو قلياً وقوله ٤ وما ثلثين من حشة لعله يريد
 بذلك الأبدال الذين قد بشأهده وبأنس بهم وهم على ما في الكافي ثلاثون مرة والمعروف عند
 العلماء أنهم أربعون بدلاً لأنهم قالوا إننا الجود والنظام لا يقوم إلا بعدد محض من ينقص طلب
 وهو الغوث وهو محل نظر الله من العالم وأربعة أركان وأربعين بدلاً وسبعين نقيبا وثلاثمائة
 وسبعين مثلاً فالقطب لأخلق الاخر منه والأربعة الأركان باثون ما يغني النظام والأبدال إذا
 ما أحدهم بفضل الله على واحد من النبلاء وأبد نظام مقام البديل وإنما سمي بذلك لأنه يكون مثله
 في هيكلة وعمله ولبسه وبفضل الله على واحد من الصالحين مقام مقام ذلك الذي خلق الأبدال من النبلاء
 فكان نقيبا مكانه وبفضل الله على واحد من المؤمنين مقام مقام من نتم النبلاء من الصالحين وبفضل
 جابر ما يفار بعدد ما في من كون الأبدال ثلاثين وإن سُمواهم بعبر هذا الاسم والبطلة قالوا أن
 المراد بقوله ٤ وما ثلثين من حشة انتم الأبدال والله اعلم قال سلمة الله نعم مسئلة ما معنى قول صاحب
 الكشكول في فضل الرسول ٤ في أوله إذا اعتبرنا مثلاً تعدل أجزاء الصورة البشرية في آدم ٤ وعبرنا بها
 ثمانية أجزاء من الزرابي وثمانية أجزاء من الهواء وثمانية أجزاء من الماء وواحدة من النار وإذا
 تعدل الصورة البشرية الألبسية وجدناها سبعاً جزء من الزرابي وثمانية جزء من الماء وثمانية
 وخمسين جزء من الهواء وخمسين جزء من النار فحق هذا أم لا وما وجهه وما خذه وتيله قول ما هذا فيقول

ولسعين جزء من ماء

نام افن عليه الا في هذا الكتاب المذكور ولم اعرف مأخذ ولا وجه ولا دليله والذي في حاوي
 ان الترتيب غير هذا ولكن لا ينبغي ان نكذب الانسان بما لم يعلم لان الانسان على هذا الترتيب غير
 ولكن لا ينبغي ان يكذب الانسان بما لم يعلم لان الانسان على الفجر والذي يفيد العلم الطبع
 المكثوم ان الانسان ما عده سنة وسبعون جزءا في الذكر وهذا لا نفي وباجل هذا فلا علم في تفصيل
 هذه المسئلة والله اعلم قال سلم الله نعم ما حقيفة عالم الذر والميثاق وما وثقها في الانسان الكبير
 والصغير اقولا ما حقيفة الذر فالذر له ثلاث مراتب الاول ذر الوفاة في الحجاب الاصغر والثاني
 ذر الصور في الحجاب الاصغر وعالم الاختلاط وذر فالانس والثالث في التكليف في ذر الدنيا وما
 اخذ الميثاق فهو خلق الثاني في الصيغة التي عليها مدار الثواب والعقاب والطينة التي تجري عليها
 الاعمال الطيبة والخبثية وذلك ان الله سبحانه خلق كونهم بما هيئاتها وهو قوله ثم جعل فيهم ما االا
 مسئوا الجابوا ثم قال لام السبر بكم قالوا بلى فمن احاب بقلبه ولما نعت صعبا متقادما خلفه من طينة
 الطاعة والاجابة اي من اعلى عليين ومن احاب بلبانه وانك بقلبه خلفه من طينة المعصية
 ولانك راى من طينة حجب من طينة خيال وعلى هذا بين الطينتين جوعا مكلف الاختار كما قال صلى الله
 عليه واله لسرافة بن مالك اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامر بعمله فخلق كونهم ثم سألهم
 السبر بكم قالوا بلى فخلقهم في السؤال والجواب الخلق الشاخي في فرتبه الدلالة وفي الروح والنا
 في النفس والشاخي في الدنيا بها قال سلم الله نعم وما معنى الحجاب في ذر الجبال وفي تخبيهم
 ايضا فادهم في الحقيقة على ^{خلافة} قولنا انما هو ان هذا وامثاله مثل من اشركت ليجعل محلك
 كله من غايبا ياك اعنى واسمع باخاره اما الاول ففي الظاهر وظاهره وفي الباطن ان الممكن انما
 يحتاج في بقاءه الى المدد فهو ابدًا تهرجي مستدير عوده على يد من هو موجود مفعود وهذا
 انما يخفى على عامة الناس لا على العلماء فضلا عن النبي ص حقه من خلاف الخرافع وانما ذلك
 كامن

لامته وأما الثاني فلأننا هلكنا كنهنا ما دأبناهم مفتوحة وشعورهم طويلا وأسأل ذلك
فاذا رأهم شخص من سائر الناس استوحش منهم ورعب ولكن كيف يكون هذا في حق النبي ص
وليس في خلق الله أشد ثباتا منه وأما هو لاسمه وفيهم معنى آخر أن هلكنا الشاويلى الذى
هو الجسد سبعة وثلاثون كلهم عقل وعلم ووجود وخيال وفكر وحيوة وكلهم هو لا يثبته
بأساطير أعينه بالوصيد وهو الغضب في الإنسان الصغير لو أطلعت عليهم وعرفتهم على ما هم عليه
لما رأيت شيئا منهم شعورا ولا إحساسا ولا إدراكا بل ولا وجودا بل هم رفود ونحن نعلمهم جهة الخير
وجهة الشر ولو أطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولم نعتمد على أحد منهم إذ العاقل لا يعتمد على ما ليس
بشيء بل يعتمد عنه فرارا إلى الشيء الذى يفتح الاعتماد عليه ويحبب الانتفاء إليه ولو انما مثالا لحد
منهم ثم ثبت حاله لك لملت منه رهبا حيث لجات الحما ليس بشيء وهذا لا يكون منه صلى الله
عليه وآله وأما يكون من وعينه عن الغارين فالحبان منهم لاسمه قال سلمه الله نعم مسألة لنا
انتهى الزمان إلى الثابت فكيف يخص عدما معنى من آدم إلى الآن وقد سألنى عن هذه بعض التذكري
الحق أقول أن قلنا بهذا القول بأن الحادث ^{منته} متبقي للقديم لم يمنع من هذا الحادث لأن من لدم إلى الآن
ليس هو القديم ولا هو من الجبروت أو من المدة أن أراد بالثبات الجبروتات فانها لا ينسب إليها الماضي ^{لأن}
والاستقبال لأن هذا حال الزمانيات فمن قال بالانتهاء إلى الثابت لم يمنع من هذا انتهى وإن منع من
المنتهى إليه وأما على ما نقول من أن الزمان منتهى إلى الدهر فهو معدود بالأجزاء الزمانية والدهر معدود
بالأجزاء الدهرية والدهر منتهى إلى السرمد وهو معدود بالأجزاء السرمدية والسرمد منتهى إلى نفسه
لا غير وكل فائهم باشرقيام صدوقا فنام قال سلمه الله نعم مسألة ما الوجه فيما يظهر من الآثار ليس
خلق قبل آدم؟ أعلم أن إبليس لم يخلق قبل آدم بقول مطلق وإنما خلق قبل آدم أبينا الأخير لأنه خلق في دار
وما يجازى من النار بسبب ما يخلق من النار بسبب ترتيب الطبيعي ولأنه مظهر الجلال الأول الذى صرح

العقل الذي قبل الموجودات ولأن آدم ^ع أبانا لو كان مخلوقا قبل إبليس لما أمكن أن يسقط عليه
خاضعا ولكن كل هذا على الظاهر ففي الحقيقة آدم قبل إبليس في الدهر وإن كان إبليس قبل آدم في
بناء على أن النار قبل الزاب والآفة الحقيقة إنما خلق إبليس من نادر الشجر الأخضر فذلك الشجر
خلق من الزاب فالنار قبل النار التي خلق منها إبليس قال سلمة الله ثم مسألة أي للقلوب
بين العقل والجهل نقابا بل ملكة وعدم أم تضاد أم تقييد ويجيب بما قولنا علم الجاهل لما طلق
كل واحد وجه واحد هما يراد به ضد العلم والتقابل بينهما نقابا بل ملكة وعدم لأن
العلم هو الصورة المجردة عن المادة الجسمية والمدة الزمانية والجهل عدم الصورة
وثانيهما يراد به ضد العقل والتقابل بينهما نقابا بل تضاد لأن العقل هو المعاني المجردة
عن المادة الجسمانية والمدة الزمانية والصور النفسية والمثالية وهو المعتبر عنه باليقين
والثبات البات والجهل هو الشك والتردد بين طريقي التقي والاثبات كما أنها يستعد في السماء
فمثل كمثل الكلب نعمل عليه بلبثته ونتركه بلبثته والخلق لا يتأخر بقوله في حديث الكنا
حكاية عن الجهل ولا ثقة لي به وإنما صدق وقد يطلق الجهل فظاهر اللغة أو حيانا على ما يقابل
المعرفة نيقان زيد بجهل هذا الشيء فلا يعرفه ولا أصلا فالمعرفة تقابل بالانكار كما قال
أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون يعرفون نعمت الله ثم ينكرون ثم أقامهم قال سلمة الله نعم
مسألة الجهل البسيط أن لم يكن فيه وجود فكيف يكون وأركان ما الفرق بينه وبين المركب أو
الجهل البسيط موجود وفولنا أنه عدم الصورة ليس بزيادته هو في نفسه عدم وإنما هو وجود
ولكن لا صورة فيه بناء على أن العلم هو الصورة النفسانية وإذا قلنا أن الجهل البسيط موجود
فالفرق بينه وبين المركب أن البسيط موجود لا علم فيه ولا يدعى العلم والمركب كذلك إلا أنه يدعى
العلم فالتركيب بين عدم وجود العلم والبساطة عدم التركيب بدعوى العلم قال سلمة الله

تعالى مسألة اهل المذاهب على ان اللازم لا يكون اخص فائت رتبة من الوجود المعين ان كانت
من لوازم المطلق فكيف تفقد في غيرها وان لم تفقد لم تنها عن الشخصيات وان فقدت شخصياتها
وكذا الاشخاص بالنسبة الى الانواع وهي اخص الاجناس اقول ان مسألة كون اللازم لا يكون اخص
لا ارتباط لها بهذه المسألة من وجهين احدهما ان هذه الرتبة ليست لازمة وانما وجدت عند
توقف سابقتها السبعة المتقدمة التي هي الشخصيات وثانيهما ان تعلق هذه الرتبة من التوقف
بالمطلق انما هو بجهة منه خاصة بتلك الرتبة تشهد المسألة من اصلها لان الوجود المطلق ^{يد}
به المعنى الاصطلاحي فهو عالم المشية والابداع وعليه فتعلقه بتلك الرتبة من المقيدين انما
هو بجهة منه خاصة بها لا بجهة من حيث هو وان ارد به مطلق الوجود فهذا معنى اصح
ليس له تخلف في الواقع وانما يتصور في الفرض هذا على دعوىهم وانما على الحق فلا يمكن فرض
ذلك على معنى صحيح ثبني عليه مسألة بل الوجود الحق سبحانه في حقيقته لا يدخل فيه شيء ولا يدخل
هو في شيء ولا ينسب الى شيء ولا ينسب اليه شيء والوجود المطلق هو مشيه وفعله وهو عالم
منفرد كذلك والوجود المقيّد هو المفعولات التي اولها العقل واخرها ما تحت الشرح ولا سائر
لواحد من هذه الثلاثة باخر فكل رتبة من مراتب الوجود المقيّد توجد في مرتبتها وانما توجد في
شئها بظهورها وانعقادها فتكون بانعقادها ليست هي الدائمة بذاتها وانما ذلك صفة الدائمة
والدائمة من حيث هي فوق ذلك لاني السفلى ونوجد فيها فوقها بالامكان والقوة لا بالفعل
الاصل في ذلك ان الشئ انما يكون هو هو بالشخصات السبعة التي هي الوجود والمكان والرتبة ^{الهي}
والكم والكيف والمماهية قال سلمه الله ثم مسألة ما تفصيل السبع التي لا يكون شئ الا بها في مراتب
الكبير والصغير وتوقفها في المفارقة والانصر بالنسبة الى العقل انما اقول قد سأل الله عن هذه المسألة
في المسائل الاولى وكتبت اجابا فلما قلنا فذكره هذا آخر المسائل الثانية ونحمد الله رب العالمين

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحمائي ان الشيخ احمد المذكور للحق بذلك مسائل بعنوان بسم
الرحمن الرحيم سلام عليكم ما اوضحتم بهما فانا وثقوتم وافهمتم سنة واوضحتم اية وثقوتم بعد استغفار
في الاستحار فترانا ونفكرتم بالبلد وانتم الاعتياد ونشرتم العلم بالتهار وجذبتم النفوس المقا
ضاد ببركنكم جئنا اما بعد بها المولى المحروس فترانا ونفكرتم بالبلد وانتم الاعتياد ونشرتم
العلم بالتهار وجذبتم النفوس الفاصلة فصادت ببركنكم جئنا اما بعد بها المولى المحروس
وموظف النفوس فافى كذب الجناب نيا طلقا لاجاب كتابا فيه شيء من المسائل الدينية
وان كان غير حرمها العبادة ولا حرمانها الاشارة ثقة بعقولكم وطعام في بركه وفوقها بيدان للو
في الجواب ففتح لي الفقه بهذا الجفء سيدنا بذلك لان العلم بكم يطوع فخرج باصحر من مشاة
ما الوجه في تولد عيسى من غير اب وهل الجنين من ماء الرجل من ماء المرأة او منهما او فادارة كنا
واخرى كنا افولالم نعلم ان الله على كل شيء قدير اراد ان يبيّن لعباده قدرته وكيفية تولد آدم
والابن ما يكون سببا للتولد لاجل النطفة التي هي في صلبه وليس هي نفس المني ولكن المني حامل
لنطفة التي هي روح الحيوان المعبر عنها ظاهرا بالرائحة لانها لازمة للرائحة وهي التي تنفع من شجرة
المزن ومن هنا كان اهل شهرتنا نكلمهم نساء وليس فيهم ذكور وانما يحمل من شجرة بلور هن يكون
في اصل الشجرة عصف كهيئة ذكر الرجل وله رائحة كرائحة المني فيمضي المرأة وتستعمله فخل يثبت ذلك
للاجنة ولما اراد الله سبحانه اظهار قدرته ارسل جبرئيل الخ مريم فتفتح في جيبها او في قفاها على الخلق
الوقائين بهواء رائحته رائحة المني فتولد منه عيسى وليس ذلك على خلاف المعتاد وانما الجهن
فانه يتولد ويكون من اربعة عشر شيئا اربعة من ماء ابيه وهي العظم والنخ والعصب والعروق

واربعة من ماء ادم وهي اللحم والدم والجلد والشعر وسنة من الله ثم وهي نخاس من الجنس والنفس
الحوانية وهو قوله نعم انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبيليه وقوله نعم خلق من ماء
وافق يخرج من بين القلب والزرني يصلب الى جل وثايب المرأة اي صدرها لان منبتها من
ولا يكون الانسان الا من ذلك لا لمجرد لان صاحب المعجزة يفضل قوة نفسه بكل النافق قال سلمه الله نعم
وما الوجه فيما ورد في بعض الآثار من ان يوسف با الحجاج في امه لبطاها ذات ليلة فاعبرته امه
وطها الشا في تكلف عنها واخبره ولا نازين العابد بن علي بن الحسين فاعبره ان الذي وطها شيطان
اسمه كذا فامر باجنابها فاجتنبها حتى ولدت بالحجاج فكان هم من نطفة الشيطان وحده كذا نقل في
مضمونه بعض العلماء اقول ما اصل هذا الحديث فليس مما يحال املاء هذه الكلمات ولكن لا منافاة
من جهة المعنى ولا غرابة فيه الا انما اخبرنا ان الشا في وطها واخبر ان الذي وطها شيطان ووجهه
ان الشيطان بصورة الشا في لان الغائب طبق الشهادة انما سلطانه على الذين يقولون صدقوا
بمشاركون وان الامام اخبر عن الحقيقة بان حقيقة الواطي ليس بشيء وانما هو كذا كما ان حقيقة
اسمه كذا قال سلمه الله نعم وما معنى ان الجامع اذا لم يستم ادخل الشيطان ذكره اقول لا علم ان هذا
الفعل شهوة حيوانية انما علمت بالانسان من جهة خبر انبيائه لعلنا النسل اذ لو لم تكن الشهوة
لكان اكثر الخلق لا يطلون مجرد النسل فالقها على الانسان لنظام النسل وبالحقيقة هي خلاف الا
فاذا انى الانسان فاذ انى الانسان لذلك وغلبت عليه الشهوة وبما ضعف فيه جهة الاما
وقويت فيه جهة البهيمة حتى انهم من يفعل فعل الحيوان في حركاته وشهيقه ونهيقه
الشيطان يغتم الفرصة فيه لغرب المشاكلة والجهة للمشاكلة بين الشهوة والشيطان الاشارة
الى ما يقولون بها يدعون من دونه الا انا تاوان يدعوننا لا مشطانا مويلا عنه الله ولما كانت
بسم الله الرحمن الرحيم هي المشتملة على اسرار الكتب المنزلة وسر الفرائد وكانت اقرب الى الاسم الاعظم

من سواد العين الى بياضها وهي القران الذي قال الله نعم نبيه لبنيها واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وذا ذنابهم وقرأوا ذكرا
وتلك في القران وحده ولو اعلى اديارهم نفورا كان نورها يحرق الشياطين فاذ اسمى عند الجماع والى
الشیطان على دبره ناعرا لتلا يحرق من نورها لانه لا يجعله ملجاء عند الجماع فيعلوبه لا يتبع
اذ اسمى فقد انشده في جماعه وانكسر عنه القوة الحيوانية المشككة للفرق الشيطانية فتورس ^{حسنة}
الانسانية ولا يكون للشيطان عند نصيب ولا تغلق قال سلمه الله ثم واذا ثبت ان الحسن والقيح
عقليان فما الوجه في خلافهما ذانبا نام لا اقول قد ثبت ان الحسن والقيح عقلان لشهادة
العقل والنقل بذلك وانما الخلاف في حدث من احتمل ان من لم يثبت عند كونهما عقليين لاصل مكانة مقتضى
العقل لاجل المخالفة والمعادنة فاخذوا بنا ولون كل جهة فيثبتون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء ثوابه ومن ذلك ان الكذب فيصح عقلا ولكن يجب عن النبي ۲ والامام ۲ والمؤمن فقال
من امك كونها عقليين هذا الكذب واجب فيكون حسنا شرعا ولو كان شجها ذاتا عقليا لما حسن
ولما وجب ولكن لما كان شجها شرعا شرعا لا لذاته كان حسنه شرعا كذلك لدوران الحسن
والقيح مدار الامر والنهي ومن قال بانها عقليين لا يتم اصله ^{ذلك} لا يكون ذانبا فاذا وجب كما ذكر
كان حسنه عرضيا لا ذاتيا انتهى انقلوا بالحقائق وانما وجب من باب رفع الابطح بالقيح وهو على
حقيقة ولهذا اذا امكن التورية لا يجوز الكذب فلا يصل هذا الاصل وفتح النزاع بين المشائين
بالنقض والبرام حتى دخلت الشهرة على بعض من يقول بالعقلي بانه ليس بذاتي وهذا كما ترى
قال سلمه الله نعم وهل يجري النسخ قبل حضور وقته ام لا اقول هذه المسئلة قد ذكرتها في المسائل
الاولى وتقدم جوابها فلا يغيب هذا لاننا استأبصرنا في طولنا نحن بمصدر الاضمار ولا ^{خفا}
قال سلمه الله نعم وما الوجه في ان الامام ۲ لا يظهر حتى تمثلي الارض جورا وظما وما الوجه في ما يظهر

من بعض الآثار انه لم يكن في بعض الاحوال هو الذي ليس مع ظهور الامير المؤمنين وانا الامير في غير
ابنه وكيف يقال في عكر ابنه وكيف يقال من ثين وما معنى ان كل مؤمن قبله وسينه اقولوا ان
الامام لا يظهر حتى تمتلئ الارض جورا وظلما ان الدنيا انورها فبانه لا نال ايام ثلاثة قال نعم وكرم
بايام الله يوم الدنيا ويوم الحجة ويوم الاخرة ويوم قيام القائم ويوم الحجة ويوم القيمة وكل
ان هذه الدنيا ظهرت على عند الاستدارة الفلك فلما كانت دولة الناطل تغيرت حركة واشتد الباطلة
فاسرع الفلك وما ركروا حده فمضيا للأفرو وما بعد معنى ان الظلم الواقع اسرعا بحركة الفلك ليس
والظلم الواقع اليوم اسرع بحركة الفلك اليوم هو الواقع اسرعا فكون الحركة اليوم اسرع لوجود مقتضين
امرو اليوم لان الظلم الذي لا ينقضي لا يرتفع سببه وكلما اسرع الفلك فمضت الاموال ونقصت الامور
مقتضا لحوادث واستدنا حاله وبعظه الجور والظلم وهكذا لان الظلم يستجلب الغضب وهو عند سرعة
حركة الذي غضب ولما كانا جونا وجل علا لا ينداخله شيء يظهرنا ثارا للغضب في الاسباب وذلك
بفقد سرعته حركة الفلك لا يزال ذلك ينضما بغيره في نقطة وحينئذ لا يبقى ذرة في الارض خائفة
من الظلم فهناك فادبر قوله نعم حتى يقولوا الى رسول والدين منوامعه منى رضوانه الا ان رضوانه ^{باب}
يخرج عجل الله وجهه عند النفاذ حتى الدنيا كما نراه في الهامسة فباخذ الحضان في الانفراج كما نرى
فنا في الفلك في حركته فتطول الاعمار وتفسر الامور ومقتضا لحوادث ويخرب المطالب على اذنه مني
وهكذا حتى تكون السنة فلد عشرين من هذا الزمان وذلك لعلته ظهور رحمة الله وانه في الاسباب
والسياسة فمقتضا راحة المؤمنين ودعوى مشاع ذلك في الافلاك لعل طاهرا لا نقول ان هذه
الحركة هل هي للجسم الفلكي ام لنفسه ام للملائكة يخفى اليك لا يخلو الحال من ذلك لا يجاز ان يكون
للجسم وحده وانه مجبول عليها ليقال ان الحيلة لا تستغبر ولو سلمنا ذلك جودنا ان يغير حيلنا الى
ما نشاء لان الحيلة من الخفية قائمة بمشيئة الله قيام ^{صلواته} صوفيا اذا شاء الله تغيرها نحو كسب بغيره

غريبه مشبهه بحركة النور بحرك المنيه ولا محدود في تغيير الحركة الا من وجهين الاول من جهة تعدد
 التغيير لعدم تغير الحركة كما لو قيل بان حركة الفلك جبلية وقد اشرفنا الاجزاء ذلك وعلمته وان قلنا
 بان لنا قوتها بتحركها بالاخيار او قلنا ان الملائكة تحركها في اللحد من هذا الوجه الثاني من جهة
 قوتهم فساد العالم السفلي باختلاف الاوضاع العلوية وهذا غلط فان السفلي انما ينتظم على استقامته
 العلوي انما سرع مستقيما انتظم وانما بطي مستقيما انتظم وانما اختلف بان سرع مستقيما او بطي مستقيما
 انتظم بالاقل منتظما وبالثاني مستقيما اختلف بالاسراع والبطء على غير استقامة بل يكون مثلاً
 يوماً سرعاً ومائة بطيئاً ونصف ساعة بين الاسراع والابطال وثلاث ساعة مأكثاً وبعدها
 سرعاً بحيث يستدرك تلك الماكث وهكذا ويكون تلك الاختلاف ليس بمختلف في الافراد ولا في ^{مؤاد} الا
 ولا يقتض الحركات فساد النظام انما يجري فعلاً له سبحانه على هذه الاسباب وان شاء لم يفسد لانه سبب
 من الاسباب له وسبب كل ذي سبب وسبب الاسباب من غير سبب وذلك لانه ذاته السبب الاكمل
 ومنع ذلك لانه لا اعمال الصالحة تظلم ما يظلم فيفسد باختلال الاوضاع الفلكية ولهذا امر الله
 عند الكسوف والخسوف بالصلوة لان نور الشمس اذا انحسرت في وقت عادته الظهور فيه
 يسري البرودة والوطوبى في محل البيوسة والحرارة وتقع اسباب الفساد والاختلال في الانفس
 والاجسام وفي العالم الاقفا في ذلك انما انخفض القمر انخفض نور في وقت ما ينبغي ظهوره فتشوي
 الحرارة والبيوسة في حال البرودة والوطوبى وتقع اسباب الفساد والاختلال ايضا كذلك في
 المشارع بان يفرغ المكلفون الى الصلوة والتحام ليدفع الله عنهم اثم غضبه الذي هو جنس
 ذلك التوفيق في الوقت الذي ينبغي ظهوره ويدفع عنهم فتقوم الاعمال مقام الاسباب بالصحة
 للنظام فقد يتبين ان عدم الحدور لا من نفس اختلال الحركة ولا من اختلال النظام واما جواب
 انه كيف يتقدم الحجة على الحسين الذي افضل منه حتى يكون من حكمه وكيف يكون على من يحكمه

الحسين ويقتل في عسكره فاعلم انهم من طينة واحدة ونور واحد وهم شجر واحد وانما تقاضوا شجره
الى الميعة وبعد ذلك غم في كل حال سواء والقيام بالامور فيه سواء والحسين يخرج وقد هرب منه
ملك الفاتم احد عشر سنة فيخرج صامتا الى ان تنقضي مدته فلما قتل وغسله وصلى عليه ودفنه
فام بالامور بعد مضي ثمان سنين من قيام الحسين بالحكم قالوا على من نصرة ابنه ويقتل وقد اخبر
بذلك حيث قال انا الذي اقبل مرتين واحبي مرتين ولما الكرة بعد الكرة واتجعد بعد اتجعدوا
ان كل مؤمن مثله ومثله فلا تالمونا سكال ندرجي وهو ربيعة للاستكال الاستعداد بالطعام
شيئا متينا فانه يصلح ولكن لا لذة فيه وافرة واذا اعتند غلبا الطعام على حسب شهوته فانه الذ
وان كان فطعام الدنيا قد يضر في بعض الاحوال لكنه في الاخر لذة باراضة كذلك الفلانة
استكال ونحو هو الذي هو اخروي لا ضرر فيه وكان عند الله درجات من ثوابه لا تشاء الا
بالله والخرى لا تشاء الا بالموت فاحب لعبده المؤمن ان تشاء كل مرتبة من ثوابه وذلك

من محض الايمان محضا قال سلمة انه لا يسئل في غيره الا من محض الايمان والكفر
وما سواها بل هي عنه اقول ان السؤال في الغير انما هو عما كلف به في الدنيا فان كان الشخص
قد عطل التكليف عرفنا برامته مع عنايه وثبت سؤاله سبحانه لانه محض الايمان ويحضر
الكفر وان لم يعرف في دار الدنيا ما برامته بغيره ولم يثبت له الهدى والضلالة وان غم
التكليف ولم يعمل لكنه لم يعقل الامر وانما دخل فيها دخل فيه غيره والسؤال انما هو لمن عرف
ليسئل عما يعرف فذلك ممن لم يمحض الايمان والكفر ولا يجوز ان يسئل عما لا يعرف ويبعث
عنه فيلحق عنه ويترك في قبره حتى تاكل الارض ما فيه من الاعراض المانعة من فهمه
للتكليف كالطوبى الموجبة للبلاوة المانعة من الفهم حتى ياتي يوم القيمة وهو كغيره في
التعقل فيجد له التكليف ويسئل بان يؤمر بدخول النار المستمارة بالقلوب فان اطاع وخرجت

وسماء الخيال محبوبة على ارض القبع وسماء الوجود الشافي محبوبة على ارض الشهوة وسماء
الوهم محبوبة على ارض الطغيان وسماء العلم محبوبة على ارض الابدان وسماء العقل محبوبة
على ارض الشقاوة وهي المشار إليها في حديث زينب العطاردة وحباية الواليتة فقد ذكر
ان الارض الاولى فالارض الثانية كالحلقة الملقاة في فلاة في الاولى والثانية على الارض
الثالثة كالحلقة الملقاة في فلاة في ذلكا ولو اراد بما الارضين المعروفة من الحكم بانها
اصغر من التي تحتها بهذه النسبة لان الارضين الجسمية على العكس فانهم واما جبال البرد فاعرف
عند الحكماء ان البرد انما يكون اذا وصل البخار الصاعد بجرام الشمس الحاطقة في مهربية
انفد بردا ولكن الشارح ٢ اخبرنا انما جبال واداء السماء السابعة وان السموات السبع على
جبال البرد كالحلقة الملقاة في فلاة في والحسوس ان ليس ثم جبال والذي فهمت ان السماء
السابعة باردة يا بصرى ان المراد بها خارج المكنز لرحل وان المكنز في ذلك الفلك بطبيعته
كأن كل منتم بالنسبة الخارج مكنز لان المثلث من نوع افلاكها الا ان مثل ذلك مثل
البوسة والبرودة وهو علة وجود الماء ومنه تمتد الطيفه في مهربية وهي جبال البرد
التي تحدث عند السحب وان مهربية جبال البرد او اصل ذلك وان تلك القوى يوجد فيها القوى
فانهم واما الثور فانه مقابل تلك البروج وهو الاضاف السطحي المعبر عنه بل انة الجهل صدك
اي نفس ونكره هي الحوشا لمقابلته للعقل المشابهة له وقلوسه جهاية التي يخص كل فليس منها
بارض من الارضين المذكورة سابقا ويا فليم منها فكل فليس نفس لتلك الحصة المختصة به والحق
هي جبين في مقابلة عليين في دائرة العقل وسجين في دائرة الجهل كتاب الفجار وهي طينة خيال
وهي ارض اهل النار كما ان عليين ارض اهل الجنة فانهم قال سلمه الله نعم وكيف يضيئون رب
الجن على شمس الجحيم على مرآة العالم اعلم ان مرآة الجنين ست مراتب وهي السنة الايام التي تلت

فيها كما ان العالم خلق في ستة ايام فالاول يوم الاحد وهو يوم النطفة في الجنين ويوم العقل الاول
 ويوم الوجود في العالم والثاني يوم الاثنين وهو يوم العلقة في الجنين ويوم النفس الكلية ويوم
 الماهية في العالم والثالث يوم الثلاثاء وهو يوم المضغة في الجنين ويوم الطبيعة الكلية ويوم
 فصل الربيع في العالم والرابع يوم الاربعاء وهو يوم العظام في الجنين ويوم ^{المادة} الملائكة الكلية ويوم
 فصل الصيف في العالم والخامس يوم الخميس وهو يوم نكس العظام كما في الجنين ويوم المثال ويوم
 فصل الخريف في العالم والسادس يوم الجمعة وهو يوم ينشأ خلقا اخر في الجنين ويوم فصل الشتاء
 ويوم من جسم في العالم فهذا مختصر الاشارة الى المفاصلة والآفال الم في ذلك يقول قال سبحانه
 تعالى وما معنى ضرب بالوعب شهر اقول معناه انه صلى الله عليه واله ابدا الله ونفى وجود
 كثيرة منها الملائكة ومنها اية الله على بن ابي طالب وهي كثيرة ومنها الحب فانه سيرة اياته
 اذا سار اليها شهر كجنى الحسنة شهر كل ثمانية ايام فانه علة ويدينه سيرة شهر وكان ذلك
 من اعظم الجود كما قال علي ما بارز في احد الاوعان على نفسه اى بشدة رعبه مني وخوفه لي
 لله وقد اخبر الله بهن السائل سائل اخر فقال سلام عليكم ورحمة الله ابدلوا الوجه قد فن
 آدم في موضع ونقله الى اخر وكيف تاكل الارض حرق لا تنفى الاعظامه وما معنى ان المريد
 في الموضع الذي اخذ الملك طيبته منه وقال الناس من ياكله سبع ادخوه وفيهم من يجرنا قولا اخر
 في دخن آدم في موضع ونقله الى اخر فاعلم ان كل مخلوق يدل في الموضع الذي قبضت منه رتبته التي
 تمتاز في نطقه ولكن قد يكون رباح شديدة تنقل ثرابا من موضع الى اخر والملك يقبض الثراب
 للانسان من الموضع الاخر لانه لا يأخذ كل ثرابا عما يأخذ ثرابا من الله من فضل طيبته في عالم
 الذر والمخلوق الثاني فاذا كانت في مكان عند خلق الارض فان قبضت حرق قبضها الملك من تلك
 البقعة ابتداء من ذلك الميث فيها ولو كانت بلا دة بعيدة عن تلك البقعة لا تزال نفسه عن

الحق تلك البقعة حتى يسيرا اليها ويدفن في ذلك الموضع وان نقلت ارج تلك التربة الى موضع آخر فيها
المثلث من الكنان الثاني وما نها في نطفه اذ ما منه من في الموضع الثاني بقدر ما مكنت فيه نطفته
ثم ينقل الى الموضع الاول الذي هو اصل ربه فلهذا وجه دفن ادم في موضع ونقله منه الى
آخر وهذا با في بيته الى يوم القيمة واما انه كيف تاخذ الارض لهما عظمته لا دليل على
هذا واما ما نقل من ان نوحا حمل عظام ادم في الفلأهرا الى المراء منه جسده وخلق عليه النخاع
لانما اشرف ما فيه حتى ان جميعها يقوم مقام الجسد حتى في الاحكام كما روي عنه من وجوب الطلغ
على جميع عظام الميت اذا وجدت وان لم يكن فيها قلب وصدر وكذا ما روي في نقل موسى
عظام يوسف واما الرجل الذي كان في زمن الهادي عليه السلام وانه كان يمد يده الى
السماء فيقع المطر حتى اضطرب بعض المسلمين فادخل المشرك الى الهادي عليه السلام ان ادركه ربه
فلما خضر قال للرجل ادع فلما سكر يده فخرج عليها الامام هو اخذ منها عظاما وقال له ادع ان كنت متا
فلم يكن شيء فقال لهم ان هذا عظم نبي من انبياء الله وما اكتشف عظم نبي تحت السماء الا ورفع للطر
فيحتمل ان يكون ذلك الخبيث ضعه من جسد ذلك النبي وكشط ما به من اللحم ولو قيل به لكانا معف
ان جسده لا يبلى ولا تأكله الارض اي لا تغنى عنه شيئا وان تفككت واختلت بنية هذه باقية اذ لا
عن من فيها لانه صفاها في الدنيا كالانثى في جسده كالذهب الصافي وان تغرق بالتقطيع المبر
لا يهني منه شيء بل اذا جهته واذبته رجع بكامله فانهم لما قولكم ما معفى ان المرء يدفن في القوم
وفيهم من يخشون فليجربوا من اكله السبع اذا اغتذى به انما يغتذى باعراضه التي مزجت بطيبته
من العناصر من اكلها المشا ربنا ما طيبته فانما لا تغتدى ولا يطرح عليها الا ضحلا من لانها من جنس الطلغ
الا طسقا اذا اغتذى بالاعراض خلصت منه الخبيثة الاصلية ورجعت في قبره الاصل الى بيعة الله
اشا واليهما سبحانه بقوله نعم واما ان يسمع من في القبر يعني بآدم المنكرين الاحياء وتلك الطبيعة

ظهرت في طينته قبره الحسوس وقبره موضع ثبته التي ما فيها الملك في نطقه فخرج تلك الطينة
الاصلية الى موضع تلك الثربة ولا فرق بين من ياكله حيوان في براد بحر ويجز في لان الطينة ^{صلية}
لا تفسد عليها معدة ولا تار قال سلمه الله ثم وما المولى لنديي النطفة في الرحم هو مزاج الدم
ام النطفة وما يتغذى به الجنين في الرحم اقول المولى لنديي النطفة بالحق هو الله سبحانه وتعالى
ولكنه بطر وعلا لما كان متعالياً عن مباشرة المخلوقين وكل عليهم ملائكة يفتون ما يأمرونهم
لا يسيرونه بالقول وهم بامرهم يعلمون ما بين ايديهم بما هم فاعلون وعائدون عليهم وما ^{ظنهم}
مما فعلوا وادادوا فيقدر الملائكة بفعل الله ومشيئته التي بها قوام الملائكة ووجودهم قيام
صدور كقيام النور بالسير فيفعلون ما يشاء الله ثم ولما كانت الملائكة انما تفعل الشيء على
الحكمة كما لا يعلمها سجانها وجبان يفعلوا بالطبيعة كاضل هو يلائكه فالطبيعة للملائكة
بمنزلة الاله وهي منقومة بالمزاج الذعاشملت عليه نطفة الاب ونطفة الام والثربة
المخلوطة بهما واما ما يتغذى به الجنين فهو من دم حيض امه لان امه اكشطها ما قد استحق فيه
باشعة الافلاك وتقدر الاملاك عن الله سبحانه جميع مبادي الطين التي تكون منشاء ^{تكون} الملائكة
عليه في دار الدنيا من علم وعمل وصناعة وندف وجوان وسعادة وشقاوة وغير ذلك فتولد في
الطعام دم الحيض فترى فيه تلك الطين والطين فاعتدي به مع ما فيه العبد من عبد في بطن امه
والشفي من شفي في بطن امه يجزي ذلك له عن تلك الطين بفتح الباء السابعة بواسطة الاوضاع ^{العلاق}
والقوايل السفلية في تلك المطاعم بالانقضاء والنسب الاضافات بما يطول في شرحه المقام قال سلمه
ثم وما تلك الثربة التي برقعها الملك من موضع ما يدفن فيه ويلقبه في الرحم وكيف يدفن من دفن
بلاد العربية في بلاد الشرق والسلام اقول معنى الثربة هي البرودة واليبوسة وهي تنقل من موضعها
بالملا لموكل بذلك حتى تكون هباءً ويصعد بالبخار الصاعد من حرارة الشمس الى طبقة السموات فتحل في يوبوسة

المشاكله فالرطوبة المشاكلة ونفع من الحجاب طراً فيخلط به نبات الارض بان يغذي بذلك
النبات ومعنى تلك التربة وهي البرودة واليبوسة سارية في ذلك الماء ثم في تلك النباتات
اكلته امة في طعامها والتربة محفوفة حتى يحدث في ثابها فخلطت بمائها والعلل فيه ان
منها الرجل باريا بر كالماء ومفردة باردا وطيب كالماء والماء لا يجتمعان فوضع لكم
بينهما تربة باردة توافق من المراء لئلا تنقرضه وتكسر قوة حارة من الرجل لئلا يجرى مفردة
ويابس توافق من الرجل لئلا ينوحش بالبرودة وتكسر قوة رطوبة من المراء لئلا تنسد يوسه
من الرجل فكانت التربة جامعة بين الصدين للماء لانها ارباب من سائر التركيبات ان
انا طالعك عليه فخذ جهد من اطع عليه في كتمانها ولكن انهره لك امتثالاً لا نقوله نعم ونفعا
بالفطاس المستقيم ولا تجزو الناس اشياءهم وهو ان الرجل دائماً ياتي اهلده ويغ من المنع بجميع
بمنها ولا يحصل الحمل والسرية ان شرط الحمل ان تكون نقطة الرجل بقدر مخصوص ونقطة المرأة كذلك
بان يكون نقطة ثلثا ونقطة ثلثين واما وقت التربة فينبغي نقطة الرجل ان كان ثلثها حراً
لجني في خلقتها والحق لك اشاد عليه السلام في جواب من سأل في كلام الرجل فيهم مرادى فيل ان
الكلام وقد اكلم الرجل فلا يفهم حتى ان كلاً من اخو يقول اعد على نفسك بالمعروف يا رسول الله
فالاول من بحث نقطة بعقله والثاني من اتاه عقله عند الولادة والثالث من اتاه حيلة عند
البلوغ هذا معنى الحديث من كانت التربة بقدر نقطة ابيه فهو من بحث نقطة بعقله والسرية
ان البرودة واليبوسة هي طبع العقل وانا اكثر تاوي العقل لان دخل الذي هو تلك العقل بان
وقال ما بعث الله نبياً الا وهو صاحب قوة سوداء صافية فافهم وفهم وان كان التربة مثل نصف
نقطة ابنه او ثلثها فهو من اتاه عقله عند الولادة ومن كانت التربة فيه بقدر السدر او اقل فهو
الذي ياتيه عقله عند البلوغ ويقول اعد علي وفواله حرة وكيف يدفن رجل الخ فله قدم في ذلك

جواب كيف ادم دفن في موضع ونقل في اخر من اوجه لا في طلب الاختصاص لما فيه من شغل البال
 باخل والارحال قال سلمه الله ثم وما معنى نفى العلم عنه ثم في قوله ثم لا تعلمهم نحن نعلمهم قول
 اعلم ان هذا الكلام يجري في كل شيء لكلا احد وهو قوله ثم قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
 الا الله فيقول البيان اني احد وجده الاول ان كل شيء لا يعلم من ذاته الا الله وانما الله يعلم ويبطلع
 من يشاء على ما يشاء من غيبه كما قال ثم وما كان ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله
 من يشاء فيقول المعنى انت لا تعلم الا ان تعلمت ان الثاني ان الخطاب مجاز على انك اعني واسمي
 يا جادة فيكون نفى العلم على حقيقته وهو لا منه الثالث ان العلم المنفع عنه هو العلم المطابق للواقع
 والشيء قبل وقوعه فالعلم به لعين الله يجوز عليه ^{النفي} جواز البدء وانما خبر الله بوقوعه كما تقدم يجوز
 الموانع في الشهادة لان الله يجوز ان يخبر بما لا مانع له في الغيب ولكنه يكون من القضاء المبرم الا انه
 سبحانه ما خبر على السنة اوليا انه ان الصدقة ثم القضاء وقد برزتم اربابا والله يحكم لامعقب حكمه وهو
 سريع الحساب الرابع ان المنفع عنه العلم هو الرسول من حيث هو رسول فانه من هذه الحقيقة لا يعلم
 الا بما يعلم ولهذا ياتي جبريل فيقول اقرأ يا محمد فيقول وما اقرأ كذا لان الله قال له لا تخرب به لساني
 لنجعل به ان علينا جعه وقرائه وقال ثم ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحيه والنطق بما يعلم
 قبل التعليم او الامر بالنطق انما مرثية الولي فانه يعطى ولا يثبت بقول بما يعلم بخلاف الرسول فانه لا يقول
 الا بما يرسل به لا بما يعلم لانها ليست مرثية اليه من هنا قال بعض اهل العرف ان نحن في قوله
 نحن نعلمهم ضميره في غير مرثية اليه من هنا قال بعض اهل العرف ان نحن في قوله
 من هنا ولكننا ذكرناه للبيان وذكره في وجه الخامس انه واهل بيته صلى الله عليه وآله لهم شأن
 حالة بشرية وهم فيها يحدون مع البشر في جميع احوالهم فيقولون فلا اغفل لكم عند ربنا الله في
 اعلم الغيب ويقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ويقول ان انا انما بشر مثلكم

فيقول اقرأه

وامره الله ان يقول فقل اذ انتم على سواي يعني انا وانتم في آله الا الله سواء وظالة برزخية المية
وهنا يجري عليهم صفات الربوبية بما تدركه الخلق مثل ما في الدعاء رجب لا فرق بينك وبينها
الا انهم عبادك وخلقك ففرق في الحالة الا لحدود هذه فقد جمع والى فللناشأ وجعفر بن محمد
يقوله لنا مع الله خالات غنى فيها هو وهو غنى ونحن غنى وهو غنى فاذ كان الخطاب مع رتبة
الفرق قال لا تعلمهم غنى تعلمهم يعني رتبة الجمع وهذا ظاهر لمن عرف والحمد لله رب العالمين
وفرغ من تشويدها العبد المسكين احمد بن زين الدين ابنا بلهيم الاحمائي في الرابع والعشرين شهر

كانشاه المحروسه من حوادث ايامه ١٢٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ما بعد فيقول العبد المسكين

احمد ابن زين الدين الاحمدي اعانه الله على طاعته وامره بهدايته ان الوجودات التي يشاهد بلفظ

الوجود الى العبادة عن معرفتها ثلاثة الاول الوجود الحق وهو احدى الذات لا يمكن فيه تصور

كثرة او تعدد واختلاف في الذات والاحوال بما لا يزد سبوا وانتقال لا في نفس الامر ولا في النفس

والامكان والاعتبار ولا في العبادة والاشارة بل هو بكل اعتبار واحد المعنى مبرع عن كل ما سوى ذاته

مطلقا وهو الله سبحانه وتعالى وليس بشئ بحقيقة الشبهة سواء الثانی في الوجود المطلق قبل وهو ^{مطلق}

بين الظهور والبطون وبرزخ البرازخ ونفسي هذه العبادة ان جهة الربط الى البطون جهة المقول ^{وجهة المقول}

وجهة الفعل وهو شبه الله وفعله وهو اشياء بعد الاول وحده وبساطته وهو شئ بالله

سبحانه قائم بالله ثيام حدود اي حوي ابدافها اسم الله الاعلى الذي استغفر في ظله فلا يخرج منه

الى غيره ومعنى قولنا استغفر في ظله ان الله سبحانه خلقه بنفسه واثامه بنفسه وهو الواجب

الوجود بين الوجوب والجواز وعناقه التزمده وهو الذي ملأ الامكان والكلمة التي ان جرت ما

العمق الاكبر وهو الامكان ولا اول لما ابتدأ في ولا اخوانته في لانا لولا لا يند في والاخر لا منها في

انما كما قاله فيما شئ به فلا يجد انه بل هو بحددها والثالث الوجود للقيده وادله الدقة

واخوه الدقة اي اوله العقل الاول واخوه ما تحت الثرى وهذا الوجود واحد بسيط في ذاته

من حيث هو وقولنا اوله واخوه يزيد به ثبوتاته واختلافاته هل يتصور ام لا فتقبل بمتنع

نصوره وقيل هو بمي التصوب بالبدية وقيل انه كمن بالدليل وقيل بانه نظري التصور بغير دليل

بامتناع نصوره قال ان مشاعو التصور من الانسان والامور الذهبية التي هي الة التصور ومواده

منه وكلما فرضته فهو منه فلا يمكن تصوره لانها هو والشئ لا يتصور بنفسه الا مع اعتبار المتغير

والمغايرة هنا مشتقة اذ لا يعاير الوجود الا العدم ومن قال انه بد ببي التصوب بالبدية قال انه

حاصل لكل احد فكل حال بدون طلب لان الطالب له لا يحصل له حالة تغاير في طلب تصور فيها فانه
يحتاج الى التصور من قال انه بدعي للتصور بالدليل قال لانه اذا طلب تصور لا يكون من مقلدات
الدليل عليه ولا لو اذمها من الشايع شي من طريق الاكتساب بل كلها بدعية لما قلنا في ما تقدم ان
طلبه الدليل الا ان الدليل لا يفيد الا ما هو معلوم ومن قال انه نظري للتصور قال ان تصور فريدي
مفهوم الوجود ومفهوم العدم ومن قال انه بدعي او ممتنع التصور حقا لانه من معرفة ذلك كان
عن معرفة فان كان عن معرفة به فقد قال بإمكان تصور لكن لما كان الشئ بتصور على ما هو عليه كان
الوجود ليس بمفود ابدأ كما ان تصور على ما هو عليه وهو حجتنا وان كان من غير معرفة به فلا معنى
لكلام ونحن نطلبه بالنظر والدليل على امكان طلبه ان العلماء ومنهم من قال ان الوجود هو الكون في
ومنها من قال الوجود هو ثابته الكون في الاعيان وطلبه العقل والمعرفة وجهلا لاكثر به دليل على ما
طلبه بالنظر قولنا علم ان كلامهم في مطلق الوجود التامل للمراتب الثلاثة لان لفظ الوجود عندهم يطلق
على الثلاثة بالاشارة اللفظية عند قوم والمعنى عند آخرين ولا يخفى على من له بصيرة ان من قال
انه بدعي للتصور مطلقا فنظري للتصور انه معلوم عنده اما بالبداية المطلقة او في الدليل
او بالنظر والاكتساب ولا ريب في بطلان قول من ادعى معلومية ذلك الواجب سبحانه بالبداية ^{كسب}
لانه ان اراد بالوجود الواجب انه فقد اكتشفه وان اراد وجود ذاته فعليه ومشيته الذي هو وجود
المطلق ففدسه وغياه ومن حقه وغياه لم يكن موجودا به لانه اعلى منه واندرم سقا وان اراد
الثلاثة فاسوفا لا من الاولين حيث جرت اجتماع ما لا يجوز عليه الاجتماع ولا الاثلاث وان اراد الوجود
المفيد فطلق الارادة صحيحة لكن لتعلم ان مراتب الوجود المفيد متعددة مثلا كالقول والنفوس وما بينهما
وكما الاجسام وما بينهما وبين النفوس فمن قال ان الوجود المقتضى مراتبه ما يحصل بد النظر وكسب فهو حق
فان منه كون زيد في الاعيان وانه هو وان هذا موجودا ضمن جملة شوبها ثاب وجها فاشعر

فيكونا الموجود من الجميع فالماء وجود والمشاكلة ماهية وهما الوجود كالنار في السراج فاما ما اخذ
من الدهن اربعة اجزاء من زيتونيه وجزءا من بيوسنه فتلطفها حتى يذهب بار بالماء هبنة الانا
فينفعل به ما يشاكله من الدهن وهو الدخان والحافظ ما فاروبا الدخانية من الدهن فتدبر المثال
فقد كتفته الذي في هذا الخطاب ما لا نراه في كتاب ولا شمع من جواب الله بليم الصواب وانيه
المباب وكتبها حدين في الدين في العشرين من شهر رمضان سنة ثلث وعشرين من بعد المائتين

حرم الله

قال سلمه الله نعم ما الفرق بين المبدأ والمشق في أصل الوضع أقول ان ما يعرف بمطلق في وسط اللفظ
 اقسام معنى ومدلول ومصداف ومنطوق ومفهوم ولازم وملزوم فالمعنى ما يقصد من اللفظ باهل
 الوضع وما يقصد عليه اللفظ باهل الوضع وما يقصد في اللفظ وان لم يكن من الافراد كالتأني
 التي تخص عند الاطلاق بل وكانت غير معروفة في العرف وانما هي مهيورة او كان من افراد العام التي
 كثيرا ما يخرجها العرف فهو مصداق وما يكون في مثل النطق صريحا كدلالة المطابقة او التضمن على التبع
 او غير صريح وهو اللازم المقصود من اللفظ كدلالة الاشتناء ودلالة التنبيه او لان ما غير مقصود كدلالة
 الاشارة فهو المنطوق وما يكون خارجا عن النطق وهو المفهوم وهو شيان مفهوم موافقه ومفهوم
 مخالف لمفهوم الموافقة ما يكون خارجا وليا بالحكم فما في مثل النطق كقوله مخاطب اي مفهومه
 ومفهوم المخالفة هو المخالف لما يتراد من ظاهر اللفظ كالمفاهيم العشرة ويسمى دليل الخطاب وما
 يدل عليه اسم اللازم وما يدل عليه اسم الملزم واما المدبوع وهو ما يدل عليه اللفظ فان كان
 مقصودا باصلي الوضع فهو معنى وما يدل عليه بالتصديق تصدافا وتخاصا يدل في كل قسم باعتبار
 والكلام انما هو في المعنى وهو الذي يقصد من اللفظ باهل الوضع لان غيره اما مثله او دونه فليكون
 المعنى على ما بينا وله اللفظ فتقول المبدأ هو المعنى والاسم في الاصل بوضع بازانة وليس
 المراد ان الاسم بوضع على نفس الذات ما بوضع على جهة المدركة لان الواضع ينفرد تلك
 على ما هي عليه في مبلغ علمه المحصل من الرتبة او الاخبار او اشرفا النفس فتتفقد صورته في خياله
 فيؤلف حورا مخصوصة بهيئة مخصوصة تناسب تلك المادة وتلك الصورة فاما تلك الصورة التي
 في خياله وهبيلها وهي نفس جهة مدركة المعنى الخارجي فالوضع في الحقيقة للمعنى الخارجي لان الاسم
 كالظاهر للذات وكالجسم للروح فانما قلنا زيد قائم فقد اسندت لفظ قائم الى لفظ زيد كاسناد معنى
 قائم الى معنى زيد ومعنى قائم ليس هو معنى زيد لان زيدا قائم بحسب قائم صفة لا ذات ولا حكمة

من ذات وصفة كما تدبظنه بعضهم والصفة غير الموصوف ولم تنقوم بذات الموصوف وإنما
نقومت بجهة فاعليته أي ظهوره بالفعل فإن زيدا فاعل القيام ومعنى فاعل محض لا صاحب
ظهور الذات للفعل بنفسه وفي الحقيقة الظهور هو نفس الفعل وهو جهة الفاعل قائم تقوم
بالأحداث من زيد وهو جهته وبيانه يظهر لك في أعزابه وقد اختلفوا في الرفع للبند أو الجف
والحق أنهما اثران فإلا أن كل واحد عامل في الآخر من جهة المعنى فكان كذلك من جهة اللفظ ^{معنى}
أن كل واحد عامل في الآخر أن العامل هو ما به ينقوم المعنى المقضي لا العرب بالقيام بأشاده
إلى جهة زيد تقومت به فاعلية القيام وفاعلية القيام هو المقضي لرفع زيد وأشاده قائم إلى
جهة زيد أيضا تقوم في نفسه فذلك الجهة هي التي تقوم بها القيام بأشاده إليها وذلك ^{مستأ}
هو المقضي لرفع قائم والمراد من جهة زيد جهة فاعلية وهو وجهه فإذا قلت جاء زيد قائم
كان القائم صفة لزيد لا بدركا فلو كان القائم هو زيدا لكان بلكا وكان هو زيدا وصفة لزيد
أن يكون رفعه بجاء على الإصالة ولكان نقول جاء زيد القائم هو معنى جاء زيد ^{بيل} القائم لكنه
ليس هو إياه ولا يفقد منه ما يفقد من زيد فإذا عرفت ذلك فاعلم أن البنداء بالترتيب ^{الحق}
هو جهة فاعلية الفاعل وذلك الجهة هي مبدأ الاشتقاق والمشتق هو اسم الصفة نقولنا
سابقا إن أسند اللفظ زيد قائم إلى اللفظ زيد كما ساد معنى قائم إلى معنى زيد ليس المعنى أن اللفظ
قائم أسند في الحقيقة اللفظ زيد وإنما أسند اللفظ زيد من حيث اشتقاقه بفاعلية القيام
أي من حيث نسبة فاعلية القيام إليه كذلك معنى قائم أسند إلى فاعلية ذات زيد وذلك لفاعلية
هي جهته فهي في المثال كمثل الشعلة من السراج فانها في الظاهر هي النار والاشعة التي هي منزلة
قائم مستندة إلى الشعلة والشعلة هي مبدأ الاشتقاق والمشتق هي الاشعة ففي الظاهر هي مستندة
إلى النار الظاهر المعنى المركب من الحرارة واليبوسة كما نقول خاها إن قائما مستند إلى زيد ^{مستند}

فان الاشتقاق مستندة الى الشعلة والشعلة ليست قائمة بالنار وانما هي حاله بالكشف في
 الاجزاء الذهبية التي هي في النار وكلها حق جعلتها اجزاء دُخانية افتعلت بالضرر
 عن النار فاذا طُفِيت النار انفصلت تلك الاجزاء دخاناً فاذا هورت المثل والمثلية ظهرت لان
 مبداء الاشتقاق ليس هو الذات البحث انما تقوم بها تقوم محققاً لا تقوم عروضة ولا تقوم الكمال
 بالجزائرية والشبه العظيمة والحيراث الفاضلة انما هي لظهور ان مبداء الاشتقاق هو الذات البحث في
 المشققات وعليها وحالها وبلانهم من ان توحيدهم وبطلان دينهم وانما اطلت الكلام ودرست
 العبارة لصعوبة هذه المسالك وعدم الانس بها فاذا اردت ان تبني اعتقادك في امر الوجود
 فعليك بهذا الاصل فان عليه ما علمت مما قال سلمة الله نعم ما الذي عني من قال بان الوجود هو
 الموجود بعينه مع ان المعهود بينهما مباينتها اقوالنا الصلابة قد اختلفنا في الموجود ما هو على احوال
 شتى ولكن يرجح حاصل اختلافهم الى خمسة اقوال الاول قول اهل الاشراق وهو ان الشيء هو الوجود
 والمماهية انما وجدت بتسمية الوجود فليست في نفسها مجردة وما شئت راجحة الوجود ان هو الا
 اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بهما من سلطان الثاني قول اهل التصوف وهو ان الوجود هو ^{الشيء}
 والمماهية عرض حال بالوجود الثالث قول اهل الكلام وهو ان الشيء هو المماهية والوجود عرض
 حال بالمماهية والرابع قول الاشاعرة ان الوجود نفس المماهية في المخلوق والخامس هو المعروف
 من مذهب اهل الصفة بما تشر اليه اخبارهم وهو ان الشيء هو الوجود والمماهية فالشيء مركب
 منهما وهو الحق والاقول قريب من هذا وفيه اقوال اخو اما المماهية ففيها اقوال كثيرة وففت على
 خمسة عشر قولاً الاول ان الماهيات مجعولة مطلقاً الثاني انما ليست مجعولة مطلقاً الثالث انها
 مجعولة في مرتبة العينية دون مرتبتها في الاعيان الرابع ان جعل متعلق بها اولاً وبالذات وبالوجود
 ثانياً وبالعرض فجعل الوجود ثانياً بجعل المماهية على معنى انه لا يحتاج لجعل جديد الخاص بعكس الرابع

الثامن منها في مرتبة الاعيان فاقضه من الله سبحانه دون العيان التاسع قال بعضهم جعل خلق
بها وخلق الثامن قال بعضهم انها فاقضه من سبحانه بخلقها الثمانية معور شؤنه المستحقة
فغيب هويته ذاته بلا تخلق ارادة واختيار بل بالاجاب المحض التاسع قال بعضهم انها ليست
بمحمولة بل هي صور علمية بل هي صور علمية للاسماء الالهية التي لا تخلقها عن الحق الا بالذات
الا بالانسان فبما نلتها ابدية غير متغيرة ولا متبدلة العاشر قال بعضهم المراد بالانقضه الخارج يجب
الثالث لاخير الحادي عشر قال بعضهم ان اسعد ذاتا محمولة ايضا وخلق الثاني عشر قال بعضهم انها
فاقضه منه من غير طلب منها اليه الثالث عشر قال بعضهم يطلب منها بلسان حالها اليها الرابع عشر
قال بعضهم ليست بقا قضه منه الخامس عشر قال بعضهم انها من مقتضيات الذات ومقتضياتها لا
تختلف عنها وبينها احوال غير ذلك والحق انها محمولة بطلبية جعل الوجود جعل ثانيا وبالعرض
لا جعل ابتداءيا بل هي موجودة بلزوم الوجود والوجود فعل والمماضية انفعال كالسكر والانتكاد
لانه لما اجده موجودا فوجد الفعل من فعل الله سبحانه والانتقال من نفس الفعل والشئ كـ
من الاثنين ولو كان الشيء هو الوجود خاصة لم يكن له داعيا فمقتضا ان وهو جهة الفاعل وان
لان الانسان يجد من نفسه ان له ميلا ذاتيا الى الطاعة وميلا ذاتيا الى المعصية ولما كان
مركبا من شيئين متضادين وكانا على سبيل التمازج اعيان التداخل مع بقاء كل واحد منهما على تنفره
في ذاته بمعنى عدم انقلابه من جنس الاخر وعدم انقلابه بها شيئا واحدا بالاستحالة وعدم تنكبه
في الاخر بقاء الاخر في فعله بان يكون فعل كل واحد منهما الفعل الاخر واقضاه حتى يفقد قضا
الاخر جهة ميله مخالفة لجهة ميلا الاخر كانا معا مملكا وثبت له الاختيار ولولا امتراجا
مشاعرا لانا ان قلنا ان وراسا ند عقلان واربع اعين واربع ايد واربع كبر وكن
لانها اثنتان وجوبان فيكون لهما روحان ويجب ان يكون الوجود جموعا على الطاعة فلا تنفع منه معصية

ألا تجبرها وان تكون الماهية مجبولة على العصبية لا تجبرها عليها وان تكون الماهية
 مجبولة على العصبية فلا تنفع منها الطاعة ^{فلا} لا تجبودة عليها ولولا بقاء كل واحد منهما مع الآخر
 على انفراده لكان المجموع شيئا ثالثا له طبيعة واحدة مغايرة للطبعين فاما ان يبقى آثار الضعيف
 اولا تبقى فان بقيت وجبا لا يفعل طاعة الا ويفعل ضدّها العام من العصبية وبالعكس
 ذلك فتشوي حقائقا مخالفا ومبينا تمام ابدا وان لم يبق وجبان بعدد عتقها شيئا واحدا
 ولا معصية لعدم التزج ولان مقتضى ثالث مغاير للاولين فوجب ان يكون ثبوت مغاير لآخرها
 ولولا مباينة فعل كل واحد منهما لفعل الآخر وجبان بفعلها فاعلا واحدا غيرهما
 وغير احدهما او ينقضا على فعل احدهما فلا يكون ما بالافتضاء ما بالافتضاء كما كانا شيئا واحدا
 تخلفت الوحدة لينسب كل فعل من مقتضى جزء منهما الى الكمال لاجل الشروع والاستزاج وبقي كل واحد
 مع الاستزاج على ما هو عليه في حد ذاته ليختص بما يقتضيه فيكونان جناحين لا انسان ولا يكون
 التعدد في الاجزاء وبقاء ما في حد ذاتها على انفراده مع بقاء الاستزاج الذي لا يتخلف عنه
 فالذات الالهية ولا افتضاء كل جزء غير ما يقتضيه الآخر ما نفع من نسبة آثارهما الى المجموع المركب
 منهما لان الموجود شيئا واحدا له اعتبارا واعتبار من ذاته وهو الوجود لانه نور الله وهو صفاته
 وآثارها واعتبار من نفسه وهو الماهية وهو ذات الوجود وخلفه وعكسه وهذا الاعتقاد
 جملتان شيئا واحدا لا تذوق الا بهما معا متماثلين مع بقاءهما على حكم الانفراد في حد ذاتهما
 كما هو مكررا ولا تشيع هذا فان خلتا لما يكون في الاجسام المائعة الى طبقة اما الماهية البتة
 كالهواء والاضواء فانه يكون في اثنين والاكثرا ما ذكرنا اذ لا التماثل بينهما كالواشعلت سرطاني نور
 الشمس والفرق فانه يحصل بين النورين كالمذاخل حتى لا يفعل جزء من الهواء المحرور الا وقد حله
 ودخل كل واحد منهما في الآخر مع بقاء كل منهما على انفراده في حد ذاته وفي خصوص فعله ذاته مع ان

الشخص الكائن فيهما بنور واحد مركب منهما على سبيل المثال ونج وهذا المثال نفري ولا قلنا ^{المراد} انما هو مستبرر
 لذلك هو شمع السراج وبإيانه ان الاشعة من المنير الى ان ^{في} تفصل متساوية كلما قرب من السراج
 كان ضوءها بعد عنه والعلّة ان الشعاع البعيد ما زجته ظلمة نفسه لتضعف وجوده بالنسبة
 الى ما قبله لو ما طنه بينه وبين المنير وانما يصل النور الى البعيد بواسطة الفريب وكلما ضعف
 الوجود فوينا لما هيبة وكلما قوي الوجود ضعفت لما هيبة وكيفية هيبة انبعاثها من المنير ^{تكون}
 على هيبة مخروطية احدها نور منبعث من المنير فاعده بالمنير وبسند في ذاهبا الى نقطة
 حتى يضمحل وقطب قاعدة هذا المخروط الشعاعي نقطة راس مخروط الظلمة الذي هو لما هيبة
 وبمنتهى ذاهبا سادقا للمخروط لا يخرج عن ظاهر حيزه وجهته وكلما بعد قوي واتسع بعكس منتهى
 حتى تلتئم في قاعدة الى نقطة راس المخروط النوري فتكون نقطة مخروط النور قطبا لقاعدة
 مخروط الظلمة فيكونا قاعدتين من التوري قاعدة واسعة اقوى ما في النور تدور على المنير
 لايمانجا من الظلمة في الانقطة لا تكاد تقبل القسمة لضعفها بل تكاد تغني واليه الاشارة بقول ^{الطاهر}
 كارهه في الكافي حديث المعراج قال فكان بينهما حجاب من نور يتلوه لا يتحقق ولا اعلم الا وقد
 فرب جد الحديث والمخروطان باعتبار امتزاجهما متساويان في الحجم التمثيلي فكلما قرب من السراج كان
 اكثر نوراً واقل ظلمة وكلما بعد ضعف النور وفوينا الظلمة وفي وسط المخروطين بينا وبين النور
 والظلمة ثم بعده ثانيا الظلمة حتى ينقطع النور على اقوى من راس الظلمة ولا شوهم من مثال ان نقطة
 مخروط الظلمة في وسط قاعدة مخروط النور قطب لنا وباقى القاعدة لا شيء منه من الظلمة وكذلك
 نقطة النور في قطب قاعدة الظلمة فتكون باقى قاعدة الظلمة لا نور فيها اصلا بل النقطة الظلمانية
 منبعثة في جميع اجزاء قاعدة النور والنقطة النورية في جميع اجزاء قاعدة الظلمة بحيث لا يخلو
 شيء من هذه الا ان القاعدة فيهما خافتا جدا وكلما بعد عن القاعدة قوي الاختلاف للمخروطان بينهما

ما لا يجده الا من جهة النفس وجعل كلما يصلح لمقتضى العقل يصلح لمقتضى النفس تاما في جميع مطالبها
 بحيث لا يميل الى شي ما لا يجده الا من جهة العقل بل كل ذلك صالح لكل منهما والاشارة له شهود
 مركبة لانه مركب من الجزئين واي فغلبي الايمن والايسر حمله كفاء في حاله للصحيح لا شرا
 واتحاده وصلاح المطلوب لكل من الجزئين ولا اتحاده لا يمكنه ان يميل الى فعل بالشهوتين معا لا
 واحد بالحقيقة ولو فرض انه يميل بكل منهما دفعة لا على التمام فبخلل تركيبه واضمحلاله فلا يكون
 شيئا ولكن اذا عوض له الفعل بغير كمال الشهوة المركبة فاعانا الميمنة الملك وجنوده واعانا اليسرى
 الشيطان وجنوده فان مال الانسان الجامع لهما الى اليمين اعانه الله بمدد من الانس وفوقه ملكه
 على الشياطين فقتلوا الشيطان المرابط على بغير تلك الفعل الخامس وضكنا وكما مال الى اليمين فقتل الشيطان
 الخامس بذلك الفعل حتى يقتل تلك الشياطين وتلك النفس الاثارة فتكون لوممة اذا قتل اكثر شيئا
 وانما مثل الجميع كانت مطمئنة فخرج اخشا العقل بحسب الطائفة كالعقل ويغض المعصية وقام بالخير
 ونكره الشر وهو ثاويل قوله نعم فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فآخوناكم في الدين الآية وان
 مال الانسان الجامع لهما الى اليسار خلاه الله تعالى ونكره وهو مورد النفس الاثارة باخذ لان
 الشياطين على الملك طرد والمملك اعاص بذلك الفعل من جنود الملك المسددة فخرج بمركبه حتى طرد
 تلك الملكة ويطيع على القلب وتغيب المعاصي فيدخل في قوله نعم كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون
 فهذا جواب ما سالت عنه من ان الموجود ما هو بانه هو المركب من الوجود والمماهية وما لم نشأ الله
 من جهة تركيبه وما يشيئ على ذلك من بيان المنزلة بين المنزلتين في القدر بحيث لا يكون على من عوقبه
 عطاء ولا كدر والحمد لله رب العالمين قال ايده الله ثم ما نحن في كيفية اشراك الوجود حيث انهم اختلفوا
 فيه فهم بين قائل بالاشراك بمعنى بين جميع الاشياء حتى الواجب وقائل به بين الممكنات فقط واثاف
 للشركة المعنوية راسا بادعاء ان المعنى في قولنا ان وجود مثلا غير في قولنا عدم وجوده قولنا ان العظ

فلهيئات في كثير من مسائلنا انه يدل على المعنى بمادة وهيكلة وانما دلالة اللفظية الوضعية هي تلك
 وهذه المناسبة انما تكون بعد تصور المعنى وحصول هيكلته في الذهن فاذا حصلت القال واضح
 حروفاً بمادة مخصوصة فتوافق صفات تلك الحروف من الهمس والجر والشدة والرخاوة والقلقلة
 والاطباق والاستعلاء وغير ذلك صفات المعنى الذاتية وبولفها على هيكلته مخصوصة فتوافق
 هيكلته المعنى العرضية فيضعه على معنى ثم يتصور المعنى ويرى اللفظ الاول صالحاً له بذلك فهو
 او يطلب حروفاً مناسبة فتوافق حروف الاسم الاول وبولفها على طبق هيكلته المعنى الثاني فتوافق
 هيكلته الاول وهكذا فان كان بين المعنيين صفة جامعة ذاتية كالعين الحاربية والعين الباصية او صفة
 عرضية كالقرء للحمض والظهر كما لا يشترك معنويان لم يكن بينهما صفة جامعة بما المناسبة
 لاذاتية ولا عرضية وانما اشتركا في الهست خاصة والمهنية لا تخصيم بالكون في الاعيان فان شخصت
 ووضع اللفظ باذا كما كان معنوياً ولا تخصر بالعلية او المعلولية وما اشبه ذلك وكان الوضع
 باذا ذلك التخصيص فكذلك كان معنوياً وانما اشتركا في الهول المطلق لاجهة جامعة كان لفظياً اذا
 كانت الهستية متساوية في المشتركات والافلا مطلق على المختلفين في الهستية الاشتركية اللفظية فاما
 ذلك المعنى لا يحتاج الى معرفته لذاته كذا انما الواجب سبحانه لانا لا نحتاج جهة الامكان من جهة
 المحتاج والمحتاج اليه لا مثل انما الابعاد لا تفران فاذا انتفت الحاجة هي جهة تسمية وان كان
 يحتاج الى معرفته صفاتاً فعالة اطلق الوجود على جهة المعرفة وهي نوع من الاشتركية اللفظية لانا
 والمقصود من اطلاق الوجود عليه ما يصدق به الهيكلته المشاركة لغيره فيكون المقصود من التسمية
 والحلا في الوجود جهة معرفته وهي مشاركة لغيرها في الهست وهذا المعنى غير ما اصطلح عليه اكثر
 من كون المعنى اطلاقاً لفظياً على كثير من بوضع واللفظي على كثير واحد بوضع جديد فاذا عرفنا هذا
 فاعلمنا انما يصدق عليه التقسيم اللفظي للوجود ثلاثة الاول الوجود الحق سبحانه وهو الذي لا يحتاج

الخلق الى معرفته ذاته لان جهة الحاجة فضر الى ما يحتاج اليه وهو اضافة ودرج بين تحتاج والحاجة
 اليه وليس بين ذات الواجب من حيث هي وبين ذات الخلق ربط اضافة بلها وانما اربط بين كل
 وبين فعله وابداعه فلا لا شع الحاجة ذاته لغناؤه عما سواه كذلك لا شع حاجة خلق يعرفه ^ل نفسه
 بالكنه لاستلزامها الحاجة بالادراك والاضافة والافتزان والربط والشبه وغير ذلك فهذا وجه تسميت
 ان يجهر شبيهها الثاني الوجود المطلق وهو فعل الله ومشيئه وهذا الذي يحتاج اليه خلق فيحتاجون
 التسمية وهذا هو الذي يطلق عليه تسمية الوجود اللفظي وهو جهة معرفة الله سبحانه فيكون بجانبه
 الايسر مشاركة في مطلق التسمية فتعرف جهة الوجود التي هي بجانبه لا يمن معرفته اي بجانبه
 الايسر الثالث الوجود المقيد واخره مختلفة اي ثبوت ذاته واخره مظاهره والعارف ان يطلق على جميعها
 الوجود بالاشتراك المعنوي بطريق خاص واما باعتبارها في انفسها من اختلافها وثباتها في اخصائص
 فلا يطلق عليها الا الاشتراك اللفظي اما قولك زيد موجود وعمر موجود وما اشبه ذلك مما هو في
 واحد لا اشتراكهما في العلية والمعلولية المتشابهة وبين في الضرب والتعدد فان اعتبر الوجود لهما من حيث
 هو قبل اعتبار الشخصيات فهو وجود واحد فاذا نسبته اليهما كان باعتبارهما كذا وهما جنس واحد بلحاظ
 الباطن هو كل هاجن ثياه باعتبارها ومظهرها باعتبارها وان اعتبرته مع شخصياتهما فيقول الوجود عليهما
 بالاشتراك المعنوي لان الوجود فيهما واحد والشخصيات هي موجودة بتبعية الوجود فمهي ^{حيث} واحدة فيكون
 الشئ يطلق عليهما المعنوي وان قلنا ان الشخصيات ما شئت راحة الوجود وانما الوجود هو شخص يفرح
 فاعلم وان قلنا ان الشخصيات موجودة بالذات كما زعمه بعضهم فلا محذور من إطلاق الاشتراك معنوي
 انه يكفي فيه ادنى مشاركة وهذا المشاركة في الاغلب حاصلة من نفى الاشتراك هنا فداخل التراب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين
الاحسائي انه قد انت الى بعض المسائل من بلاد الامان والايمان ناصغها من حوسها الله من طوارق الخدائن
من بعض الاخوان حفظها الله من نواقب الى ما ن باحاديث مشككة يريد فيها البيان وكان القلب غير متجمع
والبال مشتتاً ولكن لا يسطر المبور بالعور والى الله سبحانه ترجع الامور فيها صحح عاصم بن حميد عن
ابي عبد الله ع قال ذكرنا با عبد الله ع فيما يروون من الرواية فقال ع الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكوكب
والكوكب جزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب والحجاب جزء
من سبعين جزءاً من نور السرفف كما هو صادق في قلبها في اعينهم من الشمس ليس روعنا سحاب افلا المقام
يفتني في بيان هذا الحديث الشريف وجهان ثلاثة الاول ما هذه الانوار الثاني كيف كانت خمسة الاشياء
لم كانت نسبة الانوار بعضها الى بعض سبعين فالاول علم وفقل الله تعالى ان المراد بالكوكب نفس ذلك
البروج وهو العلم الظاهر الذي احاط بكل شيء قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض والمراد بالعرش
نفس ذلك عقل الجاهات وهو العلم الباطن وهو علم الكيف وعلل الاشياء ومصدر البداء والمراد بالحجاب
منازل الكوثر بين وهم هياكل التوحيد التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام تكميل بن زياد وشارع الصائغ

الهم كما رواه الصادق في البصائر بسنده عنه وقد سئل عن الكرويين فقال قوم من شيعتنا من خلق الله
الله
جعلهم خلف العرش لوقسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سئل موسى ربه ما سئل الله
رجلا من الكرويين فقال ليحبل فجعله دكا والمراد بالستر نور العظمة ونبأ له هو اقل مقام من الجور
وهو الذي قال الله تعالى ذكره فكان قاب قوسين ثم في الدعاء اسألك باسمك الذي شررت به السما
والارضون واما الوجه الثاني فاعلم انه عليه السلام لما ذكر هذه الخمسة لان في الانوار التي
لاناد في الانوار التي لا يفقدون على النور اليها هو الشمس واعلاها مما لا شارب العفوانى انكا
هو الستر والمراد بها الانوار المناسبة كل واحد الى ما فوفه واحد من سبعين والا فلو كان المراد مجرد
الشمس لكان تحت ذلك مثله فقد روي ان السكينة جزء من سبعين جزء من نور الهرة
جزء من سبعين جزء من نور القمر والقمر جزء من سبعين جزء من نور الشمس وكذلك فوق السرة خمسة
في هذا العدد ولا فائدة هنا فيه واما الوجه الثالث فاعلم ان عدد السبعين في الحديث يراد منه
امر ظاهرى وامر حقيقى فاما الظاهرى فاعلم انه قد يطلقوا العدد ولا يكون مراد بخصوصه انما
يراد به مجردة الكثرة وهذا كثير في الروايات وفي الفرائض مثل انهم كعدة بنى اسرائيل سبعين الفار
يزيدون وهذا يراد به مجرد الكثرة بذلك عليه ما ذكر في قصة موسى وحيلة بلعم ابن باعور لما
طلب منه الجبارون الدعاء على موسى وقومه فاسلخ الاسم من لسانه فاحسالىهم وقال اني توانى
وبناكم وامرهم بمضيي الى مصر موسى واوصوهم الا تمنع جارية احدا بريدها وانا ارجوهم
يزنون بمن وما قسى الزنا في قوم الاحل بهم الطاعون ففعلوا فخل فيهم الطاعون وكان شافى
ملك الساعة ثانيا واسمه الفخا ص بن العنبر ارفا في فلما رأى ذلك عمد الى شلوم بن زمرير وهو
لكشأ بنت صور من قوم الجبارين فانتظما بحوية معه فرفعهما في الهواء وقال يا رب هذا برضيك
فرفع الطاعون فحسب المغرور من الطاعون من قوم موسى في ساعة واحدة سبعين الفاع وكذلك في قوله

فما من موسى الاذرية من قومه على خوف من فرعون وعلتهم اعياناً بهم لان الطائفة المؤمنة
 الاولاد الصغار من بني اسرائيل وكانوا ستمائة الف كذا قيل وقيل لكل ستمائة الف فاذا كانت
 الاولاد ستمائة الف فكيف يكون الجميع سبعين الفا وانما يريد منه مجرّد الكثرة وكذلك في قوم
 يونس والمراد بالسبعين هذا هذا المعنى لان السبعين على المعنى الباطن صحيح ولكن هذه النسبة
 باعتبار التشكيك في الشدة والضعف واما في الكم فلا يدخل عدد مئتين وستمائة ان شاء الله
 نعم واما وجه الحقيقة في عدد السبعين فاعلم ان اول فرد من الاعداد هو الثلاثة وهو عدد كل فرد
 من معدن ونبات وحوان وفي العدد الكيان اذ كل فرد له عقل ونفس وجسد واعلم ايضا
 ان اول زوج الاربعة وكل فرد مما ذكر فهو زوج الكيفية خازنة ودلوبة وبرودة ويون
 فكل فرد فهو زوج مئة مثلث الكيان زوج الكيفية فكانت السبعة هي العدد الكامل في
 الاصول لقوله نعم ان ربي على صراط مستقيم يجري صنعه باير محكم وضياء مبهرم وعلم متقن ذلك
 كانت السموات سبعا والارضون سبعا والابا م سبعة والانبياء اسماوا الشرائع سبعة الى غير
 ذلك والسبعة في مرتبة الاصول والعلل ثم لما كانت المعلولات في الوجود الثابتة بالنسبة الى عللها
 كانت الفاعلية في المرتبة الاولى وهي مرتبة الاحاد وكانت المفعولية في مرتبة العشرات
 فكان اعتبار السبعة في الارض سبعين في الثانية فكانت العلة في الشدة سبعين والمعلول في ^{الضعف}
 واحدا فان قيل فانا كانت السبعة في المرتبة الثانية سبعين وهي نسبة وثبة المعلول من العلة
 ينبغي ان يكون واحدا من عشرة لا واحدا من سبعين قلنا لما كان المعلول لا يتكون من نسخ العلل لما
 يكون من فعلها في ثبوته لا في ثبوت العلة لان ثبوت الفعل في ثبوت المفعول فاذا قلت قيل
 ضي بعضي بيا كان ضي بحد ثبوت ضي بيا لان الفعل انما قام بندي قيام مدوية لا قيام عروضة لا يشد
 الى زيد وانما يستدل الى جهة ظهور زيد بالضرب وذلك هو حقيقة ضرب وهو نفسه فحق الحقيقة كان يد

ضرب يدور على تلك الجهة على خلاف النواحي وذلك تدور على ضروب على النواحي فالفعل ظاهره
وحقيقته لا يحمل زيد ولا يستند اليه وإنما أحدثه زيد بنفسه وهو في شبه مفعوله الذي هو
من الوجود وإن كان ضرب مثلاً عليه بالعلية فلما كان ما تقوم به النور من المنير إنما هو تلك
الجهة وهي ظهوره بالنور للنور لم يكن عشر السبعين وإنما كان من نخبة فيكون فيه من كل واحد من
السبعة الثلاث الكثرات الأربع الكيفيات عشرة ولو كان كذلك لكان من ذاته غاية الأمر أنه
أقل منه كما وليس كذلك بل هو واحد من السبعين لأن السبعة لما ظهرت في المرتبة الثانية كانت
سبعين وهي مراتب ظهورات السبعة مرتبة أعلاها الأصول وأسفلها جهة الظهور وهو نفس
نور الشمس مثلاً بالنسبة إلى نور الكرسي ونور الكرسي بالنسبة إلى نور العرش فلهذا كان النور
الذي هو نفس ظهور المنير واحداً من سبعين من ضياء المنير لأن ذات المنير فاهم وفكره لا يدور فواتنا
هنا إن المراد به جرة الكثرة زيد به أنه في حقيقة واحد أي شراف من سبعين وجهاً من المنير دائم
الاشراق بمعنى ذلك الوجه فكان المنير سبعين وجهاً مشرقاً أبداً فالنور اشراق من وجهه فإذا انفردت
الحال بعد المخصوص فهو صحيح كما فردنا وانحطت دوام الاشراقات من المبادئ فهي لا تسحق فيكون ذلك
النور نهاراً يجري على هيئة الاستدارة العجيبة والله في آخره فالوجه أبداً بطل منه فلا يستقر أبداً
عن المدة ولا يقف على حد فهو نهاراً يجري مستديراً فلهذا الوجه من ذلك المنير فهذا حقيقة ما
منه لم يطلب فإن ظهر لك فاحمد الله على جزيل نعمه وإن خفي عليك فاسئل الله الفلاح يفتح لك
باب المعرفة وأعلم وفقك الله إن الله سبحانه بلطيف صنعه لم يخرج شيئاً من خزانته إلا صديقاً
مشروعاً على أجل وجه ولكنه خلق الأشياء كلها عليها فجره في مراتب كونه محتارة لما يترها
له لا يتألف شيء منها محبته وذلك كالأختياراتها كان مما اجري مجمل تدبره أن جعل ما ظهر
بنيانه وما بطن خفي برهانه ولو أني خادلت في اظهار هذه التي اشرف إليها بالعبادة القاهرة المعلقة

عند العوام لعميت الطريق وصعب المسلك لان الاشياء امانا تخاول بما يسهل فيها وهو العباد
 الظاهرة للعنف الظاهر والاشارة للباطن فانهم ومنها فقال امير المؤمنين ^{عليه السلام} ان العرش خلفه
 ثباتك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحيرة ونور اخضر منه اخضرنا الخضرة
 ونور اصفر منه اصفرنا الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي علم الله الحكمة اقول
 اعلم ان العرش يطلق ويراد به صفات مختلفة يعرف احدها بالمقامات فهذا العرش هذا المراد به
 مظهر الحانية وجميع صفات الاضافه وصفات الحاق قال الله تعالى اني اتين على العرش اسوي
 يعني اسوي حانية الى كل شيء فاعطى كل ذي حق حقه وساقا لكل مخلوق رزقه ومجموع
 هذه الانوار الاربعة هي العرش بتمامه فالنور الابيض هو الاعلى وهو عن يمين العرش
 اي ركنه الايمن والنور الاصفر تحته والنور الاحمر عن يسار العرش وهو ركنه الايسر والنور
 الاحمر تحته فالنور الاصفر ركن ايمن تحت الابيض والنور الاحمر ايسر تحت الابيض وهذه
 الانوار الاربعة هي سبحانه وهو الابيض والحمد لله هو الاصفر ولا اله الا الله وهو
 واسم اكبر هو الاحمر فهذه الاربعة هي جميع الوجود المقيد الذي امله العقل الاول
 واخر الثرى وقد جعل سبحانه لكل ركن ملكا يحمله وهي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
 ومعنى يحمله ان شؤنه منحصر في هذا الملك وكل ملك جنود من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله
 فزار الوجود المقيد كله على هذه الاربعة المراتب وهو قوله نعم خلقكم ثم زدكم ثم ميسكم ثم يحكمكم
 فالموكل باثا والخلق جبرئيل من جهة النور الاحمر واليه الاشارة بقول النبي ^{صلى الله عليه وسلم} الورد الاحمر عرفي
 جبرئيل والموكل باثا والرزق ميكائيل من جهة النور الابيض وهو قوله نعم الورد الابيض من عرفي
 والموكل بالثوى عزرائيل من جهة النور الاخضر والموكل بالحيوة اسرافيل من جهة النور الاصفر قال
 الورد الاصفر من عرفي البراق وكل ملك من هذه الاربعة يعينه على ما وكل به ملكان يصفقونهما

قالوا لا بعض هو العلم وهو اسم الله الذي شرف به السموات والارض وهو ملك له رؤس
بعد خلقه من الخلق ومن لم يخلق الى يوم القيمة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤس
العقل واسم ذلك الانسان على وجهه ذلك الرأس يكون به على كل وجه شرف لا يكتم ذلك السر
منفع في قلب هذا الانسان نور نفهم الغريضة والسنه والبعد والوقى لا ومثل القلب كمثل السراج
في وسط البيت وراه في العلل على علم وهو الركن الايمن الاعلى من العرش الذي هو ظهر الملك
وهو الالف القائم وهو المعاني المجردة عن المدة والمادة والقصور وهو اول صوغ الموجودات
وهو العلم المذكور في الروايات عند مقام قاب قوسين وهو روح القدس اكبر وهو اول
ظهر باول خلق وهو اول الوجود المفيد وهو الفعل الاول الذي قال الله له ادبر فادبر بالمعاني
فقال له اقبل فاقبل بالاسماء والثمانية والعشرين التي اولها البدع واخى لها ربيع الدرجات
واركان الوجود الاربعة المخصوصة به تحمل اثارها عن الملائكة الاربعة فحبر يمل يحمل عنه اثار
ركن الخلق وميكائيل يحمل عنه اثاره وكذا الازرق واسرافيل يحمل عنه اثاره وكن حبر وعزرائيل
يحمل عنه اثاره وكن الملائكة وظرفه اعلى الدهر الغربية من الشهد فتهاية اعلاه نهاية اعلى الدهر
فهو في عالم الدهر كحد الجهات في عالم الزمان وقد اشار العسكري عليه السلام اليه في قوله
وروح القدس في جنات الصافورة ذات من حدانقنا الباكورة والقافورة هو العرش
المشار اليه وحدانهم عليهم السلام غرسوها بايدي الارض الجرد التي هي الدواة الاولى قال
نعمن وهي الدواة الاولى قال الله وما يسطرون فالعلم هو هذا وما يسطرون هو النور الذي
وباني فانهم راشد والنور الاصغر هو الروح قالهم اول ما خلق الله روح وهو الركن
الايمن الاسفل من العرش المذكور وهو الروح الكلية قال الله نعم انها بصر صفراء قافع لها
شراطينا خوين وفي الحديث ما معناه ان البراقين جناتهما بين فخذتها وعينها في رجليها وازنانها

لتحرك ابدًا وهونًا في مخلوق باول خلق وهو البراق في الاشياء وهو الرقاق في المجرقة عن المادة
والمدة وهو يورخ بين معاني العقل وصور النفس وصورته بين صورة العقل وهي اربع
صورة النفس وهي - فصورته هكذا - ومثال الرقاق في المشار إليها كالمصغرة فيها النطفة
كالعاني وبعدها الثلث الاخر كالقوة واركان الوجود الاربعة المختصة به شمل اثارها عنه
الملائكة الاربعة فخير شمل يحمل اثار دكن الخلق ومبكا مثل يحمل عنه اثار دكن الرزق والسرير
يحمل عنه اثار دكن الحب وعزراييل يحمل عنه اثار دكن الموت وطرفة الدهر ونسبة من
الدهر نسبة تلك الخواص المعبر عنه بالكرسي من الزمان فافهم واشهد والنور الاخر
هو الكتاب المسطور في رق منشور وهو ملك رواه الثوري عن الصادق
وهو اللوح المحفوظ وهو الروح الذي على ملائكة الحجب كما ذكره علي بن الحسين عليه السلام
في دعائه في الصلوة على جملة المرش وهو النفس الكلية وهون الش مخلوق باول خلق هو
الصورة المجرقة من المادة والمدة وهو شجر طوب وسدة المنهى وجنة الماوى في
الناويل هي النفس التي لا يعلم ما فيها عيني عم واركان الوجود المختصة به ثلثها الملائكة
الاربعة فخير شمل يحمل اثار دكن الخلق ومبكا مثل يحمل اثار دكن الرزق والسرير يحمل اثار
دكن الحب وعزراييل يحمل اثار دكن الموت ونسبة من الدهر كنسبة تلك البروج من
الزمان او كنسبة الكرسي في الصور وهو كالالصوغ الاول للوجودات وعند علماء
الصناعة يقولون هو التوزيع الاول ونحت هذا العالم نحت الخلق بين يديه كالذو
يد بون تخاطبهم باعبياتهم فبعد من سعد باجابة وتفرغ بمصيبة اليه الاشياء يقول
التعبد من سعد في بطن امة والشئ من شئ في بطن امة وباني بيان هذا ان شاء الله
مشروحا واختصارا في بيان خلق الطبيعة والنور الاحمر هو ملك كان من النور الابيض
والنور

والنور الاصفر قالوا ان الحمرة تولد منهما واسندوا على ذلك بحمرة او خمر وهو
من الزيف والكبرياء الاصفر هذا على اعتبارا وباعتبار اخر فولد من الابيض
والاخضر ان الابيض واحد ولا خفي في الحروف لكونه اثنتان وقالوا ان لا
انغطف على الباء فكانت منهما الجيم وهو حرف النور الاحمر هكذا > وهذه
صورة الجيم وهو الون الايسر الاسفل من العرش المذكور وهو تابع مخلوق
باق لخلقه وهو الكسر لا والوجودات بعد كمال الصوغ الاول في النور الاخضر
وذلك بعد ان قال نعم للطبعين للجنة ولا ابا الى وقال للعاصيين النار
ولا ابا الى واركانا الوجود المنخفضة به تحمل اثارها الملائكة الاربعة قبل
يحمل اثار ركني الخلق وسبكا يمل اثار ركن الوصف واسرا يمل اثار ركن
الحبث وعزرا يمل اثار ركن الموت ونسبته من الدهر كنسبة فلك الثمان
من الزمان او كنسبة الكرم في حركة الواحدة فكان كل واحد من الملائكة الاربعة
اربعة المذكورة يحمل اربعة اركان من الانوار الاربعة من كل واحد ركن في
يحمل اثار اركان الخلق من الابيض ومن الاصفر ومن الاخضر ومن الاحمر وسبكا
يحمل اثار اركان الوجود من الابيض ومن الاصفر ومن الاخضر ومن الاحمر
اسرا يمل اثار اركان الحبث من الابيض ومن الاصفر ومن الاخضر ومن
الاحمر وعزرا يمل اثار اركان الموت من الابيض ومن الاصفر ومن الاخضر
ومن الاحمر فيعلمون في عالم الدهر وعالم الزمان وما بينهما ونحت كل
واحد من الملائكة ما لا يحصى عندهم الا الله تعالى قال نعم وهم بامره يعملون

فجوع ما سمعته هو العرش وقوله من اجرت الحرف معناه ان ذلك النور يظهر
على الملائكة الاربعة وتؤدي آثاره الى جنودهم ليجزيه من الملائكة ثم
اعلم ان فلان الشمس اول الافلاك السبعة خلقا وهي مظهر الوجود الثاني فتشمد
من نفس الطبيعة الكلية وتفيض على المريح وتشمد من صفاتها وتفيض على الزهر
فتشمد بالافلاك وتلقى الكواكب اشعتها خصوص المريح والزهر بواسطة الجنود
لجزيته على السحاب ويقع على الارض ويختلط به نباتا الارض وفيه مبادئ الحرف
هذا والشمس ثمة السفليات بالوان الحرف في قبسات الاشعة بواسطة الكواكب فتظهر
الحرف في قابلياتها وهي من الطبيعة التي هي النور الاحمر ولهذا قال من اجرت الحرف
وكذلك الحضر فان الشمس تشمد من نفس النفس الكلية وتفيض على المشتري وتشمد من صفته
النفس وتفيض على عطار ورجوى في تدبير الوان الحضر ما ذكر في الحرف وتشمد من
الروح من فائتها وصفاتها وتفيض على باطن زحل وظاهر المريح ورجوى باذن الله
في تدبير الوان الصفر كما ذكر وكذلك البياض من نفس العقل على زحل ومن صفته
على القمر وهكذا وفي بعض الورايات منه ابيض البياض وفي بعضها هذه الوراية
منه البياض وفي بعضها ومنه ضوء النهار وفي هذا ستم اختلف العلماء وبه هل
البياض صبغ ام هولون هو الوجود والالوان تظهر عليه فن قال بالاول اسندل
بحديث منه ابيض البياض وحمل حديث منه البياض على ان البياض لما
كان اول ظاهرا على الشيء بعد وجوده شابه الذاتي فاطلق عليه
عليه عبارته ولان الوجود مركب الاصل في المركب اللون ومن قال

بالثاني

كلام وكان ظاهر العين مثلاً فالاحكام فيه ونظاير الطاعة والمصيبة كلهما من الصورة وهو ان
اشرفا اليها في الحديث في النار وبلا السعد من سعد في بعثاته وهي الصورة كما يدل عليه ما في
حيث قال ان الله خلق المؤمنين من نوره وصيغهم في صحته فالؤمن اخو المؤمن لا بيه واه
ابود النور واهو الحق فثا مل هذا الحديث الشريف ما اصرحه في المدعى الان في ما حكم
به اهل الشرع فيما اذا ائز اكلب على ثارة فالدها كلبا فحرام بخس والمادة واحدة وانما ^{تختلف}
الاحكام باختلاف الصورة فنور الطاعة في تلك البروج كل ان كتاب الابرار ^{ان} كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب رفوم يشهد المضمون وهم الكروبيون والابراهيم
خواتم الشيعة وقد يطلق على خصيص الشيعة بالنسبة الى اثنا عشر ٢ وصور المصيبة في التخي في
الو تحت الملك الحامل للارض كل ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب رفوم
وبل يومئذ للمكذابين وهم خواتم اصحاب الشمال وقوله ٤ فلو يعلم وابدانهم فيه اجناد تغفل
ذلك ان الله خلقهم من عليين يعني من غيب عليين خلق طينة ابدانهم وذلك الغيب هو غيب الكروي
والعرش وجسم الكل والمشار والموجود الطبيعة والنفس الكلية والروح الكلية فله ثمان ^{نفس}
ومن سر ذلك الغيب خلق قلوبهم وخلق من فاضل طينة ابدانهم قلوب سبعينهم ومعنى قولنا فاضل
نريد به الشفاعة كما نقول نور الشمس ارفع ظاهراً على وجه الارض هو من فاضل نورها
القائم بجرمها وهو قوله ٤ وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة اي من فاضلها اي من شفاها
وانما سمي الشيعة شيعة لانهم من شفاع اثنا عشر ١ او في المشايعة وهي متابعه والمعنى واحد
واحد وقوله ٢ وجعل ابدان المؤمنين من ذرة ذلك اي جعل ابدانهم من ظاهر عليين فان ^{مؤمنين} ثمان
كل واحد خلق من عشر فضات شع من الافلاك الشعرة وتبصرة من ارض الدنيا وباقى انشاء الله
ثم تفصيل ذلك وقوله ٤ وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم كما تقدم خلق قلوبهم ^{مفضل}

من سجين وهو غيبها وهو غيب الثور والحوت والبحر والريح العقيم وجهنم والطعام والشراب
وما خلقه فله ثمان مراتب وخطوا ابدانهم من عشر فضائل من سجين والملك والارضين السبع
وسماء الدنيا وقوله ثم وخط بين الطينتين اي طينة المؤمن وطينة خواص المكذبين ذلك
بعد ان كفهم في عالم الذككنا المؤمنين تحت النور الاخضر وكف المنافقين فوق التري فلما
حكم على اهل طاعته بفضائلها وهو قوله للجنة فلا ابالي وعلى اهل معصيته بفضائلها وهو
قوله للنار ولا ابالي وذلك بعد ان ساء المؤمنين في النور الاخضر والمنافقين في التري
كسرهم جميعا فجعلهم ثرايا كسر المؤمنين في النور الاحمر وكسر المنافقين في الطعام ثم خط الطينتين
فهذه الدنيا فله ثمان عليه العناصير الاربعة والافلاك فتبعها الطينتان فصعدت في النباتا
ثمان اجنية وحنطة وادفاد ثم اوعيا وغير ذلك ثم اعلم ان الله بلطف صنعه قد خلق شجر
تحت العرش اسمها المزن وانتم انتموه من المزن نام نحن المتزلون هو المتزل وهو العلي الحكيم وهو
قوله ثم واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا
لا يوقنون وانما ذكرت هذه الاشارات المغلفة استدعاء لفتح الباب فان من فرغ الباب
او شلتان يفتح له ولما حصل وكانت شجرة المزن تقع منها النطف كقطر المطر اللطيف على الشجر المذكور
المذكورة والبقول فما اكل تلك النطف ففت عليها تلك القطرة من شجرة المزن مؤمن او كافرا لا يخرج
من صلبه مؤمن وان الله بلطف صنعه ثبت شجرة الزقوم في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين
وتلك الشجرة منكوسة عن رؤسها في طينة خيال الهيكلين وثمارها في الجحيم وقوله كانه رؤس
الشياطين اي هو رؤس الشياطين وتلك الشجرة تصعد منها النجس الى الارض الدنيا فتقع النطف
وهي القطر منها على الشجر والثمار المذكورة والبقول فما اكل تلك النطف ففت عليها تلك القطر من
الزقوم مؤمن او كافرا لا يخرج من صلبه كافر والمعنى في ذلك ان قطر شجرة المزن شرع في طلعها من البطن

الطبيبة يفتح بآء حتى يكون المؤمن من الجميع وان فطر شجرة الزقوم لشرع فيها الماء من الخبز خبيثة ^{التي}

يفتح بآء الطين حتى يكون المنافق من الجميع فهذا معنى قوله ٢ فمن هذا بلد المؤمن الكافر المؤمن ^{ويولد الكافر}

ولما كانت الطينتان قد اميزت جأ في الارض والماء والحواء والنار والمطاعم كلها والملايسر ^{مكة}

والاذمنة والصورة كان المؤمن من جهة لطح طينة الكافر يصيب السيئة وكان الكافر يصيب السيئة

فكان الكافر من جهة لطح طينة المؤمن يصيب الحسنة ومعنى قولنا امزجتنا في العتوراته سبحانه

لما قال لهم السبت ربكم قالوا يا جهم بلبي من قال بلسانه وقلبه عارفا بما قال اخلطه من طينة الكافر

وهي الانسانية التي هي جوهر كنهها الربوبية ومن قال بلسانه خاصة خلق صورته صورة

الانسان لا قراره باللسان وقلبه وصورة حقيقة صورة شيطان وهي صورة المعصية فانهم

في الصورة الانسانية ظاهرة في الصورة الانسانية الظاهرة اصاب الكافر الحسنة وقوله ٢

فقلوب المؤمنين نحن الى ما خلقناهم وقلوب الكافرين نحن الى ما خلقناهم معناه ان خلق

المؤمنين خلقوا من قائل طينة انتمهم ٢ ولما مزجت الطينتان انما امزجت طينتهما من داتا

طين القلب فهي باقية على بياضها ووجدتها لم تخرج بطين قلوب الكفار فخلقنا اذا

المؤمن السيئة كانت قلبه منكرا عليه ما مثاله نام ما على فعله لانه لا يطلع نبيه واذا كثر

انتمهم ٢ طارث قلوبهم اليهم بالاشياق والوفاء لا مل فحظة وجاء ثواب ولا مل فحظة وفع عطاء

قال نعم وجعلنا من الناس نفوسا اليهم وكذلك قلب الكافرهم يمزج بطينة المؤمن فكان اذا فعل

بعض نفوس اليهم وكذلك قلب الكافر الطاعة كان قلبه كارهها لما لانها ليست من شجرة وكان ثمرها

واذا فعل المعصية ما انت نفسه وقلبه اليها لانه منها واذا ذكر اولياء الله استوحشوا واذا اعداء الله ^{ذكرهم}

استوا وهو قوله نعم واذا ذكر الله وحده اشما ذك قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الله

بؤس من بالآخرة واذا ذكر الذين من دونهم يبشرون واخبره وفك المدا فيهم اثنان شيان بيا

فبدأ بالتنبيه نعم قد يكون خفياً لعدم الأمن بالاصطلاح وقد يكون غفلاً وعنه ولا بيان لكثرة

ليست كالمشاهدة فان المشاهدة فلو بالعصافير يقطع الشجرة لا بالتفسير والحمد لله رب العالمين

ومنها عن ابراهيم عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه

السلام بعث جبرائيل في اول ساعة من يوم الجمعة اقول يريد بالاول ساعة من يوم الجمعة اول

مواضع العوالم وذلك لان الله سبحانه خلق الف الف عالم والف الف آدم نحن في اخر العوالم واخر الاد

فيوم الجمعة هو يوم ثم فيه مواضع الوجود الكلية ابتداء من يوم الاحد وهو النور الابيض ويوم الاثنين

هو النور الاخضر واما النور الاصفر فتردد بين اليومين ويوم الثلاثاء هو

الاحمر ويوم الاربعاء هو جوهر الهباء في العوالم الكبر ويوم الخميس هو المثال ويوم الجمعة يوم الجسم

فمنه هي السنة الايام التي خلق الله السموات والارض فيها وهي فصل الربيع والصيف والخريف

والمادة والصورة قالوا ان الوجود الكلية وتماثلها وجود ابتداء من يوم الاثنين وكان يومنا اول

ساعة من يوم الجمعة قال من قبض يمينه قبضة فبلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا

واخذ من كل منها اثنية وثلاثون قبضة لغرف من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى

اقول لا علم ان الله خلق الانسان من عشر قبضات ومثل من سبع قبضات اشار الى قوله ذكر ان

في قول الباقر انها حديثنا صعب من صعبا جو ذكرنا قبل مقتنع الحديث والاثني عشر قبضة

فيه تعدد اجزاء خلق منها قلبه وقبضه من الكبري خلق منها صدره وقبضه من تلك فخلق خلق منها

وقبضه من تلك لمشي خلق منها علمه وقبضه من تلك المخرج خلق منها ربه وقبضه من تلك الشمس

خلق منها وجوده الشاخص وقبضه من تلك القمر خلق منها احبنا له وقبضه من تلك عطاره خلق منها

فكره وقبضه من تلك القمر خلق منها حيائه وقبضه من ارض الدنيا خلق منها جسده هذا خلق الى من

ثم لما اراد ان يخلق الكافر امي الملك فقبض قبضة من العوالم اذ لم يخلق في الارض فخلق منها قلبه

وقبضة من الثوب خلق منها صدره وقبضة من الارض السابعة القنوص وما ورض السقا وخلق
منها دماغه وقبض قبضة من الارض السادسة خلق منها علمه وهي ارض الحاد وقبضة من الارض
الخاصة ارض الطغيان خلق منها وجهه وقبضة من الارض الرابعة ارض الشهوة خلق بها
وجوهه الشاف وقبضة من الارض الثالثة ارض الطبع خلق منها خياله وقبضة من الارض الثانية
ارض العادة خلق منها فكره وقبضة من الارض الاولى ارض المنصور خلق منها جسمه وقبضة من
سماه الدنيا خلق منها حباؤه فهذا تفصيل القبضات وفي الحديث ذكرها بشبهة قال لهم فامر الله
كله فاسكن القبضة الاولى يمينه والقبضة الاخرى شماله فخلق الجن فلقنهم نذرة من
الارض وزواجر السموات ذروا فقال للذي يمينه من الرسل والانبياء والاصياء و
الصدقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي شماله
منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال
كما قال اقول قوله فامر الله كلهم بريد بالكلية كلمة كن فالكاف اشار الى الكلمة التي اتجر
لها الحق الاكبر وهي الكاف المستندية على نفسها وهي الاسم الذي استقر في ظله فلا يخرج منه
الى غيره والنون اشارة الى الارض الجوهرة والدواء الاولى وبينهما حرف وهو لان كناية اصله كون
وانما حذفنا الواو للدلالة على التاكيد اشار الى اننا موجودة في الكون مفقودة في المعين والواو
هي الماء الذي جعل الله منه كل شئ حي وهي في اللفظ الظاهر هي دالة اللفظ على معناه
هو الذي ساقها الله الى الارض الجوهرة فثبت فيها ما شاء كما شاء فالكلمة في الحديث هي عالم
الامر وهي المشبة والابداع فاسكن القبضة الاولى التي من السموات وهي الطيبة الطيبة يمينه واليمين
هي بدل الرحمة وهي باطن الولي يعنى باطن الباب فاليمين هو الولي عليه السلام وهو عيني المشبة
وعنده بالجل الكبير مائة وعشرون والمراد من القبضة هو التكليف الاول حين قال لهم السك بركم وقد

نبيكم وعلى وليكم فالكلية من الله سبحانه بالكلية المذكورة وبين الكلية بدو الجملة وهو الولي
فلما قال لا ولياء يلي معتقد ربه خلوا في الباب الذي باطنه فيه التوجه فهذا معنى الاسكال لان
الطاعة هي التي خلقت في الولاية فمعنى قولنا خلقت من طينة الطاعة كقولنا امير المؤمنين عليه السلام
لكيل فباح على هذا كل التوحيد اذ هو ظهور الآثار كلها كالتوحيد اتم لما قبلوا التوحيد
خلفهم كلها كل التوحيد ومثاله لما ان شعاع الشمس طاعها وامتلأ امرها اظهرته كهيئتها
منيرا خارا يا بسا كهيئتها فانما منيرة خارة يا بسر وهذا معنى قولنا ساء بها خلقهم لما اجابوا
من طينة الطاعة وهي الصورة الانسانية ثم ان الكلية اسكت القصة الاخرى وهي الطينة
بمثاله وهي يوم العدل وهو قوله نعم وظاهره اي ظاهر الباب من قبله العذاب وذلك حين
انكروا خلفهم من طينة المعصية اي انكارهم الولاية وهي ظاهر من قبله العذاب وذلك معنى قوله
حين سئل لم كان علي فيم الجنة والنار قال لان الله خلق الجنة من حبه وخلق النار من بغضه
فخلق الذين خلقهم معناه اتم قبل التكليف الاول باعتبار امكان الطاعة والمعصية بالنسبة
الى الفريقين شيئا واحدا واما افرقا بالطاعة والمعصية فنما طاع خلق بصورة الطبع ومن عصى
خلق بصورة العاصي فهذا معنى قوله فخلقهم وهو معنى قوله من في السموات والارض ذرا
وهو معنى فقال للذي يمينه منك الوصلح لان كل هذه المعاني هي حكم الشئ بكم وقوله
فوجب لهم ما قال كما قال معناه انه خلق ما خلق على ما هو عليه وهو العلم الخبير لا يخفى
ولا يظلم احد قال ثم ان الطينتين خلطان جميعا وذلك قولنا الله عز وجل قال لعل الحب والنوى
طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبة والنوع طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير اقوال الله
بيان خلط الطينتين بعد ان كسر طينة المؤمنين في النور الاحمر وطينة الكافرين في الطظام فلا تارة
فما عادت لها ولقد اوضحت لك في الطينة ما يرتفع به الجبر اذ ليس في الوجود جبر بل الله سبحانه

وفعله مختار ومفعوله مختار فليس حيرا بديا فانهم ومنها حديث حمزة طينة ادم بندي

اربعين صياحا لا تزيد ولا تنقص فالجواب عن الاول ان التغيير المراد به تغيير اجزاء الجسم وتكليمه
بالحرارة والوقاية المصلحين وهما في كل شيء بحسبه وقد ذكر ذلك في الجملة وهو غير طينة
ادم في عالم الجبروت في العفول وفي الارواح وفي النفوس وحلها في الطبيعة والمادة وعقلها
في المثال وحلها في الاجسام العلوية وفي الملائكة وفي النجى وفي الشهاب والارض طينة
ذرينه في كل المراتب المتقدمة وفي اغذية النيات وفي الثمار وفي الحج بالماء والشارع عند
الاكل بالاشبع بالاهناس وفي المعدة حتى كان كبلوسا ثم كان كيموسا ثم غذاء مشاكلا ثم
ثم يكون نطفة في الاصلاب ثم في البيضة اليسرى حتى يبيض ثم في الرحم حتى يصفو ثم في رحم
برطوبة الحوض وحرارة الرحم وهكذا حتى يخرج الى قضاء الدنيا وعن الشافعي انه قد تقدم ذكر
البدن والمردبها بدا الكلمة التي انجزها الحق لا كبرها بل بفضل ويدا العدل والكلمة
هي التوبة اذ مر حوب ومعنى انه سبحانه رتب زيد انه ماله كما يعنى ان جميع ذوات حية
التكوينية والشرعية كلها بيد سبحانه حين هي واصلة اليه كما هي قبل ان تظهر عليها فهي
ابدا قائمة به ثبات صدوره ثبات عروضه وهو قول الرضا هو المالك لما ملكهم والثبات
على ما افردهم عليه ومعنى انه ربة اي حبيبته وهو المقدر في التاليف ومفوض اليه ضعيف
نحن التقدير والطيبة التديني ومعنى انه الله سبحانه في رتبة الوجود والشرعية ومعنى انه ربة
اي صاحبه فهو معه في كل حال بمعنى انه شيء مشبهة وهو معنى التوبة مشبهة في كل شيء وامانة
في التوبة اذ لا يوجد من حيث يبلغ الحادث فهو طويل عريض بمعنى الايام واما من حيث الذات
فقد مدت دونه الابواب وليس للسائل عنه جوابا فقلت لك لغيره لا ولا الابواب عن الناس
اعلم ان الله سبحانه خلق الحرفة من حركة الفعل الكونية وخلق البرودة من سكور المكون فخلق

اقول ان الله سبحانه
في تلك حيز وفي بيده
وفي ربيع سبعاشر

البرودة فالولد من الطوبى ونحو البرودة الحرارة فالولد من البوسة فكانت الطبائع الأربع
 فادار بعضها على بعض فتولد منها العناصر وهو الدور الاول فادار العناصر بعضها على بعض
 فتولد منها المعادن وهو الدور الثاني وادار الجميع بعضها على بعض فتولد منها النباتات وهو
 الدور الثالث وادار الجميع بعضها على بعض فتولد منها الحيوانات فهذه هي الادوار الاربعة
 الرابع منها هو ثماها وقد قلنا سابقا ان الانسان خلق من عشر قبضات وقدم ذكره في النكت
 قبضة انما وجدت على هذا الترتيب بانكون رابع كورات ورابع كل قبضة هو ثماها
 فالعشر يغني الثمام ثلاثين وبالثمام اربعين وهو قوله نعم واعدنا موثلا وثلاثين ليلة
 واثمناها بعشر فتم صيقات ربة اربعين ليلة فكان الفاعل واسدا والفعل واسدا والمفعول
 واحدا فنعني انه خمر طينة آدم اربعين صباحا مثلا القبضة التي من تحت الجحش خمرها في اول
 يوم العناصر هو ثماها في اول ثاني يوم معد ثماها في اول ثالث يوم ثماها في اول
 رابع يوم هو ثماها فالعشر قبضا مثل قبضة اداها اربعة ادوار فهذه اربعين وهي
 مواثيق الوجود وقوله مصباحا يشير به الى اول اليوم ثم اعلم ان هذا التدوير ان كان في الغيب
 فهو في اصطلاحنا كوروان كان في الشهادة فهو دورا في المخلوقة وحده ثم بقلم الجيب احسن
 بنينا الدين الاحصاء يوم الثلاثين من جمدي الاولى سنة ١٢٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول
العبد المسكين أحمد بن زين الدين الاحمسي قدس الله له بعض الاخوان الذين تجب علي ما عنهم
بما نزل منها مسئلتان فكتب جوابهما على جهة الاستئصال المصروف بالملاول والثوثير الببال
والاستئصال بافكار الحلال والاحتمال والحمد لله على كل حال قال سلمه الله نعم ما يقول شيخنا وقدنا
في مسئلة اهل النار هل يكون تغذيتهم وانماهم يقول امرهم الخ النعيم فان كثيرا من العلماء الغان في
المحققين قائلون بذلك عاين من قال بذلك اعني قولهم ان اهل النار صالحهم الخ النعيم حتى
انهم لشبهون بالعذيب بل ادخلوا الجنة فاموا منها فكونون كالجعر في النار انما تبقى وتصلح
بالنار لانما ناله منها ونفوقها وتزيد فامدا من جنتها فهي تثلث بالالهب تنطفئ بالماء وتناثر
منه لان كل شئ ينضم في جنته ونوعه وينام في ضلته ولهذا قال الله نعم حكايه عن سليمان في
الهدد لا عذبتة عذابا شديدا فقال فيه بعض المفسرين اراد انه يضعه مع غير اهل الجنة قالوا
في التابل على ذلك ان الله سبحانه يمدح بالعفو والمغفرة ولم يمدح بالاعتذاب فمن تتبع الايات
الشريفة والاختبار الصحيحة رآها جارية على هذا المنوال وقالوا ايضا ان الايات الخ فذلك على
دخولهم في النار وتغذيتهم حيث يتألمون بالاعتذاب انما نزل على الى ما ان الطويل لا على التلايد
وما هو ميوهم التلايد فحول على خلافه لا على التالم وذلك سلم لا يشك احد فيه وما اشبه ذلك
فمن قال بذلك فقد اخطأ الصواب وخالف بعض الروايات والكتاب والاصل في هذا ومثله هذا
المنه في هذه المسئلة وفي ان المعلوم يعلى العالم بحيث يجعله عالما وفي ان وجه التشبه في
الاختلاف بمعنى ان ليس بمعنى مشبه ان شاء فعل وان تركه لان لا يبرئ شيئا الا ما علم وليس في علمه
حال فلو فليس له ان يشاء تركه لئلا يتقلب علمه جهلا وفان ذلك يشاء به لا ذلك ولهذا يقولون
وما الناس في التمثال الا كناية وانتهى الماء الذي هو نابع ولكن بدقيد التلج برقع حكمة ويوضع حكم

الماء والامر واقع وامثال ذلك من الاداء الباطلة التي لا تجري على طريق بقية عقل ولا نقل قالوا ان
 علمنا هذا وهو التصوف شره ان يكون على مذهب السنة والجماعة كما صح به عبد الكريم ^{الحلي}
 في كتابه الانسان الكامل والمعلم في ذلك ان الله سبحانه خلق الخلق فما لكونه على هيكل التوحيد
 وهو قوله نعم فخلق الله الذي خلق الناس عليها وتخلقهم في العين وهو الخلق الثاني بحكم الوضع
 لانه امرهم في طاعة مخلوق لم ينش من الطاعة اي من عليين وهي الانسانية التي هي صورة الربوبية
 اي الصورة التي اخذها واسطفاها الاممية تنطبق على هيكل التوحيد لانها صورته ومن خصاه
 خلقه من المعصية اي من سجين وهي حينة الصبح والشياطين وهو قوله نعم لا يتبدل خلق الله وقوله نعم
 فليغيرت خلق الله فلا تفعل بمقتضاها الا ما يكرم ذلك بانهم اتبعوا ما استخط الله وكرهوا وضو
 فاحبط اعمالهم فخلقهم كما سألوا بعضياتهم وهذه الرتبة لهم وللطبعين هي الطبيعة وفيها تخلق
 هكذا وهو الخلق الثاني وهو لا يسلكوا في علومهم طريق الظلاله ولهذا اشترطوا ان يكون على هذا
 المذهب الخاص الذي هو الباطل قال نعم ان الذين كفروا صدقوا عن سبيل الله اضل اعمالهم الى ان قال ٤
 ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل ان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم ثم قال كذلك يضرب الله للناس
 امثالهم وهذه الايات لا تحتاج الى بيان في ضلاله من بني امية على غير مذهب الحق فان قلت
 ان هؤلاء الذين عذبهم اعداءهم وما حصل لهم بالكشف والكشف انما هو اظهار ما في غيب الحقائق
 التي هي اعيان الموجودات على ما هي عليه وهي هياكل التوحيد فلا تكشف العقول لمزكاة الاعمال
 هو الواقع ولا خلاف بيننا ان الواقع هو التوحيد قلت ومن كشف عن حقيقة التي لم تبدل ولم تقو
 بالعقل المستبين نور الله الذي هو اتباع من امر الله بانبا عيهم وجعل الحق معهم وفيهم ولهم والهم
 وغير التفات الى قواعد ومذاهب باطنية ولزوم عامة او غير ضوابط بل ببعض ما يدركه العقل من غير التفات
 كما قال سبحانه ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فان ذلك لا يخلو الصواب لانه باطن

اي من غير اللغات الخفية غير الحق فاننا لا نثق من الشيطان فيكون محسنا والله معه فهذا هو الذي
كشف عن الواقع ولو انه بقوله على طريقة افترض او مذهب لم يكن كما شفا عن حقيقة بل هو يلقن
الى فرضه وليس هذا اللغات الا لتبديل خطفه وتغييره اذ لو لم تغير القطر لم يلقننا هذا بل
القطر كانت هيئة ثانية غير هيئة التوحيد فاذا كشف عن حقيقة ثانية فظهر له وبدا الامم ستينات
ما علموا بظهوره حقيقة التبديل والتغيير وهو خلاف التوحيد وهذا مما لا شك فيه عند الله
لانه لا يكشف الا عن حقيقة الثانية التي خلقها الله ثانيا وهي الام المشار اليه في تأويل قوله
التعبير من سعد في بطن امه والتعني من شفي في بطن امه لان الحقيقة الثانية اما حقيقة القطر
وهي طبق التوحيد بل هي ميسر التوحيد او هيئة التبديل لخلق الله وهي هيئة خيال طينة الحمار
انا الذين يلدون في اياتنا لا يخفون علينا وطينة الجود وكانوا اياتنا ياجدون وطينة الشفق
التي يقال لاهلها اخسوا فيها لا تكون ولا صر في ذلك بعد ما يتنا من علة اللبلا في هذه
الباطلة انهم لما باهدا انفسهم بفجرت يتابع الحكمة من قلوبهم على السنهم وهذه في الحقيقة
ليست حكمة وانما شبهة بالحكمة وهي قوة الذكاء فكانوا اذا صبروا عن باطلهم بشبهة حكمة خرج
فاد في سلك لا يكاد يدرك فضلا عن ان يترك فتاى انا سر كانت الفواعل وعلوم المنقوتة
النظرية قد سبقت الحق على قلوبهم فافروا بنا وانسوا بنا فاذا اناهم من كلام ابن عربي وعبد الكبر
والبسطا عي واما لهم من اظهر الباطل في صورة الحق بلغة تبيين كان مشابها لما عندهم من جهة
مع اللغات ولم يقدروا على ان يفهموا لاننا اشد غورا فاحسنه واخذوا به حق كما هو الحق
ظاهر الفرائد والنصوص الى الثابتات البعيدة اعلمنا على فهم النجوم لما اكرامهم دقة المسلك
وما علموا من ابن ابي حنيفة انهم لما الى انا سوحشوا من عرفنا اهل الحق فافهموا اننا لا نأخذ
الناس الاعلى ما يعرفون والمعروف من كلام الله نعم مثل قوله ثم كلما نفيتم جلودهم بدلناهم جلودا

غيرها ليدوقوا العذاب عدم انقطاع النائم فاذا قالوا يحتمل ان يراد به الزمان الطويل لا عدم النائم
 وان يراد بقوله ليدوقوا العذاب عدم النائم لانه قال ليدوقوا العذاب ولا شك في انهم صوروا
 العذاب بدلكمهم يتنعمون بذلك كما مثلنا سابقا بالجمرة وكما قال ابن عريضا معنى انهم لنقصهم
 عذاب النار فخرجي فيهم تلك التهمة الشديدة حتى يتخذوا بذلك فيحصل لهم اعظم اللذة والنعيم
 وانا اقول عظم الله نصيبه من ذلك التحذير وهذا لازم كما قال سبحانه بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر
 الناس لا يعلمون ليتبين لهم الذي يختلفون فيه ويعلم الذين يختلفون فيه طبعهم الذين كفروا
 انهم كانوا كاذبين وبالجملة الآيات والاخبار في دوام التاليم لا تكاد تضبط ولكنهم يؤلون
 كل شيء على طبق خواصهم اذ ليس اسر من الآية المتقدمة وهي لا تدل على الدوام العبر المنقطع واما
 ليدوقوا العذاب فيقولون يعذبون لكنهم يتنعمون بذلك التعذيب ولكن الحجج عليهم الاشارة
 الثالثة على ان الحجج فيما يختلفون فيه الاحاطة على ما تعرضه الناس والذين تعرضه الناس من الآيات
 والآيات المتكررة هو عدم انقطاع التاليم عنهم لانه صريح الآيات مثلنا الذين فيها ابدًا
 ولهم عذاب عقيم لا يفتر عنهم وهم فيه صلبون واما ما بالالتليف فليس ثابت قال انكم كنتم
 فائتم لو كانوا في نعم لما سئلوا الموت فان قيل تلك اشارة الى انهم لم ينجسوا انكم ما كنتم يعني على هذه
 الحالة فان قيل المكن لا يقتضي عدم الانقطاع فلما لو كان لا يدل على عدم الانقطاع لما حسن جوابا
 لسؤالهم وبالجملة فهذا شيء بطولي فيه الكلام بلا طائل لكن الحجج الاسالة على العرف فائتم لا يعرفون
 الا عدم انقطاع النائم وذلك في كل الآيات والآيات فاذا نظرت فيها على ما يفهم العرف الذي عليه ملد
 الخطأ بات وذلك عليه والآيات واما قولهم انه سبحانه ممدح بالعضو لم يمدح بالتعذيب ولا يمدح
 الا بما هو حسن عقلا وما هو حسن فواجب الحكمة فجاوبه ان العفو انما يحسن عن منصفية وهم الذين
 خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وذلك لان اصل طينتهم من اسفل عليين وعظم اللعنة فيهم من اصحاب الشمال

فلما لم يكن ذلك من مقتضى حقيقته من العفو عنهم ولو حسن التمدح بالعفو عن لا يشقة حسنا لا
يدخلهم النار ولا يعذبهم أبدا وهذا أولى بمسابقة التمدح وملازمة عظيم الكرم فان قلت انما الشغل
دخول النار والنار لا يبداء باعمالهم ولا نخذ انقطع الاستغفار منهم فلو عدلوا كانوا مطلقين
قلت لم لا يعفو عنهم من هو عني عن عذابهم من اول الامر فان كان التمدح بمطلق العفو حسنا كان
بالعفو عنهم من اول الامر وان كان لا يحسن اول الامر متافا فانه مقتضى العدل فها كذلك لانهم
يستحقون العذاب والنار بما يحق به اهل الجنة النعم ابدا لا بد من لان هذ الجنة ما عملوا اعمالا يستحقون
بها نعيم الابواب الذي لا ينقطع الا بدينهم التي لا غاية لها بانهم لو بقوا ابدا لا بد من انهم يطعمون
في ذلك استحقوا نعيم الابد عوضا جزاء عما كانوا يعملون من السيئات الخالدة واهل النار انما استحقوا
العذاب والنار الذي لا نهاية له لان نياتهم انهم لو بقوا ابدا لا بد من انهم يعصون الله في ذلك
استحقوا النار الخالدة ^{عقوبة} جزاء بما كانوا يعملون فان في اهل الجنة هذا استحقا كما استحق
الذي لا نهاية له فهذا في حق اهل النار استحقا في النار الذي لا نهاية له فلا يكونوا مظلومين لان
ثمره نياتهم لان نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وهذا من الوجه الطبيعي في نفسه
هذا الحديث فان قلت ليس في السيئات ثمره قلنا نخرج القاعدة في حق اهل الجنة فان قلت لعل اهل
الجنة انما استحقوا النعم الاول باعمالهم واما الخالد الدائم فبالفضل فيكون العذاب على اهل النار
اولا الامر بالاعمال ثم يكون النعم بالنار بالفضل في كل حجة فليكن الفضل ضم العدل وعكسه وقدم
بالدليل الظرف والتفلي ان الفضل لخصوص الجنة واهل الجنة فلا يشتمل بصفته اهل النار كما ان العدا
لا يشتمل اهل الجنة بل لخصوص اهل النار اهل غضب الله وبغضه علو جاز فيما يخص ان نعم فيشتمل اهل
النار الفضل لجاز في العدل ان نعم اهل الجنة وهو خلاف الضرورة من الدين على ان الصريح في ان
استحقا في اهل الجنة النعم الذي لا ينشأ واستحقا في اهل النار النكالم الذي لا ينشأ في ثامو ريب

وهذا مما لا ينبغي الشك فيه فان قلت ان النسخ لا يدل على مطلوبكم وانما يدل على الخلو وخاصة
وعن نقول بموجبه قلنا ان قلنا بقولكم لزم انقطاع النعيم لانه يلزم من ذلك ان اهل الجنة
يخلدون فيها بسبب ثباتهم والنعيم لا موجب له وانتم لا تقولون به فان قلت ان الله يقول
ورحمي وسعت كل شيء فجاءنا بجمع اهل النار ولا فائدة في ذلك لادفع التعذيب عنهم تلك
ليس المراد بالجنة الواسعة هي الثواب والملازم بل هي الوجود ونحن نقول بموجبه لان اهل
النار موجودون ولو اريد به اتصال الملازم والثواب شملهم اول دخول النار لا ثباتهم
كل شيء فلا يعذب احد وهذا خلاف الضرورة فان قلنا انهم اما ضالون او صول اسفل النار
وصورهم وارواحهم الى حقيقة النار فلا يتفردون بها وهذا معنى ما نريد قلنا انهم متميزون
غير النار فان لم يثبتوا عندها لم يكن فيها شيء وينفيه قوله نعم انكم ما تكونون وايضا هو خلاف
الضرورة وان كانوا معا يرين لنا فليس ذلك الا للتركيب والاختصاص والنار ابداء بطبيعتها
ظهورها في كل ما يجاوره فهي ابداء خرق وتفكك التركيب وهو النائم الاضطر فاذا حالته عا
يجانه ليندفعوا العذاب كلما فحقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اي اعدنا ما ليندفعوا العذاب
فان قلت انكم استدلتم على دوام النائم بالآيات والروايات وهي كما سمعت قابلة للنار ولوصفها
عما يفهم اهل العرف لا يخفى واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال قلت قد اشارنا سابقا ان التأويل
مخالف لما يفهم اهل العرف والمخاطبة بما يجري على ما يفهم اهل العرف وقد وردت الاخبار بذلك
فاذا كان الامر لا بد ان يكون له حكم وهو البش في الكتاب والسنة اما ظاهرا واما خفيا كما قال الله
شيء الا وفيه كتابا وسنة فاذا ورد فيه حديث فان كان نصا لا يحمل التأويل فذلك ولا
فان كان ظاهرا مراما او يكون له معارض فلا بد ان يضعوا عليهم السلام في احوالهم واسرارهم
ما يدل على الترفيع وابطال الباطل ويصحح الصحيح اما بنص اخر او باجماع او باثبات نور من هذا

في قلوب من شأ في احتيايقولوا به ولا ينبغي الحق ايجيلوا معرفته على العرف مع انهم قالوا يعلمهم السلام
 انما لا تخاطب الناس الا بما يعرفون ومثله حديث الرضا مع سليمان المروزي في المشيئة والادب
 حيث قال اخبرني عنك وعن اصحابك مكلون الناس من بما يفهمون ويعرفون وبما لا يفهمون
 ولا يعرفون قال بل بما يفقه ويعلم قال الرضا قال الذي يعرف الناس ان لم يريد غير الارادة
 فاحال الحجة على ما يعرف الناس وهذا الاشكال فيه ونحن نقول الذي يعرف الناس انما هو
 الايات والاخبار هود وام النائم ولولا غيرنا يعرفون لنصب يحكم عليه السلام لهم خارجا عن
 تفاهم عن فهمه والافصى في التبليغ ولم يكمل الدين على ان الاستدلال انما يبطل بقيام الاحتمال للشيء
 لا بالمرجوح فان الاحتمال المرجوح لا يبطل الاحتجاج بحصوله بالراجح والظاهر وايضا احكامكم للبول
 مستدونا لاستدلاله وهو مخالف للمعروف لا يصار اليه لانه خلاف مقتضى العقول فان قلت
 انه قد ورد ان الجبار يضع قدمه في جهنم فنقول قط فثبت موضع قدمه بشي الجحيم فنكون
 على اهلها برقا وسلافا وهذا الحديث وان كان من طرف الجماعة لكن العلماء قبلوه وانتم كثير
 ما تقبلوا احاديث العامة ويستدلون بها في الاحكام انما لم يعارضها ما هو اقوى منها وقد حدث
 الشرط في هذا الحديث فيصح ان يكون مستندا للدهوى لاننا سواء مطلق وهذا مقتضى المقبولينكم على
 المطلق قلنا ان هذا الحديث من الاحاديث المرددة التي لا يجوز النور بل عليها وانما يخرج به اهل اوله
 اهل التصوف منهم لاستلزامه التخصيم ولما الخابلية والكوامية فجاء على اصولهم وانما اهل الظاهر
 من العامة فقالوا هذا من الاحاديث فمنهم من قال اذا ورد ما يخالف لعقل فانقسم الشارع من وجوب
 اتباعه والا وجبا لايمان به من غير سؤال عن معناه ومنهم قال يجب حمله على ما لا يخالف للعقل كان يقال
 له قدم بليغ بالقديم لا كقدام الخلق ولا على جهة التشبيه وبالجملة فحديث حديثهم وللعنفد مقتضى
 والله سبحانه يجوز بهم وصفهم اما انتم معاشر الشيعة فما لكم فيه نصيب ليس هذا حديثكم ولا الاحتجاب

احكامكم بما لكم كيف تحكون فان اردتموه مستندا فلنا جهة اخذ المستند لاحد امرين اما ان يكون
 حكم قد حكم العقل به فتجعل الحديث مستندا له او يكون حديثا لمعارض له فننقم منه حكما هو مستند
 ولا يجري هذا على شيء من ذلك لان هذا مخالفا لعقلنا فترتنا واثبات الدليل الذي في الكسفي
 والدعوى والمستدسواء في المناظر ما ينبغي انكاره ولو كان مستندا للحديث مما قبله العلماء ^{اعني} لا
 بنا وبيله لانا اعتقاد ظاهره كمنزلة المعروف منهم ردة هذا الحديث في ظاهره ومعناه لا يؤكده
 احق منهم لانا التاويل فخرج من القول هذا والمعارض له اقوى منه واضح مستند ودلالة
 وهو على القصد فلم يحصل شيء من شروط القول والتقيد انما يحكم على الاطلاق اذا نشا وباقية
 القول ولو كانا حقا مضمونا والاخر من مودا فلا يحصل التقيد لانا التقيد فخرج قبولهما على ان
 الاطلاق المدعى لا اصل له بل هي حجة في دواء النائم من الادلة ما هو صريح ومنها ما يحمل ولكن
 الشرائن والحل على الصريح بقوله وبلفظه بالصريح وقد ثبت الاعتقاد على ذلك والناظر في الباب
 بالدليل والله يهدي الى سواء السبيل ولو اراد ان يصيرنا لا يمانع عن المقصود منها الى ذلك لسأل
 في قوله نعم لا يغتر عنهم وهم فيه مبسوتون ان لا يغتر لا يدل على الدوام وانما يدل على نفي
 المستقبل وكلما قالوا في الآيات من هذا غاية لما حسن ان يقول فيه مبسوتون لانا لا بد من لا يتنا
 الانقطاع لانا لا بد من هو انما من روح الله واذا كان برجوا لا انقطاع لا يبلى ثانيا لا
 يتناسف قوله وما ظنناهم في مقابلته لا يغتر عنهم وهم فيه مبسوتون بل اقول ان نفس لا يغتر
 يقيد التايد لانه نفي المستقبل ولا يصح نفي المستقبل مع الالزام في نفي بعد مستقبل ثبت
 من عرف ملاحح الخطابات لم يشك في شيء مما قلنا والدليل الكسفي الذي وعدنا لك به هو اننا نقول
 ان الامكان الذي هو المعنى الاكبر لا نقابة له ولا غاية فهو طوبى المشبهة لغيرها على الاخر طوبى
 في المشبهة ما لم يكن ممكنا وليس في الامكان ما لا يمكن ان يشك فكان اول ما شاء الله التي استوى بها على

ولو تأملوا العرفوا ان لا يغتر
 يقيد دواء الذي لا يتغير
 سوى نفي تفتير العذاب عنهم
 فلو كان له

عرشه ونريد بقولنا شاء اي شاء بنفسه لان المشيئة في التنزيل الحقيقي لها اربع مراتب الاولى
هي هذه الرحمة المشار اليها الثانية هي النفس الخاطي بطبع الفاء الثالثة هي الحساب المزيح
الرابعة هي الحساب المزاكم وذلك لانها المخلوقا لغیر المشا هي تخاف منها الجنة وما فيها من النعيم
ولما كان المخلوق لا يكون الا له ضد خلق النار وما فيها من العذاب المقيم فالجنة وما فيها لا ينال
ولا انقطاع له ولا نفاذ قال الله عطاء غير مجذوذ والنار رضى الجنة وما في النار رضى الجنة
كل شيء مقابل لصدقه وكل شيء من النار وما فيها من قليل وكثير فهو ضد لما يشاكله من الجنة فان كان
نعيم الجنة ينقطع ويغير كان عالم اصل النار ينقطع لانه ظله ومن نفسه فاذا انتهى الطرد لآل
انتهاء الشاخص وحشا منقطع انتهى الشاخص ودل الدليل على عدم ثباته فلا غاية لنعيمه
وجبان يكون ظله وضده لا غاية له بحكم المقابلة واذا حكمت بانتهاء العالم وجب الحكم بانتهاء
النعم فانهم واشرب صا صا ومع الارحام واشبع احسن الكلام والله عزير ذواتهم مسئلة
ما يقول شيخنا نعيم قال بايمان فرعون ما حاله وما دليل شبهته فان هذا ينسب الى محيي الدين
بن عربي فوالا علم ان حيا الدين مبني على الحق لانه في الحقيقة هو الماء الذي جعل الله منه
كل شيء حي ومن الحق ان فرعون كافر هو ومن معه وبعده ولقد كنت اوراقا على ان من انقض
القرآن انه كافر ولا يطاع قائم على ذلك قلن قال بل لك بن عربي فهو اهل لذلك لانه ثبت في
وجه شبهتهم انهم قالوا ما معناه ان الله سبحانه غفور عن العباد وانما امرهم ونفاهم ليعرفوه
وهو الذي لا يجهل لانه اظهر كل شيء من كل شيء وفرغوا على ذلك سهولة التكليف وهو قوله
وقالوا انما الشدايد تخوفنا للمجهال وما كان نفاعا لهم ما فوعدهم ولا يستلزم هذا الكذب لنا خبر
انما ان شاء رحمتهم وان شاء عذبهم وعدا بام لا يزيد في ملكه شيئا والعفو عنهم شاء على نفسه
وهو يجب الشاء على نفسه ولذلك ظفهم لانه حق يجب الحق وقالوا لوانه اظهر هذا العباد ليعوا

ففي الاصل ولكنكم عن الجهال واعتز عليه العارفين لانهم موضع سره في خلفه وامثال ذلك
لكنه بالاشارة لاهل الاشارة لانه وعدالتائين بالمغفرة ورحمة وسعت كل شيء ولو صرح^{بالجهال}
بالمغفرة لفرعون لا وتدالتائين وذلك لا يقتضي خملكه ولكنه بحسب لم اليسر والخيرو والطاعة
لاشك انما خيرو ولم يلوح بذلك للعارفين فقط المذنبون ولما جرت عادته بمنزج الحق بالبال
بان يؤخذ من هذا صنعت ومن هذا صنعت تأمينا للجهال بقوله ان الساعة اتيه اكااد لغتها
ليخرج كل نفس بما تسعى اشارة الى قبول ثوبة فرعون بصورة التهديد والتوبيخ ولا تلت^{تلت} لو تبت
فبل ذلك لم يقع بلنا الفرقا لأن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يعني انك كنت قبل هذا من
المفسدين ولما عرفت فقلت است فاليوم تحييك بيدك لتكون لمن خلفك اية يعني تخويفا
لهم كما قال في قوله ما نزل بالآيات الا تخويفا والاصل في غرضنا غم كلها شهيل التكليف على
انفسهم خاصة فواجب ما شئج به انفسهم الا هذا ومثله تسكين الحركة بقية القلوة
واعداد الحجية لمن عسى ان ترد عليهم وهذا ما قال الله سبحانه في حق امثالهم فاما الذين
فعلوا بهم ذنب فيثبوتون ما ثاب به منه ابتغاء القسنة اعي الكفر والضلالة وابتناء ناوله
على ما شهية انفسهم لاجل شوق غام واعراضهم وهو لاء اهل الصوف الذين يتلونون بالوان
الدين والى هذا طلبا للرئاسة الكبرياء بالولاية قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يلبسون
الصوف فيصنفهم وشاههم يرويان لهم الفضل بذلك علي غيبهم اولئك يلغهم اهل السموات والارض
وكيف فيهم وما هم عليه ما رواه الارود بيلي في حديقته الشيعة بسنده عن محمد بن ابي الخطاب الذي ياب^ن
قال كنت مع الهادي عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فانه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفي
فكان قد جلا بليغا وكان له منزلة عنده ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وحلبوا في ناصيته
سندريا واخذوا بالتقهيل فقال عليه السلام ثلثوا الهولاء الخذاعين فانهم خلفاء الشياطين وخبري

فواعد الدين بتزهن لراحة الاجسام ويشهدون لتصيد الانام يتجوعون ثمرا حتى يذبحوا
للكاف حمرا لا يهلون الا لغزو الناس ولا يهلون الغذاء الا للذو الغساس ولخلل سروب
الانقاس باجل انهم في الحب ويطرحونهم باد انهم في الحب وادهم القصر والتضدية واذكارهم
النزيم والتغنية فلا يذبحهم الا السقفاء ولا يعنفدهم الا الحفقاء فمن ذهب الى زياتهم فكانما
اعان ينيديو معوية واباسفان فقال له رجل من اصحابه وان كان معرقا يحضونكم قال انتظر
اليه شبه المصنوع قال دع ذاعنك من اعزف يحضوننا لم يذهب في عفو قنا اما نذري ان
احسن الطوائف الصوفية والقرضية كلاما خالفونا وطوبقتناهم مخالفة لطريقتنا وانهم
الا فسادنا وحبوس هذه الامة ^{وهد الذير} يتهدون في اطفاء نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون والاكاف كلنا بسو غرابا ^{نك} والفساس كغراباء في الابل واللدغاس بكر
الدال الحفقاء والاحلاء اما من ليلي او من الحلاوة والاولى اجمع ملاءم جمع ملووفيه ومن حجة
نفسه صوفيا للتقية فلا ^{نلا} انتم عليه وعلاصته ان يكتفي بالشمية ولا يقول بشئ من عفا اندهم
الباطلة وفيه بسند صحيح عن الرضام عن فكر عند الصوفية ولم ينكر عليهم بل سانه او بقلبه فليس
منا ومن انكرهم فكانا جاهلا الكفار بين يد عيسى صول الله وفيه بسنده قال قال جل الصفا
قد خرج في هذا الى زمان فقام يقال لهم الصوفية فما نقول فيهم فقال انهم اعداء لنا فنما الهم
فهو منهم ويحشر معهم وسيكون قوام يدعون حبنا ويمياون اليهم ويشبهون بهم ويلقبون
انفسهم بلقبهم ويقولون انهم من مال الهم فليس منا وانما منه برناه ومن انكرهم ورد عليهم
كان كمن جاءه الكفار مع رسول الله ^ص ودعي شجنا اليها في كسكوله قال قال رسول الله
لا تقوم الساعة على امتي حتى يخرج قوم من امتي اسمهم صوفية ليسوا امتي وانما هم يهود امتي يلقون
لذكرهم ستمهم ويرفعون اصواتهم للذكر يلقون انهم على طريق الابرا بل هم اضل من الكفار

اهل النار لهم شهقة كشهقة الحار وفولهم قول الابن روعلمهم عمل النجا ووعدهم منازعون
للعلماء ليس لهم ايمان وهم معجبون باعمالهم ليس لهم من علمهم الا التعجب والامانة ^{سنة}
الى جابر عن ابي جعفر قال قلت له ان قوما اذا ذكروا بشي من القرآن اوحقوا به صديق
احد هم حتى يورد عانته لو قطعت يده ودخله لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ما بهذا اولا
وانما ^{هو لا يبين} المحقق والوقت والدعة والوجل وامثال ذلك في فهمهم كثير حتى انا الشيخ الحريري في جواب
بعض المسائل قال انا لا اختلف في الواقعة فقدم التوفيق عموما وخصوصا وفي اعنهم وكثيرهم
وخطا نكلا اخذوا به متواتر في شرب من الف حديث وليس لنا معارض انتهى فانظر ما في هذه
الاحاديث وهي قليل من كثير ففي الاول لا تلتفتوا الى هؤلاء اعيان فانهم طغاة الشياطين ومجربو
قواعد الدين يتنزهون لراحة الاجسام وقاسوا من اعرف بحقوقنا الى ان قال كلهم مخالفون
وطريقهم مخالف لخطريقنا وفي الثاني ولا يقول بقاء الله الباطلة وفي الثالث الى ان قال
وبئس ما اتوا اليهم من مال اليهم فلبسنا ولنا منهم برآء فمن هذا حاله فيجب الاتباع احوالهم فان
انفقوا بهم حقا قلنا فالحق ليس من افعالهم ولا يقولون به وانما يتكلمون نذليا وليلبسوا
عليهم وبينهم ولو شاء ربك ما فعلوه فندهم وما يقضون ويصغي اليه اقصد الذين لا يؤمنون
بالآخرة ولا يرضون وليفرضوا ما هم يفرضون واما حال من قال لا يمان في معرف الله فكل يكفره عالم
ان الامة مجمعة على تصديق نصوص القرآن ولذا لا تكرر لصدق الله على الله وهو على حد الشرع فيها
كتب علي بن محمد عليه السلام في رسالته الى بعض مواليه من اهل الاهواز في الفد قال عليه السلام
وبقيت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم ان القرآن لا ريب فيه عند جميع اهل الفرق وفي حال اجتماعهم
مضرون بتصديق الكتاب وتخفيفه مصيرون هتدون وذلك بقوله رسول الله ص لا تجتمع امتي على
ضلالة فاجمع ما اجمعت عليه الامة كلها حتى هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا والقرآن حوالا اختلاف
بينهم

بينهم فتنزله ونسديه فانما شهد القرآن بشدة يقوى وتضعفه وانكر الخبر طائفة من الامة
لهم الافراد به ضرورة حيث اجتمعت في الاصل على تقدير الكنايا فانها هي جدد وتكررت لها
الخروج من الملة انتهى فاجبر عليه التسليم ان القرآن اذا شهد خبر فانكم شخص وجده ووجه
الخروج عن ملة الاسلام هذا والقرآن نص في ان فرعون لعنه الله كافر وظالم وجاحد في
خبر ذلك والقرآن يخلق بما لا يحتمل التأويل مثل قوله نعم فاتبعتوا امر فرعون وما امر فرعون
بشيء يقدم يوم القيمة فاوده هم النار ويبس الورد المورود واستبوا في هذه لعنة
ويوم القيمة يبس الورد المورود وقال نعم شتر ننادي فقال انا ربكم الاعلى فاحذر الله تكال الخف
والاخطى وامثال ذلك من الايات المحكمات التي اجتمعت الامة على انها نص لا تختمل النقص على
ان منكر نص القرآن خارج عن ملة الاسلام ونص القرآن ونص الحاد يشاهد المعصية في ذلك
كثير لا يحصى والامثلة صريحة على ذلك ذكره الحادي في الكلام ثم ختم من اعتقدا بانهم عن
وهو سميع كتاب الله يحكم بكفره ويلعنه فقد ردة على الله وخروج من ملة الاسلام وكان مع
فرعون في الدنيا بالحكم وفي الآخرة بالمأوى وان النجاة في ذلك الى تأويل الايات بحيث يصر ظاهر
القرآن ونص فقد ابتغى الفتنة وابغى تأويله واذا جاز التأويل في مثل ما جاء في فرعون فلا يجوز
العمل على شيء مما في القرآن لان كل شيء يقبل التأويل على وجه يصرفه عن ما يفهم منه ويبطل
وعده الله ووعده وهذا اعظم خطراً واشد ضرراً من التأويل بعينهم قوله ثم ان الذين كفروا
يعني يعني الله واموا به وحجروا وجود ما سواه سواء علمهم وانذرتهم ان يرجعوا الى ما سواه الله
ويعاملوا الناس بما يعرفون ام لم يندبرهم لا يؤمنون بما سوى الله ختم الله على قلوبهم فلا يعرفون
الا الله وعلى سمعهم فلا يسمعون الا الله وعلى ابصارهم غشاوة فلا يروون الا الله ولهم عذاب من
المحبة عظيم شانه عند الله وامثال ذلك فهذا الذي يفعل هكذا ان استفاد ان القرآن ظاهرة حجة

وحق لا مزية فيه في اخباره واسراره ووعد وعيده وامثاله لا ياتي به الباطل من بين يديه
ولا يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد ثم انه اول في مقام بعض الايات لبعض المعاني بشرط
اعتقاد المعنى اللغوي من القرآن وحقيقته وهذا بطلان من بطونه وكان عارفا بطريق التاويل
عن اهل العصمة ثم فلا بأس به وان كانا متافعا فاعلم انهما ليس يريد الله الا هذا كما يراه بعض
المتفهمين الذين لا يعلمون ويقولون فانه عز وجل انزل القرآن بذلك الظاهر وبهذا التأويل
او يؤيد على غير طريق اهل البيت بل بطريق اعدائهم كما ذكرنا كما ذكرنا نقلنا عن بعضهم بالمعنى
في آية ان الذين كفروا الآية فقد ضل مسلك ذات الشمال فان تأويل هذه الآية المذكورة بهذا
المنطوق ليس من لسان اهل الحق عليهم السلام ولا من فم ائمتنا ولا على دينهم وانما هو على لسان
اعدائهم وعلى دينهم فان قيل ان هذا التأويل لا يحلوا اما ان يكون علمه الله او لا فان علمه فان
كتابه يشمل على كل شيء وهذا شيء ولا يجوز ان يكون اوجده انا اشتمل على شيء لا يزيد هو
وان اراده فقد ثبت المطلوب وان قلتم بعلمه فلا جواب لك قلت ما هذا الا كما نقل ان رجلا
تحدثني في زمن علي ع وامويه فاحصني فقال له علي ع انت تدعي النبوة قال نعم قال انا الانبياء اذ ادعوا
النبوة انوا بمعجز يد لعل بنيوتهم فقالوا انا عند معجز قال وما هو قال اعلمها في السما قال
ما في زمير قال في ضميرك اني كاذب فضحك يده فقلت لا اعتراض يريد بر صاحبه اني اقول ما عليه
او بعلمه ويريد كما فعل ذلك المتبني بريدان قال علي ع ليس هذا في ضميري قال فذا فوالى
وان قال هذا في ضميري قال قد ثبت معجزي والالزام ان باطلا ونجس لا زمين فان الجواب في الاول
انه عليه واحصى علمه فكتابه واعلم اولياؤه بيان ذلك فقول له تعالى اني اكشطان في امي
ففسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عزير حكيم يجعل ما يلقى الشيطان ففسخه للذين
فقلوبهم منى والفا سيرة قلوبهم وهم الذين يفتنون ما تشابه منها بفتنة الانبياء تاويله

على مذاهبهم ومضاهيهم وهو التصوف الذي هو يدين على مذهب الخائفين والتواضعين
ان يقول له على مثل ما تجزى ان تعلم ما في القلوب هذه المرة ابدًا فان في المرة خاصة قبل
له اذا انت نسيته على احد لان كل احد يعلم مرة ما في الشير بالاشفاق وبالفرار كما عرضت انت
فهو يني وليست بقي على الحد وان قال ابدًا قبل له فما في قلبى اذن فهو يتقطع فالحق لا يخفى وصوفيه
لا يفهم من لم يعرف الحق ولا طريقه لم يكن ما وما فورد ليس على العباد ما لا يعلموا حتى يعلمهم
الناس في سعة ما لم يعلموا وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يريهم ما يشقون
وعلى الله فضل السبيل قالنا ويل هداية من الله للمؤمنين فيما يخفى وجه الحق فيه كافي قوله نعم
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا انما اتى الحق الشيطان فامثله فيمنع الله ما يلقى الشيطان
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ليحبل ما يلقى الشيطان فتمت للذين في قلوبهم مرض والناسية
قلوبهم ان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربهم فيؤمنوا به
فتحت له قلوبهم وان الله لها على الذين آمنوا الى مواضع مستقيم اي وان الله لها على الذين آمنوا
الخاص اى طريق من التاويل يستقيم وذلك لما يخفى وجه الحق فيه وذلك قوله الحق الشيطان
فان الحق ان التاويل والامكان ليس للشيطان عليهم سبيل ففى مثل هذا يجرى التاويل للاحرف والحق
الذي ليس عليه غبار الى معنى غافل هذه العقول والامارات والمسئلة التي غنى فيها وكذا دليل الاريه
ذكرنا ما تمثله هذا الذي سمعته هو حال فرعون وطال من قال بايمانه وانما ذلك على غير طريق
الحق والله سبحانه يقول الحق والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل وكتب العبد المسكين
بن زين الدين في التاسع من جمادى الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن
 زيد الدين أنه قد سال سبدا الأكرام عن مسئلة عويصة في العلم وجوابها ولشف سرفها من مخزن
 العلم الذي كتمه أهل العصمة عن غيرهم لأنه من عار من العلم الذي ينيل البيان إلا غموضاً وهو
 السر المعنى الممنع لتوقف معرفته على تغفل الدهر وأفراد من الزمان وأفراد الترميد منها ثم
 أنه اجاب نفسه وكتب جوابه وكان فيه شيء غير مطابق وكله تحت الجواب بمراصل طويلة
 لأن هذا الجواب الذي كتب لا يكف من السؤال لاختلاف المراتب فاجبتنا كسبه واجعله بمنزلة
 المتن ويكون عن مسئلة الأصلية كالشرح ولكن يجيبنا فدم امام فلك وصيته وهي اوسيل
 ايها الناس انظر لا تنقف على الألفاظ والعبارات فان كنت تعرف الفرق بين القلب والفؤاد يعني
 نظرها واستعملت في كلام نظر الفؤاد فرت ببلوغ المراد والأ فاطع الخطاب لا نطلب الذي من
 الارب فان كنت عطشاً لهذا المورد فقد صوب دونه الفجاب والله سبحانه الموقوف للصواب
 اصل السؤال معناه اذا كان كل شيء فقد كتب في اللوح قبل خلق الخلق ومنه ايمان المؤمن وكفر
 الكافر فكيف يجوز ان يامر النبي بالايان من يعلم انه لا يؤمن وأنه قد كتب أنه كالتصديق في اللوح
 المحفوظ الذي له فيه محو ولا اثبات ولا تغيير ولا تبدل ثم كتب سلمه الله نعم لعل سبب كلف
 النبي الكفار بالايان مع انه يعلم انه لا يؤمن ان الشخص وجوده يكون في وقتي وتشرعي ولا بد
 ان يظهر كلاهما في الزمان وفي عالم الملك الشهادة كما في قوله نعم وان منكم الا وادها وظهور
 وجوده التكويني لا يحتاج الى النبي اعني كليفه والامام صلوات الله عليه ان قوله ولا بد ان يظهر كلاهما
 في الزمان اذ اذ بان الوجوه ولا بد ان يكونا في الزمان وهذا حق ولكن التشرعي الظاهري وما للتشرعي
 الاول والتكويني لا قل يجب ان لا يوجد في الزمان لما بينهما من التشاخي وتشرعياً انتم فيها لا

خلق

وقوله

وقوله وظهور الوجود التكويني لا يحتاج الى النبي أي تكليفه يعني به ان الوجود التكويني
وان يحتاج الى النبي في الظهور من جهة العلية لكن من جهة التكليف لا يحتاج اليه وهو في
الظن تام لكن في الحقيقة غير تام لان لا يحتاج التكويني تكليف باطن واجتماع ظاهر والشرعي
اجتماع باطن وتكليف ظاهر فان اردنا ^{التكويني} لا يحتاج الى النبي وتكليفه بالاجتماع
الافواج على ما عرفه العوام فمن وادى بالحقيقة فاقى حاجة واستد منه الى تكليفه له
سبحانه بقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله الله تعالى والما خلق
فيه ما سبق من وجهين الاول ما ذكرنا من ان الاجماع شرع والشرع اجماع والثاني ان الله في حق
المضلين الجاحدين ما شهد ثم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم فهو ايضا بان الماديين
اشهدهم خلق السموات والارض واشهدهم خلق انفسهم فالنبي ص امامهم وقد شهد الله خلق
نفسه بكلامه المعين ولا يلزم الدرد لان الاحكام التفاضلية لا يلزم فيها الدوام مع ان كل واحد
منوفى على وجود الاخر كالابوة والنبوة لان المنوع من الدرد ما تقدم احدهما على الآخر وما
ما ساء فاحدهما الاخر فلا شك في الصحة قال الله تعالى وما ظهور وجود الشرعي يحتاج الى تكليف
النبي بل هو من اسباب وجوده كما سئل الامام ع هل يرد الدواء من القدر شيئا قال لا ذلك من
القدر ما قولنا هذا الاشكال فيه بقي فيه بيان الدواء من القدر فاعلم ان القدر يجري في الافعال الحكم
الوضعي عند اهل الاصول لانه سبحانه اذا كان يفعل بالاسباب وجب الحكمة انه اذا امر بشئ
او ماع ان يخلق ما يقتضيه عندهما والا كان فاسرا ونظاما في عن وجب له من ذلك لو اراد خلق
ذلك سبب لما اذا سببا يوجد ارجح من ذلك او من فاعله قد سبب لانه سبب من لا سبب له
كل ذي سبب وسبب بالاسباب من غير سبب فادى سببا ومانع اقوى من الاول عمل يقتضي لا
تحقيقا للاختيار ونفيا للاضطرار ولئلا نكون للناس على الله حجة ويحجده عند السبب الاول قد

منه وإيجاد خلاف ذلك عند وجوب سبب أقوى فقدمته من هنا قال: والله أعلم
سبحان الله نعم وكذلك التكليف سبب ظهور الإيمان للمؤمن وكفر الكافر فإن النبي إذا دعاهم إلى
الإيمان فإن أجاب صار مؤمنا فإن لم يجيب بغير كفر أو نفاق لم يضره ذلك ولا يضره ما بعدهما
بغير كفر أو نفاق ولا قبل التكليف والطاعة لم يحكم بالإيمان ولا بكفره للمؤمن وموافقا
حين التكليف والكفر كما فرح حين التكليف علم أن التكليف سبب ظهور الإيمان للمؤمن من جهة الوجود
وسببه الآخر قبول الدعوة فكل مكلّف لا يكون غافلا عن عليين وأمر الله فأجاب ودعا فأجاب
فكان اثني بالدعوتين والإجابتين والدعوة الأولى دعا الله سبحانه فأجاب بخلاف دعاء الله
أفاضته الوجود على من سأله الأناضلة وتفسير هذه الجملة أن الأناضلة دعا الله من أجاب
أي أجابه الله من سأل السؤال الإجابة لعبد الله أي يقول لما أفاض من أجاب خلفه من طينة
عليين وهي صياكل التوحيد وهي طينة الطاعة وهي خلق الله وهي الصورة الإنسانية ومن خلق
خلفه الله من طينة سجين وهي هيكل التري وهي طينة المعصية وهي تبدل خلق الله وتغيره
وهي الصورة الجوانية وصورة المسخ وطينة خيال بصيرة على هذا قوله فإن أجاب سائر
مؤمنين وإن لم يجيب بغير كفر أو نفاق لم يضره ذلك ولا يضره ما بعدهما
خلق من طينة الطاعة التي هي شعاع الأمة المكتوبة صار الشخص الخاطب حين أجاب مؤمنا
بأجابته وبالعكس بالعكس هذا حصل كلامه وأما ما وعدنا به من الإشارة إلى جواب ما سأل
عنه فاعلم أن الجواب يحتاج إلى تمثيل وإشارة وقد قدمت إليك بالانقضاء على ما ذكرنا من الجواب
نفس عن هذا المطلب أيضا التمثيل فقول لو أراد الله أن يجعل هذه الصورة إنسانا ما كان قادرا على ذلك
فإذا فعل ذلك يوم الجمعة مثلا وعشر من جمادى الثانية سنة الثامنة والعشرين من بعد المائتين
والألف من هجرة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الطاهرين خلق له روح إنسان ولم تكن له

روح انسان قبل ذلك اليوم فاذا اراد ان يجعله في تلك اليوم انشا خلق له روح انسانا فلما
خلقها كان قد خلقها قبل خلق السموات والارض وقبل اليوم الذي جعله فيه انسانا لانه بعد
السموات والارض باربعة الاف عام وقبل ان يريد الله ان يجعل القضي انشا انسانا ما خلق له روح
انسان وما الانسان فالكافر قبل الانكا وللارسل لم يسر بكافر في الزمان ولا في الدهر بالنسبة
الى الزمان فاذا انتك كان كافر في الزمان وفي الدهر اما اليمان والكفر في الزمان فيكون مكان
منها مع ما اقتضاه لا قبل ولا بعد وكان في التوح المحفوظ انه كافر قبل خلق خلق ولا يتغير
ما في التوح المحفوظ ولوانه حين دعاه النبي الى الجاهلية كان مؤمنا مع الاطابة لا قبلها ولا بعدها
وكان في التوح المحفوظ انه مؤمن قبل خلق الخلق وذلك لان الدهر ماضية عني مستقبله في الشيء
الواحد فيقول لك يكون الروح بعد قضاء الزمان باربعة الاف سنة هو نفس قولك كانت الروح قبل
وجود الزمان باربعة الاف سنة وقولك كان عمل زيد قبل جسمه بالف سنة نفس قولك
يكون عمله بعد جسمه بالف سنة وكان روح زيد قبل عمله بثلاثة الاف سنة نفس قولك
لكون روحه بعد عمله بثلاثة الاف سنة قال روح قبل العمل مثلك في الماضي الذي هو نفس المستقبل
بثلاثة الاف سنة وهي بعد العمل في المستقبل الذي هو نفس الماضي بثلاثة الاف سنة فاذا عرفت
ان سبق الدهر انما هو بالطول اي بكثرة العدد كالاربعة بالنسبة الى الثلاثة وان ساقفه عيني نحوه
بالغاير في الواقع ولا في الغرض اذا كانا في دنية واحدة كالاربعة والاربعة والخمسة والخمسة
والاثنين والاثنين فاذا عرفت ذلك عرفت ان كفراي هيب انما اكتشف في التوح المحفوظ حين كفر فينبو
اذا قلت لك انما قبلت كل شيء عرفت فانك حال الخطاب درك سمعت القضي وفيه قبلك عيني
انا فكلمت به قبل خلق الخلق باربعة الاف عام وهذا معنى قول جعفر بن محمد عليه وعلى آبائه
وابائهم افضل الصلوة والسلام ولكن حين كفركان في امة الله ان يكفر فيصير ملخص جميع ما ذكرت

شلا لما انكر ان يوحى لاسلام
كانه كافر مع تكاثره لا قبله
ولا بعده

وكمرت للثاني بالله لم يكتب في التوحى كافر الا بعد ان كفر فلما كفر كان في التوحى المحفوظ
 كافراً قبل خلق السموات والارض باربعة الاف سنة فكان دعاء النبي ص بالاسلام قبل ان يكفر
 وقبل ان يكتب عليه الكفر في العلم الوفاي وغيره فلما كفر كان مع كفره العلم الوفاي بكفره لا قبله
 ولا بعده والعلم الدهري قبله وبعده قبل خلق الخلق باربعة الاف سنة والسنة دون الاقل
 بالثلث مائة وستين اسماً ثمانمائة وستين حرفاً اسماً منها فليجرب قبل شعونا اسماً لها شعون
 حركة في السنة وليكامل شعونا اسماً لها شعون حركة في السنة ولا سراً قبل شعونا اسماً لها
 شعون حركة في السنة ولعزاً قبل شعونا اسماً لها شعون حركة في السنة فليجرب قبل شعونا اسماً لها شعون
 ثلاثون اسماً وفي الكون المادى ثلاثون اسماً وفي الكون الوفاي ثلثون اسماً وليكامل شعونا اسماً
 كذلك في الاكوان الثلاثة فاذا اطلق الف سنة يرايه ما ذكره الله رب العالمين وصلى الله على
 محمد وآله الطاهرين وكسبه لعبد المسكين احمد بن زين الدين بن شهر ١٢٢٣



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الطاهر بنينا بعد نبينا العبد المسكين أحمد بن زيد
الدين الاحسان انه قد انعم الله ^ت على السيد العفيف السيد الشريف بن العلاء هو الفاضل ^{الرحم}
السيد جابر احسن الله اليه وازلفته ورجته لديه مسألة نقلنا اليه قد شغبت على
الاغفار وغمعت على اولها الابصار طلب من حجة الجواب عنها لآمن بها من الدين وكن
من او كانا اليقين فتكتب ما نسخ على البيا لا المشوش بالحل والارغال وذكرنا ما يفرع
عليها من السؤال بشهادة الحال تيمنا للمقال وحسب الله والعرض اليا في الجواب مبتدأ لا
الالباب بدوي ما حاجة المكلفين المعصية المعصوم وميفرغ عليه انما كانت حجة
المذلة للامن من الحفظ في التبليغ الى المكلفين ليعبدوا ربهم باليقين لانه لا يبعد
بالشك والتخمين لانه اذا امر بعبادته بالصرف ولا يقبلها على حرف لزم عدم جواز ظهورنا
في كلان من معصوم ظاهر ينفون عنه التواهي والاول لان ذلك لطيف في التكليف ورفاه عند
التعريف ولزم عدم جواز اخذ عن غير المعصوم للعلة المذكورة وهذا خلافا لواقع في هذا
النمان ووقع ذلك مع اعتقاد انه تعالى لا يخل بواجب الحكمة دليل على عدم احتباب
المصنف بالعصمة وبثوث ذلك دليل على جواز الخطا لفضلنا على الوسا على بين الله وبين
خلقنا المستلزم لعدم بديان مشيها ونزعنا ان كان مدعيها الجواب اعلم ان جواب هذه المسئلة
المشكلة مع جميع ما يفرع عليها يثقف على تقديم اشارة الى كل ما تنكشف بما لا يوافق الابواب
صريح الجواب بقولنا ومن به الهام القلوب واليه والمراجع والماتباع علم ان سبحانه ما كان كنهه
تفريقا بينه وبين خلقه وغیره تخديرا لما سواه كان لا يعلم الله كيف هو في سر ولا علانية
الابواب على ذاته بذاته ولا يعرفها احد الا بما نعرف به اليه فهو الدليل والمدلول عليه كل

ما وصلت اليه الاقلام وحامت حوله والاقلام فهو مثلها مردود عليها وحيث احببنا غيرنا
 ان نعرفه وطلبنا ان يعبدوه ناصبه للوجه واسباغ النعمة وكانوا لا يعرفون ما يلقي
 بعز وجل له وانما يعرفون ما يلقي بهم وجب في الحكمة ان يبعث اليهم روحا خبيصة من امره
 وان يلبسها قالبا من بشرتهم ليحاسبهم ويؤانسهم بظاهرهم كاملا وقويا في باطنه ينفذ
 على التلقين والتعريف لا لاي تاثيرا في ظاهره بقدر على ترجمة التعريف بلسانهم
 قال نعم ولو جعلناه ملكا جعلناه رجلا وقال نعم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم
 ليسين لهم والمردود موجب ذلك في الحكمة وجوب في عالم الامكان والحادث ومعناه انه
 لا يخرجنا الامكان الا على مقتضى الحكمة ولا يخرج الموجود للحادث في كل رتبة من رتبته الا
 مبتدئا على كل وجه في البيان فكل رتبة بعينها ما بطن خفي ظاهرا بيانه وما ظهر استعلن
 برهانه وحيث كان ذلك التعريف الذي هو مبدأ التكليف سببا وسبيلا بين مختلفين في كل
 جهة من كل جهة لما لو خالفنا الوجه بغير خلاف الحادث ولا يريد انه بعكسه فيعرف
 بضده اذ لا ضد له فان الحرارة تعرف بالبرودة والطوبى باليسوسة على انه لو كان
 كذلك لم يكن عنه شيء منه بل ينزل انما البعث كمثلها اذ لا ندله فيكون في عشره وعنه
 مشاوكا وفي ذاته ومفاته وانفعاله مما لا يحسن رتبة العزة عما يصحون وكان الترجمان الواسطة
 بين المختلفين موافقا لجهة العليا للتكليف ومبدئه ونفذه وبجهة السفلى للتبليغ والتنفيد
 وكان ذلك التكليف علل ما هم ومنكورون به في الشبهة فخرج هذا بذكرهم على ما لا يعرفونه
 من انفسهم هذا لانه في الحقيقة تنادى على من لا يعرفون ما لا يسموا وصف لهم نفسه على لسان الترجمان
 وجب في الحكمة ان تشرع صفة الترجمان في التبليغ اذ لو كان عليه الخطاء لحاج ان يكون نبيها
 بلغ غير ما اوبه وهو ما يراهم فلا يجب قبول شيء من قوله لانه اذا جاز في مسألة جان

مشروعا

فإخوي فاما ان يلزم من ذلك قول البراهمة او يرتفع التكليف ان لا يفرق بيننا وبينه
 وقد ثبت بطلان مذهب البراهمة وثبت بقاء التكليف وبقاء الفلك فثبت الحاجة
 الى عصمة الزجران عن الله تعالى ثم لما كان مقتضى القدر والفضاء ^{ههين} الالهيتين اجار بين
 على مقتضى الحكمة في اجسام الموجودات عدم بقاء هذا الزجران الى انقضاء وقت التكليف
 لسبب يطول بيانه الكلام وكانت الاوامر والنواهي المتعلقة بانفعال المكلفين غير مخصوصة
 لكثرةها لجدد الحوادث والظواهر ما دام التكليف باثبات واجب فالحكمة ان يكون لها حافظ
 عن التغيير والتبديل والتلفيسه واثبات وجهل او موت وغير ذلك من كان كذلك وجب
 ان يعتبر فيه ما يعتبر في الزجران من الحفظ والفهم وقوة الباطن في التحمل والظفر عنه لانه
 باخذ عنه بالجهة الفاخذ بها عن الله ثم وقوة الظاهر في الاداء والعصمة للامن من خطاء
 والاخلال بالواجب كما ذكر في الزجران وذلك لان الزجران لما وجب عليه ان يلتزموا بالحفاظ
 لئلا يضيع من في الاصل والارحام ويرتفع التكليف وكانت لا تنصرف الى افعالها
 وجب عليه ان يلتزموا اصولا وقواعد كما ثبت اليه كذلك في جوامع الكلام الى الحفاظ وقد فعلوا
 قال الحافظ لما سئل عما اودع اليه حين ليل جاءه جوابه قال علم الف باب من العلم يتخلف من كتاب
 الف باب وكذلك ما اشتمل عليه الجز والجامعة والغاير والمزبور وكلها اصول وضوابط تنطبق على
 افراد من المنا كل لانكاد نقشاها في خواصها من كلام غيب الضوابط والكليات على طبق الواقع لا
 الا بتلك القوة الالهية مع العصمة والاثبات عليه التغيير والتبديل فلا يكون حافظا ولا حكيما
 عنه كما مر في الزجران حقا بحرف لان تفصيل ذلك يجعل على طبق من اماله الذي هو حكم الله في نفس
 الامر ليس في وضع البشر ليس في من الكائنات الباقي الملا بسر للعصمة هكذا حكم كل مستحفظ وهذه
 سنة الله التي قد جعلت في عباده وان جعل سنة الله شديداً وان جعل سنة الله غوياً وفيما رواه ابو

وسحق في طهره ونون اليه
 القدر والاسم الاكبر ثم رجم
 وغير ذلك مما لا يتوان عنه خلاصة
 من مذهب

خذ
 يفتي
 في
 هذه
 سنة

جدستحفظه

الوافي عن النبي في غزوة اوطاس قال لتركبت سنن من كان قبلكم حذوا الفعلة بالفعل حتى لو
 حرجضت لسلكتموه الحديث وكاننا الانبياء مع اوصيائهم على هذا السنن من اهل الله
 ادم الى زمن نبينا صامره الله ان يخبر عن نفسه بجره على ذلك السنن فقال قيل ما كنت بدعا
 من الرسل فكانت الحجة لله على عباده قائمة من العقول والوسل قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق
 اذ في كل وقت لا يخلو العالم من غوث هو محل نظر الله من العالم وهو المستخفظ المشار اليه وامّا
 في هذا الزمان فاننا انما نشرط العصمة في كل واحد من العلماء الذين هم سائر طائفتين الوعيتة
 والواعية كما اشار اليه نعر بقوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
 والقرى الظاهرة هم العلماء على اصل التأويلين لانهم لا يراد منهم التلقي عن الله وتفصيل الليل
 على طبقه واد الله في نفس الامر كما في الزجران والحافطين وانما يراد منهم نقل ما فصل لهم وحمل
 ما وصل اليهم فاعني وجود العصمة في المشيوع والاصل عن وجودها في التابع والفرع فان ذلك
 اذا كان محفوظا مفضلا عند المشيوع لا يفتقر بخير خطاء التابع لانه اذا اخطأ واحد منهم لم يخطئ
 غيره فلم يخرج الحق من مستقره نعم نشرط حصول اثرها لا تزال ملائكة من اممي على الحق حتى تقوم
 الساعة كما بشرط حصولها في المستخفظ لانها حده والاصل فذلك اعني الاكتفاء بالتكليف المنقول
 المفصل من دون اعتبار العصمة في هذا الحامل انه وان كان مفضلا ومفترعا الا انه طالب بالمد
 المستخفظ من جهة الجامعة بينهما وهي الجهة المشرقة التي قلنا انها جهة الجانسة والوافي لانهم
 يعرفون احكامها بخلاف جهة العلماء من المستخفظ التي لا يعرفونها حوامها فان شرط قبول التكليف
 لا يعرفون وجود العصمة ليلتزموا باحكامها فلما افترقنا اشتراطنا وجود العصمة في السابق جهة
 الوجهين لا يجوز عليه بلقائهما لا يفهم وبالايراد منه وفي الاداء والتبليغ لئلا يجوز عليه تبليغ
 ما لا يراد منه من تفصيل تلك الجمل اذ لا يعرف تفصيلها غيبه فربط غير المراد ولم نشرط ذلك في تلقي

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

121

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فبقول العبد المسكين أحمد بن
زين الدين الأحسائي أنه قد وردت على سائل جليلة بمباحث جميلة من الشيخ ^{الأحد} الشيخ أحمد
بن الشيخ صالح بن سالم بن طوف نذل على كثرة خبرة ودقه فكم طلبت جوابها كشف غبار ^{الهمي}
انها حربة بالاقبال عليها والنوحيه اليها ولكن جاءت في حال شديدة الزوال وتغير الاحوال ^{تشبهت}
البال الا اني لما اوجبت على نفسي اجابته جهت بين حقيقت ونومطت بين الحالين ^{سقط} فلا
بالصور بالمسود فجلت كتابه مستنار وجوابي شرحا كما هي عما في شخص كل شئ منها حتى
لجواب لانه اجلي للصواب قال احسن به احواله وبلغه اماله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب
العالمين كما امر بالصلاة والسلام واما على هدايت البشر وحكام يوم المحشر اما بعد سلام الله
تعالى على عبيد الاخوان ونعم المولى الجسام في هذا الزمان علم امر الله ربهم وانما نحن علمنا
بكن كرمه اني كنت كثير الولد على اللقاء ولقد حال بيني وبين ذلك الشقاء ^{المتن} ولا ازال ^{المتن}
من الله مدة البقاء وقد ضاقت ببعض المسائل صدري وفقدت فكري وبقيت خجرا في امر
ولم انكشفا لمعضلات المسائل وجوانا لا يرد السائل وسطا باها مورا لا يمل من النازل سواي
الفضل عليه قبابه والبرير الله من العلم اخرج ليابه اعني بذلك فلك بروج الكمال يذوق عين
الحق والافضل فحشيت ان ينهيه لعمري عا ولم ادر في ذلك مشاعا فالتجأت الى المكاتب
بالبيان وما ذاك الا في اهل الخطاب مثلك باللسان فوجدت على بابك المحترم وطاق
تليي بكعبة الكرم وعكفت صيحي على محيط قد الظلم واجمالا لا يرد من ادعى الوداد ولو بالمداد
وان لم اكن اهل ذلك الميعاد ثم قبل الشروع في المقصود اخبر مولانا بابي بيت والله الحمد بمرض
في ميني حوت بسببه خيرا كثيرا وقد عجزت عنه جيلتي وفصرت دون كشفه مسئلتني وانا ^{سئل}

الغفور المسامح والمنس من جناب مولانا الدعاء والافتعال الى الله الكريم في صاخر الاوقات
بالعفو والغانية والحقبة النافعة واستغفاء انه يجيب من دعاء رجم من ناجاه اقول في
اسئلة باو غ المأمول المسئلة الاولى قد نظرت الروايات بان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه
واله وصحبه عليا سلام الله عليه اول الخلق وعلة الموجودات وانما انا نور واحد حتى
اشرق في صلب عبد الله والحي طالب وفي بعضها محمد وعلي وفاطمة في اخر ولا هذه خمسة
فما معنى هذا السيف وما هذه العلية واجتا لعل هي افعالية ام صورية ام مادية ام غائية ام
معدومة ام كلاً وما حقيقة المختار وما معنى هذا الاشارة والوحدة اجسية ام قوعية ام
شخصية وان حمل باقية الامم ضحيين وانفسهم من ذلك النور وعلى كل حال فاسمى هذا الاشارة
وهل نعوذ من تلك الوحدة بعد الاشارة ام لا وعلى تقدير فتحه باي معنى وفي اي عالم وايضا هم
علل لجميع جزئيات العالم وكلها انما لبعضها وما ذلك البعض اقول انما كنت عليه الاشارة انما
من انهم اول الخلق وعلة الموجودات فلا شك فيه لنحو الاخبار ومجمع الاعتبارات التي ليس عليه
خيار وانا امير الخي شي من ذلك على ميل الانقضاء وتبينها من كان له طلب والشي السمع وهو
شاهد من الاخبار وما دل على انهم عليهم السلام كانوا اشباحا يسبحون الله حيث لا ارض ولا سماء
ولا هواء ولا خلق سواهم فيقولون كذلك شاء الله كما اشار اليه الميرزا حسين في خطابه من سأل
بقي العرش على الماء قبل خلق السموات والارض فقال المخلص ان نجيب فقال الحديث ما معناه وما
خير حل حتى سئل الفضلاء وما بين الارض والسماء ثم عرفت ان ثقله على ضعفك من المشرق الى المغرب
حبة حبة حتى ينفذ كما ان ذلك اقل من جزء من مائة الف جزء فابقي العرش على الماء قبل خلق السموات
والارض واستغفر الله عن الخذلان بالعليل والى ذلك الاشارة بقوله نرى بكاء دينها ضي ولو لم
تمسه نار اي كما ان ينفذ النور المهدى في الوجود في الجسد قبل الاخبار والفريقين من الوجود باني يكون

يكون واجبا وهو فناء انيسته وكلية حكم كنت سمعته الذي يسمع به وبصوه الذي يسموه الخ
 وقوله نعم في الحديث القدسي وتقل انه في الايجل خلفك لاجلي وخلفك الاشياء لا طيك
 ما طيك ناو ظاهرك للفتاء وقوله لولا لما خلت والافلاك وقوله اول ما خلق الله
 نور عا ولا ما خلق الله روحا ومثاله ذلك كثير بيان المراد منها بطول به الذكر الا ان لا
 الى الاعتبار شيئا المراد من الاخبار ^{فلتقتصر} فلتقتصر عليه فنقول اعلم ان الوجودات ثلاث وجود ح
 وهو الذات البحت والكنز المخبى ^{لل} والاعين ومجهول النعت الخ ووجود مطلق وهو عالم لا
 والمشيئة والامارة والكاف المسند بن على نفسها والنعين الاول والكلمة الثانية التي ان جرت الى الحق
 الاكبر ووجود مفيد وهو مجموع تولى الحروف والكونية الثمانية والعشرين التي اطلقها العقل
 الاول واخرها الجامع الذي هو العاقل صلى الله عليه واله فهو الاول واخرها الجامع الذي
 هو العاقل صلى الله عليه واله فهو الاول والاخر فاما الوجود الحق فهو ذات الوجود مع قطع
 النظر عن الصفات يعني نفسها وهذا الوجود لا يعرف بغيره مقابله ولا يستدعيها بل فلا على الحقيقة
 له حال بحال ولا تنفي بـ له الامثال واما الوجود المطلق فهو فعل الله تعالى ومشيئة واداره
 ولما ربح مراتب الالها النقطية ومرتبة التهمة والثانية الالها الاعلى والنفوس الخاوية والثالثة
 الحروف العالمانية السحابية المنجية والرابعة الكلمة الثامنة والستون والرقام وظرفه السردية
 اول له لانه مستند ^{الى} الاما لا يتناهي فلا يبعث الفصل بين الفعل والفاعل ولا الوصل لتلك الازم
 المماثلة المتشابهة لا يصح شي من الفعل من حيث هو ان يكون فاعلا ولا شي من الفاعل من حيث
 هو ان يكون فعلا ولا يلزم من سبق الفاعل عليه ان يكون متشاهيا ^{الا} بمعنى ان يكون مستداه
 وقائمه قيام صدوره لانه سبحانه قبل ما لا يتناهي عما لا يتناهي فلا يكون فعله متشاهيا وان كان
 الا ذلك فداخليه لا تدل الا بتناهي فداخليه لا تتناهي ولا يلزم منها التناهي ^{في الشا} في الشا
 في الوان

في الزمان والذهر على بعض الاحوال ولان الفعل صفة وصفة الغير للشاقي لا تشاقي فانهم وانما الوجود
المفيد فهو المفعولات باسمها من المجرى ثبات والماديات وظروف المجرى ثبات الدهر وظروف الماديات
ان ثبات وهذا الوجود ما كان منه زائدا خبا فهو مشاه وما كان مجريا فهو مشاه ولكن لا كاشا هي
الماديات لان ثباتها في الماديات ثم ترجع بمأمنه بدات عند عودها اليه والمجرى ان اذا عادت
الى مأمنه بدت باورثه ولم تمانجه وما بينهما عند العود حكمه بقاء الوجود وفناء التغير
فهو بين بين وكذلك ظفره اعلاه وهو اسفله زمان فانما نقرر هذا فتقول حيث قال الله
سبحهم ايامنا في الاقارب وفي انفسهم قد خلقنا كتابا بالعالم بصرف القول ان السراج اشعة
خلق مثلا من قوله نعم وصي بناكم الامثال فاذا خلقنا مثل الخليلك لاشعة وجدنا ما قرب
من المراج كان ضوءا وكلما بعد كانا منعوا اخفى وما بين فرجا لا يخفى من الاشعة وبينها
ما يشبه متفاوتة لا تكاد يشين تفاوتها الا بين جنين متباينين وذلك لعدم تشابهها وظلم
صورتها باعتبار قربها من مضيئتها وبعد ما فيها خد كل نصيب مما اشعة له قوله ولا فضل بين
السراج واشعة والا لم توجد ولا وصل والا لزم ان يكون اقربها الى السراج متباينها للسراج
بالمقاييس المتباين فيكون ما من الشعاع شريك للجائسة والمتباينة وما من السراج شعاعا
كذلك صف ثم اعلم ان السراج نسبة الى الاشعة نسبة واحدة لا قرب فيها ولا بعد وما الا
فهي تقرب وتبعد باعتبار قابليتها والحق ان يقول السراج بعد الاشعة بدون واسطة
اقر بها اليه ليجزى لا بعد عن ذلك بدون واسطة قد ياهل لذلك باختياره مما يحتمله لذلك
الا ان يكون مقبولا اذا لو فوله بدون واسطة لم يكن الا بعدا بعد ولا الاقربا اقرب بل انما
لشاهي نسبة الى جميع الاشعة ويكون غنياؤها سواء ولزم منه عدم ظهور السراج بالاشعة
ويلزم من ذلك عدم وجودها بيان الملائمة ان ظهور السراج ليس بشيء منه بل غلبته عليه

له جمال وفكنا والآخر يكون جالاً اذ الجمال ماله وصفه حسنة يزيد على ما لا جمال له وذلك الحفة

ان كانت حسنة كان لها حسن هو وصفه وهو نفس لامعة فاذا لم يظهر انما لم تكن وجماله ليس هو

جمال الجمال وجمال الجمال ليس مساوياً لجمال الجمال وفكنا فوجبان صدر عن السراج جماله

ويصدر جمال جماله عن جماله بفعل السراج فلو لا توسط الموصوف بين الفاعل والصفة لم تكن

صفة للموصوف بل تكون ذاتاً لا صفة وهكذا فيكون وجود الجوهر من تمام قابلية العرض

للايجاد ومشرطاً لتخفيفه من حيث هو عرض وثني احيى الاسباب والاحتيايات من ثبته على خواتم

لك فلا حصل بين الوجود ولا وصل الا على نحو ما قلنا والوجود المقيد من الوجود المطلق مثل

للوجود المطلق من الوجود الحق فرائب الوجود متشابهة صعوداً ونزولاً فحمد صلى الله عليه واله

هو السراج المنير والسراج مركب من دهن ونار كما اشار اليه سبحانه في قوله مثل نور مكشوف

فيها مصباح الاية فالدهن في السراج هو ارض الاسفنداد من البرز وهو المشار اليه بالنون

في قوله كن وفي قوله ن والقلم وما يسطرون والنار هي نار المشية والوجود المطلق وكذا قالوا

نحن محال مشية الله والنار هي الوجود المطلق الذي ظرف السهم الذي له نهاية لا اولاً

انه مستند في وجوده وتحققه الى ربه قالوا لعلمهم السليم اجعلوا النار يا نوب عليه وقولوا

فيما ما شئتم ولن يبلغوا فوارجح على في عباد وجب لا فرق بينك وبينها الا انهم عباد لا شريك

فتغها ورفها بيدك بدقها منك وعودها اليك فمخرجها من رفا وبيدنا لا حمداً صلى الله

عليه واله اولا فما خاف الله وانه علة الموجودات فالسوق بهذا المعنى لان السوق على اشياء سبعة

السوق الطبع والذات والشرع والكافي والخيال والسوق الخفي وهو تقدم عالم المشية والابداع

على ما في المفعول اذ هو سوق بكل سبق من الخمسة المتقدمة وقيادة سوق السهمية والسوق الخفي

وهو تقدم الوجب على من سواه اذ هو سوق بكل سبق من الستة المتقدمة وقيادة سوق الازلية

فما هو جمالها ولا يمكن منتهى فكنا فاذا ظهر فلا بنفسه لجمال لزم للجمال اذا انظره وصفه

ص ٤٤

ولا غاية لاضر

الابدية المطلقة الا ان هذا سبق في السنة المذكورة سبق الطاهر على ما ظهره سبق
الازلية سبق الازلية التي هي الخوتية والاختية التي هي اولية وسبق البعوت الذ
التي هو الظهور والظهور الذي هو البعوت فاسبق فيما نحن فيه سبق حقيق واما العلة فهو
فاعلية كما قال نحن ضائع الله وخلق بعد ضائع لنا كما في قوله نعم وادخلنا من غير كهيئة
الطير بادني وكما قال نعم للعقل الا الذي هو عقله سر اد برقاد برثم قال له اقبل فاقبل
صورة كما اشار اليه امير المؤمنين في قوله كميل نور اشرف من سراج الاند فيلوح على سائر
التوحيد اثاره في النور هو المثار اليه وجميع الازل هو الوجود المطلق عام اشية وهياكل
التوحيد الصور القائمة بمرايا الوجود المطلق فانما خلق الله التي خلق الناس عليها لا تبدل
لخلق الله والاثان مظاهر الوجود المطلق بتجلياته فانما هي اثارها كما هي كينونتها فالصور صفاته
وصفات صفاته بالذات اثارها بالعرض فتلوح تجليات الوجود اعي شرب على صفات تلك الهياكل
جميع الصور صور شئونه صلى الله عليه واله وفلوراته واليه الاشارة بقول علي عليه السلام
وانا انتقلب في الصور كيف ما شاء الله من راءهم فقد في ومن راء في فقد هم في صورته
عليه واله العلة الصورية وهو ايضا علة مادية لانا الوجودات باسرها اشعة انواره و
مظاهر سره اذ ليس الله نور هو نور الذات لان نور الذات لا هو صلى الله عليه واله فكما
في الكون عكوسات انواره وصدق اصوات خطاياته فان جميع ما في لا مكان غيرهم فانما خلق برشته
انواره فجميع مواد الاشياء من تلك الاشعة والاشياء مركبة من المواد والصور اما المواد صورتها
كافلتنا لك واما الصور فهي شية وموعية وشخصية وكلها كينونات تلك الاشعة سواء كانت شوية
نورية او مواد عنصرية لان المواد العنصرية من مواد النورية كالشئ من الماء فتصوراتهم عليهم
السلام علة مادية وعلة صورية وهو ايضا علة شائية لان الوجودات باسرها اشياء حقيق لمصالحهم

وشؤونهم وجميع افعالهم ونعمهم كما اشار اليه الصادق في قوله بعبد من ذلالة الله
 والذي عرف بدينكم هو راعبكم الذي اسرعنا الله من نعمته فان شاء عرف بدينها السلام ثم يجمع بينها
 بينها السلام الخ ومثله قوله نحن متناع الله ولما في بعد متناع لنا على احد الثوابين هو
 ان الله سبحانه سنع لنا الخلق والوجه الثاني تقدم واما الوجه المستشهد به هنا فيجوز عليه
 تاويل قوله نعم وجعل لكم من طوبى الانعام بيوتنا تفتحون بها يوم تطعكم ويوم تقسكم ومن اموالها
 واوبارها واشعارها انا ثا ومثاعا الى حين وقوله سلمه الله ام متعذرة فلا تقدم جوابه
 بانها مستعذرة في كل شيء بحسب امان في الباطن فلا بد صلى الله عليه وآله كما انه رسول الله في
 خلقه في تليغ ذوات الوجود والسادات الكونية وفيها وجليلها واما في التاويل فكذلك
 ما يوافقهم من نعم واما حقيقة المختار فهو من قصد فعل ما يفعل ويرضى به ان كان نعمه بالثبات
 بالعرض فهو يرضى به لانفسه بل انما هو بالذات فارضى به عرضي كما ان الحق بالذات
 ذات وهذا هو معنى ان شاء فعل وان شاء ترك ولكن لما كان بعض ما يفعله الحكيم لا يجوز
 في الحكمة تركه وان كان ممكنا في الشئ فوجه لتعريف المختار المعنى الاول وذاتنا في على ان الله
 سبحانه قال في حق نبيه ٣ ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الآية عن الاغذية التي ليست
 من جنس الفضائل لانه لو اخذت بحالة ذهب من جنسها بمثلها ترايا وعما من جميع صورته شيء
 كما ان قيمة تلك الصورة ونورانيها انما تتعلق بما فيها من بحالة الذهب كذلك الحسن فكذا كثر
 تلك الصورة وصفتها ما فيها من الذهب ثم من جنسها بتراب جديد وعلمت تلك الصورة بعينها كانت
 القيمة هي القيمة قبل وتعلق بما تعلق به من قبل من غير مغايرة وهي بنفسها هي الاولى ولا
 يغير تلك الصورة ومنع صورة اخرى لبقاء الاجزاء الاصلية التي هي متعلق القيمة لخص
 واصل هذه الفضائل مركبة من مائة نورية مجرمة ومن صورة نورية فهذا حقيقة جسم الانسان

الشرايع والتاديات الشرعية
 التكليفية رقيتها وجليها لك
 هو رسول الله الى خلقه في تليغ

ولا ينافي ما اشترنا اليه ما دعى عنهم عليهم السلام مثل واننا لا شدنا نقلا لاثباته من شعاع الشمس بنا
وقولهم عليهم السلام ما معناه تنفصل عنه كالشعة الشمس من الشمس كارهة علم الهوى بنسبته
الكاشافي في النبوة ومثل قول الوصف لعمران الصابغ على ما رواه القندوز في التوحيد البصير حيث
مثل الخلق من الخلق قال لا شيء في السراج فانه لا يقال له ساكت ثم يخلق فيها بريدا فيفعل بالبريد
وامثال ذلك كثير مما يخلق الله بغير علم من الكتاب لا ذلك ليس ما يجاب بل ليس في الوجود على الحقيقة
موجب الا على غور فده اهل الكهف خلق بغير علم حيث قال الله نعم ونحبهم ايضا ضا وهو غور وقد ضا
في بعض رسائلنا ومباحثنا لان ظهور ابحاثها في الدورانما هو باعتبار نظر الدور الرابع من قوله
ثم ودخل المدينة على حين عقله من اهلها ولما نزلها معنى هذا الامتحان ووجه جوابه ان الاغاثا انما
يشبه تلك الخفوت فيهما الاثنية فطرء عليهما الاغاثا فندفع تحفة المحققون وحالة المدققون فلا بد
ما هذا الاغاثا الامتحان والمراد به على المجاز الباطنة وليس المراد بالبساطة البساطة الاجزاء وعدة
تحقق المحققون لان ذلك من صفات الاجسام والجسمانيات ونفوسها المقارنة لهما الغير القدسية بل
التعدد يخفون في اصل الخلقة الا ان تعدد كعدد القنوء من القنوء فار الشرح اذا اشعل من التخرج
ليس بينهما كثرة باعتبار الواحدية والجنسية والنوعية واما باعتبار الواحدية الشخصية وباعتبار فعل
فعل النبوة وفعل الولاية ومنعطفها ومقامها والرتبة لها غير ذلك من الشخصيات والتعدد موجود هو
معنى نفسها ونفسها فاذا انشأوا لنا المدد في العود وعاد كل شيء الى ما منه بد ثم حصل بينهما معرفة
لا عود مما دونه وليس المراد بالعود فناء الوحدة الشخصية بالكلمة الا ان في هذه الدار احكامها في الجنة
اظهر وفي تلك الدار في النوعية والجنسية اولى لا بمعنى فناء كل واحد في مقام الاخر فاما محل الامة
اذ ذلك فهو كفاصل الفناء والشيء الطيبة فانها مجتهد وعلى شأها وقاطعة اصاها والامنة انفسها
او الحسن ونسبها او وهم ثمها على اختلاف الروايات والشبهة الوردية المتلف بالتمسك

من الضوء وكظهور الوجه في المراد المتعددة المقابلة فيجلى الوجه في الاولى بلا واسطة وفي الثانية
بواسطة وفي الثالثة المراد الاول وهكذا ولهذا نرى في الثانية صورة الوجه في صورة الوجود
الاولى فافهم وقوله سلمه الله وما نسبهم من تلك النور وعلى كل حال فما معنى هذا الاختلاف وهل
تلك الوحدة بعد الاختلاف ام لا وعلى تقدير نفي وباي معنى وفي اي عالم قد مرثا لاشان في البياض
فيه فقولنا معنى ذلك انه في الزمان وهو عالم الوجود وعالم الاجسام وفي الدهر وهو عالم الملكوت
والجبروت وفي السموات وهو عالم المشية وعالم الامور والانباء وقوله ايضا هل هم على جميع
جنات العالم وكلها نام لبعضها وما ذلك لبعض قد تقدم بيانها فراجع قال سلمه الله تعالى الثانية
ما حقيقته جسم الانسان للثاب والمعاقب المفاضلة عليه النفس بعد الفناء ما خلفه من البسات
ولحوم الحيوانا ما خلفها من اجساد الحفنة ولحوق كل جسم للثاب في قولنا ما ما حقيقته جسم الانسان فهو
وكب من عشر قبضات من صفوة الاثني عشر قبضة من ثواب من الفلك الاطلس خلق منها قلبه وقبضة
من ثواب الفلك المكوكب خلق منها صدره وقبضة من ثواب فلك دخل خلق منها دماغه وامكنه
تفله وقبضة من ثواب فلك المخرج ^{المشروع} اسكنها ^{عليه} وقبضة من ثواب فلك المخرج اسكنها وهمه وقبضة
من ثواب فلك الشمس اسكنها وجوده اسكنها وقبضة من ثواب فلك القمر اسكنها خيالها وقبضة من ثواب
فلك هلاله اسكنها فكره وقبضة من ثواب فلك القمر اسكنها حجابها وقبضة من ارض الدنيا اسكنها هذا هو
النسابة والثوى العنصرية وهذه القبضات العشرين الزامية وبسطا ليس فيه فساد وثبته للطافة ^{التي}
الفلك الاطلس بمعنى شدة بياضه وعدم فساد كونه لوجع وخلط وطبع بل هو فاسد وثبته القبضات في العلوم
المعطى على ما هي عليه لان وبالجمله في بدو من يكون في غاية التعف وهو زيد لان ما كان عليه
ليس من جسمه حتى الذي هو القبضات المشابهة اليها وانما تحلل منه ما طرأ على تلك القبضات من الماكل
وكذلك بعض من زيد ومن سمننا كثيرا وهو زيد لانه لم يزد في القبضات شيئا لما الزيادة

المثاب والمعاقب المفاض عليه النفس لكن بواسطة الصور الشخصية ان اردت بالنفس نفسه

المنخفضة به وان ارجع كل شيء الى اصله رجع منه ما طر عليه الى اصله لا الى ما طر عليه ولا بنفس

منه شيء فلان رجلا كل احوال الادميين واغذي بها حتى غابا فكري ورجع كل شيء الى اصله رجع

منه ما طر عليه ولا يرجع الى الادميين بل يرجع الى التراب لان التراب اغذي به اصله التراب

العام وما اجسام الادميين قائما لانها اصلية تهي فوق القوة لها صفة واعيا

صفا فلا تخيلها اذ القوة لها صفة عنصرية والاجزاء الاصلية على العناصر بثمان من الشدة والار

بينها وبين الاجسام كمال المناسبة والمقاربة وانما انفردت منها الماخا الاجسام من الامور الغريبة

الاجنبية العناصر والتركيبات فاذ ما في المرء ودفن في الارض وكلت الارض ما فيه من الارض

والاخر من الغرائب صفت الاجزاء الاصلية من الاغيار فاذما صفت من المنافي فغلفت الارض

وبالاجسام المتعلقة بالعام فلا يطوع عليها مفارقة وليس بينهما منافرة فتبقى ابدًا ولهذا ما لانها

الحكيم ارسطوطاليس لما قيل له اذا قلتم ان العلم انما هو من كرم اعترا ليس اذ افتاد يبطل كومه

لنور النفوس الحاجة الى الباطل على ان الله تعالى فاعلا غفار او معرفة ذلك تحصل بالايمان

يقول الله وبالحكمة وبالمجادلة بالتي هي احسن فهذه الثلاثة الامور هي طرق الاستدلال التي تحصل

بها المعرفة اما الحكمة فاعلم ان كل مؤثر فان اثره يشابه صفة مؤثره من حيث هو مؤثر فاشفع

يشابه صفة الشمس الضياء للحرارة واليبوسة وضياء القمر يشابه صفة القمر من الضياء ظلمة

والبرودة والرطوبة وظل النخلة يشابه صفة النخلة بظلها صفة في الصلابة والقساوة وظل الشجرة

في الهيا مشرور والودق الى غير ذلك فلا يصدر عن الحان من حيث هو حار بار ولا العكس ولا في

الصلب من حيث هو طيب عايس وبالعكس فاذا ثبت ذلك وثبتا لك صفة واثره كنت متنا

لصفة فعله والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين بقوله لكيلا نور اشرق من صبح الازل فيلوح

قوله انكسر لم يبق الصفة
التي لا تخلف فسادا ولا يورثه
الثابت ما البرهان السادس

يشابه الشجرة من

على هذا كل التوحيد انما كما تقدم وقال الصادق العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما
في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في التوحيدي اصبغ في العبودية الحديث فقال
نعم من عرف العبادية بما اودع في عبوديتهم من آثار صفاته سترهم اياتنا في الاقاف وفي انفسهم حتى
يبقى لهم الحق وقال في انفسكم افلا تبيحون فكل ما نطلب من صفات الحق مما يمكن ادراكها للحق
فنعندك مثاله وانبيه دليله فكلما انك تجد من نفسك انك تفعل باختيارك ولا تجد من نفسك انك
في كل افعالك التي تجري بها من نفسك بالقصد والخي خي كذلك قال الله نعم جعلناه سميعا
بصيرا فاذا عرفت ذلك وعرفت انك اثره فاعرف ان صفاتك فاعل مختار اكلنا واما قولنا
الايمان بقول الله فاشير به الى قوله نعم والموعظة الحسنة فاقول الملك اذا قال الله تعالى
لك سنعمهم اياتنا في الاقاف وفي انفسهم فغلبك ان تؤمن بقول الله بان اياته التي تدل
على ثبوت صفاته عندك انما هي وهي صفاتك واحوال احوار ذاتك فاعبروا يا اولي
الالباب ولما المجادلة بالتي هي احسن فلا تاختار لك لا يخلو اما ان يكون خادما ممكنا او اما
بالا لافنا فانما لم يكن حديثك باذن الله تعالى فاذا احدث باذن الله تعالى فقد احدث الله
اما ان يكوننا حدث لانه اثر صفة فعله او لانه بوائفيه وببائده او بوائفيه وميضاه
والاخر ان باطل ان لانه سبحانه ليس شيء بوائفيه اذ لا شبه له ولا نظير ولا شبيه بوائفيه فلا
له علم بغير الا انه احدثه لانه صفة فعله واثر صفة فاعل المطلوب بجميع طرق الاستدلال
التي اشار اليها سبحانه في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
واما معنى انه فاعل مختار فقد تقدم ان معناه انه يفعل بالفعل الى الفعل ويرضى به فهذا معنى
الفاعل المختار قال سلمة الله الواجبة الحاجة الفاعل المختار والعني الحكيم في خلق خلق وحاياه
من الحاجة وكيف يفعل المختار والحكيم فعلا وتخصر وتخصر مصلية بالغير اقول ليس بالفاعل المختار

الغني الحكيم حاجة في ما خلق ولكنه بمقتضى الجود والكرم خلق المحتاجين اليه ليعلمهم بهم ويحجبهم
تكرار علمهم ليسكت فائقهم بما هم محتاجون اليه من فضله وينقل بهم حوائجهم اليهم فوجب في هذه
سد الوقت من المحتاج وذلك هو الذهب بحسن الابتداء به من الحكيم من غير عطف في وجوده بل سابق
على النفع لان الاستحقاق المساو في الظهور والابحار لا بد منه في الابدان والوجود واما
المنافع التي تزيد على سد الهوى الذي هو عبارة عن الضيق والعطية التي بها خلق
وجودهم فلا يحسن الابتداء بها من دون استحقاق يعني ان الوجود باسره لا يستحق في الكون
الا بالقابلية فالحاجة الاولى هي قابلية ضد الوقت لا غير والحاجة الثانية لا يحسن
الابتداء بها الا بالقابلية الثانية وهي مساو في الظهور للصيغة الثانية ولما ذكرنا
استغنى الماعل عن مفعول لانه واخضعت المصلحة بما فانهم قال سلم الله تعالى فاحسن
هل حدوث العالم زمان قد سبقه عدم محض فليزم انقطاع الوجود وهو الحوادث المنطق
او ذاتي فكيف ترتيبه وترتيب سببانه على اسبابه مع ان ادم الذي هو النتيجة لم يزل
في هذه النشأة حسب الظاهر الامن ان زمان متقاربة بالنسبة فان كانت هذه النشأة ^{التي} ^{التي} ^{التي}
من الحيوانات والنبات حادثة قريبة بالنسبة للموت فان كانت حيوانات الا فلاك فالمرتب لتأخير
الامر عن الموت حسب الظاهر وان كان غير ما هو وهل قبل ادم في هذه الدار شي ام لا فاما ما
وما السبب في وجوده اهي هذه الاوضاع الفلكية ام غير ما ذكرنا على كل تقدير فاسبب عدمه وانقطاعه
الحادث فاما حادث زمان في وهو ما حدث في الزمان وهو نسبة المتغير والمتغير ويجوز ان يكون
القديم بالنسبة الى الحادث كالامية الامين فان لا ينشأ حادث ^{له} زمان بقاءه بالنسبة الى الامور
شادث وهو كالعالم الجسماني باسره لا يفاضه فان حادثته في الزمان فالعالم الجسماني لا يجره
قديم زمان في حادث دهر وهو الحادث في الدهر وهو نسبة المتغير في الثابت وهو في الظاهر

السؤال فانه ليس بخادث زمان في ذات الزمان في الظاهر انما هو عيان عن حركة الفلك
وفي الحقيقة هو عيان عن المدد والحركة اثبتها فالعالم الجسماني المشار اليه وان صفت ^{امكنه}
خامسة في الدهر وخامث ذاتي وهو قسمان حقيقي اي صفة للحق وخامث حقيقي وهو ^{حاش}
بعد لا ذل والسرمد اي تحشا الان لا بعده وهو الحادث الحقي وتحت السواد بعده وهو ^{نفس}
الحقيقي وهو نسبة الثابت الى الثابت ومعنى حدوثه لاسيما الحادث الحقي هو استناد
الى الغير لا غير لانه لم يصفه عدم وانما صفة الوجود فالعالم المسئول عن حدوثه ان ^{ان}
به الاجسام باسرها اي باعتبار كل واحد فمحدث منها حدوث زمان في نفسها حدوث ^{في}
وان ارد به ما سوى ذلك فذلك يحتوي الاقسام كلها الزمان في الدهر والنا في بعينه
فتو له سلمه الله نعم قد سبفه عدم محض لا يحوي على العموم بل على التفصيل واما قوله
حفظه الله فيلزم انقطاع الوجود وهو الجواد المطلق فجوابه قد تقدم الائمة اليه وبيان
ان الوجودات مختلفة فاعلى الوجودات بعد الوجود الحقي وجود عالم الامر وهو عالم الكرم
والجود لا اول له ولا آخر ولا مبداء له ولا انتهاء الا الواجب فانه اوله وخرمه ومبداءه
وامنتها وهو الذي ملا دار كل شئ وجميع ملأ في جزله لا مكانا من الماديات والمجرات
واسحة من شحانه ونفحة من فخانه فذا من حوله العن الاكبر فلا يحويه مكان ولا ^{دهر} وهو
زمان بل الحاك بكل شئ وصدق عنه كل شئ كما قال امير المؤمنين م في خطبة يوم الغدير ^{الحجة}
قال م في الشاء على الله تعالى اذ كان الشئ من شئ وهذا العالم هو الوجود المطلق المسمى
الذي ملا السرمد من دون هذا الوجود المقتد وهو على سبيل الاجال في القول على كليات
عالم الجبروت وهو على الاصح عالم العقول المجردة عن المادة والمدة والصورة المفارقة وقد
يطلق على عالم الارواح لانا لا ندرح لها الا ان كان الملائكة من رتبته العقول او ما يقاربها ولهذا

وهي المذكورة

اولنا خلق الله روحا مع انه قال اول ما خلق الله العقل واخلاقه يروى منه النفس ولهذا قال
نفس روحه ملك الموت وبالشعيرة ان الموت لا يقبض الا النفس مع المثال وقيل عالم البروت
هو مجموع عالم الملكوت والمملكة في الظاهر ان هذا القول ليس بشيء والثاني عالم الملكوت
وهو عالم النفوس المجردة على عن المادة والمدة وليس تجرئة عن الصورة وعالم الملكوت هو
عالم الاجسام والاعاجيم اكملها وحدتها في الخواص والترتيب بين تجرؤ والمملكة برفع
وهو عالم مثل الصور المجردة عن المادة وهو عالم القاتل والروحانية بين الملكوت والمملكة
عالم مثل الاجسام المادية وهو عالم المثال والاشباح فاذا نفرت هذا فان الله سبحانه
كان ولا شيء معه وهو لان على ما هو عليه ثم ابتدء ما شاء فكان قد فاض عن الدنيا
وهو عالم المشقة خلقه بنفسه لا من شيء ولا شيء وليس بينه سبحانه وبيننا بدلية ومشيئة
شيء غير ما شئنا ^{بهم} وحده فصل بين المتانع والمصنوع انكس ثم شئنا ^{بهم} الا الله خلقه فقله
لا وجود ولا عدم ولا وصل لعدم الجانسة بينهما لا تقدم بل هو الله وحده متفرد في اركانه
قائم به قيام صدق لا قيام عود من هذا هو عالم الامر وليس بين عالم الامر وعالم
حصول شيء ثم لا وجود ولا عدم ولا وصل لعدم الجانسة بين عالم الامر وعالم المثال والحقبة
صفة الامر ونجليه والصفة وان كانت تشبه كينونة الموصوف بها لكنها ليست من جنسه وكذلك
ليس بين كل جنس والجنس الا حق لا وصل لعدم الغير ولا وصل لعدم الجانسة نعم بين كل جنس وبينه
حالات كالتاليات العليات تناسب الجنس الاعلى وحالة الشفلى تناسب الجنس الاسفل وعلى كل تقدير ليس
في الوجود فصل من الوجوب الى الثبوت واما ترتيب المسببات على الاسباب فاما عالم الامر فهو اود
عن الله لكونه على علمه وقدرته واما عالم الخلق فكذلك بالنسبة الى عالم الامر وهكذا المتأخر
مسببات الاجسام على اسبابها بجمية فهي على حسب الادوار الاربعة اول مرجع معرفة بانه مرة

حتى تولدت الطبائع الأربع الشافي مزج الطبائع بعضها ببعض حتى تولدت العناصر الأربعة
 الثالثة أرواح بعضها على بعض حتى تولدت النباتات الأربع أما مرة بعضها ببعض حتى تولدت
 الحيوانا من صور ذلك تالافاض الفلكية والكواكب النيرة حيث استمدت النبات من الخل
 الأول والورق والنفس والطبيعة الكليات بواسطة الشمس فتفيض القوى والمواد المستجدة
 في جوهرها وفاسعها وبمخرجها بواسطة دورانها فتقع على أشباهها من الأجزاء
 النارية فيخلط بها جلا لارض فتكون المنكورات على حسب مقتضى قواها متهندسة في صورها
 بحكم مؤداهات تعلق أرواحها بعد نفق قواها في شغلها ساعة الكواكب والأوضاع الفلكية
 بذلك الصور الجسمية بحكم نفوذها ذلك نفوذ العز من العلیم واما تأخر بعض المسببات بعد
 تحقق أسبابها تأتمه فتوقعا حصول بعض أسباب قابليتها فتدبركون السببا تاما والمقتضى
 موجرا والممانع في الجملة مفقودا وينتأخر المسبب لتفتورا بليته لذلك اوجبه فينفق التمام
 من الزمان والمكان وغيرها وذلك برؤا دم في هذه التشاؤون نفس القابلية هو للرحب
 المتأخر وتكون سبب التأخير نفس السبب فيشتغل المسبب في وجوده تمام السبب لكون السبب
 مركبا او متوقفا على شيء وهذا واستاله هو المحجب للتأخير بعض المسببات عن أسبابها التامة
 ولما قوله سلم الله نعم وهل قبل آدم في هذه الدار شيء أم لا تأما هيته وما السبب في وجوده
 اخ نعم فلكا قبل آدم ابينا عليه السلام خلق كثير في الارض كما ذكر في الاخبار كاخلاق الذين
 على هيئة البصر كالسلاف والطير المسحق بالضر وغير ذلك ولكنهم وان كانوا في هذه الارض
 لكنها قبل ان تتكشف بل في حال بساطتها الان وانك الخلق ليس من بشر التراب وما هم عن لطيف
 ذلك وهم برزخ الاشباح وبعد ذلك الناس والجنات وهم برزخ بيني وانك مخلوق بيني
 آدم ابينا ٢٠ وقد ينسب والاصل في كون البرزخ وفوقها بين كل جنين وكل نوعين هو اتصال

مراتب الوجود لعدم إمكان تخلل عدم ليس بخلاق في الوجودات والألزام الفصل المستلزم لعدم
الوجود وأما السبب في وجودها فهو تجلي الاسماء والصفات لأن ذلك فذو مع الاوضاع
الفلكية فكل ما في العالم السفلي يجري ما دأته وحاجاته في الافلاك وارضها والكواكب

واشتغالها لان الله جعلها محل الاجابة ومفعيل المسئلة فاذا سألها شيء ولاد بها يفقر قبلية
الجابشدها واعطته ما اقتضاه وأما السبب في عدمهم وانقطاعهم فهو انشاء مدتهم مدتهم
وليس المراد بانقطاعهم وعدمهم من انهم بل المراد انهم لم يصلوا الى غاية بغير الزمان لان بشر
الزمان الذينهم ابونا وزينه غايه الظهور للوجود المفيد واخر من انشاء بر فاد بر واقتل
والافان كل ما دخل في الوجود لم يخرج عنه فدل على ما شئت من الارض منهم وعندنا كتاب يحفظ
ثم الى ربهم يحشرون قال سبحانه نعم الساعه هل يجوز ان يسد من الواحد اكثر من واحد

أم لا والبرهان على الحق منهما فان كان الثاني وليس لا التور لحدى فاي شيء صدر عنه
اي شيء حق يقضي الى هذه النشاة اقول اعلم ان الواحد البسيط من كل جهة حيث لا يمكن ان يعبر
فيه لذاته جهة وجهه ولا حيث حيث ولا اعتبار ولا يخفى ان يوصف بصفات متعددة من جهة
الحقيقة بكل اعتبار هذا حكم الذات بحيث حكم الذات وصفاتها الذاتية فان يوصف بالحياة والعلم
والقدرة والسمع والبصر الى غير ذلك فهذه الصفات وان كانت عين الذات وكل صفة نفس

الاخرى كما قال الله سبحانه يسمع بما يسمع ويرى بما يرى فاما الواحد ما ان يكون صادرا عنه اول والثاني
حالة المفروض فلا يصح والاول ان كان ما زاد على الواحد لا يثبت بينهما ولا تنبئ ما زاد من
الانثنية فلا زيادة وان خفت الانثنية ثبتت خلاف المفروض وهو باطل لان المفروض الإجماع
وجه فلا يكون التعدد الا عن متعدد ولو بالاعتبار والمفروض لا تعدد ولو بالاعتبار هو الواحد
بالاعتبار الثاني فيصح ان يسد عنه اكثر من واحد لا اعتبارا بتعدد الصفات فان قيل ان كان عالمنا

منها ما شئت من الارض منهم وعندنا كتاب يحفظ
ثم الى ربهم يحشرون قال سبحانه نعم الساعه هل يجوز ان يسد من الواحد اكثر من واحد
أم لا والبرهان على الحق منهما فان كان الثاني وليس لا التور لحدى فاي شيء صدر عنه
اي شيء حق يقضي الى هذه النشاة اقول اعلم ان الواحد البسيط من كل جهة حيث لا يمكن ان يعبر
فيه لذاته جهة وجهه ولا حيث حيث ولا اعتبار ولا يخفى ان يوصف بصفات متعددة من جهة
الحقيقة بكل اعتبار هذا حكم الذات بحيث حكم الذات وصفاتها الذاتية فان يوصف بالحياة والعلم
والقدرة والسمع والبصر الى غير ذلك فهذه الصفات وان كانت عين الذات وكل صفة نفس
الاخرى كما قال الله سبحانه يسمع بما يسمع ويرى بما يرى فاما الواحد ما ان يكون صادرا عنه اول والثاني
حالة المفروض فلا يصح والاول ان كان ما زاد على الواحد لا يثبت بينهما ولا تنبئ ما زاد من
الانثنية فلا زيادة وان خفت الانثنية ثبتت خلاف المفروض وهو باطل لان المفروض الإجماع
وجه فلا يكون التعدد الا عن متعدد ولو بالاعتبار والمفروض لا تعدد ولو بالاعتبار هو الواحد
بالاعتبار الثاني فيصح ان يسد عنه اكثر من واحد لا اعتبارا بتعدد الصفات فان قيل ان كان عالمنا

وما نفا ونجا راجع ان يصد عنه العلم باعتبار علمه والقبالة كذلك ولكن
الواقع انه ما صدر عنه سبحانه الا واحد الا ان ذلك الواحد قد جمع مظاهر صفات الذات
فهو في نفسه واحد ومفرد باعتبار فكرتنا لا فاعيل باعتبار تعدده لانا الواحد الحق
تسميته واحد وباعتبار دون ذلك وصف نفسه بصفات ^م فاعل فاضر عن التوسيع
هو عالم الامور الابداع والشيئية والادارة وكلها معنى واحد انا خالفنا اسماءها
كما قال الرضي ^م الابداع والشيئية والادارة اسماءها ثلاثة ومعناها واحد وجميع هذا
العالم على اختلاف مراتبه بسيط البرية كثرة ولا تعد الا انفسها ولكنه انما يتكرر
بتعدد قابلياته فعولانه ثم كان اول ما دعي عنه العقل الاول نسبة اليه وصدور عنه
كالترجيح من النار كما اشار اليه سبحانه في قوله مثل نوره اعجب العقل الاول الى ان قال الى ان
نعم يكاد زينها ضئيل ولو لم تمشه نار نور على نوره فالزينة بليته وهو الدولة الاولى
المبدا المني والارض والجوز والنار هو المشيئة والكتاب المنزلة والكلية الثامنة وجمع النار وال
المصباح ففوله ثم كن بشير الجاهلية والابداع بالكاف والى الدولة الاولى والارض الجوز
والمبدا المني والنون فافهم وكانت العقل الاول بسيطا وهو الالف القائم فلا كثرة فيه باعتبار
الشخص الصوري واما باعتبار الشخص المعنوي فغير لكثرة لانه يجمع المعاني المجردة عن المادة
والصور والمدة ثم كانا اول ما دعي عن العقل الاول النفس الكلية وهي مجموع الصور المجردة
عن المادة والمدة وهو الاوج المحفوظ والكتاب المسطور والالف المبسوط والنور الاخضر
اخضر مشيئة الخفية كان العقل الاول هو الفلم والطور والنور لا يبين الذي منه البياض مشيئة
صور النفا وبيتهما برنخ لا يبغيان وهو الوضع الاول وتخت فيه من رجلي وشكله بين شكل
العقل الذي هو الالف القائم وبين شكل النفس الذي هو الباء المعبر عنه بالالف المبسوط وشكل

هنا بينهما هكذا بعضه قائم وبعضه مبسوط لانه مجموع لما تورد مثل الصور المجردة التي
في الروح نسبتها من صور الروح المحفوظ نسبة عالم المثال من الاجسام وهو نور اصفر منه لصغر
الصغرة ثم كانا اول صادر عن النفس الكلية الطبيعية الكلية وهو نور لجرم يطا منه لحرارة
المجردة وشكله شكل جيم وهو الالف الواكد ثم كانا اول صادر عن الطبيعة الكلية هبوطي الكل
وهي احوال المجردات وفولجا اول صادر عنه مجاز واما الخفي من القول فاول صادر عن الله سبحانه
عالم للشبكة بنوسط نفسها لا غير لانه خلفها بنفسها وصدر العقل عن الله سبحانه بواسطة
والعقل وصدر النفس الكلية عن الله بواسطة المشية والعقل والروح وصدر الطبيعة الكلية
عن الله بواسطة ما ذكر وصدر هبوطي الكل عن الله بواسطة ما نقلت وصدر عالم المثال
وشكل الكل عن الله بواسطة ما تقدمه وصدر جيم الكل عن الله بواسطة ما قبله وصدر فلك
الاطلس عن الله بواسطة ما سبق ذكره وصدر الفلك الموكب عن الله بواسطة ما سبقه وصدر
فلك الشمس عن الله بواسطة ما ذكر وصدر فلك زحل فلك القمر عن الله بواسطة ما ذكر وبواسطة
الشمس وخصوص النفس الكلية وصدر فلك المريخ وفلك النهر عن الله بواسطة ما ذكر وبواسطة
الشمس وخصوص الطبيعة الكلية وصدر عن الله بواسطة ما سبق ذكره النار وصدر عن الله بواسطة
الجميع الهواء وصدر الماء عن الله بنوسط الجميع وصدرت الارض عن الله بنوسط الجميع وكذلك صدر
المعدن عن الله بنوسط الجميع وكذلك صدر النبات عن الله بنوسط ما قبله مما قبله مما ذكر وكذلك
صدر الحيوان وكذلك صدر الملك وكذلك صدر الحيوان وكذلك صدر الانسان فهذا ترتيب مراتب
كليات الوجودات على سبيل الاختصاص والاضمار واعلم ان النور المحمدي له مراتب اعلها مقام
اواصف وهو عجب المشية ومرتبة مقام قاب قوسين وهو مقام العقل الاقرب والاسم البويع ومرتبة
مقام الحجة والاسم الباعث فالاول مقام التامع الله ما لا يشق فيها عن صور هو وحق وتمام

مقام اوحينا اليك روحا من امرنا الآية والثالث مقام الروح الذي على ملائكة الحب الذي اشار
اليه على بن الحسين عليه السلام في القصة السجادة في معانيه للملائكة فانه ذكر الروح حين نقله
والروح الذي على ملائكة الحب والروح الذي هو من امر الله قال سلمه الله نعم السابعة ما اصل هذه
الشر والواقعة في هذه العالم وما سبب وجودها في نفسها وما اصل الشياطين والابليس في هذه
الشر والوقايات وما سبب وجودهم ومن اين صدر الجمع وما حقيقة الشيطان والملك اقول
ان اصل هذه الشر والواقعة ومبداها الماهيات التي ما شئت راسخة في الوجود وذلك لان الوجود
لما كان من المبدء الاول سبحانه كان له جهتان جهة من نفسه وانفعال عند فعل الفاعل وهو
الماهية والانية وجهة من ربه وهو كونه نورا اوتيه وصيغة لفعله فهو ابدًا قائم به قيام
صدور الانبياء عروس فلا تخفى له في حال الابدان صفة وظهور للفاعل وهو الوجود والانسان
مركب من هذا الوجود بهذا الاعتبار بمعنى انه لا يكون ولا يسمى وجودا الا من حيث كونه ظهورا
وصفة لفاعله ومن الماهية بالمعنى المتقدم في بيانها من انما الانفعال فلا يجب ان الوجود من الفعل
وان الانفعال من المفعول كالسكران من الكاسر والاكسار ليس من الكاسر وانما هو من المنكر ليس
ثم متفعل وقع عليه الفعل فحدث منه الانفعال بل المراد بالمنفعل في الحقيقة هو الوجود فانه
لما اوحى الله انزل ولم يمنع عن الاجسام فهو في الحقيقة مركب من الفعل والانفعال اذ ليس الوجود
شيئا قبل الاجسام ولم يوجد من شيء وانما اوجده لا من شيء فاذا تحققت ذلك فاعلم ان الوجود
هو الله وصفة نفعه وهو طامس والماهية ظل الوجود والانسان مركب منهما والحادث المقوم
له الانبساط والوجود مبدل وشهوة لتحصيل كماله والماهية مبدل وشهوة لتحصيل كماله فالثاني
في الانسان شهوة ومبدل وكل من الوجود والماهية بآب قباب الوجود العقل وباب الماهية
النفس الامارة بالسوء فاذا استتم الوجود شيئا من كماله اذن العقل وطلب منه ذلك فحركته

الآلات والقوى بما يريد ولا يريد إلا ما يريد الله ويحب وأما اثنتان الماهية شيئان كالآثار
أدنت النفس الامارة وطلبت منها ذلك فخركت لطاعتها الآلات والقوى بما تريد ولا تريد
الأخلاق بما يريد الله ثم أعلم أن الآلات والقوى خلقت خادمة الوجود والعقل خاضع لهما وكذلك
جعلت صالحة لأن تسعيا الماهية والنفس الامارة لنتم الحاجة عليهما فلا يقولان ربنا
خلقتنا وخلقنا الوجود والعقل وهما خدنا لنأوخلقت لهما الآلات والقوى عايناهما
على شهواتهما ولم شأنا لهما مثل ذلك ونحن ضد لهما فلما كان ذلك حالاً للجميع بلغنا حجة
على الجميع تمت كلمة الله بما أجري على العاصي والمطيع فيطلب العقل شهوة الوجود كما أراد منه
بما يريد الله ويحب برضاه وطلب النفس الامارة شهوة الماهية كما أراد منها بما لا يريد
ولا يحبه ولا يرضاه فالخيرات من الله بالذات وبالوجود لكنهما من تمام الوجود وشهوة الوجود
أثر الله وصفه فعله والشر من الله بالعرض لكنهما من تمام قابلية الخيرات من حيث هي خيرات
للوجود ومن الماهية بالذات لكون الشر اعداءاً والماهية ليست من الله بل هي من الوجود وبالله
فصلها مجذبة وهي أصل الشر وفيكون الشر اعداءاً والذات لك الاشارة بقوله ثم والذين
كفروا اعداء لهم كسراب يغييه يعبه الظان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً فشبوا على اعداءهم بالشر
الذي يظن الظان انه ماء والظان هو الكافر والشرب اعداء له واسأل ذلك كثير فهذا أصل الشر
وبيان سببها واما سبب وجودها في هذا العالم فلا بد من الشرور انما اوجدت في هذا العالم
لانها من تمام الخيرات لان الطاعة انما تكون من المراء طاعة اذا كان قادراً على المعصية متمكناً
فعلها حصول الامتثال والقوى الصالحة لنا وجود الداعي من النفس اليها فاذا ارادت المعصية مع
عليها مخشراً وفعل الطاعة كانت الطاعة تامة اذ لم يقدر على المعصية لم يكن له مناصر عن فعل الطاعة
فلا تكون الطاعة تامة لانه لم يتمكن من ضدها فلما كانت الخيرات لانهم يريدونها وجب في حكمه منع

ما يصلح ان يكون سبباً لها ويلزم من ذلك وجودها والافلا فائدة لذلك السلوح ولا فائدة
 تخبر ان شئ في جوده حيث ان لكل شئ ضدّاً الا الواحد الفرد سبحانه وتعالى والى هذا المعنى
 اشار الرضي بقرينه ان الله سبحانه لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بذاته للدلالة عليه وقال
 نعم ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون واما اصل الشياطين والابليس الموقعين للشر
 والغوايات وسبب وجودهم الخ فاعلم ان العقل الاول الذي هو للصياح ونور الله الذي خلق
 به السموات والارضون لما اظهر الله في اول الوجود للقيد شعثاً نواراً وملأه الاكوان
 سبحانه فلما قال له الله سبحانه ادبر يا ذناب الله لا يجاده امر به فخلق من تلك الاشعة
 والتجاثف العقلية ملائكة كروبيين وارواحاً خلقوا في وجعهم خدمته واعوانه على ما اريد
 منه وهم مختلفون في القوة والضعف والكثرة والعلة والاضاءة وحدها والضرب البعد
 من مقام الروح الكلية الى التراب كل ملك من جنس روح مسكنه ولا يفقد اه ضاعداً فلا تكة
 الارواح لا يفقدون على مزاجه سبيلهم العقل وملائكة النفوس لا يفقدون على مزاجه
 ملائكة الارواح ولا يصلون الى مقامهم ولا يفقدون على ما حملوا به وهكنا امر الملائكة
 الى الملائكة الثوابين وان من الملائكة من السموات والارض بقبضة وفي بن كعبة يخرجون
 في بدا حركه وان من الملائكة من يعجز عن حمل حبة خرد بل منهم من يعجز المائنة منهم عن حمل
 حبة الخرد فلما بيان الملائكة في الجملة واما الشياطين قال الله سبحانه لما خلق العقل كما
 خلق الجاهل الاول لانه ضده على عكس ما هو عليه من النور والاستقام والقيام والطاعة
 وعمت ظلمته الماديات فلما امره الله نعم بالادب اذ ادب لان الادب اذ بعد عن النور فلما امره
 بالاقبال اذ بر موليا حتى اخذ الله هواه فخلق الله من غي فانت ظلمته وعكوسات نوليه شياطين
 ترتب في وجودها ترتب الملائكة على نحو المقابلة والصدق بالملائكة في جميع الملائكة

ويستدرون في وجودهم في الجهل الاول كما يستدل الملائكة من العقل الاول ويعتقدون بانها
والفياخ كما تعتقد الملائكة بالشيخ والطاعات ومثال الملائكة من العقل الاول كما لا تشته
من الثمر ومثال الشياطين من الجهل الاول كما لا تظلم من انكشف كالجذور والارض وسبب وجودهم
ما قلنا لك في الجحيم والشرور ولان الجحيم المستند قدما زجت وجو مائه ما هنا فانتظر
حكم المختار في فعله صنع ما ناهل لصنع وطلب من ربه العتي غناء وسئلة فاعطى كل ما
سأله وحمل كل منقرض ما حله الا ان الجحيم وجميع ما كان عنه مطلب غنا الله رضاء فاعطاء ما
وانا الماهية وجميع ما كان عنها ثابت من الله خلاف ما احب واراد واما مصدرهم فالمللا نكته مستند
العقل الاول عن الله والعقل عن المشية والمشية من العلم والعالم عن الذات الجسد والشياطين مصدرهم
الجهل الاول من العقل الاول لاعتنه بمعنى انه موجود ببيعية وجوده فليس موجود بالذات بل بالعرض
ومعنى العرض انه اوجد لتمام الوجود والحق للظوف وقد مررت الاشارة الى مثل ذلك وما حقيقته
الشيطان الملك فقد تقدم الاشارة اليها قال سلمه الله نعم الثاميه وروى الاخبار ان الله ثم ارفع
تكملياً قبل هذا العالم فشر الخلق بين يديه كالذوق فاجح لهم قال انا هم بالوثوب فيها فاساع
من اطاع وصلى من عصى فما ظهر من عصى الندم فامر بالوثوب مرة اخرى فعصى فقال نعم هذه النار
ولا ابا لي من الغاوي لمن عصى وبعد استحفاً واحداً للفرقة بين الجنة والآخر النار وما فائدة نجاتهم
ما فائدة ايما هم في هذه الارض وما اهل النار وما حقيقته هذه النار وما فائدة هذا
التكليف اقول ان العوالم جميعها من الدرة الى الدرة كل درة منها شغل الله سبحانه ^{هنا} ما شغل
له بقدر قايديتها في كل رتبة بمقتضاها فامثنت الشياطين في عالم الاطلة من الايجاد ^{لنا} دس
واستعدادها ما هم عليه فعرض عليهم التكليف سلكاً لا يسلون الى ما فيه سعادتهم الى ما
وعرضهم للخير الذي فيه نجاتهم على سبيل الاختيار ولجئنا واما اخيارهم وما فيه طاعتهم فطابق

ما اختاروا لانفسهم فلم يحل بينهم وبين ذلك لئلا يكونوا لآء الله ما يجب فلا يكون ما يحب واما
 نعيمهم بين يديه فكنا به عن جمعهم وحشرهم لتكليف على سبيل الاختيار على اختلاف مراتبهم ^{العوالم}
 واذا وافهم واما انهم كالذر فكنا به على انهم حجرة وذا ذلك ليس بينهم شيء من احوال الاجسام
 والمواد الا اقتران شوقهم بالاجسام والمواد لان عالم النفوس وان كانت مجردة في انفسها
 الا انما مقارنة لامقارفة كالعقول وثلاث المقارنة اذ جسمانيها كانت ما بقدر جسد الذر
 لان النفوس والاطلة صورهم بقدر صور الدوابلهم بقدرهم في الدنيا في المقادير والاعمال ^{لهم}
 يلجون في ستم الخياط واما النار التي اجمعها لام فهي نار التكليف والكون الشرعي والايحاء التكليف
 وهي في الظاهر نار لا تما من الحركة الكونية والعلم العلي ولكنها في الحقيقة جنة الارباب وتهي
 الاختيار قال من دخلها محمدا ثم علي ثم الحسن والحسين الحسن عن عن الحسين ثم القائم ثم علي بن
 الحسين ثم الباقر ثم الصادق ثم الكاظم ثم الرضا ثم الجواد ثم الهادي ثم العسكري ثم فاطمة ثم هؤلاء
 عالم تام هو مظهر اسم الله الجواد وجواد اربعة عشر وبدا لله اربعة عشر ولهم خلق صنائع شرف
 انوارهم واعلى الكوبيين نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم الامثل فالامثل من الرسل ثم من
 الانبياء ثم من الاولياء الادكان ثم الابدال ثم الحبيبا ثم الصالحون وهذا الخائب الطيب الذي
 ليس فيه ملوحة ولا سنج وهكذا من اطاع باختياره فلا نه خلق على هيكल التوحيد ونسوة الام
 فغضب عليه نار التكليف وهي طوق القطر ووقوع صورته فيقبل ما وافقه ورفع سبحانه عنهم ثقل
 بالعمل بحقيقة ما هم اهلهم ومن عصي باختياره فلا نه وان كانا ملحقين على القطر ولكن اسباب الخلل
 وسلمهم قد سبقت الى الاجسام والحق المقاربات من النفوس فتمكنت فيها وعبر بصورتها ونكوت
 عن شها ولتبت عليها اصل فطرتها ثم لما وردت اسباب العقل وسلطنة على تلك الصورة المنكرة ^{تشت}
 على ذلك التغير والتبدل لا انما انما تثبت ونسخر على الحق فلما احرى ويدخل النار والتكليف التي تطابق اصل

القطر ها بواستها ونفروا عنها بخلاف الماء معين لانهم لم يرتابوا وسلوا فيما بين رعايتهم فلما ورد عليهم
التكليف لم يوافقوا ضلوا فالا فغيرا واما العاصون فيها كسب ابدانهم ومنعهم اضافة القول فوافوا
ما في علمه ثم فحق عليهم القول وما نزلت بطلا ثم للعبيد فلا يباي بهم وهم الغاؤون كما قال الله حكايته
عنه فحق علينا قول ربنا اننا لذا نكفون فاعوينا كما اننا كنا غاوين واما فائدة ايجادهم في هذه
الدار فهو تمام صلاحية الصالحين وصحة هداية للمهتدين واقتضاء اتصال الانبياء والائمة
مسئلة السالكين من القابليات واعطاء كل ذي حق حقه واما قوله ما يدر الله وما خفيه فلهذا
مخبره قد تقدم من انما نادى التكليف وهي حواصة الحركة الكونية التي هي العلة في المكنونات المتحركة
واما قوله وفائدة هذا التكليف فكما اشرنا اليه سابقا انه سلم ووصلته لهم وتعليم لهم بطرف
الكتاب جو اجهم التي سالوها منه بالسنة استعدادا لهم وامدادا لهم بمواد من رعايتهم بما يغفلون
بامرهم ما هم وسعاشهم ونصح اعتقاد انهم وما فيه غناهم وما يفرح اليه ويعد عن هلاكهم
ونشأ احوالهم واطوارهم واولادهم في دنياهم واخرتهم الى غير ذلك ففي الحقيقة التكليف يكون
لان الصنع الشرعي ايجادا لكوني وبالعكس اي ايجادا لكوني ايجادا شرعي فافهم قال الله
تعالى التاسعة هل في الاخرة تكليف ام لا وعلى الاول فهل هو لاهل الجنة ام لاهل النار ام للجميع هل
هو انهم ام لا وهل فيه استمال هذه الحوائج والجوارح وكيف يكون التكليف بلا كلفة قول الله اعلم ان التكليف
سلم ووصلته الى تحصيل حوائجهم من الغنى المطلق وتعليمهم بطرف الكتاب بموادهم وما فيه حوائجهم
كما هو في كل شئ بحسب مثله تكليفنا بنادهم في الدنيا العبادات والاعتقادات وتعليمهم بطرف
العتق على اولادها واهلها المسقار واخرها عن الممرات وسعيها في غذائها ونزولها في
الركوب والحل عليها وما خلفت له وتكليفنا الحجر استمالها في قضائها وصدها وطلبها المكنونها والصال
ذلك وتكليفنا المدر الحجر استمالها في دفن ونفثها في دفن وتكليفنا النبات جزبها الغذاء بعروضها

ونوعاً وائماً وابتاعها وامثال ذلك فتكليف كل شيء على حسب ما أراد منه فيكون تكليف
 اهل الجنة تنعيمهم بشهواتهم ونجدة شبابهم وتلذذهم بمناجاة ربهم ويدعواهم سبحانه اللهم
 وتجنبتهم فيها سلام وان الحمد لله رب العالمين وامثال ذلك من بقائهم ودرام نعيمهم فهذا
 وامثاله تكليفهم واذا سمعنا انه لا تكليف فيها فالمراد به هذا التكليف الدنياوي وهو حق
 بهذا المعنى لا يكون ان يكون في الجنة ولا في النار وكذلك تكليف اهل النار على عكس اذ كلف
 اهل الجنة واما البقاء فعكس لهم كلما فخرجت جلوسهم الآية فافهم قال حفظه الله تعالى العاشرة
 انه تعالى قال ولهم فيها ما يشتهون فهل يشتهون مقام النبوة ام لا فان كان الارسل لهم مشاوي
 جميع اهل الجنة في الرتبة ان حصل لهم تلك النعم لم يحصل باقي ظواهر الآية وان كان الثاني فالمانع
 لهم عن ذلك وما الصارف لهم عنه وهو الذواشمة فيها هذا ما اردت عرضه على بابي ذلك
 فان جدت فمثل حقيق بضمير اصل الوفا وان منعت فانا الحقيق بالمنع والابعاد والسلام على
 تلك الانفاس الزكية عائد كابداء ورحمة الله وبركاته لهذا انتهى كلامه اعلى الله مقامه
 واقول اعلم ان الشهوة في الحقيقة هي ميل الشهوة في الحقيقة هي ميل المشتهى الى ما يلاذ به
 كان ذلك المقتضى الملازم حقيق فيه او عرضي لان المشتهى طالبا كما له في شهوته ولا يكون
 الشهوة الا لصفة فيه تقتضي ما يشتهي فاما في الدنيا فحيث كان خنثيا بالاجزاء والاعراض
 والتركيبات والاضافات والنسب والارضاع التي ليست من حقيقة الحقيقة وانما طوئت على خلافها
 ففرضت لنا صفات انقضت حكما ما خالفنا للاحكام حقيقتها كالجوامد اعرض الماء بواسطة
 برودة ليست من حقيقة فانه اذا اجرد ثوبت على اليهود احكام الا يثبت على الماء كالاكتسار فانه حكم
 لاخر بالثلج وليس في الماء انكسار وكقول الجزء المنفصل منه بالكثرة منه للنجاسة وكلمه
 في الفقص وغير ذلك فلو زال عنه ما عرض له من الجود بان لم يقبل الا انكسار اذ ليس في حقيقة

ليس يلزم له ذلك فالانسان في هذه الدنيا قد يشتمى الخول وقد يشتمى الربوبية وقد يشتمى
الامامة والنبوة والولاية والذكور والذكور من الاثني عشر وغير ذلك وما ذلك الا
لما عرض له واما اذا انما فافهم واكملنا الارض والجندل والبلاء بكرور الايام والليل والجمع
ما عرض له من الاضافات والزكيات والتسبيح والارضاع العادية وغيرها مما يغفل عنه
ويغابر حقيقته خرج على فطرته الاولى كما قال نعم كما بدأكم تعودون وقال نعم ولقد جئناكم
فراة كما خلقناكم اول مرة فاذا دخل الجنة ظاهرا من الاعراض المغاورة والاعيار المنافرة
ما تنقص فطرته وشكيات الداتية وارضاعه الاصلية ونسب الحقيقة وحيث امر الله تعالى به
من الاداء المكارم والشهوات الراجحة مما فيه صلاح الدارين بحيث اذا نظر العارف لم يجد شيئا
يقضي كما لا يليق بشخص معتمده صلاح لا مفسدة فيه الا امره الله نعم به وندبة اليه وانما تشبه
اعانه لا يلزم منها الجاء لما في الجاء من فساد ما كان صالحا لولا ان الله قال نعم ولو اوسع خلقا هو تمام لتسديد السوء
والارض ومن فيهن بل اثبتناهم بذكرهم فمعرضون فكما لم يرد من الشارح الاذن فيه
من الفضائل والمراتب العالية وسائر الشهوات لذاتنا ما ماني عنه لعله كالنحر فانما عداثر والعلة
الما نعت لا يصح ان يطلبه اهل الجنة لانه عليه السلام لم يزل عنهم طبيا يصطبرهم قال نعم ويجعل لهم الطبائث
ويحرم عليهم الطبائث والاصل فيه انه سبحانه يعطي كل ذي حق حقه فلا يشتمى الا مقامه لان الشوق
اذ ذاك صحيح متصادف الا ان كان احدا لا يريد الصعود الى السماء ارادة صحيحة لان الارادة شرطها
وجود العلم بالمراد والقدرة عليه فلو وجد العلم والقدرة بمحصل ما يشوق عليه صححت الارادة بالصعود
الى السماء وكذلك احوال اهل الجنة فان شهواتهم صحيحة فلا تنفع الا ما تنقص فطرته فلا يشتمى احد من اهل
الجنة وليس من الانبياء مقام النبوة لما قلنا وان كان يعرف ان مقامها على من مقامه لان الشوق لا
صعود السماء وان كان يعرف انه اعلى من مكانه فاشتهواهم مبسوطة في كل شيء الا انما شهوة صحيحة واردة

مستقيمة ولا يكون غير ما الظاهر اهل الجنة عن التركيبات في الامراض والاعراض والمنب الغريبة
 كما قلنا وهذا هو الصادق لهم عن شيوخ ما ليس لهم واعلم هذا له الله انما علمت من تشويش البال و
 اختلاف الاحوال فيها لا يحمله المقام والمقال ولكن لا يسطو الميسور بالمعسور والحالته ترجع الى
 وكسب مؤلفها العبد المسكين احمد بن زين الدين بن ابي هاشم الاحمسي في الثامن عشر من ذي الحجة الحرام يوم
 الجمعة ١٢٣٠ ثلث عشرة وما تثنى والف من الهجرة وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله
 رب العالمين اولا واخرا وظاهرا



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ائمة بعرونيقولا العبد المكين
 احمد بن زين الدين الاحمسي فلما رسل الي الشيخ المجتهد الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي بن عبد الجبار انه من الخطا والغلل
 وسوده في القول والعمل ارسل الي بملائك عرضت له في حال بلبل او تشويش احوال ولكن لما اعتنى بما في هذا
 ذلك الحال وحب على اذ ذاك اجابنا السؤال اسعافا طليعة واجابة لمسلته فتتخ صورته سؤاله على عوي
 عام في معه ومع امثاله والله المستعان وعليه التكلون قال الله نعم ونلتس من جناب مولانا زين
 بجواب هذه المسائل سرعا وهي ما معنى العلم نقطة كثرها اجاها لون ما الوجه المحتملة فيه على حسب المقام

وما هذه النقطة التي تجمع الشك وما هذا العلم اقول صورة حديث على ما روي في العلم
كثرها الجهال والجملة فان التفاوت في الجملة سهل بعد دخول الالف في الامم المتقدمة للعلوم وما كون
العلم نقطة فانه لا اختلاف فيه ولا في شأنه في الحقيقة واما الاختلاف في مراتبه فيجب
مراتب العلوم ولهذا كانت ايات الكتاب والخبر السنة مختلفة وهي حقيقة متفقة لان
معنى هذا الحديث كذا ومعنى لا يعرف كذا كما روي عنهم عليهم السلام انهم لا يعلمون الغيب حق
ثباتا وامتن برغم ذلك فيهم وروى انهم يعلمون كل شيء مما كان ومما يكون فعلى كثير العلم عند
الجهال قال بعضهم لا يعلمون الغيب من ادعاء فيهم فهو غاي كما فروا قال بعضهم هم يعلمون الغيب
وتلك الاخبار جملة على التقية وهذا القولان من تكثير العلم واما على انه منقطع حيث ان
علم الغيب لا يحتمل من يشعرك اذ ليس كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال ان وثقه ولا كل ما ان
وثقه حضرا هله واما يتكلمون بالكلمة ويريدون منها احد بعين وجهه فاقلنا انهم لا يعلمون
الغيب فالمراد بالغيب التعملا يعلمونه هو غيب الهوية ووثقه لازلية لا متناهي فلك على مقوله ان
واما اريد هذا المعنى ومن غير مع اطلاق اللفظ من غير بيان دفعا لظنون الغالين وازالة التورق
المبطلين ولو بين هذا الاطلاق وشكنا انصفت نافي للجهال ولكنه بين لاهل التبيين وعزم
لناسيب اليقين واذا قلنا انهم لا يعلمون الغيب فالمراد انهم يعلمون كل ما سوى وثقه الوجوب مما حواه
الامكان من فدا ما لوجود فلا منافاة وكذلك الكلام في الحقيقة والنجاة في تدفد الله حقيقة
واذا قلنا ليس له ما صنف كذلك وكذلك في جهة الله وعينه فالقول بان قلبه مجاز ولا يصح
الحقيقة تكثير للعلم والاصل في ذلك ما قلنا ان العلم شيء بسيط باعتبار انه ليس على انحاء مختلفة
الكبوتة لا سلازم اختلاف الدائم البسيطة هدف بين فلان العلم صورته العلوم والعلم ذات العلم
وكبوتية التي هي كونه على ما هو عليه فلا اختلاف في الدائم البسيطة واختلاف في ما هو لا حذر

المراتب والقياسيات لا بوجوب اختلاف الذات الظاهرة بخلاف ما اختلفت المظاهر مع اتحاد الـ
والجهة فانه على اختلاف الذات وجميع علوم الخلق ان جرت على كسوة واحدة بان يكون الاختلاف
اقبال المراتب تكون نقطة وان اختلفت في انفسها او جبتا اختلاف الذات وهو مشع لان احدا لا
لا يشك انه اذا حكم شخص بجملة النار وشخص بجملة الماء لا باعتبار الاختلاف الذي حكم
به الاخر بالحرارة ان ذلك لا يصح ان يحكم بكون كل واحد من الحكمين علما وان ذلك لما صدر
عن الجهل فتشبه كل منهما علما تكبر للعلم ومنما اختلفت في العلماء في المسائل الشرعية اذ لو اختلفت
من كل منهما على المعاني لما وقع الاختلاف ولكن لما كانا من المعاني متعسرا او متعذرا مع كثرة
العلماء مع عموم البلوى من المكلفين وانتشار المكلفين في اقطار الارض حيث لا يصح التعطل
كانا لا ننصاعا على العن في الحكم لستنا لمؤا كل المينة في المنصة حتى يا في الفرج من الله وليس لنا
ما يدعيه بعض الناس من ان العمل بالخبر او بالاهة هو اليقين لان ذلك انما يحصل بما يثبت من
الكتاب الذي قد اجمع على تأويله بلا خلاف من الفرة المحققه ومن الاخبار التي لا اختلاف
فيها بلا خلاف ومن القياس الذي يعرف العقولة عدله ولا تختمل غيره وانما حصول اليقين
بمجرد الترجيح في مواضع الاحتمال الغير اصحاب المعاني فدون منوط القياس وكفى بمذعيه
بلون ذلك جهلا وطريقا المعاني في ذلك ان نرى طريق ذلك الحكم في الافاق وفي القصر فادريت
الطريقا المخلوق الذي خلقه الله اية لذلك الحكم ولغيره اوله خاصة فقد عانيت وحصل لك
اليقين وان كان في مواضع الخلاف والاحتمال الا انك اذا رايت ذلك ذهب عنك الاختلاف وبطل
لديك الاحتمال ولكن كما قلنا الشائع ضاع الكلام فلا كلام ولا سكوت متعجب وسعي كون العلم نقطة
ان صفة الذات وصفة الصفة وهكذا نفى الحقيقة لا يخالف الواقع والقولان المختلفان ان كان
ثنا في مادة واحدة كانا احدهما من العلم دون الاخر فان قلنا ان كلا منهما يسمى علما في الظاهر

فكيف تنفي شمية بذلك قلت اقول الحديث ليس واردا على ما ظهر وعلى ما شمية العامة على
بل على الحقيقة لان المراد بالعلم الحقيقي المطابق للمواقع قال لا يبدؤ الله نعم وورد ان السنة ثلاثمائة
وستون يوما هلا لية فلما خلقت السموات والارض في ستة ايام اخير اثنتي عشرة يوما فالثلاثة
مائة واربع وخمسون يوما معناه اقول اعلم ان الله سبحانه خلق اسما دبلحور في غير يوم
وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير محدد وبالنشيب غير موصوف وباللون غير مصبوغ الى اخر
الكلام كافي رواية ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عن ابي ان قال فجاءها كلمة تامة
على اربعة اركان ليس منها واحد قبل الاخر فظهر منها ثلاثة لثلاثة لثلاثة لثلاثة لثلاثة لثلاثة
واحد منها وهو الاسم المكون المتخزين فلهذا الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك
وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثني عشر ركعا خلق لكل
ركن منها ثلاثة اسما فعلا منوياً اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور
الحق القيوم لان الله سنة ولا نوم العليم الخبير المتبع البصير الحكيم العزيز المجتبر الخ
كانت الاسماء الثلاثة لكل واحد اربعة اركان وخلق لكل ركن ثلاثة اسما كان مجموع الاسماء
التي على اركان الثلاثة الاسماء ثلاثة وستين اسما وذلك لان اربعة اركان لكل اسم من
الثلاثة على اربعة اسما مظهرها الحمل والاسد والفوس ومظاها هورثا فيها الثور والسبلة و
الجدي والظاها هورثا فيها الجوزة والميزان والدلو ومظاها هورثا فيها السرطان والعقرب والذئب
وكل ركن عليه ثلاثة اسما مظهرها ايام الشهر الثلاثة وثلاثون فيكون مجموع السنة ثلاثة وستين
وستين يوما فاستجنت طبائع الاسماء واسرارها في الايام ثم لما كان الخلق لا يخرج الى عالم الكون
الا مشروكا مبيتا مريثا مبيتا على اسبابه للدلالة على وحدانية كان خلق السموات والارض
في ستة ايام لكن لما كانت ايام الكلي يجب ان تكون كلمة ايام الجز في يجب ان تكون جزئية حقيقة بالنسبة

كانت الايام الستة التي خلقت فيها السموات والارض كلية فالاول يوم الاحد وهو الغل
الاول بمنزلة النطفة للانسان والثاني يوم الاثنين وهو النفس الكلية بمنزلة العلق
للانسان والثالث يوم الثلاثاء وهو الطبيعة الكلية بمنزلة المضغة والرابع يوم الأربعاء
وهو الكل بمنزلة العظام والخامس يوم الخميس بمنزلة انشاء العظام لحما وهو شكل
الكل والسادس يوم الجمعة وهو جسم الكل بمنزلة انشاء الخلق الاخر الذي هو ينفع الروح
فاجد وحيث كان لكل يوم اسم من الثلاثمائة والستين اسما اخففت الايام الكلية
بالاسماء الكلية وهي البديع الباعث الباطن الاخو الطاهر الحكيم وحيث كانت هذه الستة
الاسماء مهمة على باقي الاسماء كانت الايام الستة قد تفوقت بها الايام كلها واياها ايام السنة
انما بعدها الفهرلاته صاحب العدد والحساب والتفصيل وقد استقرت فيه قويا الاسماء الثلاثة
والستين فاخرجت في المنازل التي لو ساد فيها كل منزلة باسم لم تنقص الستة ولكن الفهرجى بما
حق فيه من جميع الاسماء قطع ازيد مما يخص اسما واحدا والقلت لم يقدّر على جميع الاجزاء لان
السنة الكلية لا تخوفا منها المنازل الجزئية نعم توجد بكها في كلها ينقطع الفلك في ثلاثمائة وربع
وخمسين يوما القوة سيرة لما فيه من ازيادة المذكورة فاخرت هذه السنة الايام من السنة
الفهرية هذا وجه باطن في جواب المسئلة ووجه اخوان الاسماء الكلية ظهرت في ايام كلية بالثنية
وهي الاربعة الايام التي خلقت فيها الارض واخواتها وهي فصل الربيع وفصل الصيف وفصل الخريف
وفصل الشتاء واليوميات اللذان خلقت فيهما السموات وهو يوم المائة ويوم الصورة فاخرت
من الاسماء الايام الثلاث مائة وستين يوما على نحو ما قلناه في الوجه الثاني وهذا كله على حري
لما استحق فيه من قويا الاسماء كما تقدم قال سلمه الله نعم وما معنى ان اللوحين انما يحس بالمداد
اذا خرج منها انما فيها فلا يزال في اللسان خالة الدخول وحالة الكون فيها الغالب عليه

فهو وإن كان ينال بنسبة ما فيه من الوجود إلا أن غلبته ميل الطبيعة ينسب حينئذ ناله لتغل
الطبيعة بما يجانفها وأما حالة الخرج فببها أغلبته خبرت الوجود على طبيعة الأعدام التي هي طبيعة
النار فيكون إذاً راسخاً في الوجود أحسنه كالمؤمن إذاً في غايته حال الدخول في النار
التي لا يحترق بالمر المعصية التي هي القاء الخروج روح الإيمان منه المعبر عنه بأغلبته الطبيعة
وإدبارها فإذا أفلح وثاب ذاق المر المعصية لجهنمه يعود روح الإيمان التي هي حيوة روحها
هو الموت ولهذا لا يحترق بالنار أهل النار في الدنيا مع قوله نعم وإن جهنم أعظم بالكافرين
وقوله نعم يصلون بها يوم الدين وما هم عنها بغائبين فلا يحترق بالمر النار لأن كان حياً قال
لهذا من كان حياً أو من كان ميتاً فأحييناه وذرناه نهم وما انت يسمع من في القبور فافهم
قال الله وما يلحق بن الفصوص والآيات الدالة بعضها على إحباط وبعضها على الخلل بكل
الأعمال حسنة كانت أم سيئة أعلم بذلك الله تعالى بالآيات والآيات الدالة على الإحباط
فإنما هي في الأعمال المجتهد لأن الأعمال الصالحة إنما تكون ثابتة إذا كان أصلها ثابتاً أي صمد
بالوجود المنفصل بالوجود سبحانه وتعالى لا يتغير عليها إحباط لأن الإحباط إنما هو فناء حسنة
بالمسيئات وقد ثبتت الحسنة وجودات والمسيئات أعدام فلا يصح الموانع بين الشيء والآخر
شيء وأما الحسنة المجتهد وهي التي ما أوفيت على الوجه المأمور به بل أوفيت نأً ومثلها في
مشروطة بشرط من الأعمال والمعنفات وغيرها ذلك تكون تلك الحسنة لا أصل لها لأنها مجتهد بعد
انقضاء الحقيقة بالوجود فهي منم لا تدوم فيه فهي في الحقيقة عدم وتصح أن تؤخذ بالسنة العدة
لأنها في الحقيقة من جلتها وفي مرتبتها ولهذا قال سبحانه والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه
الظالم ماءً ووجه آخر وهو أن الموازنة تقتضي المعادلة بين الموزونين ثانياً في الوزن العيني والظن
أو في الوصف أو في الثبوت والخبر للثبوت اعتبارات الموازنة وليس بين الحسنة الثانية وبين السببية

معادلة بنحو من اعتبارات الموازنة لأخا الصني المعبر عنه بالكم هنا فان السببه بمثلها والحسنه
بعشر فلا تفتح الموازنة وأما الطبيعي فطبيعه الحسنه للحرارة والطوبه او الخوبه والبرودة وطبيعه
السببه للحرارة واليبوسة والبرودة واليبوسة فلا تفتح موازنة علة الكون بعلة العنائد انما
فلنا ان طبيعة الحسنه للحرارة والطوبه والبرودة وعلة السببه للحرارة واليبوسة والبرودة فلنا
من علة الكون والفساد لان الحسنات جوفه الحسنات كالمر عدم ولا يقال ان الغضب لله
طبيعه للحرارة واليبوسة مع انه طاعة وكذلك العسر من الفناء والرحي برودة ويبوسة مع
طاعة لاننا نقول ان الروح الامري الذي يستمد منه الاعمال التي كانت قبل ذلك لطبيعتها مختلفة كون
هو مادة الخبث والكون في كل شئ وهو الماء الذي قال الله وجعلنا من الماء كل شئ حثيث كانت
تلك الاعمال مستمدة من تلك الروح انقلب ما قبلها من علة الفساد الى علة الكون وهذه الاشياء
وبينا هنا معرف عند اهل البيان وكذلك قيمة الحسنات والرائعنا وملائمتها لا تخفى بها قيمة السيئات
والرائعنا وملائمتها الى غير ذلك وقد بسطنا الكلام بما لا من يد على قدر ما نشاء في اجوبة الشيخ
عبد الله بن محمد بن عبد بن محمد الله برحمته ورضوانه والايات التي تدل على عدم الاحاطة بحكمة
كقوله شعرا ما انا كاتب وعليها ما اكشبت فمن جعل مثقال ذرة خيرا يره ومن جعل مثقال ذرة شر
يره وغير ذلك والنصوص والرواة والعقل والجارية على الاستشهاد بها في ذلك والايات والروايات
التي تدل على الاحاطة بمثلها في اويلها في الاخبار والجامعة بين هذه وبين تلك والتدبير
شاهد به وهو ان الاحاطة انما يكون في الحسنات المحيطة بالباطلة وانما تكون ظاهرا في صورة
الحسنه وان كانت في الباطن سيئة بلا سوء من السيئة فاذا قابلتها السيئة بطلت صورتها ووجدت
اصلها السيئ ولما ورد انه اذا دخل في العبادة بنية ما رفته لا يضره ما طوع عليه من الجحيم فعلا
وامثاله هو الجمع بين الايات والروايات فلا احاط ولا ازم الظلم كما اشرفنا اليه سابقا لعدم امكان

الموازنة فافهم قال لا بد الله نعم وفي القصور ان الدنوب ما تخفف بالضعف في كل بحسب خزان منهم
من لا يطهره الا النار هذا هو الايمان وفي رواية ان كثيرا من الناس يفظل عنهم العقاب ^{بواسطة}
منهم او من خواصهم هذا الشفاعة مختصة ببعضهم واما الخلق وسائرهم انهم لا يشفون الا
من النار بايمانهم بالشفاعة اذ لا ازلنا ولو قلنا ان الايمان منهم فهم المستغفرون والشفاعة من الله
حاصلة فهو ان كان حقا الا انه لا اسقاط له وبما في البيان هو كولا فافهم سبيلنا هو لا يخفى ان الذي
انما عطفت بالشفاعة الا ان من الصفات احوال البرزخ واهوال المحشر ودخول النار والشفاعة
اما غير الشفاعة فظاهر واما الشفاعة فاعلم ان اصلها بلية الاشياء للوجود الذي هو الشيء
انما هو بواسطة الشفاعة والحادثة لا اشارة بقول علي بن ابي طالب الذي لا يعرف الله الا بغير
معرفته فافهم الوسائط بين الخلق والخالق في كل شيء وهم الاجواب الجواد الوهاب فافهم والتقنية
في الحقيقة انما هي كسر المصطفى وصياغته على القطر المشتمل على الفعل للشيء وذلك اذا سويت الطبيعة
وخالف القطر التي هي صفة فعل الله بسبب عارض عن سبب لما بين ذلك العارض الغيبوي
الطبيعة التي هي خلاف كينونة الشيء سبحانه من المناسبة لان الغيب غير القطر وكونه خلاف كينونة
والطبيعة كونه خلاف كون القطر فتوافقا على مخالفة القطر والتقنية كسر تلك الصورة ^{بصفة} الخلق
الشرطانية وصياغته هولاها الثانية على صورة النقطة لظواهر القطر فتقتضي مقتضاها ^{بصفة} الخلق
هو الواسطة وهو الشافع ويان ذلك ان الاشياء على ثلاثة اقسام قسم صيغة تزيد على وجوده
الاول ويكون فيها خصل وقسم صيغة بقدر وجوده وقسم صيغة اقل من وجوده فالقسم الاول كما تشرع
فانقيه من النور ما يزيد على وجوده فلما كان ما هو في نفسه مظهر الغيوب ما كونه ظاهرا في نفسه فيحصل
بصفة نشاء وجوده كالقسم الثاني واما ان مظهر لغيره فلا يملك لما كان بصفة اقل من وجوده كالقسم الثالث وهو الاشياء
الغاسية التي تحتاج فكونها ظاهرا في نفسها الى الخفاء من غيرها كالحجرات الغاسية فاما الاثنين في القطر

واذا كانت الصبغة بقدر الوجود استبان ذلك الشيء مطلقاً كما قسم الثاني مثل الجمرة فأنما
تظهر في الظلمة والزيادة التي في القسم الأول كالسراج عن الصبغة بحيث تكون تلك الزيادة مظهر
لغيرها من الموجودات الغاسقة مكملة لما نفص من صبغتها عن وجودها والشافع من القسم
الأول وهو الذي صبغته يزيد على وجوده والطبيعة المعوجة كما قلنا إنما اعوجت لقلته ما فيها
من الصبغة فإذا قابلها الشافع كل ما نفص فيها ووصلها بفضل لطيفته والحفظا بأدنى الجوهر
على معنى كسره لما صوغه لنا على هيكल القطر الذي هو هيكل الصبغة ومعنى الصبغة
هي الإيجاد الثاني ومعنى الوجود الإيجاد الثالث ومعنى الوجود الإيجاد الأول فكل في الحقيقة
وجود وإلى ذلك المعنى الذي أشرنا إليه من أن الصبغة من الشفاعة فوالشفعة في دعائهم
لشيعته وان خفت موازينهم فتغلها بقا ضل حسنا ثانياً للشفعة المميزان من المعصية لأنها عدم
للاوجود والعدم لا شيء قال نعم حتى إذا جاءه لم يرجع شيئاً وتقبله بما ضل حسناً عليهم السلام
نصفية وكسر للشفعة وصوغها ثقيلة بذلك الفاضل لأنه وجود وإنما قالوا عليهم السلام بما ضل
حسناً لأنهم عليهم السلام يعملون من الصالحات أن يدعوا بها إلى النجاة والخروج عن رعية القبر
وبذلك الزيادة سموا سابقين وكانوا مفرين والحسنة هي الصبغة والوجود الثاني هذا في
الباطن الذي وأما في الظاهر أيضاً فليس ثم منافاة بين الأدلة لأن النصفية لأنها كانت
دفعهم ثقلاً بلها نحن الدنيا وشدة ألم الموت والحاسية والغير والبرق وأهوال القيمة والشفاعة
لنقوم دفعهم لأنفاً بلها تلك نحن وبنما نكون الشفاعة بعد دخول النار لأنما من النصفية فلا
تخفف الشفاعة بعد دخول النار لأنما من النصفية فلا تخفف الشفاعة عن باناسه ونالنا لأن لنا
شرطا وهو أن يجري عليه أي يوجب من الوجود قال نعم ولا يتفقون إلا لمن أرفضى لأن الشفاعة لا يوجب
من أرفضى دينه وكذلك النصفية لا تجري إلا بهذا الشرط وإلى هذا الإشارة بقوله نعم ولتجيب الله الذين

امنوا ويحق الكافرون فكانت النصفية والامتحان تحجبا للذين امنوا ومحقا للكافرين فظهر
مما اشرنا ان الشفاعة لا تخص ولكنها غاية النصفية والتحجيص وبذلك يظهر المرجح ويظهر
اكثره ان وقوله سلمه الله مع ان غير المخلدين مما يخرج من النار وبإيمانه لا بالشفاعة اذ لا اثر
لها الخ يظهر جوابه مما قلنا لان ذلك مما يخرج من النار بعد النصفية بمعنى انه لا يبقى عليه
عليه ذنب يعاقب به فيخرج لعدم الموجب لعقابه مع بقا الموجب لتوابه وهو الايمان فانه يخرج
بعدنا جميع ذنوبه فذلك من النصفية وقد سمعناها وانما من الشفاعة وان بقي من ذنوبه شيء
فلا يخرج الا بالشفاعة وقوله والشفاعة من الدنيا حاصلة هو ما ذكرناه سابقا وقوله
الا انه لا اسقاطا لغيره بانه بان الشفاعة اسقاطا سواء جوف على سبيل النصفية او
ظاهر الشفاعة او على صورة الايمان لما قلنا من ان فاضل الحقيقة تكسر صورة الطبيعة المتخالفة
للطرف نحو الموهوم ونسوغها على هيكل صورة المعلوم فراجع قال سلمه الله تعالى وما اول
الزمان الذي يحجب فيه معرفتنا الله هل هو متى حصلت المكلف في التمييز وان لم يبلغ الشرع في
معرفة وشك واجمع عقلا فلا يتوقف على ثبوت شرعي والا لان خلافا لمفروض اول ما قلناه بل هو
الشرعي وان كان وجوب عقليا ابدنا لنا حقيقة الحال اما في الظاهر فان اول ما يحجب فيه المعرفة
من الزمان هو عند البلوغ وما سبق على ذلك فلا يعتمد على اثر وطنا قال الفقهاء ان التمييز
دون ابوية لا يعتبر اسلامه فلا يصح عشقه في الرتبة الموصلة نعم يفرق بينه وبين ابوية لثلاث اشياء
من عزمه وهذا معنى عدم الاعتماد على اثره فان كان اثره غير معتمد لا تحجب قبل البلوغ والا لكانت
معتمدا وبشرط عليه احكام الاسلام نعم مسئلة المثال المذكور فيها خلاف هل يعتبر اسلام الصبي
التمييز فيجوز عليه الاحكام ام لا والذي يظهر لي ان ما يتعلق بالاخوة من الاحكام تجوز على اسلام الصبي
التمييز في توابه وعقابه وما يتعلق بالدنيا مما يبنى عليه احوال المعاملات وغيرها لا تجوز عليه نعم

يلزم من باب التمرين بما ينادي به الواجب ولو بعد حين وأما في الباطن فأول ما يجب فيه المعرفة
من الزمان ما أدرك فيه الصبيات له ما نفعاً هو صانع كل شيء فيجب عليه ما يحتمله في كل وقت من مرتبة
المعرفة من غير توقيت شرعي لأن النور الذي يقع في قلبه لا يكون دفعة فيكون وجوب المعرفة دفعة
بل يقع في قلبه بالتدريج فيتم عند البلوغ ويقوى الخصال في عشرة سنين ويستند عند ثلاثين سنة
أو ثلاث وثلاثين سنة ويكمل عند الأربعين وعند كل مقام يجب فيه ما يخصه من المعرفة باعتبار النور
الواقع في قلبه من العقل المستبوع وباعتبار النور الظاهر في قلبه من العقول المسبوع وأما هذه
عقلي فذلك باعتبار الدليل والآثان شرعي بل العقل شرع بالحق والشرع عقل ظاهر متنازع من هذا
وجوب التوقيت ما في الظاهر فعند البلوغ الظاهر وأما في الباطن فعند البلوغ الباطن فإذا بلغ
حدا وجب عليه ما فيه من المعرفة سواء كان ذلك البلوغ مطبوعاً أم موهباً فانهم قالوا بداهته
ثم وهل القاصد لأربعة فرائض ولم يرجع إلى يومه هل هو بالاختيار أم يجب عليه الاتمام لأن
أن يرجع له يومه ما اختار كره وما عمل رداه ما تعرفه أقول القاصد لأربعة فرائض ظهر من مجموع
ليومه يجب عليه الاتمام في الصوم والصلوة ولا معنى للتخفيف كما يذهب إليه الشيخ الطوسي واللفظي
في الفتاوى دون الصوم كما يذهب إليه الشيخ المفيد ولا أن شرط الفضي أن يعزم على الرجوع قبل شرف
اليوم كما يذهب إليه ابن أبي عمير بل الذي يختاره وجوب الاتمام على من قصد الأربعة إلا أن ينوي
الرجوع ليومه والاختيار صريحاً باعتبار ثمانية عن نسخ في الفضي وإن لا قل منها يجب فيه الاتمام
ومن تتبع الأخبار وجد فيها هذا الحكم ليس عليه اعتبار وأما ما يدل على أن الفضي يكون في زيد فذلك
للثاويل مختصة بمثل بحجة معوية بن عمار وموثقة محمد بن مسلم عن أبي عبد الله بعد أن سأل عن
التقصير فقال في زيد قال محمد بن مسلم في زيد فقال إن أذا ذهب زيد أو رجع زيد فقد شغل
فبيد أن زيد إنما يكون مسافراً للفضي إذا ذهب ورجع في يومه فيجب يشغل بالذهاب والرجوع

بومه وهو حجة المشهور وعلمهم بعقد الرواية المذكورة وهي مستند حكمهم بالتقيد وإتمام أخبار
عرفه فهي محمولة على التقية ولا يقال إن هذه الرواية ثبتت ذلك على خلاف مقتضى التقية لأن الجمهور
يرى الفضي في ثلاثة أيام ومنهم في يوم ليلة ومنهم في دهر وأما أخبار عرفة فأنما ثبت على
الفضي في بريل ولم يقل به أحد من الجمهور لأننا نقول إن التقية كما هو الأصح لا تخص خافوا لهم الحرية
بل يجوز أن تحصل التقية بمجرد حصول الخلاف بين هذه العرفة فإن إلغاء الخلاف بينهم مطلوب
لأهل العصمة ثم لنسلم شيعتهم كما ندر على رواية عبيد بن ذرارة على أنه ربما يكون به قائل
من الجمهور فيما مضى وفيما يأتي لأن قولهم ليس محصورة لأنما دأروا مدار الراي والاستحباب
والقياس والمماراة والمناجاة كما تشعر به النصوص وهنا محل لثلاث أخبار أيضا وهو أن مكة
شرقيها من المواضع الأربعة التي يشجب فيها الأتباع للمسلمين وروى ابننا استحباب بنية الأقامة لمن أراد
إتمام السلو هناك يومين وأكثر تشبيها بتأويل الأقامة عشرة ليصل تمام استرايته في البقعة
ولسورة نية التمام وهذا يصل تمام ما دام في مكة فإذا خرج إلى عرفة صلى نية لأنه سافر
لم يقطع سفره بالقواطع المذكورة للسفر بل على تلك الأخبار جرت على هؤلاء أئمتنا من أهل مكة
في الجملة لنية الإقامة يومين والثلاثة ومرة ذلك إلى التقية كما قلنا وإذا قام لاحتمال البطلان
الاستدلال والمشهور من ضوابط هذه الأخبار ووصفوها في زاوية الطرح والمجون علمائهم
باختصاص الفضي في الثمانية القراسخ وقد ذكرنا جواب هذه المسئلة في المسائل التي كتبنا الشيخ عبد الله
بن عبد البراه وذكرنا الأخبار والتي لما تعلق بما شخاه من أذراك طلبها قال سلمة الله نعم وما حد
إني ما الذي يجوز معه فطلب الغائب وجب علم أن الغائب عن وجهه مدة بطن فيها انقضاء ما
لا يظهر الذي وافقها فيه إلى طهر آخر ويكفي في ذلك الظن المستدل إلى الأمانة العادية فانه يعرف غلوها
ولو بأسواء شهرين في الابتداء وهذا هو الغليبي وأما عدم حصول الظن له لعدم ذلك لا ما كان كافي

مبدأه او مضطوية لم يستقر لها عادة وثنية فقليل الوقوع بالنسبة الى الاول نعم لو كان ذلك
 وجب عليه تحصيل الظن وهو قد يحصل بما يكون عليه اكثر النساء بل بما لا يكون فاما لو كان
 سنة مرة او في كل سنة اشهر مرة ولهذا ورد الخديد بالشهر كما هو في غالب النساء وورد ثلاثة اشهر
 كما في حجة جيل لوجود ذلك في السنة ايام من النساء وورد خمسة او ستة اشهر كما في بعض النساء بالكلية
 ما للحكا الذي يجوز معه فطلب الغائب زوجته على الاصح هو ما يحصل فيه بايقان لما من طهر الموافقة الى طهر
 واما تحديد بما فاسد الروايات نظر الى صحة سندها او بعض المخرجات فليس بشي بعد معرفة ما ذكرنا من
 الشارع في هذه المسئلة وغيره في ذوات العدد بما لا يخفى على من يعرف المراد من الايراد ولا يقتصر على
 العبارة فان الخطا طبعا يعرف مراد الخطا بغير حصوله في اللفظ الظاهر الصريح فانهم قال سلم الله ما يقدر
 ما ينتقل بوجبة المفقود حتى يخرج امنونا مثا بهي ما جود بن اخوانا ان كان المفقود في مكان محصور ^{محيط}
 به بلدان عمران فضل اليها المباحون ونقل منها الى بلد المفقود ولم يحصل خبر عنه فلا ينتقل بها اكثر مما
 يحصل بذلك ان كان غير محصور وليس لما سئل خلفها من الاول في يفتق عليها ووضعت امرها الى الحاكم
 ولم تضرب اجلها اربع سنين وادرس الى كل شفع من يبحث عن خبره وبعد المدة بامرها ان تعد عدة الوفاة ^{هذا}
 معروف لديهم قال الله ما العلة في جعل الكافر الملائكة امانا وان يكون له بيات لا ذكورا اعلم ان المشائين والذين
 لكاد قالوا ان الملائكة نوع وجودية كالملائكة في العقاقير لا انها ذات متخصة بنفسها مجردة منزقة عن الجوارح ^{كلها}
 به بل هي فوق ومعنى انما موكله بكذا انما ^{ظننت} فيه فقال الكافرون ان هذه القوي من خالق الاشياء والقوة ^{فوق}
 بنيت مصيرهم الى ثابته انظر القوة وكونها بياتا متوقفا عما يقولون علوا كبيرا بل لا في هذه الاشياء ^{تلك}
 لا تكون الا من يحيى على نعمهم لما اذا اثاروا لهم وذروهم من البلد فكلوا على تلك القوي بياتا بياتا ^{كلها}
 من الفاعل فتعالى عما يقولون ويحزن قلبه بالعررة عما يصحون لقد جاءوا شيئا اذا كاد السوء ان ينفلت منه
 وتشتت الاضواء وتحت الجبال لهما لا اله الا الله الملك الحق المبين ولهم شدة في العالمين صلى الله على محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي ما اولى من نعمه بالجود والكرم وما لك ما اعطى من سأل من التعم وصلى الله على
نبيه مصباح الظلم وعلى اله سادات الامم فيقول العبد المسكين قليل البصاعة كثر الاضام^ة
احمد بن زين الدين الاحصائي كنت في تشویش بالبعافاة حل وارخال واختلاو^ا الاحوال والقلب
جواز بين كل جانب كل ياخذ بوجه منه ويصرفه عنه اذ وردت على سائل ليس في الارض لها
جواب كائنا ما كانت ائلا بها الاضد الصواب وجواب دناها من وراء الفجج باب صدق عن^{محمد}
المقدس والطيب المضر من الشيخ العلي الشيخ عبد علي بن المرحوم الشيخ علي التوحي اخذ الله يديه
الى ما انتهى وذامه الله بمدد بما رضى طلب فيها ما ليس عندي ولا يكون عندي كثير من بعد
ولقد القى الخطاب الى من ليس معه كل الجواب لانه ظن ماء وهو سراب ولكن المبسود لا يلفظ
بالعسور والله غاشية الامور قال لا يده الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اقول وانا الفقير
الى رحمت ربه الملك المجيد عبد علي بن محمد بن علي بن احمد الخطيب زكنت في ريعان الشباب^{علي بن}
وصغر عيش من الاحباب الى انا في ما لكم كن في احباب كنت في زهر الدنيا ورياضها سا^{تفوق}
شعبها وارضها مسنرا على شهرتها واغراضها حتى فابلتني بصدورها واغراضها وبلتني
بمقنها وامراضها فاخذت في طلب العاظم والنظر في ما رايته مرسوم حتى وفقتني الله لتعلم لفظ كناية

المجيد ثم النحو والصريف واللغة وعلم التجريد وفراش المعاني الظاهر والبيان ثم علم الحيات
وعلم الميزان وفراش اصول الفقه واصول الكلام والفقه والتفسير واخبار النبي والامام
عليهم افضل الصلوة والسلام وما فرقت الخط فقرات في الهبة ونظرت في كتب الطب لشدة
الحاجة الى ذلك وظلمت اخرفي تلك الشعب والممالك فقلت يا نفس ابن قوله نعم فاعلم انه
لا اله الا الله وقوله نعم قل انظروا في ملكوت السموات والارض افلا تبصرون ان
في ذلك لايات لاولى الالباب وجعلنا الشمس عليه دليلاً وفي انفسكم افلا تبصرون وان
شكر المنعم وابن التكليف وكيف طريقة ذلك فطلبت ذلك وحفظت اخذت من هنا ومن هنا
وفراش قوله نعم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
فاول درجه هي الجادله وهي اسفل الدرجات والاولى الدلائل فاستطاعت كاهنها وعما
وسرحت يريد فتوى في مشارفها ومغاربها وجعلت قلب فتوى في شمسها وبدورها
كواكبها فلم يجدت من علم المجادلة في الكلام سوى معرفتنا اصطلاح اهل الكلام حتى اذا هجم
الليل واشد السلام وهجمت عبون الانام قد است على المعرفة اشتد فدام وقت على التنا
والاقدام فلم اشد لذلك سبيلاً ولم اع حجة ولا دليلاً لكني علمت ان هذه المعارف بعضها
ضروري وبعضها كسبي والكسبي ينقسم الى عقلي وقلبي فكل على الطبيب فاضروري
الذي لا ينفي الله اياه هو كوننا نحن صانعوا انه لا كالمصنوع وكل مصنوع له صانع والصانع
غني عن المصنوعات وكل مصنوع محتاج الى مدبره وهو عدل غني عن الظلم وقد علمت ان من
العدالة الا يكلفني بشئ ولم يصفه لي ولا يرسل الي من يعلمني بما يريد مفروض ذلك هو الكسبي
العقلي المتخذ بالتأثير العقل المورث العلم الغضي وقد وصلني ان محمداً ادعى النبوة واظهر
المعجز على يد وكان من اعظم الباطنة الفرات المجيد اخذني لا يابسه الباطل من بين يديه وقا زرينه

أما القرائن المجيد الذي لا يائيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقد عجز الناس عن

الأتیان بنبوة من مثله فعلت انه من العزيز المجيد فوجب على قوله وقد علمت ان طاعة

محمد طاعة الله ومعصيته معصية الله فقوله نعم من بطع الرسول فقد طاع الله الى غير

ذلك فوجب على قبول كلام الرسول واشباع امره ونهيه ثم ايضا ما في العقائد كسنة تسليمه

فكلما انقضى فهو مقبول ولكن حفظت شيئا وغابت عني أشياء وهو ان القرآن بطون ^{للطون}

بطون وكذلك ان حديثهم صعب مستصعب فلم اهند معرفته تلك المعرفة وقد ضرت عن

امني مرائي تلك المرشبة وان كانت كالشمس المنيرة في الظهور وعند اهلها ولذلك ^{يقال} ان

قد تنكسر العين ضوء الشمس من دمد وبتكسر القم ^{تلك} طعم الماء من سقم حتى اذا هدئت الجماعة

وصاح الديك ونحو الغراب ونشروا اجحة الطاووس وانشق الفجر ولاح الضياء بانتهاء

شعاع مصباح احدي القرى الظاهرة التي هي المنازل في السير بين القرى التي بارأيتها

فيها فقلت لعلني انا سير فيها البالي وايا ما انا فحيث خلل تلك ^{البلد} التمداء ففقدت طي من ^{ذلك}

تلك الشمس بقوة بصره الذي هو عين بصيرته ولا يجابى بلسان حاله الذي هو اقوى من لسان

المقالة عنده وعلى الكمال والجلال با في خيل لو سألني احباء الموتى لاجتبه فحدثني

نفسى يا نا طلب تحقيق خطه ليطمن بها قلبي فانتهت سألنا اذ في كهف تحي الموتى قال اول

تؤمن قال بلى ولكن ليطمن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن البت ثم اجعل على كل رجل

منهن جزء ثم ادعهن بانينك سعيًا بشعرى ما هذه الطيور الاربعة وما هذه الجبال

العشرة فلما علمت ان هنال لم يهتد اليه سبيلا زاد استيائا في هذا ^{لها} بئسك الدباد وناستفت

على ما مضى من الازمنة والاعصار فلا زمته فظهر لي منه بعض الظهور بحسب قابليتي

التي غللت وتخلفت بالكشافه والقصور فلم ازل في ذلك اقول للعين باليترك قد طلعت

شمن القمار وغائب عنك كدار واخذوا الفرس فماتوا ثم من الشهابي سمعت ما لبت قد
سمعي عنه وهو داعي الضراف نسال الله ساعات الاجتماع واستلاف فقلت ترد ومن شميم على
ما رخذ لنا بعد العشي من عرار وضا صبا مكنة الوصال في اللبالي والبكور والاصال بن
سكانك الحايين هم احجازا يحقوها ام شينا ما فرضوا بعد الندى وغدت تلك اللبالي باعا
ما عا ما ونبى كل مشاق لهم يسئل الجند عنهم والوثعا ما انقضى العمود ابلغ بمساجد
مدفع ضرا واما اما وقد خلفوا في قلب النار لما سمعت من تلك الاخبار وقد خفي على كذا
وقد رجوت كشفها من ذي القابلية العظيمة والدة المكنونة البتيمة والمرأة النسيبة
الكريمة مشيد عائم الاسلام والدين وثجة علينا من ثجة على العالمين الشيخ احمد بن محمد
الشيخ زين الدين مد الله جلالة واسبل عليه نواله وغمه في بحر افضاله فلما عومت وحل
بافق وبين عزمي وصلنا ان المدير غيري انبته بمائل كالوسائل منغمر عا مشغرا منغمر
وسائل هذا اخر ما قدم امام مسائله من كلامه زيد في مقامه وبلغه ربه اعلى مرمه واعلم
ايها الاخ الناظر في هذه الكلمات على ما افانته من القصور عن تلك المسائل لا يمكنني
ارحاد عنان القلم في هذا الميدان لما يستلزم ذلك من كشف ما لا يجوز كشفه ولكني بما
علمت من حاله ومقاله بلغه الله اعلى مناله انه يطلب الاشارة والاحتضاد وذلك
احباله من الاطالة والاطهاد تكفا في فهمه ومراة المعونة وامد في ادراكه للاشارة
تخفيه بالمعونة فلما كان ما يريد من اجزاء الوجع الستة اجوبتها في الظاهر من العبارة
والباطن من الاشارة البتة ليتم لكل اهل فن من ذلك مطلبهم وليعلم كل اناس مشرعهم
والان اريدنا نثبت على بعض ما تقدم من الكلمات ببعض التلويح بفهوم لاهل ذلك مقام
التفويج اذ قد يحتاج اليها فيما بعد ببعض التلويح بفهوم لاهل ذلك مقام التفويج قوله

اذ قد يحتاج اليها فيما بعد قوله فاول درجة هي المجادلة وهي مثل الدرجات وافل الدلالة
في قوله ثم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن اعلم ان الله علم
خلفه كما خلفهم امام على ثلاث طبقات فامر الله نبيه ص ان يدعوا الى سبيله اهل كل قسم
بما هم عليه مما اناهم الله وهم اولى الافئدة وارباب القلوب واصحاب العلوم والسبيل الذي
اليه سبيل الله الى عباده حيث اعطاهم من كل ما سألوه في المذاق الاول فالدواة الاولى ^{ثلاثون}
الوافقون ببابه والفقراء الذين يندون بجنايه هذا لكهم اولى الافئدة الذين يدعوه بالحكمة
والذين اعطاهم من كل ما سألوه في العلم الاول وهم السائلون والوافقون ببابه الفقراء الذين
يجنايه هذا لكهم ارباب القلوب الذين يدعون بالموعظة الحسنة والثالثون والوافقون
ببابه الفقراء الذين يندون بجنايه الذين اناهم من كل ما سألوه في اللوح وفي الحجاب والياقوت
وفي اخواتهم واشكالهم واجسامهم وهم اصحاب العلوم واهل الانوار والرسوم المدعون بالعلم
بالتى هي احسن وسبيل الله الى عباده هو الوجود في ثن لانه وهذا السبيل هو سبيل العباد الى
دينهم بما قد دلهم من السير في منازلهم ومقاماتهم واساروا الى الاول السائل بقوله علمهم
نحن صنائع الله ولعل بعد صنائع لنا وقول على ع وستر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة
وانا النقطة تحت الباء كما رواه في مشارق الانوار وقال مظهر الوجودات من باء بسم الله
الذين اجم كما رواه ابن جيهور في الجمل والى الثاني المتاعد كما في مختصر بعضا من سعد الشيخ
حسن بن سليمان الحلبي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله نعم ولئن قتلتم في سبيل الله او متم
الاية فقال يا جابر ان دعيتما سبيل الله فالت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل
على عهد ربه فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الاية الا وله
قتله وميته انه من قتل ميتا شرحتي يموت من يموت بشرحتي يقتل انما والقتل الاول

ليس بالسيف وإنما هو بالولاية ومن كان كذلك لا بد له من القتل بالسيف ومن الموت
 فمن يقتل في الدنيا بعث مع صاحبه وكان معه حتى يموت ويعتبر بالنعمة من عمره في الدنيا
 ومن مات في الدنيا بعث معه حتى يقتل بين يديه وإنما جرى عليه الأمر لأنه محض
 الإيمان محضاً ومحض الإيمان كان من أولي الأئمة فهو المحض قلبه للإيمان كافراً
 وإن كان من أرباب القلوب فقد محض الإيمان ليفيته في مقامه وإشليمه بما رآه ذلك فهم
 من فهم حوايضاً الإشارة إلى السبيل الثاني المتأخذ بقوله ٤ في الدعاء ندخ بين يديك
 من خلفك وقول على ٤ ونحن الاعراف الذين لا يعرفنا الله لا بسبيل معرفتنا وكما روي عنهم
 في تفسير قوله نعم وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها فرقاً ظاهرة وقد رافقها
 البر الخالد وهذا أحد معاني الروايتين في تفسير الآية فتترلف الوجود يعني أدبار العقل
 من الله وبالله هو سبيل الله إلى خلقه فيما سألوه بما آتاهم وشرقيات مراتب الوجود يعني
 أمثال العقل إلى الله بالله من الله بين يديه ربيع الدرجات كل درجة تكم فيها شرف شئ من
 وظهر اسم من صفاته واسمائه عز وجل تترلى إلى ما خلقها بها فيها ونصعد إلى ما فوقها
 بها عندها لأنها فاسفل الدرجات درجة أصحاب العاوم أعلاها الصور المجردة عن
 المادة وأدناها عالم الأجسام والشهادة لكها درجة كثيرة لأخطار لا يفر لأهلها
 فرار إلى الزون في الظلمة في الليل ونشد الطلبة عليهم في الثمانينهم عشرين طويلاً في مقامهم
 على اختلاف منازلهم وعوارفهم أعلاهم أصحاب الصور المجردة وأدناها أصحاب القرب
 الموصلة وفي تلك العشرين المقام حيات وعقارب وأهوال وظلمات وعدو يرب
 يجعلون صانعيهم في أذانهم من الصواعق حذر الموت ومن قصد هذا بينهم فهو كالسائح
 بما لا يسمع ولا يفهم الصوت فإذا أراد الله نجاه من يشاء من أولئك أخذ بناصيته فخرج

الآية التي ذكرت في قوله
 التي لا يفرقها حيز الله

له باب هذا به وهم شيان من مطابق قوله فعلمه وعلمه قلبه غشوا العلم في صدره وعلمه
 دوام الخشية من الله قال الصادق ع اذا غشوا العلم في الصدر خاف ومن خاف صوبه من
 نجاة وقال نعم انما غشى الله من عباده العلماء وخال الدعاء ولا علم الاخشيتك ولا حكم الا
 بك ليس لمن لم يخشك علم ولا لمن لم يؤمن بك حكم والقسم الثاني من حصلت له تلك القوى
 ولم تعصه بما ذكر من مقتضاها واولئك لا يكادون يثبتون عليها كما قال ع العلم يهتف
 بالعلم فان اجابه ولا اضل ولو ثبت ثبت بغير شاذ ولكنها موفوفة الثبوت على الطبيعة
 وهي تحقق بنهاج الكتاب العبد لما هو عليه فالسابعة تثبت باثنا عشر كلمة في فرع موزون
 تحمل بالحكمة فانهم واما باثنا عشر من العشر فلم يلد لالة ضعيفة تكفيهم بنسبتهم ما
 يتجاوزوا فيها فهو الالفاظ التي يف عليها التوحيد والايان والاسلام وهو لا يجوز
 ان تعرض عليهم الشبهة ولا يجوز لهم الخوض ولا التفتيش لانهم يفتهمون ما يناسب الشبهة
 وترسخ في نفوسهم ولا يفهمون الجوانب فلا يكادون يدركونه واثنا عشر اشار
 بقوله هج دعاء اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيوا بنور العلم ولم يلجؤا الى
 ركن وثيق ولذا نزلهم يميلون حيث ما قالوا لئلا يرج قد درجتم اسفل الدرجات ودلائلهم
 اقل الدلائل وكذلك اصحاب الصور المجردة عن المادة فانهم وان كانوا اقرب من هؤلاء
 الا انهم يشربون الى شيء مشوب ولا يعلمون انه مخلوق مسلم مردود عليهم واما ارباب الفلق
 المدعون بالوعظه الحسنه فان روح البقين اذهب عنهم ظلمة الربوبية والشك بعبوديه قال
 الصادق ع واذا اشرق نور البقين في القلب رجاء واذا ارجأ طلب من طلب وجد وع
 البقين هو المعاني يعني معاني العلم بالله المجردة عن الصودرة والمادة والقلب المنزوي
 العقل ووجهه وهو في الصدر الذي هو العلم بالنقطة في الدائر عليها وهو لا

فقلب عليهم اننا الفضل فيغلب عليهم الرجاء لساكنهم من معنى الكثرة لان المعاني لا تختص
فيها بهيات تميزها عند من دونها وفذاثنا ولاجل ذلك يقال للعلم انه اللوح المحفوظ
يعني الالف المبسوط والكتاب المسطور اشارة الى الكثرة ويقال للعقل انه الفلم والالف
القائم والطور اشارة الى وحدته بالنسبة الى كثرة اللوح الا ان الفلم واللوح من الوجود ^{المعقد}
ويجمع كونهما الذهر فافهم ثم لما كان العقل ليس له امتضاء لغير الطاعة لفرجه من الخيرة ^{الحو}
فهو عند نفسه لا يشهد له وجود في كل طواره لا الا بالبر به نعم لا يحتاج فيها ^{فيما} لم يستنبه
الى المجادلة بل اذا بين له ^{فيما} لم يظهر له اقا لا مردا في بين مقتضى نفسه وبين طلب غيره
اختار ما طلب غيره لانه لم يبرم وحدته لا ربه فكان الله بذلك له اقرب اليه من كل شيء بكل
حركانه وسكنانه في كل طواره بالله لان الله نعم قال وعز في وجل في ما خلقت خلقا احب الي
منك الحديث وقال نعم فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبدر الذي يبصر به الحديث
فالوعظة الحسنة هي فتح باب يقينه فيها طلبه لانه ابد لا يقضي الا الارح ومثانا موعظة
الحسنة في الدليل لا رباب العقول قوله نعم قل ارايت ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو
في شقائي بعيد فاذا اراد الامر بين ما يجوز ان يكون من الله وان يكون من غيره فرضا وهو ضيق
ما في العقل عند نفسه والعقل الله والله مع العقل كما قلنا سابقا حصل الارح وجاء الحق وزهق
الباطل فالعقل يطلب ما فيه النجاة وذلك لا يخفى على كل من قطع الاعتياد من نفسه لانه عاقل فافهم
وتصرف في هذه القواعد بالتبصر فاذا وضعها للتشاور والتذكر ان كنت علامة حصل
للمنتهي المطلب اما اولها فمعرفة فافهم الذين كشفوا سجات الجلال التي اوتينا واخرها انفسهم ^{مخوفهم}
من غير اشارة بل شانهم تفقد الاشارة ومحوها حتى صارت المعلوم وهو لا اهل تحبذ قال الصادق
واذا اجعل ضياء المعرفة في القواد احبوا ذا احب له يؤش ما سوى الله عليه وشره ذلك فانهم ^{مخوفهم}

فانها حجاب كاري عنه ٣ فهو لا يدعون بالحكمة وهي المعرفة وهي التي عند هذا العام الانكار
 ولا تقابل بالشك والجهل الاعلى سبيل المجاز والخفيضة الاضافية والعلم يقابل الجهل واليقين يقابل
 الشك وهو لا اول الاقنعة ينظرون بنور الله قال ٤ انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
 وهو النور الذي خلق منه وذلك ان النظر هو النور ومصابه للنور ان في ذلك لآيات للنور
 وبداية نظرهم بذلك العين من مثل ستم الابغ ممثدا على سافين مشا وبين وقاعدته فوس على
 هبة قناع اصغر فتمثدا الشافان وتكظم درجات ذلك الفوس حتى يتجا وز النهاية فاذا لم
 حجاب النهاية واخذ في الاقنعة استدار كهيئة دائر ويكون ذلك الستم الذي ينظر منه
 نقطة لها فتكون تلك النقطة ممثلة صاعدة في ذاتها لا الى جهة سواها لا من حيث ذاتها
 فتكون تلك الدائرة كالكرة على تلك الممتدة كالجور باسنادا رمتا عليها فتكون الدائرة هي
 النقطة والكرة نفس محورها ظاهرها في باطنها في ظاهرها وتلك الخفيضة لا سواها كما رواه
 في معاني الاخبار باسناداه قال قال رسول الله ص التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره
 ظاهره موصوف لا يرى وباطنه موجود لا يخفى الحديث فاذا فامل الشاغل بعين البصر
 ظهر لمان اسفل الدرجات واقل تلك الدالات درجة احتجاب المجادلة بالتي هي احسن كما سيج
 به في كلامه هذا انما خفي العلم في البعد وما اذا لم يتحقق بعدم الجابنا العمل به بل مجرم المجادلة
 فلا دلالة في ذلك بحال ولا معرفته بل انما النسب ^{جهلاء} مجمل لا يعلم وانما انما كانت عنان العلم
 هنا على خلاف ما وعدت لما يترتب على هذه المباحث ولا نمانا كالاصل لبعضها باث وقوله
 حقا اذا هدرت الحماة وصاح الديك ونفق الغراب ونشرت اجنحة الطاووس والحمامة في ^{السماء}
 الملك فليها الفرو في اجوز مظهر ينوعه وفي الانسان الانا في ربح الصبا وفي الانسان
 الادبي مادة البليغ الذي في ينوعها من الربة وفي الانسان الفيلسفي الغريب والعبارة عما

ذكر ان الحامة ^{في} ثم يكايل الغري عند ربح الصبا من الوية بباطل المريج والدبك شمس هواء
اسرا فيل عند ربح الجيوب بالثاثة من كبد الفقى الشرق والغرب اشعة زحل بمرغور ايل
عند ربح الشمال الساكنة من طلال الطاق الذى ازيل عنه ريش الغراب واجهة الطاق ^{دوس}
تكيل جبرئيل بنار الدبور الطائى من المرة الصفراء للفقى الكوشى بظاهر المريج وذلك ^{عند}
ابتداء اعتدال المزاج بحصول الطبيعة الخامسة من الطابع الاربع اذا اعتدلت قال على
وخلق الانسان ذاتا ناطقة ان تكلم بالعلم والعمل فقد شابهت اياها اكل جواهرها
فاذا اعتدلت مزاجها وفارقتا لا صندار فقد شاركتها السبع الشدادى والسبع الشداد
زحل والمشتري فاذا ذهب ظاهرا للمشتري عن زحل قال انضمام ما يعث الله بديا الانساب
مرة سودا احصا فيه واما المريج فقالوا الحديد باطنه فضة وظاهره ذهب وقال الله ثم
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ^{لوس} بعض باب البحر المغروب قال على ع وانا فون
من حديد واما الشمس فيفيض على زحل من ذات العقل نور او على القمر من صفات العقل كذلك
وعلى المشتري من نور ذات الالوح والكوسى وعلى الكايب من صفاته وعلى المريج من نور ذات ^{الطبيعة}
الالوح وعلى المرأة من صفاته فاذا عدلت في الوزن والصفة كانت عنها طبيعة خامسة وهى
الاعتدال الذى اشار اليه على م باعتدال المزاج قوله اسعد الله بدمه وانشق البحر وراح
الضياء بان ضياء شعاع مصلح احدى القرى الظاهرة التى هى المنازل فى التبريد بين القرى
التي بارك الله فيها فقلت على ان سيرتها اليها ليد ايا ما امننا انشقاق الفجوة ظهورها لالو القرى
الظاهرة هم المنعلون من العلماء كما قال الصمغنى العلماء وشيعتنا المنعلون وهذا لا مستدلا ^{منه}
على رواية ان القرى التي بارك الله فيها هم الائمة م ويريد باحدى القرى السراب الذى ضته ماء
اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واعص لي ما لا يعلمون وقوله ابد الله حتى

سمعت ما كنت قد سمعت منه وهو داعي الفراق الخ وهو ارشادنا من فريتهم المحروسة من الاشياء
تؤبى الى المعجزة السماوية بنى بنى يد النون تابع بلاد القدم والكل من اول حرسها الله من
الزوال في المبدى والمآل قال الله بقاء واشهد لقائه في اخرته ودينه قال اولها في مؤمل
من الجناب لاجدى ان بين لنا اختلاف في الاقوال في التعبير عن الباطن والظاهر وكلام الله
المنشئ عن انبائهم وكلامهم اهل الحق المأمور بانفسائهم وان يحولنا عبادة جامعة بالفاظ
وجيزة يؤخذ منها صنعة المكنوم من كونه شجرا الى كونه حجرا الى كونه صائفا كاملا والاعلا
العالى والسفل في الانسان لكامل العالم الصغير الانشا في حيث لو وضع عليها صوفها اهل
الظاهر لظاهرهم واهل الباطن لباطنهم واهل الناول لناولهم على حسب التفاسير التي فهمنا
منكم وهي المأهر وظاهر الظاهر والباطن والناويل والناويل بجهتانه
بكل فيه الصنعة وتولد الانسان وفواه واطواره والعالم الزمان والعالم الدهرى والعالم
السمدى والعالم البرزخى والعالم المحسوس ونقابل العقل بالجهل واول المخلوقات باخرها والكن
الارضى بالمحدد السماوى وسكان الاندلاء بسكان الارضين وما بينهما ومخرج لنا ما بانها في الانشا
هذا اخر المسئلة من المسائل الثمان التي هي كوابل الجنان وفي هذا العدد اشارة الى قوله تعالى
مدها مائة وفي ذلك ولذلك يتولد الانسان واعلم انه سلمه الله بنى سؤاله بظاهره على امر
منعذ لان هذا المعنى الذي يريد من تحبير العبادة وانما يقيد تلك الجهات الست لا يكون
الا بالعبادة الظاهرة وهي يقيد كل اهل لسان مرادهم وليس على ظاهره لانه لا يكون الا بالعبادة
امام معصوم وغير المعصوم لا يطلب منه هذا فلا بد من صرف عبادة عن ظاهرها وان المراد
منها ما سمعنا منه وهي المبالغة في الكتمان عن ايسر ديدنه الكتمان والذي يقيد تفصيل سؤاله
في مقابلة كل عالم بنقل هو اختلاف العبادات لان كل مقام لا يظهر بيان مقابله لغيره الا بما

من العبارة والبيان ^{فما} لا يظهر الا الاشارة لان البيان بشره وعامة الشهادة على
العكس مثلا الارض فان بقائها على هذه العيان حوت كل معنى يراد منها لكن لا يفهم من يريد
المقابلة بين الاشياء لان مراد ذلك ان يعرفنا الارض في ظاهر العالم الكبير وباطنه ^{خاصة} والعالم
العلوي والتفلي وكذلك لادى والفلسفى وغير ذلك بان يقال مثلا الارض في ظاهر العالم
الكبير المعروفة وفي باطنه في الدرجات ظاهرات السموات والكرسى بل وباطنها وفي الدرجات
ارض العادات والطبيعة والسموات والطغيان والاختاد وفي العالم السرى ^{الباطن} ارض العادات
الموات وفي الاشارة في ظاهر جسده وفي باطنه نفسه وفي الفلسفى كطبل الغلبة في جسد
الجديد بل وبلازم مصرى بالنسبة الى فارس وغير ذلك فاق من ياخذ من لفظ الارض كل ^{معنى}
من مقامه ممن يطلب التفصيل مشان بين مشرق وغرب ولكن الجمع بين الخطين في موضع كل
شيء في موضعه بلنا ناهله ونعرف المقابلة باننا نزل الارض في هذا المقام كذا وفي ذلك
المقام كذا بعبارة عليها غبار لحفظ الاسرار وهو عين ارادته قالوا ما كل ما يعلم يقال ولا
كل ما يقال كان وقت ولا كل ما كان وقتا حضر اهله وليس على كشف ما لا يجوز كشفه
وانا قضى السؤال ذلك الا بالتلويح ولذا قالوا علم عليكم ان تسألوا وليس علينا ان نجيب
وقال الشاعر ومخبر عن سر ليلي اجنبه بعمياء من ليلي بلا تعبير يقولون خبرنا فانت ^{منها}
وما انا ان خبرناهم بامرين ولكن تحتاج ايها الناظر الى زيادة بعض الكلمات كالمقدمة ^{مقدمة}
الى ما سبق فتعني بها على تفریب البعيد وتشهيد كل شئ بعلم ابدك الله ان السر مدحبت
نظفه نريد به ظروف عالم الامر في مراتبه الاربع بل الخمس وهو عالم المشية والارادة ^{وذلك}
وهو جبر الوجوب ومعرض الشجى الكلية وجميع الازل والنقطة المجردة بالسر المجلى بالسر ^{بالسر}
الخاص فيفتح الفاء السادى في كل شئ والحق بالمرجي والحق بالمرآة والارض الجوز والزيت ^{المغزى}

والارض المبسطة وغير ذلك واذا اطلق الدهر فالمراد به ظرف المجردات من الوجود ^ت للقيده هو
العقول والارواح والنفوس والطيايح الكلية والمواد الدهرية الكوردية وبها ^{لها} هذا النظام
واهل الجبروت والملكوت في العقول والارواح على حال هي الجبروت والباقي هي الملكوت
والحق ان عالم الجبروت هو عالم العقول والملكوت هي النفوس واما الارواح فهي برزخ
بين العالمين انا ضيف مع الاول كانت من الثاني وان كانت ضيفت مع الثاني كانت من
الاول واما الزمان فهو ظرف الاجسام ^ع وهول الشهادة والاركان ^{لها} اجسام الكوردية
لجهاث واخرها الارض المعروفة واما عالم المثال فهو برزخ بين العالمين واقف على
الزمان وهو مقابل الدهر بوجهه وسند ظهره الى الزمان ثم اعلم ان عالم الشهادة
اذا لطف وشفق الفى عنه ما كشف لطف زمانه فاذا كان كذلك اخذ الدهر اخا
وحسبنا ^{صايبا} البلد للبلد والشك في الشك ان قال الله نعم فان قابوا واقاموا الصلوة واذا
الزكوة فاخوانكم في الدين ثم اعلم ان السموات السبع في الانسان الكبير هذه السبع ^{لها} نفوس
كل نفس من جنس ^{لها} بيعتها خلق فلكها والوانها على حسب طبائعها وان لم تبد واذا ظهرت
لبساطتها تبد وفي مقتضاها ونهايات اشعتها وافعالها في المولدات الثلث والاختلاف
في الوانها وجودا وعدما او وجودا باختلاف مقامات المختلفين وانظروهم واعراضهم
وهي في الانسان لادمي عقله وعلمه ووجهه وجوده وخياله وكبره وجبانته كل منها
كمثل ما يقابله في ذاته وفي فعله وفي لونه وفي مكانه من الانسان وفي فلك كل من كل
وفي الانسان الفلسفي يخرج السابع مع السادس دفعة فترسل السادس بمعنى ظاهره لان
باطنه متحد بالسابع ثم نعد الى الفلك الخامس فظهره باصغاده وانما السبع ^{الاول} يكون مع الاول
متحد بل هو الشاخيضا ثم يخرج الى اربع بالثالث وظهر الارض ^{لها} بل الخامس واما العالم الحسني

فهو يفتقر إلى الروح بالاجسام بعد تألقها بعد ان كانت مشرقة والان شريح في مضمود
سيد الاختصار والاختصار ما راجع للعبارة بين الشريح والاشارة بما يحصل منه من
غير الحقيقة المطلوبة ظاهر الا ان ملكنا عبارة قال ما سلمه الله على قاهرها في
على اكثر الناظرين في هذا المقاصد وان شرحنا كل شيء مبتدئا استلزام بيان ما لا يجوز
بيانه اما من جهة كشف الستار ومن جهة تسمية المكشوف بدون اشارة لاذ الغيب بنحو ما عالج
الظاهر وعلى كل تقدير فليست على ما نريد كما نريد والله على كل شيء شهيد قال ان سائر خلقه
الافعال والتعبيرات من الباطن والظاهر اقول اعلم ان الله سبحانه خلق خلقا على نوعين
وكتب في الاشياء كلها اراحمته فظهرت من جهة خالفة ما اراحمته ومن جهة ما هو
عليه وركب له من جهته سبحانه عقلا في جبلته وذلك العقل يعرف به او امثال الاسباب لانه
كاليد للعقل المكشوب المسموع وذلك المسموع على حسب ما يتفق به فكانت العلماء اصحاب
العقل المسموع ومسموعهم مستفاد من قواعد العلوم التي يتداولونها ولا ريب ان كل من تداول
العلوم استفاد ذكاء وصفاً فمن نظر في الكتاب والسنة وفي العالم بذلك الذكاء والاستفاد
من حيث هو هو لا من حيث ابتدائه على تلك العلوم والقواعد ليستفاد بذلك تلك الايات
والاثار ويقتلح من نفسه الاعتبار فقد اصاب ولا ينظر في علمه لخطاب لانه ذكاء مستفاد
بحكم هذا هو الذي وعده الله بالهداية حيث يقول والتدين جاهدوا فينا لنهتد كما هدانا
وان الله لمع الحسير ومن نظر في الكتاب والسنة وفي العالم بذلك الذكاء المستفاد من حيث
ابتدائه على تلك العلوم والقواعد كان همه تأويل الكتاب والسنة على طبق ما يريد
ودنيا اشبع ما نشأ به منه ابتغاء الفتنة وابتغاء زاد بليه وهم يحسبون انهم يحسدون
صنعا حتى انه يقول ان هذه الآية لا تخلق على ما فتروه ولا يدري ان ما فتروه

ولا يدري ان ما فرّقه ليس بصواب كله بل فيه الصواب والخطأ والكتاب والسنة والعلم
صواب كله وان اختلف ظاهره فليس يختلف والاوّل لا يربح فيه اختلف فاجتاز الثاني
والى هذه الدقيقة والفرق في الطريقة الاشارة بقوله نعم فلما جاءهم وسلم بالبينات
فوحوا بما عندهم من العلم وحاط بهم ما كانوا به يستشرون فان الاول ليس معه علم
برد البينات وبولها عليه بل ترك اعتبار علمه وصحّته بالبينات لما نظر بذكائه وعرف
البينات ودفعه اليها وصحّته بها بخلاف الثاني فلا جعل هذا اختلف العلماء وربما وافق
طالمان من جهة استعمالهم الطريقة الاولى وربما اختلفا مثلاً في مسئلة بان سلكا حتماً
الاولى والاخر سلك الطريقة الثانية وليس لمخالفة بل قد يكون عقلة وقد يكون لمخالفة
لفرض نفساني فيصرف الالة الى ما لديه من العلم حيث لا يجد لمجاهاً الا علمه وهو قوله
نعم بما فوحوا بما عندهم من العلم واما اختلفا في التعبير ان من الباطن والظاهر فلان اول بيع
بالابداع الحروف ثم ركب الاسماء ووضعها على مسمياتها قبل عالم الشهادة فلما ظهر عالم الشهادة
بعالم الغيب مثلاً ظهر هذا الماء المعروف وهو العنصر الرطب البارد السّال بالماء الاول الذي
كانا العرش عليه فلما ظهر هذا العنصر الرطب السّال وكان قد وضع على الاول الماء وضعا
خفيفاً وكان هذا من ذلك كالجدر من الروح وشابهه في صفاته الثانية والعلية وضع
في هذا العالم عليه اسم الماء بلخفيفة الاضافة فهذا هو الماء الذي به حيوة كل شيء حتى
في الظاهر وذلك هو الماء الذي به حيوة كل شيء اي موجود في الباطن انظر الى ما في العيون
عن الرضا في قصة اضافة ابي ذر سليمان لما وضع سليمان بين القرصين الياسين ثقلها
بجوذر فقال له سليمان رآك ثقلها والله لقد عمل فيها الماء الذي حمل العرش حتى ثقلها
الى الملائكة وعملت فيها الملائكة حتى ثقلها الى الشياطين الحديث ومعلوم ان ذلك الماء غير

هذا الماء فلذا اختلف تعبير اهل الفاضل والباطن واعجب من ذلك ان اهل الفاضل يذكرون
 تلك وينسبون اليها المجازات وهم قالوا الخفيفة لفظ مستعمل في وضع اول والمجاز لفظ مستعمل
 في وضع اول والمجاز لفظ مستعمل في وضع ثان لعلافة وبشرط ان يكون الخفيفة اصلا في
 الاستعمال ولا يصرف عنها الا بنصب العربية وقالوا ان خفيفة الرحمة رفة القلب فلما
 ورد تشبيه الله بالرحمن اقيم ضا في عليهم المنع نقالوا لا يستلزم المجاز الخفيفة بل قد يستعمل
 اللفظ في غير الموضوع له فهو مجاز كالتحسين لله ولم يستعمل لذي القعدة وهي رفة القلب
 لا يجوز على الله سبحانه واستعملت فيه مجازا ثم قال بعضهم ولما قلنا ان يقول وان كان
 الرحمن مجازا بالنظر اليه نعم لكنه ما وخفيفة عربية فيه نعم للبيان وعند الاطراف وهو
 اشارة الخفيفة قلبت شعري هل كان الله رحاما ورحيما قبل ان يخلقهم ويخلق قلوبهم وقد قلنا
 ام لم يفتت بذلك الا بعد ان خلقهم ام اخذوا له الخفيفة وله المجاز والخفيفة ذكر والمجاز
 انني قلت فاغفلة ضيري ام انصف بها ولم يسم نفسه حتى سمى ثم اشق له من اسماء
 اسما اختص به قايين بل هو بن واذا يسمعون ان الله سبحانه شيء بخفيفة الشبهة وهم
 انما كانوا يشبهه سبحانه واسماء واسماء بخفيفة الاسمية وانما كانت اسماء وهم اسماء
 بخفيفة اسماء نعم والحمد له خفيفة ولما خفيفة من ذلك الخفيفة بمعنى انما خفيفة
 بالنسبة الى خفيفهم كنسبة خفيفهم الى خفيفة الله وانما تلك الرحمة التي رفة القلب مجازا
 المجاز انه طريق الخفيفة الى ما لم تكن الخفيفة موضوعة له بسبب العلافة ان الله سبحانه جل
 الرحمة ما نحتاجه اخرج منها جنس واحد رحم به عباده في الدنيا بفضل ذلك يجوز من رحمة
 يترحمون وشطف الوالد على ولدها ونحو البها ثم الى اولادها فاهل الباطن يقولون
 الرحمة تطلق على الله بالخفيفة وليس خفيفتها رفة القلب تطلق على غيره بالنسبة اليه نعم مجازا

الذي هو الحقيقة لان رفة
 القلب

مجازاً وبالنسبة إليهم حقيقة والمعنى نحفيثتها هي الهداية والحيث والعلم قال نعم او من كان
 مينا فاحبيناه وقال نعم فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتنا وهي التي بها
 النعم الباطنة ومن آثارها رفعة القلب التي بها بعض المنافع الظاهرة ومعنى كوننا مجازاً
 بالنسبة اليه انه نعم اذ اراد اجراء نفع احد من عباده على يد اخر جازنا فادرجته على قلب
 ذلك الاخر فرف قلبه واليه الاشارة في التاويل بقوله نعم فاذا انشأ عليها الماء اهتزت
 وهي في التاويل وفي الباطن كذلك واما اهل الظاهر فيقولون حفيثتها رفعة القلب ^{خلاف}
 تجاز ولا يحجبون بهذا ومنه اختلف عبان الصريفيين قالوا كلام الصوفية المنهى عن
 اتباعهم واعلم ان هؤلاء كانوا يتكلمون في الحقائق التي عرفوها بجوارفة تخالف الشرع ^{الظاهر}
 ونشأ في الايمان بل الاسلام في اللفظ وان زادوا بما معنى صحيحاً فان استنهم كافر في كثير
 من المواضع وان كانت قلوبهم بخلاف ذلك ويجري عليهم في مواضع قوله نعم ولعنوا بما قالوا
 وكانت لهم طرق مخالفة فيها الشريعة فمنها ان منهم من ينزل العمل مدعياً بالوصول
 وان العمل يتخلل من هو بين يدي الملك ولا يعلم ان استخار ذلك هو الذي بين يدي الملك
 وهو بالملك ^{القلب} والعمل بالجوارح هي خدمتها الملك وكوننا بين يديه وكذلك الحركات ^{التي}
 فان العبادة والخدمة مقسمة على الجوارح والقلب واللسان والاعراس كالحركات وغيرها
 فاقبالهم بغير بما كلف به لم يشكروهم منهم من يستمع الملاهي ويستعمل الاطراف المطربة مدعياً
 ان النفس خلقت من حركات الاقدال ونفوسها فاذا سمعت هذه الاصوات والملاهي طربت
 ونذكر من اوطاننا واطوارها فافضرت عن هذا العالم فضاخت الملكة وسعدت
 الى الملكوت وادركت خطها وجهلوا ما حفتوا في مثل هذا المقام ان هذه الملاهي ونغمات
 الغناء لما بينها وبين النفس لا يتجاوز عنها بل تنقل في حركات الملاهي ونغمات الغناء لما بينها

انما حركت لان النفس لا تتجاوز
 عنها بل تنقل في حركات الملاهي

وبين النفس من المناسبة لان الغناء فتلاوت نفسانية تجرت النفس عن اربابها فالفاظ
دالة فاخرجتها لكانا وكن للاملا هي جميع اصنافها فانما شكا تكان لا فلا على ما ورد
في الموصي فلا تزال النفس مشغلة بذلك الاصوات والنفثات تتنقل معها وشبهها في كل
مكان بحيث فهي في الخفاء من الغفلة ولهذا سماء الشارع مملوءة لان النفس في غير
ذلك قد تلقت الى اوطانها فتشاهد وقد تغفل واما في هذه الحال فهي مجبوبة بالانتقال
فانما حركه فوجهت اليه لما يلبسها من المناسبة فقبل ان تثولن اناها مناسب اخر نقلها عن ذلك
وهكذا فلا تزال تلعب بها الرجب وتختطفها الاطيار ليس لها تصرف في نفسها فهي في الخفاء
ابدا غريبة ما دامت في تلك الحال قد غرقت عن الاوطان وشرقيها عن ساكنها النيران
ولهم كلام ما اشبهه بالحق لانهم من جراحا حقا باطل وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ربك
ما فعلوا فذوهم وما يغفرون ومنهم من حصر المدلولات الشرعية على الامور الباطنة في
الانسان وقالوا انما اراد الشارع هذا الذي عندنا وليس شيء سواء وكل واحد منهم متقا
شرح في الكتاب بما بطول ولا يخفى حال هذه الجماعة وهم الذين نهجوا عن اتباعهم لان
من افوالهم ما يخالف الشرع ومن اعمالهم ومخالوهم ومن استمالهم فمن شعبهم ورفع دينهم
فيه ولن ينجوا العنان واما قوله وكلام اهل الحق المامورا فمنا ثم فهو يريد منه اهل
الحق من اهل الباطن لا اهل الظاهر لما بين الصوفية وبينهم من البون فلا يلتبس على احد في
الناس الفرق وانما الالتباس في اهل الحق من اهل الباطن وفي اهل الباطل من اهل الباطن ^{بينهم}
قد تشابه في كثير وان اختلفوا في كثير فاعلم وقفت الله لما يحب ويرى ان اهل الحق ^{الكبر} تغروروا
والسنة والعالم وفي انفسهم كما دل عليه الاثر واستعانوا عليه بامثال وامر الشارع ^{لحق}
نواصبه وبالزهد في كل ذي خبيث كالدينار وما فيها لها وما فيها الاخر نظر وانبيه فما كان منه

زاد الطريفهم اخذوا منه قدرا حاجن وما امكن الاستغناء عنه تركوه ومنهم من طلبنا فيها
 للاخوة الحاجة بل امثالا لا لادراك ثوبه الامر اليه به ومع هذا لا يأسى على ما فات ولا يتوجع
 بما اوتى ثم قطعوا اعتبار انفسهم واما ثوبها بمعاكسة هواها فنقلوا الى الخلق بنظر الله تعالى
 روح البقيين واستلوا نوايا استوعبوا المشرقون وانصروا بما استوحش منه الجاهلون وسحبوا
 الدنيا بايديهم وراحها معلقة بالحمل الاعلى فجاهدوا في الله حق جهاده فهذا هم سبيله والله
 مع المعين فكشف الله لهم عن الحقائق المحجوبة سبحا للجلال قالوا الاكوان عنهم والنفوس انفسهم
 فما ذابوا ولم يركبوا وعرفوا مفسولهم وموصولهم واخلصوا لله العبودية فانهم من كمالنا
 سالوه احتاج العلماء في التعليم الى اسئالهم وفرط اسئالهم وهم قد استغنوا بالله عن سواه ففزع
 اليهم في كل شيء حتى لا يجهلوا في شيء فراوا ابانه في كتابه وفلا تافوا في انفسهم حتى يقين لهم
 انه الحق ثم صعدوا حتى شهدوا في كل شيء وهم اصحاب محبة الله واولوا الافئدة الذين يحيا
 الموهوم فخطا لهم المعلوم قال من العلم نور يقدنا الله في قلب من يحب فيشرح قلبا هذا الغيب
 وينفتح فتملأ البلاء ويحفظ السر وفي بعض النفل قبل باب سول الله ٣ وهل لذلك من علامة فقال
 الجاهل عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والابانة الى دار الخلود والاستعداد لما بعد الموت
 فاهل الحق الذين باطنهم لا يتألف ظاهر الشريعة ولا باطنها وظاهرهم طيب باطنهم وفيهم
 بعدة فاعلمهم فاذا رايت من يدعي ذلك وبات بكلام غير معلوم عند سائر الناس وشهد
 لدعواه الكتاب والسنة المعلوم من مذهب اهل العصمة جريما عليها في معتقدهم ولا
 يرد عنهم ما يثابونه الا وقد وضعه المدعي لذلك موضعه حتى لا يكون في السنة ولا في
 الكتاب اختلاف ولا شاق والحق على ما يدعيه بمثل من العالم خربة الله لتلك الدعوى
 بيانا وبرهاننا فذلك الذي يجب الاشداء به واناسد بالكتاب والسنة وبقي فيها شيء

ولو عرف لم يضعه موضعه ولم يأت بمثله مضروب لذلك من الله فليس ممن يجب الانتباه
به لجوانان يكون الخوف ذلك الحرف الذي خالفه ولا تامل خلقه الله لذلك ولا يكون
اية الحق واما تجرد التاويل والاستدلال ببعض الايات وبعض الروايات فليس
دليلا على جواز التاويل والتيسر والغلبة في الخطاب والا اذا انجحت دموع من عيون
شبه من بكى من ثبات فكل يدعى وصلا بليل وليل لا تقر لهم بذا كما وعلامة من افوت
له الا يخالف قوله قولها وهم الذين يعلمون الباطن الذي هو طبع الظاهر ومطابقه
للظاهر علامته صحة ويعلمون الظاهر الذي هو الباطن ومطابقه للباطن علامته
صحته والى هذا المعنى اشار الصادق كما رواه الحسن بن سليمان الحلبي من تلامذة الشهيد^{ول}
وهو شريك بن فهد روى في كتابه مختصر بصائر سعد بن عبد الله باسناده عن الحسين
بن عرفة التميمي قال قال ابو عبد الله ع يا شميم التميمي اني ما اسوا بالظاهر وكذبوا بالباطن
فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان ظاهرا لا باطنا ولا باطلا لا بظاهرا انتهى وكما روى في
معرفة علي ع بالنورانية والروايات على ذلك اى على ان صحة كل بمطابقة الآخر كثير وان الباطن
هو مكنون العلم واما بخاطبون الناس على قدر احكامهم ولذا قال الامام السجاد ع انا لا اكنم
من على جواهره كبل ابرى الحق ووجهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو الحسن الحسين واوصى
فيله الحنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقب الحانث من بعيد الوشا ولا تخطل رجال الملوك
دعى برونه فاج ما يؤثرت حسنا فافهم ما الفى اليك وكن من المشاكرين قد سلمه الله بوجده
منها صفة المكنون من كونه شجوا الى كونه حجرا الى كونه ناسا فاما كما علم ان هذه الكلمات
لا يجوز الكلام فيها على التفصيل بل لا بد من اجمال او كتماننا وروى وقد لجمع على ذلك الحكماء
بلا خلافه في ذلك وروى عن ابن شهر آشوب في مناقبه ان عليا م سئل عن الصفة وهو لما

فقال هي اخذ النبوة وعصمة المروة ان الناس يتكلمون فيها بالظاهر وانا اعلم ^{بها} ظاهرها
 وباطنها هي والله ما هي الا ^{ال}ماء جامد وهواء راكد وارض سائلة وسئل ايضا
 عن ذلك هل هو كائى فقال لا نه كان وهو كائى وسبكونا الى يوم القيمة قبل ان يكون من
 الزيج والرجاج والاسرب والزاج والحديد المنوعض وزيجار النحاس الاخضر قليل زدينا
 بيا فاقال جعلوا البعض ماء واجعلوا البعض ارضا وانفخوا الارض بالماء وقد تم فقالوا
 زدنا بيا فاقال لا زيادة على هذا فانا حكماء ما زادوا عليه كيما نتلاصب به الناس
 انتهى وروى الجمهور ان جماعة سألوا امير المؤمنين ع قبل يا امير المؤمنين ما نقول فيما يخص
 الناس فيه من علم الحكمة التي شتمى الكيمياء اكان ذلك غايروا وهو كائى ام انتظمه الحكماء
 ام جرى عليه معان من الدهر قد شتمى قال فاطرف راسه مليا ثم صوب راسه ^{فينا} فاقال انما
 سالتوني عن اخذ النبوة وعصمة المروة والله لقد كان وانه لكائى فاقال هو منا هذا وما في الارض
 من شجرة ولا مدرة ولا شئ الا وفيه منه اصل وفصل قيل الناس يعرفونها قال الناس يعرفون
 ظاهرها وباطنها قيل فعلنا يا امير المؤمنين ع قال والله لى لا اعلم به احدا من العالمين بل
 لم يا امير المؤمنين قال والله لولا ان النفس لا مارة بالسوء لفعلت ذلك قبل فاذكر لنا
 يا امير المؤمنين بشئ نأخذ معناه قال هو نار حائلة وارض سائلة وهواء راكد وماء جامد
 فقالوا لم نفهم ما قلت يا امير المؤمنين ع فقال ان في الاسرب والزاج والمخ الاجاج والزيج
 الرجواج والحديد المنوعض وزيجار النحاس الاخضر اكثر الا بدرك له اخو تلغ بعضها ببعض
 فتشرق ناره عن نور شمس كائى وصيغ غير ملخ من فضيل اشرحه لنا يا امير المؤمنين قالوا
 اجعلوا البعض ارضا والبعض ماء والبعض نارا والبعض هواء واصلحوا بين الطبائع تفسح
 عن دهن سائل واكسبر حائل فقالوا قد فهمنا يا امير المؤمنين ع زيدت صورة الثمام فقال

قال الله يكون مر

ظاهرها ونحو علم

لم يوجد للماضين من قبل من المأم الحكمة أن يخبروا به أكثر من هذا العلوه الصبيان في كتاب
والنساء في المراتب ولكن لا يحل لهم أن يشكروا بها إلا هكذا لأنه علم لا في نبوي علوي حقيقي
خصوصية من الله تعالى من عباده انتهى وذا أبو العباس أحمد بن الرملي في كتابه السر
المميز أصول البسط والنكسر قول ولا بد أن يكون للسؤال جواباً لا أنه على طوبى فاعلم
أن أصله صفوة فوى الإنسان وهو يمارف من الإنسان من الكياوس ويصعد على رذ
طور سبنا وثبت تلك القرى شجرة ليس في الأشجار أحسن منها فخذ ما غيبته في فصل
الربيع وأعصر ما دها وصفه من واحد بخزنة صفيقة ثم ردها إليه على سافلها
به حتى يكون سافلها عليها وتخله وهكذا وأعقد ثم أغسله حتى يبيض ثم زوجه في صفة
أربعين يوماً بابتدئه وتكون كفؤاله ثم زوجه ثلاثاً حينئذ كان حجراً وتخله وأخذ
بث جارية ثمانية من الباب وح يكون شجرة وطف به في البيت الحرام أسبوعاً
وتخله ماء من أرض مصر وثاراً من أرض فارس وثبضة ثابته من بيت المقدس وألق
عليه من الهواء يعني ريح الجنوب وأجل ذلك ثلاثاً وستاً فاجه بالفلوحة المصلحة
بالثلاثاً ولا فاذ اثنتان ثلاث ظهر الفرف ثالث برج الثور ثم عالج هذا بالثلاث فاذ
ثالث ظهرنا الشمس في التاسع عشر من برج الحمل فاذ اربث ذلك فاسجد لله شكراً
وعفر خديك لجأول وجهه الكريم وأعلم أنك قد ملكت الدنيا وكونها فاملك بها الأثمة
وضورها وحوها واسمع قولاً لله في هذا المقام ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما
أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين قال أبذه والغام العلوي
والسفل في الإنسان الكامل والعالم الصغير الإنسان في العلم وفقك الله في الغام العلوي
قال الإنسان الكبير العرش الذي هو محمد الجاهات قلبه والكروسي صدره والسموات السبع والسعر

الارضون وما فوقها هذا ظاهر العلم العلوى والسفلى من الكبير واما باطنه فتواد ما لا يدع
 الاول وقلب الذى هو عرشه هو علم الكيف وفن البداء وعلل الاشياء وعقله القلم و
 ونفس تلك المشتري علم ونفس تلك المتنج وهم ونفس تلك الشمس وجوه
 اللوح ونفس تلك زحل وجه عقله ونفس تلك انهم خيالهم ونفس تلك عطار دكره
 ونفس تلك القمر حبانهم وسكان ما ذكر فواه وجنود فتواده وقلبه حجب الغيوب
 كثيرة باعتبار من انبثاقها نور ومنها ظلمة ومنها برد ومنها ثلج ومنها رعد ومنها
 برف ومنها كروبيون وهم رجال من الخلق الاول ومنها برازخ الى غير ذلك وله سبع
 نفوس نفس حياه ونفس عادة ونفس طبع ونفس شهوة ونفس طغيان ونفس الحاد ونفس
 شقاوة وسكان ما ذكر جحش وشياطين والانسان الصغير كذلك بداعه قبضة من ابداع
 الكبير وكذلك قلبه وعقله وصدوره الى نفوسه كما ذكر اسم باسم طبع بطبع وملائكة
 جند عقله وفواه وشياطين وجن جهله ورماس من نفسه ويجمع همه وانها عروضة
 وشجوع شعرة ومظهر شمس منقذ الايمن ومظهر قمر منقذ الايسر واكواد الاصغر باكواد
 الاكبر واكواد الفلسفى باكواد الاصغر وادوار الفلسفى بادوار الاصغر وادوار الاصغر
 بادوار الاكبر قال عبد العزيز بن تمام العروانى فى قصيدته فى الانسان الفلسفى والعلم
 فى حجب الامان معدنه فى عالم ذى اعاجيب والوان والعالمات جميعا فاعلن له
 العلوى والوسط الادنى شيهان والعالم الاصغر الانسان بشبهه طبع بطبع وركان
 باركان هذا يدور على هذا وذلك فطب كذلك ما ذكر الجيدان شياطين واتصال غير
 منفصل كلاهما واحد والمعدة انسان واما طبائع هذه العوالم فكذلك فالنار فى الكبير
 ككرة النار وفى الصغير المزة الصفراء وفى الفلسفى الاحمر الشرفى والهواء فى الكبير الهواء وفى
 الصغير الكبد وفى الفلسفى الارض المقدسة واكليل الغلبة وهكذا مما يطول الكلام فيه

الارضون وما فوقها هذا ظاهر العلم العلوى والسفلى من الكبير واما باطنه فتواد ما لا يدع
 الاول وقلب الذى هو عرشه هو علم الكيف وفن البداء وعلل الاشياء وعقله القلم و
 ونفس تلك المشتري علم ونفس تلك المتنج وهم ونفس تلك الشمس وجوه
 اللوح ونفس تلك زحل وجه عقله ونفس تلك انهم خيالهم ونفس تلك عطار دكره
 ونفس تلك القمر حبانهم وسكان ما ذكر فواه وجنود فتواده وقلبه حجب الغيوب
 كثيرة باعتبار من انبثاقها نور ومنها ظلمة ومنها برد ومنها ثلج ومنها رعد ومنها
 برف ومنها كروبيون وهم رجال من الخلق الاول ومنها برازخ الى غير ذلك وله سبع
 نفوس نفس حياه ونفس عادة ونفس طبع ونفس شهوة ونفس طغيان ونفس الحاد ونفس
 شقاوة وسكان ما ذكر جحش وشياطين والانسان الصغير كذلك بداعه قبضة من ابداع
 الكبير وكذلك قلبه وعقله وصدوره الى نفوسه كما ذكر اسم باسم طبع بطبع وملائكة
 جند عقله وفواه وشياطين وجن جهله ورماس من نفسه ويجمع همه وانها عروضة
 وشجوع شعرة ومظهر شمس منقذ الايمن ومظهر قمر منقذ الايسر واكواد الاصغر باكواد
 الاكبر واكواد الفلسفى باكواد الاصغر وادوار الفلسفى بادوار الاصغر وادوار الاصغر
 بادوار الاكبر قال عبد العزيز بن تمام العروانى فى قصيدته فى الانسان الفلسفى والعلم
 فى حجب الامان معدنه فى عالم ذى اعاجيب والوان والعالمات جميعا فاعلن له
 العلوى والوسط الادنى شيهان والعالم الاصغر الانسان بشبهه طبع بطبع وركان
 باركان هذا يدور على هذا وذلك فطب كذلك ما ذكر الجيدان شياطين واتصال غير
 منفصل كلاهما واحد والمعدة انسان واما طبائع هذه العوالم فكذلك فالنار فى الكبير
 ككرة النار وفى الصغير المزة الصفراء وفى الفلسفى الاحمر الشرفى والهواء فى الكبير الهواء وفى
 الصغير الكبد وفى الفلسفى الارض المقدسة واكليل الغلبة وهكذا مما يطول الكلام فيه

قال سلمة الله بحسب لو وقف عليها صرفها اهل الظاهر لظاهرهم واهل الباطن لباطنهم
واهل النادر لظاهرهم على حسب التفسير التي فهمنا هاهنا منكم وهي الظاهر وظاهر الظاهر
والباطن وباطن الباطن والنادر وباطن النادر وباطن الباطن به كل فيه الصفة وفرد
الانسان وفؤاده واطواره والعالم الزماني والعالم الدهري والعالم السرمدي والعالم البرزخي
والعالم الحشرى ما قوله صرفها اهل الظاهر لظاهرهم الى اخره فقد مر جوابه واما ذكر كمال
الشيء فالظاهر معروف وظاهر الظاهر هو ما يؤخذ من مادة الكلمة اعين من حروفها وبطل
منها معنى وان كان مخالفا لقاعدة اهل اللغة كما في قوله نعم واوحى ربك الى النحل ان تشد
من الجبال بيوتا ففى تفسير الظاهر ان الجبال جميع جبل وهو معروف وفى تفسيرنا هو الظاهر
ان الجبال جميع جبلية وهى الطبيعة وفى تفسير النادر وباطن الجبال الاجساد والحيوانات من الانس
وفى غيرها والنحل فى الظاهر معروف وفى الباطن المحلوس وفى النادر وباطن نفوس العلماء
وفى الظاهر الظاهر النفوس التى لها قدرة على الانحلال الى الاختصاص والحسن كما في قوله نعم
فيلعبون احسنه بقرينة قوله نعم واوحى ربك واما النادر وباطن فانصرف كل ما عن ظاهره
على معنى اخولم يرد منه ظاهر كما قال على ٢ فى ذكر قيام القائم وما بينا لونه من دونه
من العلم بحسب يستغنى كل منهم عن عالم الاخر قال ٤ وهو نادر وباطن قوله نعم بغير الله كلامه
واما باطن النادر وباطن كذلك ولكن يجرى فيه على معنى الباطن كما روي عن الصادق ع
فى قوله نعم المشرى الذين قبل لهم كفوا ابدىكم وايهوا الصلوة واتوا الى الكوف قال هو الحسن
على امرى بالكف عن القتال وباطن او كما قال فلما كتب عليهم القتال قال هو الحسين بن علي ع
كتب عليه القتال والله لو برز معه اهل الارض لقتلوا فانظر هذا المعنى فانه نادر وباطن
لانه باطن نادر ولكن لا يجرى على ظاهر العربية كما ترى وكما ما روي فى قوله نعم وحسينا

الاثنان بوالديه حسنا ما معناه ان الانسا في رسول الله ٣ وانا لوالد بن الحسن والحسين
وكا رواه فرات بن ابراهيم في تفسير قوله نعم والسماء ذات المنحجب عنهم قال السماء رسول الله
والحجب على فعلى ذات رسول الله ٣ واما تفسير باطن الباطن فلا يجوز بيانه فقد روي ان القائم
اذا خرج ونامى انضاده واجتمعوا عنده دعاهم الى مبايعتهم فاجابوا فقال ثبايعوني على
كتاب وكيف فنضروا عنه ولم يثبت معهما الا المسيح واحد عشر نقيبا فيجولون الارض فلا يجدون
لجاء الا اليه نبأ مؤنه وبيبايعونه على ما يريد منهم وهو حرف من باطن الباطن حتى ان
السماء في ٣ قال لما معناه والله اني لاعلم الكلمة التي قالها لهم فيكفرون واعلم ان القرن
مشون بتفسير باطن الباطن واذا ادرت ذلك فانظري في تفسير الباطن كما في كتاب تفسير
القمي فخذ ذلك المعنى وقلبه في تلك الآية بغير تغيير عن صورتها ولا محجاز وقد كتبتك
في الاشارة ما لا يجوز بيانه في عبارة الامروز لانه هو الكفر والاعتداء والافتد
خاصة فانه هو الايمان ولذا قال ٤ لو يعلم ابو ذر ملني قلب سلمي لقتله او لكفره وقال ٤
ما اشدنى حدسنا الا اذا فقه الله حر الحديده وكم من شخص ظهر منه ما كنتم تجري عليه ذلك
كما اشار اليه الصادق ٥ رواه في الكافي في بيان معرفة الله وفضلها وفيه ما يدل على
ما قلنا ان تفسير باطن الباطن لا يدركه الا اولو الافئدة وانما سواهم يكفرون بما هو
الايمان بالله حقيقة ويقتلونهم ويحرقونهم حيث قال ٤ بعد ما ذكر فضل معرفة الله
وفضلها وفيه ما يدل على ما قلنا ان تفسير باطن الباطن لا يدركه الا اولو الافئدة وانما
سواهم يكفرون بما هو الايمان بالله حقيقة ويقتلونهم ويحرقونهم حيث قال ٤ بعد
ما ذكر فضل معرفة الله ورغب فيه قال ٤ فذلك ان مثلكم قوم يقتلون ويحرقون وينشرون
بالمناشير يضيق عليهم الارض برحها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير شرف وزنا

من فعل ذلك بهم ولا اذى بما نفخوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ^{فأشكروا} فلما ركبهم
واصبروا على نوائبهم وذكروا سعيهم وقوله بحيت بكل فنية الصنعة قد مضى
الاشارة الى ذلك بحيت فكل فنية الصنعة للعارف بها لانه يدور على حل وعقد وحل
وعقد فالحل الاول في الصنعة نصف الكيف المكنون والعقد الاول ثم يحجبه بنسبة ثم يذنب
زوجات والحل الثاني في الجوهر ثانياً ثالث والمناخل الاكبرية والعقد الثاني عقد النشأ في النار
للمر والست الشمس وكذلك الانسان الكبير له حلان وعقدان فالحل الاول في الدرة وفي ^{الاول}
الفلم والعقد الاول في البراق وفي اللوح والحل الثاني في الطبيعة والمادة والعقد الثاني في المناخل
وفي الاجسام وكذلك الانسان يحل في مقام الماء والمواد النباتية ويعقد في الفواكه والطعام
ويحل في معدة ابيه وقوله وكبد الى صلبه ويعقد في الارحام واذ اجمعت مقام في احد هذه
الثلاثة فاحر بنظير في الاخرين فانه مثله كل سبق على صاحبه وهذا جواب قوله وقوله لا
لخ وقوله والعالم الزمان في العالم هو الاجسام والزمان هي حركة الفلك وقوله والعالم الدن ^{مري}
العالم هو العقول والنفوس كما مر والدر هو حركة افلاكها وقوله العالم السرمدي العالم هو
الابداع والمشيئة والارادة كما قال الرضي ع وهو عالم الامر وهو اول مخلوق خلقه الله بنفسه
لا بابداع اخر ولا بمشيئة بل بنفسها وان خفي عليك ان المشيئة مخلوقة بنفسها بل لو كانت
مخلوقة كانت مخلوقة بمشيئة اخرى ويلزم الدور والشلسل وايضا هي صفة ولا بد ان
يوصفها فلو كانت حادثاً ما ان يكون محلاً للحوادث وتقوم الصفة بغيره ولا يشي وكل
باطل كذا قالوه اكثر العلماء من اهل الظاهر ومن اهل الباطن وحيث جرت هذا الكلام فلا بد
من تحقيق المقام على سبيل البيان والالزام منوكل مستغنياً بالملك العالم اعلم هذا الله وبالله
ان هذا الذي قالوه كلام ينقل ولا يدور فونه ولو وصلوا الى البلد راوا عباناً واستغوا عن جني

بل الحق ان المشبه والارادة حادشان وانما والابداع ثلاثة الفاظ معناها واحد كما قال
الرضي عنه لعلنا الصابي وهو مذهبنا هل البت اجمعين لم ينقل عنهم حديث يدلنا وبوجه انما
قد بينا ان مع ان الروايات والآيات والآيات على حدوثها بدلا وبوجه انما قد بينا ان
الروايات والآيات والآيات على حدوثها ما تكاد تنضب حتى ان الرضي قال كما رواه في التوحيد
الارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مبدئيا شائبا فليس بموحد وبالجمل في
الشيء ما قال ولا ينقل الى من قال فاقول الكلام بقلب واع واضاف مراع فقولهم لو كانت مخلوقة
لزم ان تكون مخلوقة بمشبه بحقي الدور والنسب لعقله لان الامام ما ترك الحجج حجة قال
خلق الله المشبه بنفسها وخلق الخلق بالمشبه فقلوا المراد بها مشبه العباد وهذا كلام من لم
يفهم الخطاب وثانها هل سمي نفسه في الازل بها فعلمهم الاشياء ما وعلى الاشياء بالتفصيل
لو سمي نفسه بها في الازل لما وصف نفسه بنفسها فقال لم يشاء ولم يرد لان ما سمي نفسه
بموت ثبت له هذا كالعالم والقدرة لم يفل في حال لم يقد ولم يعلم ولم يسمع ولم يبصر ولكم
لم يعلموا ولم يسمعوا ولم يبصروا لانهم لما بدروا خلق الشيء بنفسه قالوا ما قالوا فورا مع
ان كل افعالهم بحدوثها بنفسها لا بافعال اخر لم يسبقها شيء الا القدرة والعلم واضرب
لك مثلا لا يمرض عنه الا منصف ولا يتردد فيه منصف اعلم ان الاجتماع قام على ان
الصلوة لا تنفع الا بنية وان تلك النية عبادة لانها عندهم ما شرط وما شرط وانما عندنا
فهو روح العمل وبالجمل فلا عمل الا بنية وانما الاعمال بالنيات الحديث قال لما حدث
الصلوة بنية والنية هل يحدوثها بنية ام بغير نية ام بنفسها فان كانت بنفسها فقد جاء
الحق وان كانت بغير نية ولا بنفسها لم تكن عبادة وقد في العبادة وان كان بنية اخرى
فانها بها المدعي لما حتى يحكي الدور والنسب قل لي ما شئت انهم وابال اننا نكثر السؤال

فبما ليس لك به علم فافى اعطاك ان تكون من الجاهلين قال على ما العلم نقطة كثرها الجهال
واما قولهم انها صفة والصفة لا تقوم الا بوصفها الخ فاعلم انها صفة والصفة لا تقوم
الا بوصفها الخ فاعلم انها صفة حادثة قائمة به فبما صدور لا فبما عروضا فبما غير
من المخلوقات بها وكفياي بها وكفياي برقي على ان الصائت وصوف وصفه قائمة
بالهواء وكاسر العصى وصفه وهو الكسر الخ بالمكسور فان قلت ذلك لنا اثر لا الثاني قلت
كلنا الثاني قائم به فبما صدور لا عروضا والا كان دائما به فهو ابد كاسر قائم
وانما قالوا ذلك لان الصفة عندهم عرض وذلك خطأ بل هي ذات بها حصلت الذات
الذاتية لان الله يلقى بحقيقة الشبهة ^{شيء} والمشيئة ^{شيء} بالله والاشياء ^{شيء} بالمشيئة واسمع
قول على في خطبة يوم الغدير ولجعة ما ذا كان الشيء من مشيئته قال الله سبحانه قائم بذاته
فانزال الازل وحده ليس معه غيره وهو الان على ما كان والمشية قائمة بالله فبما
صدور لا فبما عروضا في مرتبة الابداع والفعل المعبر عنه بالامر وبالوجود المطلق في التمر
لا فانزال الازل بل في التمر وهو ظرف عالم الامر كما ذكرناه فراجع والاشياء قائمة بالمشية
في عالم الخلق المعبر عنه بالوجود المفيد واول ما خلق الله من الوجود المفيد يعني المفعولات
العقل واخرها التراب فالجرات في الدهر كما هو الاجسام في الزمان فالوجود المفيد قائم بالمشية
في الدهر والزمان لاني رتبة المشيئة في التمر وكرز العبادة لفهم المراد فانك اذا فهمت
ذلك لم يبق عندك على الحق غبار وحصلت جواب كل اعراض وكل شبهة مما ذكر ومما لم يذكر
ومما يناسب النتيجة قول الشاعر فمن كان ذا فهم يشاهد ما قلنا وان لم يكن فهم فليأخذ بما
فإنما ذكرناه فاعلم عليه وكن في الحال فيه كما كنا فنه البنا ما نلونا عليكم ومثابكم
ما وهبناكم منا وقوله والعالم التمردي فالعالم هو كما هو المشيئة وهي الذكر الاول والارادة

وهي الغزمية على ما بنى كما فسرنا به في الكافي في رواية بونس والابداع وهو خلق كان
لا يدرك بالسكون كما قال الرضي والسرمد هو حركة دوران فلكها على نفسها وهي الكا
المستديرة على نفسها وقوله العالم البرزخي العالم هي الارواح في القوالب المتشابهة والطين
يفتح الباء الباقية مستديرة في قبورها والبرزخ هو الحائل بين الشين اي بين الدنيا والآخرة
فمقام احوال العباد وبين الارواح والاجسام وهو المثال وبين الزمان والذهر وهو
ظرف بين الزمان والذهر يجري عليه حكم الزمان من خلفه فورد ولما ورد فيهم فيها
بكرة وعشبا وورد النار يعرضون عليها غدا وعشبا ويجري عليه حكم الدهر من جهة
فورد تلك الجنة التي فورد من عباد تامن كان نقبا وورد يوم تقوم الساعة فتملك الله
من خزون العلم وقوله والعالم الحثري وهو تعلق الارواح بالاجساد وهذا هو الترويج
بعد البلوغ فقد ثبت صبغ الروح التي اكتسبت في دار التكليف من نفسها بالزهد والورع
والوضع والنور والظلمة والشد والرخاء الذي هو عبارة عن التدبير وصفي الجسد
بتكليس وثبت له ما ياشرف حيث الارواح بوصفها وصيغها الى الجسد بما فيه من القابلية
لذلك الاوصاف وهو سبحانه ونعم قال سبحانه وصفهم وكل درجات مما عملوا الله بما يعملون
خير وقال سلمه الله ونقا بل العقل بالجهل واول المخلوقات باخوها والمركز الارض بالحد
السمائي وسكان الافلاك بسكان الارضين وما بينهما وشيخ لنا ما يماثلها في الانسان ما
مقابلته فالعقل يقابل الجهل والروح يقابل ما تحت الشرى والتوح يقابل الشرى والطبيعة
تقابل الطهات المعبر عنه بالظلمة والمادة تقابل النار والشكل يقابل الروح العقيم وجسم
الكل يقابل البحر والعرش يقابل الحوت والكرسي يقابل النور وقلنا الروح يقابل العنق
وقلنا المنازل يقابل الملك الحامل للارض وقلنا زحل يقابل ارض الشقاوة وقلنا المشتري

بقابل ارض الاحاد وقلك المريج بقابل ارض الطغيان وقلك الشمس بقابل ارض الشهوة و

قلك الزهرة بقابل ارض الطبع وقلك عطارده بقابل ارض العادات وقلك النجم بقابل التلوم
بقابل روافد كوة تيار
بقابل مرتبة منه مثل اهل الجود

والماء بقابل الماء الاجاج والنزاع بقابل السخنة والعدن بقابل مرتبة كوني اجارة او حيا

او النبات بقابل النبات المروحيون بقابل المسوخ والملائكة بقابل الشياطين والجن بقابل

شياطين الجن والانس بقابل شياطين الانس والنجاسات بقابل ابليس واما مقابلة الانسا

بذلك فانه خلوقا بانيه الايمان اي عقله وجنده من قبضة من العقل ومن كل واحد من انبائه

قبضة الى اخر ما ذكر وخلق بانيه الايسر اي نفسه الامارة وجندها من الجهل قبضة ومن كل

واحد من انبائه قبضة الى غير ما ذكر والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الثانية من ^{الامر} الله

ادام الله عليه جزيل فضله وقائله قال ما الابداع الاول وما الثاني علم ان الابداع عندنا

هو الاول ما خلقه الله وقد تقدمت الاشارة اليه وانه فعل الفاعل ومشتبه وانه خلق ما

لا يدرك بالتكون اي لا يوصف به لان التكون من المبدعات وهي بالابداع واما الابداع

الثاني فهو الحروف والذبي عليها مدار رسائل اللغات قال الرضي لعمري الصلبي والابداع

والمشتبه والارادة معناها واحد واسماءها ثلاثة وكان اول ابداعه ارادته ومشتبهه

التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل شكل للحديث كما في النوح ^{عند}

علماء الجفر ان اول فعله الاختراع الاول والالف اول مخترع بالاختراع الاول وهو الاستقص

الاول وهو العنصر الاول الذي به نشأ سائر الموجودات وله من العدد الواحد الذي هو من

العدد ونوع وجوده وجود سائر الموجودات الاحداد وبعلومه عدم سائر الاحداد كان وجوده

الالف وجود سائر الحروف وبعدمه عدمها لان قوامها به وهي قائمته واول مخترع

بالاختراع الثاني البناء وهي ضعيف عدم الف فلذا كانت مبسطة للكثرة وهي ثلث الف

لأن المخلوق لا يتغير فلا بد له من نظير وفي التوحيد عن الرشيدي أنه قال لعمري الصافي أعلم
أن الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلفا مقدر التحديد ويتقدير وكان
الذي خلق خلفين اثنين التقدير والمقدر فليس في كل واحد منهما لون ولا ذوق ولا قدر
فجعل أحدهما يدرك بالأخر وجعلها مدركين بأنفسها ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه
دون غيره للتدبير من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده وأمثه تبارك وتعالى فمن
واحد لثاني معه يقينه ولا يعصده ولا يمسكه والخلق يسلك بعضه بعضا بإذن الله تعالى
الحديث فدل على أن الاختراع والمخترع به زوجان لا انفكاك بينهما متغايران
والحق ما روي لا إشارة بقوله نعم ومن كل شيء خلفنا زوجين لعلكم تذكرون وأيضا
عندهم أن الجسيم الأول مبدع منهما أي الألف والباء بالابداع الأول مبدع منهما بالصورة
والعدد أما الصورة فمن اجتماع الحرفين بيل بالألف على الباء إذ كانت الألف قائمة
والباء ميسوعة فظهر من ذلك زاوية شطاة هكذا وهي الجسيم وأما العدد فمن الألف
واحد ومن الباء اثنين فصار مرتبة الثالثة وهي الجسيم فالألف الأولى والثانية لله
وهذه الباء والثالث ثانی مبدع بالابداع الثاني من المخترع الثاني أي من الباء لأنها الثانیة
فحصل من ضربها في نفسها أربعة وهو الدال وهو المرتبة الرابعة للتراب وربها غيرت
بعض عباراتهم في المعنى عند النقل على طبع المذهب الحق والأفعباء وأنهم هكذا معناه
الاختراع الأول الألف والاختراع الثاني الدال وأعلم أن المستفاد من النص واللغة أن
الاختراع هو الابداع ولكن لأشاحة في الاصطلاح قال سلمة الله وهلم جوا في الحرف
أعلم أن من أثبت العتول العشرة المعروفة أثبت أبداعات عشرة كلبة والحق أن الابداع
يقوله مطلقا بذا أن الابداع الأول في الوجود المطلق نفسه والابداع الثاني في الوجود المقيد

الباء والابداع الأول
من الاختراع الأول الجسيم
والابداع الثاني من
الاختراع الثاني
ص

وهو اي الابداع الحروف ثم كل موجود في عالم الغيب والشهادة او الازمان والاعتناء بها
والفرضيات من الابداع الثاني بالابداع الاول ابداع خاص به على قدر قابلية من الوجود
ومن الخلط والاستعارات والاسباب وذلك مادة وجوده وباب استغنائه فسالك
او دية بقدرها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خفي لا يجرح الا بكرا ذلك
كون لانها به له ولا نقاد فافهم فمما شئت هذه وسلك بك وعناء وانما كانت الحروف
ابداعا لا تالاسماء كانت منها وكانت المعاني بالاسماء والحروف فاذتم الاسم فطوف
من كل حرف فطوف على ارض القابلات والجزر الموات فظهر بذلك المعنى وذلك فاول
قوله نعم حتى اذا قلت سخا باثقالا وهو الاسماء الوجودية بعد تركها من حروفها الذي
هو عبارة عن تركه سقناه لبلد ميت وهي ارض القابلات والارض الجزر الموات فاولنا
به الماء وهو ناطق من الحروف التي هي سخا بالمرجى بعد اجتماعه الذي هو الوكا م حيدر
بعضها على بعض فخرج من اخلاط تلك الاصوات ورجلات تلك الوجود المشايعات بعض
قوى تلك الاضافات والمفادات فكان معنى لذلك الاسم بل كان ثمرة لذلك العظيم فخرجنا
به من كل الثمرات المعاني الموجودة بتلك الاسماء والبناء المناسبات بذلك الماء والله
ابنكم من الارض نباتا اياي انبئكم بالماء من الارض حيث يقول وجعلنا من الماء كل شيء حي
اقله ثومون ولا يذهب عليك اننا المعاني قبل الالفاظ في عباراتهم فتجب من قولنا
اننا لاسماء قبل المسميات فان سبخت كل مسم على الظاهر المعروف واماني الحقيقة فالالفاظ
قبل معانيها وان طلبت البيان فيما خالفنا لاذهان فخذ ولا تلعبني في التويل فان يلعب
المفتصد لك فيما القليل فاعلم ان الله سبحانه واحد منوحد ليس معه غيره قاول ما برعته
الكلام الذي هو الابداع وهو المعبر عنه بكن قابلا وزنه الكاف والنون لا المعنى ان ليس

فما فقد في العبودية
وجد في الربوبية وما
ضغنى في الربوبية مع

كل منا هذا وما سبق ظهر له ان العلم نقطة كثرها الجهال كما قال علي بن ابي طالب
 فيه معنى كل شيء قال وقفه الله وفي السماء لحنى قد يجري لا بداع الكلى في بعض
 الاسماء لحنى وذلك في ثمانية وعشرين اسما منها كل اسم يكون بداعا ثانيا
 كلى وقد يجري ذلك الاسم في جن ثبات كلبه بحكم جنس وهى البديع والباعث
 والباطن والآخر والظاهر والحكيم والمحيط والشكور وغنى الدهر والمقتدر والرازق
 والعليم والفاهر والنور والصور والمحيى والمبين والفا بصر والمحيى والمحيى
 والعزير والرازق والمدل والقوى واللطيف والجامع ورفع الدرجات وكل
 اسم من هذه الثمانية والعشرين غل في معنى حيث غل بجانبه بذلك الاسم في تلك
 المعنى ففي العقل الاول اسمه البديع في مرتبة الالف كما مر في النفس الكلية باسم
 الباعث في مرتبة الباء وفي الطبيعة الكلية باسم الباطن في مرتبة الجيم وفي
 المحلول باسم الاخر في مرتبة الواو وفي محله الجهات المعبر عن باطنه بالعرش
 بالحيط في مرتبة الزاي وفي تلك الثوابت المعبر عن باطنه بالكرسى باسم الشكور
 في مرتبة الحاء وفي تلك البروج باسم الغنى وغنى الدهر في مرتبة الطاء وفي
 المنازل باسم المقتدر في مرتبة الباء وفي تلك نحل السمند من نور ذات
 العقل الكلى باسم الرب في مرتبة الكاف وفي تلك المشتري المقتدر من نور ذات
 الطبيعة الكلية باسم الفاهر في مرتبة الميم وفي تلك الشمس المسمدة من الابداع
 كما يدل عليه بعض الروايات معنى ومن الكرسى كما يدل رواية على بن عباس
 باسم النور في مرتبة النون وفي تلك الزهرة المسمدة من نور صفة طبيعة
 الكلية باسم الصور في مرتبة السين وفي تلك عطار المسمدة من نور صفة

الدهر وفي شكله باسم الفاهر
 في مرتبة الواو في جسمه باسم
 الحكيم في مرتبة الجيم

النفس الكلية باسم العليم في مرتبة
 اللام وفي ذلك الميرغ المسمدة من نور
 ذات

اربع ة ثلث ة اح د اربع ة ثم انى ة ثلث ة اح د اربع ة س
 بع ة ث س ع ة اح د اربع ة ثلث ة اح د ثلث ة سث و سث و سث و سث
 المنكر و مثلاً ثلث عشر و كذلك تفعل محمد حتى يبطا بقا و تذكرها بالعدد المطابق
 بينهما ومنها ان يطلب من الاسماء ما يوافق حاجتك اما في العدد او في طبيعة الحرف
 ومنها ان تنظر ما بين حاجتك و بينك من عدم النوافق كان يكون اسم احد كالحروف
 فيها التواخي والاختلاف فيها للتشاك^{الشيء} والقرابة والافراد والظلمانية او السعيدة والافراد
 النحسبة او الخاتمة والافراد الباردة وهكذا فتختار من الاسماء الحسنى ما يحصل به التعديل
 بينكما فاذا ذكر به كما مر وانجح بينه وبين اسمك واسم حاجتك في شكل وكتبها كتاباً وعلما
 بها بحسبته كان شاعرية يوفق به بالملحظ المدلول الاسم وحاجتك حتى يتم الامر منها
 ان تأخذ ما يوافق عدد اسمك من اعداد الاسماء الحسنى اما بالجمال الكبير اسماً او اسمين
 او اكثر حتى يحصل العدد مثل عدد اثنان و تسعون فتأخذ حى وهاب ولى جواد
 اثنان و تسعون فتقرأ الفاتحة ٩٢ وسورة الم نشرح ٩٢ وتذكر الاسماء الحسنى الى
 الوعد الجواد ٩٢ ثم تقول يا حى يا وهاب يا ولى يا جواد صل على محمد وال محمد وانقل
 كذا ولا تخط حال الذكر بالحق الجوف في كل شئ ولكن حاجتك امام باللك حاله الذكر
 وقدم امام دعائك ذكر عاينه دعائك لذلك فاستجب له ووعدك فصدقته واعلم ان
 الفاصلة بين قريب المسافة قال له واذا سالك عبادي عني فاق قريباً جيبهم
 الداع اذا دعان فليستجبوا الى واليوم سواي لعالم برشدون واعلم انك اذا انت
 البيوت من ابوابها فتحت لك الابواب ودخلت البيوت والطرف كثيرة منها ما تذكر في خواص
 الاسماء الحسنى وعينها من خواص الاسماء الحسنى الله وهو عند اكثر الاسماء الاعظم
 وله صفات في العالم لا تكاد يحصى من دأوم على ذكره في خلوة واعشاك في ظهر له في

وفي الوعد والجواد العظيمة
 لكل شئ وفي الولد القيام بكل شئ لهم

في العالم نصريف لا يرد ولا بدفع امره فيهم واذا رسم في مربع اثني عشر في اثني عشر والمراء
 به التكبير وحمله ما حباله المبلغه ذهبت عنه وكذلك ينسلط بها على غور الماء فيها
 والمربع مربع اثني عشر في اثني عشر والمراء به التكبير الكبير الذي يكون الاسم الرباعي
 اربعة وعشرون اسما فيكون ثمانية في اثني عشر لاثني عشر في اثني عشر وهذا مثله

وذاكره يحصل له وضع الباطن والنور والسر الا لحي ما يخبر عنه الواصف الا ان ذلك

على حساب الابدال والتخلي وان كتبه في مربع حصلت له كرامة وقبول من العالي والخلق

صورته وعده سنة وسون والملك الموكل بهذا الاسم باسمه

٩	٢٢	١٩	١٤
٢٠	١٥	١٠	٢١
١٣	١٦	٢٤	١١
٢٣	١٣	١٣	١٨

والسفل في يد يوشا الثاني في الحزن من داوم على ذكره وبكل صلو

ماندة مرة كان ملطوقا به في جميع احواله وافواله واحواله وكذا ان كتبه في دفن وهو

فقد وعده باعتبار اللفظ مائتان وتسع وتسعون وتسعون في العلو

٧٤	٨٠	٦٨	٦٧
٦٩	٧٤	٧١	٨٣
٦٥	٧٦	٨٢	٧٢
٨١	٦٣	٧٨	٦٧

يا امواكبل والسفل ايلوش والثالث في حيز من اخذه ذكر الامل الله

مينا الاعطاء ومن كتب وفقه وحمله اسد الله من الافات وسهل

عليه كل الاعمال وهو مائة وعده مائتان وثمانية وخمسون

٥	٧٠	٦٧	١٤
٦٨	٦٣	٥٨	٦٩
٦٢	٥٤	٧٢	٥٩
٧١	٦٠	٦١	٦٤

والعلوى ياد ويا نيل والسفل صجوش والربيع الملك من ذكر

يوم الجمعة قبل الطلوع الشمس الضميمة بسم الله كل مطلب له

له حوائج الدنيا والاخرة ومن كسبه في وفق رزقا جاءه والنعمة الذي لا ينفد
 وعدده تسعون والعلوي ياروبابيل والسفلي صبحوش واخماس اقدوس

٣٠	٢٥	٢٠
٢١	١٩	١٥
٢٢	٢٠	١٦
٢٣	٢١	١٧

من ذكره كل يوم وقت الزوال مائة مرة كفى شر النفس وسواس الشيطان وانكب
 يوم الجمعة على كسره خبز سبوح قدوس ربنا ملائكة والروح واكهارا وتحتف
 كما تروى تحت الملائكة ومن نقش من بعده ووقفه وحمله ظهرت على نفس امارا لا تلبس

والثبات والصفاء وهو هذا
 وسبعون والعلوي
 والسفلي صبحوش

٣٥	٣٦	٣٧	٣٨
٤٠	٣٩	٣٨	٣٧
٣٠	٣١	٣٢	٣٣
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨

من كسبه في وفقه وهو هذا وعدده احد وثلاثون وما تروى العلوي ياروبابيل والسفلي
 صبحوش السابح المؤمن من ادم ذكره مائة وعشرين مرة كل يوم امن من الوساوس ومن

حمل وفقه فلا يقدر عليه الشيطان وهو الثامن المسمى
 بعد الفصل مائة على باطنه اشرف
 ما طلبه هو

٣٢	٢٥	٣٦	٢٥
٣٨	٢٦	٣١	٣٦
٢٦	٣١	٣٢	٣٠
٢٣	٢٦	٢٧	٢٨

٢٨	٢٦	٣٦	٣٢
٣٢	٣٠	٢٦	٣٦
٣١	٣١	٣٨	٢٦
٣٥	٢٦	٣٦	٣٠

والعلوي ياروبابيل والسفلي صبحوش التاسع
 العزيز من ذكره كل يوم اربعين مرة وكان محتاجا اغناه الله عن خلقه وكذا حامل وفقه
 هذا وهو

٣٥	٣٨	٣١	٣٢
٣٨	٣٨	٣٥	٣٦
٢٩	٣٣	٣٠	٣٢
٣٦	٣٥	٣٠	٣٢

عدده اربعة وتسعون والعلوي ياروبابيل والسفلي
 العاشر الجبار من ادم ذكره خضعت له الجبال من الجن
 والانس ومن ذكره كل يوم احد وثلاثين مرة حفظ من الجن والانس ومن ذكره كل يوم بعد
 وهو مائتان وستة ووضعه في وفقه وحمله فهو بذلك جميع العوالم وعلويه ياروبابيل والسفلي

وعدده مائة وست وثلاثون
 والعلوي ياروبابيل والسفلي
 صبحوش

لويوش وهو هذا وفق الجار

الحادي عشر المنكبر عدده ث

مائة واثنان وستون وعلويه

بأد وبأبيل وسفليه محبوش

من اومن ذكره بعده وحمل

وفقه كان غنينا كبيرا في عين

الخلق وهذا وفقه

٢٤	١٦٨	١٢٣	١٥٨
١١	١٩١	١٤٤	١٢٧
١٩٠	١٧١	١٩٩	١٥٩
١٦٩	١٦٢	١٥٩	١٢٣

الثاني عشر الخالق من اكثر من ذكره

الى خمسة الاف ومائة وعشرة

التي شي اراده في ذكره ظهرت له حقيقة

وادام عليه وبلغ في ذكره

ظهرت له الاجابة في الحق

وعده سبعة واثنا ثون والعلوي بأمتها كابل والسفلي لا يوش وحمل

وفقه يبلغ مرتبة عالية وهو هذا وفق الخالق

الثالث عشر

الباري من ذكره كل يوم مائة انزل عليه الانس

والجنت في

وحامل وفقه يكونه خضر مسجورا وعدده مائة

وقال عشرة

وعلويه باجر بيل وسفليه ابوش وهذا وفقه الرابع عشر المصور اذا كان ثلثا

لا تخل وذكره سبعة ايام كل يوم بعده وهو ثلاث مائة وستة وثلاثون

وحملت وفقه حملت باذن الله ثم والعلوي بأد وبأبيل والسفلي محبوش وهذا

وفقه الخامس عشر الغفار عدده الف ومائتان واحد

٧٤	٤٠	٨٧	١٢
٨٨	٨٢	٧٢	٨٩
٨١	٨٩	٦٢	٧٨
٩١	٧٩	٨٠	٨٥

ثمانون والعلوي بأد وبأبيل والسفلي محبوش من ذكره بعد

صلاة الجمعة مائة مرة او بعده ويقول يا غفار اغفر لي ذنوبي غفر الله وحمل

وفقه برزق السلامة من جميع المضار وهذا وفقه

السادس عشر الغفار عدده ثلاث مائة وستة والعلوي

بأد وبأبيل والسفلي محبوش من ذكره فهو عذابه

٣١٢	٣٢٣	٣٢٠	٣١٢
٣٢٣	٣١٩	٣٢٣	٣٢٣
٣١٨	٣٢١	٣٢٣	٣٢٣
٣٢٣	٣٢٣	٣٢٣	٣٢٣

ومن ذكره مائة من بعد سنة يوم الجمعة او فريضة ظهر عدوه وصفا باطنه وحمل
له ما طلب وحامل من بعه بظهر على مقابله في العداوة والمحاربة وهذا

الشايع عشر الوفا من اكثر من ذكره وهو الشايع
الارفاق على الخلايق ولا يسئل من احد شيئا الا اعطاه ولا
يسئل من الله نعم حاجة الا قال لها وهو الكبرياء الاسمر وكذلك من نفسه والزم في شرفها
وهو سبع وعشرون درجة من الخوف لا يسئل الله به شيئا الا اعطاه اياه ووفور ^{يد}

كيف تقسم على الخلايق

رقعة اربعة عشر اشارة بالشفع الى الالف حنة كالجواد وعدد لفظه ثمانية عشر اشارة
بالوثن الى واحد والعلوي يا زقيا نيل والتفلي بر بوش الثامن عشر الرزاق فعدده
لفظ خمسة عشر وثلاث مائة وثمانية وثلاث مائة والعلوي يا امواكيل والتفلي
ابلبوش وهو ذكر من اذكار ميكائيل في ذكره يترافقه عليه ضامه وشرابه ومن نفسه
على مربع والفر في شرفه وهو ثالث ^{التور} يترافقه عليه المقوم من الرزاق وكذا من نفسه على حنة
واكثر من ذكره في ليلة النصف من شعبان وهذه صورته
الثامع عشر الفتاح عدده اربع مائة وثمانون
لفظا والعلوي يا زقيا نيل والتفلي يغبطوش من اضطر الى حنة

وذكره بعدده بعد ملوك ركعتين ويقرأ فيها بعد الفاتحة يس والملك فاما سلم
ذكره الاسم بعد تكبيره بالتكبير الكبير فلا يسئل الله حاجة الا اعطاه وتكبيره مائة مائة ^{يوم}

رقعة ثمانية وتسعون
وثمانون

الخمس عند طلوع الشمس في فضة العشر من العليم عدد

مائة وخمسون والعلوي بالرقم ايل والسفلي فيبوش من اكثر من ذكره اطلع الله
في دقا ثنا العلوم وخفيا مثالا سرا ومن وضعه على صحيفة من زبيب معقود في شرف
عطارده وهو الخامس عشر من السبل انطفه الله بالحكمة وعليه الله لطائف المعارف

وهذه صورته وبسمى المثلث العيسوي وهو

٢٠	٩٠	٣٠
٤	١٠	٨
٢٠	١٠	٨

 ومن نقشه في فضة

٢٠	٩٠	٣٠
٤	١٠	٨
٢٠	١٠	٨

 عشر من الشيطان

او المشرقي في بيته وهو الحوت والفوس رزقه الله الفهم في علوم الشريعة ويصل
ذكر المن كان اسمه عيسى وهذا ونقه الحادي والعشرون الباسط من نقشه على خاتم

في ساعة الزهرة من ثمار

 لجمعة وهي ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس وتختتم بركته فرحة وسروره وزال همه وغمة

واحبته كل من رآه وان واضبع عليه صاحب حال بسط الله عليه في رزقه الظاهر والباطن
واحبي قلبه بنو العلم وهون انكا واسرافيل وعدده اثنان وسبعون والعلوي بالرقم
والسفلي ابوش وله مربع جليل فيه مثلك عددي واذا كانت الزهرة في شرفها وهو اكمل

وهذه صورته

عدده تسع

والسفلي فيبوش

الجلال والحسبة

ومن وضعه

في شرفه وهي الخام بين والعشرون من الميزان وفي بيته وهو الجدي والدلو وذكروا بعده قال

اللهم افيض على فلان قلبه وستره اسجيب له لو فقهه وهو من اذكار عزرائيل وهو سر لفيض

الارواح وله مربع شريف في فعله وصورته ههنا

الثالث والعشرون المعبد عدده مائة واربعه

وعشرون من ذكره اصلح به كل فاسد واسترجع

به كل ذاهب واذا وضع في مربع اربعة وفي اربعة

بسر المداخل بطالع احد البروج المتقلبه وهي الحمل والسرطان والميزان والجدي وعلق

في مهت ريج واقام الانسان ينالوا الا نكلم ^{نسم} تطول ليله على ابقا وسا فرجع الى الملك

الذي خرج منه باذن الله وهذه صورته الرابع والعشرون الاحد عدده ثلاثة

عشر اذ اكثر من ذكره سالتنا سنانا بالوحده

وامسوحش من اكثره وهو يصلح لاصحاب الفناء

المستغربين في عين الجمع المستهلكين في تجار القربى اذا ضربت الثلاثة عشر في ثلاثة

وذلك عدده حروف كانت شعبة وثلاثة ثين فاذا وضعت في مثلث في صفحة من كتاب

والزحل في شرفه وهو الحادي والعشرون من الميزان انا من حامله من مولد المعاند ^{قوى}

به على جميع عوالمه الخالفة له وهذه صورته ومن وضع في خانم

حديد والفر في احد البروج الثابتة وهي الثور والاسد والغرب

والدوا اعانه على الجماع اعانه عظيمه وعدده ^{بندر} بعضه حروف هور

التوحيد لانه معنى الاحدية وهو رقيق لا يفتق فيه وللصورة مربع خمسة عشر في خمسة

عشر من وضعه في رفق ظبي في ليله النصف والرضعة في جميع الناس ولا يقع عليه ^{عند} صبر

احد الاحبة ههنا به فهو من الاسرار الشافية والانوار الصافية والجنة الواقعة والجنة

من شيا ان نالم الجاه

الباقية وقطبه يشير الى الحجر الكريم وهذه صودته

فقد برقانه من اعظم الاوقات فائدة وانم الاذواق عائدة من وضعه في شرف الميخ
وهو الثامن والعشرون من الجدي كان مفعورا في جميع حركاته وسكناته القولية والفعلية
يوضع للوساء والغلابين في شرف دخل وهو الحادي والعشرون في الميزان وله من
الايام يوم السبت في الساعة الثانية وللفضاة والعلماء في شرف المشرق الخامس عشر
من السرطان وله من الايام يوم الخميس في الساعة الرابعة والامراء والجند في شرف الميخ
وله من الايام يوم الاحد اول ساعة وللنساء والعلماء في شرف الزهر السابع
والعشرون من الحوت ولها من الايام يوم الجمعة الساعة الاولى وللوزراء والخصم

الملك والملوك والسلاطين
في شرف الشمس التاسع من
الحمل وهما من الايام يوم

في شرف عطارده والحامس عشر من السبله وله من الايام يوم الاثنين الساعة السابعة
الحامس والعشرون الصمد عدده مائة واربعه وثلاثون من اكثر من ذكره فلانها
الماعاني الكونية واذا اكثر من ذكره صاحب حال ماردية وجئت حوائج الخلق اليه
وخلوته اربعون يوما لا نوم فيها بليل ولا فطريقها وروى اكثر من ذكره استغنى به

عن الغطاء غنى ثانيا وله مربع جليل وهذه صورته

ومن نقش صمد في ^{صحيحة} صا ص وعلفه عليه امن

من الاحلام في منامه مادام معلقا عليه ومن كتب

الصاد منه شعير من وعلفه من يشكى الصداع ^{عنفاء} وعصب بها راسه برئ وان كتب

الاسم وعناه برئت وسقى معه ملسوعا برئ من الم التمس السادس عشر السبع من اكثر

من ذكره في اخر كل دعا واستجيب له ومن نقشه على خاتم فضة والفضة في شرفه يعني

في ثالث الثور كما هو اكثر من ذكره كان سموع الفول عند جميع ^{الناس} ويصلح ذكر الخطباء والوجه

وهذه صورته ومن نقشه في مثلث كان ذافعه وعلا وحذرا ^{من}

وقبلت كلمة بين الخاصة والعامة وظهر على اعدائه وهذه

السابع عشر البصير قال لا يبورنا ما البصير ^{لسا} والسمع

القدر من نقشه في وقت صالح والفاء على مصروع

افا في من ساعة بعد ان يذكر الاسم سبع مائة مرة وان نقشه على خاتم من شمس والشمس

في شرفها ونختم به سمع لغات الجن وانقارث لها الارواح الى كلمته وهذه صورته وضع

ومن كتبه على كاعدا حمر والفاء في سمعه فتح الله سمعه وذوقه

الحفظ والقيام ومن الفاء في دهن ورد ودهن من من علفه

في سمعه عوفي منها باذن الله نعم وهذه صورته

ون
الثامن عشر المقتدر من علفه على سقينة امنها الله

من العطب ومن ذكرها ربيع مرتف آمن من كل بلاء

وله خمس بوضع بسير النداخل فنامله من علفه

عليه اسرار ذلك الاسم وان علق على فر من سبقت

غيرها

التاسع عشر والعشرون الحتي الفقوم من نفس

الاسمين عند طلوع الشمس يوم الجمعة مستقبل

هذه بن

على طهارة وذكر احب الله ذكره وان كان حامل

القبلة

الذكر واحب الله رزقه وان كان قليلا وفس عليه ومن ركب وفعه مائة واربعة وسبعين

وحمله شاهد ذلك وهذه صورته

ومن وضع وفعه وهو مائة واربعة

واربعة وسبعون في مربع خمسة

واووع باطنه اسمه تعالى حفظ ولا

في شرفها احب الله رزقه وبسر عسره ونود قلبه ولا يقع عليه قلبه وحسن خلقه ووسع

بصره

احدا لا احبته ومن سبقت على شيء كان محفوظا ويكون قطبه باسم الله الاعظم ويكون محروبا

في نفسه وماله واهله ولا يبطل شيئا الا اعطاء من عرف قدده استغنى به عن غيره وهذا

من حاصل
وفي طلب النكبر من هذه بن الاسمين هذه

صورته

المنطومة من تكسر اثنين واربعين حرفا بعد

الكلمات

التكسيرة فان نظمت جاءت كلمات موزنة

نداخل

المعجمة فان اضيفت الى الالف العدد بضم الظاهر الفعل على اتمه وفسر على ذلك ما يزيد من
 الاسماء نوح بين خواص الحروف في ضربها للتكبير لانه امتزاج طبائع الحروف بعضها
 ببعض بتر النداخل وبين خواص الاعداد في ترتيب طبائعها التي اودعها الله ثم هو
 فعلها الخاص بها ثم بين الذكر العربي الدال على معنى الجن في كل شيء والضميمة في كل شيء
 والنقص العناق فللمطاط اذان وتبعها اذن واعية اقول والطريق في ذلك على ما ذكره
 علماء هذا الشأن هو ان نكسر الحجة الفهوم على هذه الصورة الف لام اى الف لام ف
 ان صا واوم عى م فاذا اسقطنا المكرر من الحجة بقى ستة احرف ل ف م ح ي واذا اسقطنا
 المكرر من الفهوم بقى سبعة احرف ل ف م ح ي و ومن ضرب هذه السبعة في تلك الستة
 يحصل اثنان واربعون حرفا وهذه صورة جدولها
 فتدبره فترى بخط وافر مما فهمه العلماء الربانيون والكلباء
 الرقحانيون وقولنا بعد نذاخل التكبير اعنى اسقاط
 المكرر منها بقى سبعة عشر حرفا فتح ك ل م و يح

رس ك ل م و يح ش ض ط غ ف ق و يجح من هذه الحروف تسعة وعشرون حرفا هما
 من الاسماء اعنى وهو الحجة الحليم الحق الحكي الحياه فان حيم الرؤف السلام الحافض الشافي الشكور
 المحمود المفضل المحصى الشار الكريم الحكيم الغافر الغفور القهار القهار القوي القهار
 الملك مالك الملك الوكيل الوالى الوفى بعدد حروف المعجم وهي التي اذا د بقولهم نوازي
 الكلام ما المعجمة في المعبر خروجه من الاسماء هو هذا

العدد وهذا بيان بدع وثناء رفيع والحاد يبد العشر وف الملك القدير والناما ذكر
 الملك هنا مع انما ذكرناه سابقا لوضعه مع القدير وظهر ان حاصلة المعجم ومن نفسه

والعشر في شرفه على لوح من فضة ووضعه في أعلاه الملك فان ملكه يجلد عليه ^{مئة} مائة
 حباته ولا يرى فيها نضعها وصورة ذلك والثاني والعشرون المنغال فن أكثر من ذلك
 لا يقال أحد من الأمور إلا أعلاه ويصل لمن ينعتض من خاصمة أو حاكمه ومن وضع مربعه
 وهو من رصاص وداخل في شرفه أو في بيته كما مر ذكر الاسم بعده فحربه كل مقاوم
 وهو من الاسماء الطويلة وهذه صفته
 والثالث والعشرون
 الخفيظ عدده ثمانية وثلاثون وهو اسم سريع
 الإجابة للخائف في الاسفار لا يزال
 ويغيرها من الخائف فلا يريد الله ما يكرهه ومن نقش في خاتم فضة وجعل عدد وفقاويكه
 حروفها في باطن الخاتم وحمله معه لو ينام في سبعين لارض ما ناله ما يكرهه ويريد
 بعد بالحفظ الحفظي وهذه صورة وله مربع موضع ^{من} السند داخل في شرف الشمس ليكون

منه حامله الحفظ

من كل ما يكره وهو

هذا - ^{بجبر}

الرابع

والعشرون

النور عدده سنة وخمسون ومائتان من أكثر من ذكره نور الله قلبه وله مربع حليل
 الفدر موضع في شرف الشمس فيضيد ملكا دائما اسمه نافع ونور ^{في} مربع على هذه الصورة
 من ستر الجوف باطنا والملك ظاهرا وهو هذه
 الخاصرة والعشرون
 الرؤف من جمع بين مربعه الحرفي ومربعه
 العدد والزهراء

في شرفها كان يحوي باعده جميع الناس وهذه صورته

الثامن والعشرون والكريم عدده مائتان وسبعون

من نقشه في مربع اربعة في اربعة بسر الداخل والفهر في شرفه على حاتم ففقه وتختتم

به وسع الله وزفه وخافه ونفعه باسرارها ومنعه بانوارها اذا اداام ذكره كل يوم بعد

وهذا صورته قبل ومن نقشه في ساعة الزهن من يوم الجمعة

وجعله في حاتم بعد ذكره ثمانين مائة على حاتم زمره

وتختتم به ثم ذكر مائة من وخرج من بينه لا بد ان يجد من بعده

شيثا ولو خرج في التمان مائة من واعلم ان اعداد الحروف بحطج ومن جمع بين الاعداد وتوف

في مربع واحد كان اسرع واغرب وهذه صورته التاسع والعشرون

ذوالطول من كنبه سبع مرات في سابع ساعة من السابيع من الشهر بنبه ما يومه على ذكره

ولماته بتر الله عليه بلوغ مراده واذا وضع في سبع حرف على ردي طاه بن عضران بعد

به المسبح العددي يوم الجمعة ازل ساعة منه تعرفا لثامنه فرج انهم وصلح للاقعة والظرف

المجونين وهذه صورته الثامن والعشرون

الغنى من اسنادام ذكره كثيره عليه اسباب

الدنيا وسعت عليه ارضا وكذلك تركبه

وعلقه ببحث غارته وحده العقل بالار

او الوفي ١٠ اوله مربع كثير النفع في ذلك وهو هذا التاسع والعشرون

المغنى عدده احد مائة عشرة مائة له مربع جليل بوضع في شرف

زحل وفي شرف الشمس التاسع عشر من اجل من طله منعه وذكر الام

بعد تحريفه ثم قرأ سورة الفصحى بعده وقال عقيب ذلك اللهم يسر علي السير الذي يسره

علي كثير من عباده لك واضب على ذلك أربعين يوماً ورسلا الله اليه من بعلمه بحكمة امانى ما

اراد في بطنه ومن نقشه على حاتم والزهري بالميزان ونظم به احبته من زاده ومن ذكره كل يوم

احدى عشر مائة مرة واحده عشر وهو عدد مع حرف النداء اغنى الله فقره وكشف حتى

لا يسئل الله شيئا من الاسماء الا اعطاه ما سأل فان واضب على ذلك كان ثواب الدعاء هذه

صورته الثلثون نودود والحادي والثلاثون الحبيب

من وضع اسم الودود واسم الحبيب في مثلث جواد في باطن

مربع سنة وتعين وهو السؤال الحبيب الودود هو السؤال لا يفتح عليه بغير احد الاحبة

ومن زاد وضع هذا الشكل العظيم القدر فليضعه في الساعة الاولى من يوم الجمعة والزهري

في شرفها ثم واضب على ذكر هذه الاسماء فانه يرى الحب الغياب وهذه صورته

الحادي والثلاثون اللطيف عله مائة وثلاثة وعشرون من اكثر ذكره كان مطا

به في جميع اموره ووسع الله عليه المقوم من الرزق لا تزيانه بناسب اسمه معنى

وذكره عند الحبيب بشير الحاسم موسع وهذه صورة وضعه وهو ذكر صانع لمن كان اسمه

صالحا مستاد مثله ومن وضع مربعه على حاتم فضة بوضع سر البدر

والفهر في شرفه ونظم به مكر ومبالا وجد برمد اللطف والاجابة ومن

اشد به من خرا وكان مفهومه تحت سلطان طبعه واحكامه عادته

واكثر من ذكره يسر الله عليه الخلاص من ذلك وهذه صورته وضعه المذكور

ومن كتبه في حاتم ومجاهد بآء وعسل وسفاه من به مرض عافاه الله

تعالى ومن جمع بين مربعه الخوف والعدوى في مربع واحد كان اسرع لآله

وهذه صورته

الثالث والثلاثون لو اسع من اكثر من ذكر

وسع الله عليه

ورثته وخلقه وعلمه وانى له فى الاجل

وهذه صورته

الرابع والثلاثون الشهيد يطلب ذكر المن

بطلب الشهادة

ولمن يطلب المشاهدة وصورة وتبعه هكذا

الخامس والثلاثون نعم المولى ونعم النصير

اكثر من ذكره كان منصورا على اعدائه فى جميع مكانه وسكانه

ولا يسال الله به الا اعطاه الله ما سال السادس والثلاثون والسابع

والثلاثون الفوى والمنين من رسلهما على علم والريح فى شرفه كان منصورا على عدوه

فى الحرب وكان قائدا على طرده ومن رسلهما على طرف عمامته والشمس فى شرفها ونعم بها

كان معها باعند الخاصة والعامة ومن نقشهما فى لوح من حديد والريح فى شرفه انقاد

الملوك الى كلمته فانهم ذلك وهذه صورته

الثامن والثلاثون لو ادت من اكثر من ذكره

وهو طالب امر ابيد غيره او رثته الله اياه

اما اللغناء غير عنه او انقص عن الضياع به

وهو ذكر يصلح للاكابر المستخفين وارباب الولاية واما مربعة فعلى هذه الصورة

التاسع والثلاثون الباعث يصلح لمن ضعف عزيمته عن امره ومن اكثر من ذكره

انبعث على كل شئ بخير وهو استبلاء الحياه والصحة على الابدان وحفظ القوي

فاذا اردت ذلك فاختذ ثيابا نظيفة ودخن بعود ومسك وثق نفل وانزل الاسم على خلق

معدة وطهارة قلب الى ان يحصل لك منه حال فان الله يمدك بالقوى ويثبتك على فعال

الطاعة وهذا من بعه الحرف والعددي الاربعون المنتظم من اكثر من ذكر ثم دعا على

ظالم اخذ لوفته وهو من التسماء الفهوتية التي هي من اذكا

عزراشل وله مربع وله مربع جليل بوضع في مربع عديم محيط به

مربع حرفي مخترا اذا كان المربع في شرفه ^{لا يلبس} فهو بطله المظلوم بعدد

ذكر حروفه الا انصرف به على ظالمه في الحال ومن وضعه في صفحتي من حدود الساعة المربع من يوم السبت وهي الساعة الرابعة واخذ في ذكره سبعمائة وثلاثين مرة وهو ينظر الى الشكل

نظر جلالات ثم دعا على ظالم اخذ لوفته هذه

صورت الشكل الحادي الاربعون التواب

من وضعه في مربع على هذه الصورة والفهر

في زيادة امنه الله بما يخاف وير عليه التوبة

وبدل سبئانه حسناته وامانه على الوفاء بالعهد وفربه وادناه والحمد لطاقتنا حكمة قدس

نبيه اسرار عجيبة من كان له ذوق من الحكمة الاشرافية التي لا يطلع عليها الا اسناد المتكلمين

الثاني والاربعون الوكيل من اكثر من ذكره اغنى الله

فقره وشرح بنور التوكل صوره وله مربع خمسة في خمسة من نقشه في حجر من رخام والطلع

العقرب وجعله في دار لم يفتح به ولا يعقرب ولا شيء من الهواء المضيق الا خرجت منها

باذن الله ثم وهذه صورته الثالث والاربعون

الحادي قال بعض علماء هذا الثاني هو ذكره صلح

كل سالك في المعركة ما دام مختلصا الى نور وهو

من الاسماء التي لبس لها مربع فاذا اريد ادخاله

في مربع وضعت اسماء حروفه على هذا الصورة ه ا د ا ل ف د ا ل ي ا و و يطلع ذكرا
 لمن كان اسمه عبد الهادي ومن اضاف الى الهادي العليم والخير والمبين وثلاث ذلك
 قال مائة من وقل في اخر ثلاثه با هادي اهدي الى كذا با عليم علمي كذا با خير خيرني
 بكذا با مبين بين لي وكذا وسمي ما شاء من ثم نام اطلعه الله في يوم على ذلك الاربع ^{يعني} وكذا
 للخير يطلع ذكر لمن اراد ان يطلع على خوف امر في يوم او بقضة ومن وضعه في مربع وعطاه
 في شرفه اطلع به على علوم جليله وهو هذا خامس
 والاربعون ذوالجلال والاکرام من نقشه على صندوق
 او باب داف ساعة المشرق من فيها ر لتحسين وقت
 الخامسة كان محفوظا من اللص والسارق ومن اراد امر من الامور فليكثر من ذكره برحب العجب
 العجايب السادس والاربعون المذل من نفس وقفه اول ساعة من يوم الاحد وذكره
 بعده بنبة ظالم او حاسد وهو حامل للوقوف ذل له وكفى شره وهو هذا
 السابع والاربعون الحكيم من كتب وقفه في ردف تلي اول ساعة من يوم
 الاحد وحمله وهو يدبم ذكره كل يوم ثمانية وسبعين من علم الله
 الحكمة واشرفها على قلبه اذا ذكر بحضور قلب وهذا صورة الوقف
 ومن ذلك من وضع اسمه باسط في مربع شععة في شععة بالحروف قد نقش
 في كل بيت منه باسط في ردف ظاهر يسكن محلول بماء ورد وزعفران فثامع
 ساعة من يوم الاحد وحمله معه امن من الثعبان واشمى ومن الم الجوع وفهر الجباد بن ^{تحت}
 بالطنه من الاخلاق الرقبة والادناس البشرية وهكذا في جميع الاسماء مما لم نذكر وما
 ذكرنا بعض خواصه واعماله مما هو مذكور في محله قال سلمة الله وفي اراد الملائكة

بهما المراد بالملاؤثة ملاؤثة الاسماء المستخرجة من الاسماء مثلا اذا اردت
استخرج ملاؤثة وقاب فخذ عدده وهو اربعة عشر واستنطقه ونزد عليه الحاق
فيكون دبا بيل وهو الملك الاول ثم تضرب العدد في نفسه فيكون مائة وستة
وسعين وتلحقه بالمحق فيكون وصفا ثل وهو الملك الثاني ثم نكتبه بان تضرب
عدد الاول في عدد الثاني وتلحقه بالمحق فيكون دمن غايل وهو الملك الثالث
فاذا اردت الخليفة على الثلاثة فيجمع المراتب الثلاث وتشتطه وتلحقه بالمحق فيكون
دمن غايل وهو الملك الخليفة على الثلاثة واذا اردت الرئيس الحاكم عليهم فكتب عدد
الخليفة والمستطوق من النكيب هو الملك الاعظم والجميع تحت طاعته وهو الملك الذي كثر
من مس ورمزه ولم يصح به فافهم فقد صرح به واعلم ان ودا الملاؤثة مذ كوث ^{جمله}
يخص كل يوم بجمعها الاسم لتمام ^{وهنا} ورد خاص وهو ذكر الاسم بعد الملك فتذكر
الوقاب مثلا اربع عشر مرة للاول ومائة وستة وثلاثين للثاني والفين وسبع مائة
واربع واربعين للثالث والفين وتسعمائة واربع واربعين للخليفة والرئيس بعده
وتذكر عند كل رتبة من هذه اسم واسم صاحب تلك الرتبة ملا حظا معنى البدع
والتم والباعث والباطن غا ثيا فانها تحتاجك في ظهور الذات الحقة بهذه الاركان
الاربعة في كل شيء يتحقق الاثر عند تمام تلك الجهة بلا مهلة فافهم معنى الابداع في ايجاد
الملاؤثة وهذا جهة من جهات كثيرة قوله وفي الاسم الناقص عن المائة وما يشترطه
وكيفية استجابة الدعاء بالاسم المشار اليه بالاسم الاعظم لانا فهمنا منك الاشارات
ولا اجبنا التصريح لان هله هرهنا لا يحتملون ذلك وان احملوا لا يكتمون وانكتموا
استعملوا فيما لا يصلح لهم اعلم ان المراد بالاسم الناقص عن المائة على الظاهر في الظاهر

هو لانه ابعد الاسماء عن المشاركة بين الذات والصفات اذ ليس فيه الامفاد لها
وهو محض الاشارة الى الثابت ومفاد الواو وهو الامتناع عن الادراك ويحصل به تمام
المائة حيث كانت الاسماء للمنى تسعة وتسعين وتتمام الاسم الاعظم لانك اذا اصبحت
الى عدد الاسماء الحسنى وهو تسعة وتسعون عدد حروفه وهو احد عشر كان مائة وعشرا
وهو عدد الاسم الاعظم وهو العلي العظيم وذلك هو معنى الاسماء الحسنى كلها ومعنى هو
وهو معنى الله سبحانه الذي اشار اليه علي بن الحسين في قوله لجابر ثم معرفة المعاني ثانيا
وهذا جواب قوله سلمه الله وما بشار اليه واما كهيئة استجابة الدعاء فان يعرف الواحد
ثم معناه ثم بابه فليحفظ فترك ما جئت من قصد ثابته وادها واحدا موعى بوحده ذلك
وشا جئت وفصلك ودعاء لك فيظهر معناه من بابي جئت من بابيما والى هذه للواجب
الثلاث اشار اليه علي بن الحسين في الحديث اشار اليه سابقا بقوله المعرفة اثبات التوا^{حد}
او لا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا وقولكم ولا اجبتنا التصريح بالح اعلم
ان الاسم الاعظم على احوال فاما الاسم الخاص لا كبر فان الله سره عما سوى اولينا متصو^ر
لثلاثة يبطل النظام لو وصل الى غير المعصوم ع ولا كلام لنا فيه لعدم علمنا بشركيبه وان كان
موجودا في الحروف النورانية واما غير الاسم اللفظي فنما يحصل بالحال الصادقة كما يظهر
للمراضين باذكار الاسماء بتصفية الباطن والخفاف من داء الغرور وشرك الشواغل
فلا يكون بينه وبين الله حجاب ما زال العبد بغير قيات بالتوا فلاحنى احبة الحلة
ومنها ثمره العلم بالله وصفاته واسماؤه من دعوى بها ومله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهو
الذي اشرفنا اليه هنا فاهل زماننا فانهم المراد بالثلاث فهم لا يحتملونه البينة سكونه و
ان شرجت لهم الحال لم يغفروا المقال سواء عليهم وانذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

وعلى ما هو الحق في الباطن
هو معنى هو الذي كان
معروف ادى جميع خلق
عدد مائة وعشرا لدا
على عدد جميع بعد واسم
على حقيقة بابل بمعناه
لله نوره ولا نوره منقسم
وهو الحق العظيم سره

قال سله الله نعم وكذلك اشارات الى البسط والكسر والمنح والوضع ببيان في الوقف على حسب
 الامكان ما البسط فله اقسام بسط حرفي وبسط عددي وبسط التضارب وبسط الترفع وهو
 ثلاثة اقسام ترفع حرفي وترفع عددي وترفع طبيعي وبسط عجزني وبسط عجزني ^{لكن}
 فالسط الحرفي مثلا في محكم ي م ح ام ي م دال والعددي من الزبر والبيئات مثل بعض
 ذلك اربعون ثمانية اربعون اربعة فقد برأ من الاول م يح ا د لا واحد عشر
 او ستة ومن الثاني ا م ب ع و ن ث م ان ي ه او ثلاثة وعشرون واحد عشر او اعداد
 حروف الاعداد واثنان وتسعون من زبر او من البيئات مائة واثنان وثلاثة ^{ثلاث} وثلاثون
 في كل بما يقتضيه الداعي وبسط التضارب كان يضرب عدد الحرف في نفسه او في آخر او في ^{ثلاثة}
 فيستطوع حتى يتولد من الاسم اسم اخر واسماء ويضرب فيها كذلك او ضرب حرف من حروف
 الطالب في حرف من حروف المطلوب وامتحنا الحروف الاخرى المستنطقه من حاصل الضرب
 والرفع العددي رفع كل حرف من حروف المطلوب مثلا من رتبة الى ما فوقها واخذ ستمية
 من تلك المربعة العليا كرفع ميم محمد الى المائات فناخذ الالف والحاء الى العشرات فناخذ الفاء
 والميم الاخرى كذلك ثاء والدال الى العشرات فناخذ الميم فحصل ذلك ثقم والترفع الحرفي
 اخذ الحرف الذي يلي حرف المطلوب من الحروف لا يجد به فثلا محمد يوجد الميم فون والحاء
 ط والميم فون والدال هاء فيكون نطقه والترفع الطبيعي ان ناخذ الحرف الذي هو قاعا ما بنا
 والمائات ويا حيا وللر يا حي نا ويا وشرك الساري بحاله فمثلا محمد الميم ناري والحاء ناري
 وكذا الدال فيبر لنا الميم وشبدا للحاء بالزاي والدال بالميم من حج والبسط الطبيعي عبارة
 عن كون كل حرف من الحروف النارية يتطالبا للحروف التي في درجته والرتبة
 تطالب المائات والمائات تطالب الزاوية وهذا بدون ملاحظة الحروف بدرجاتها ^{الطبيع}

واذا لوحظت فيها العزى وعبر ذلك كبط النراخي والنجاع الثقوى والتكبر وقد يستعمل

في البسط الا بدلى بقول مطلق في تغيير الاحوال ويند بها كالعلاوية بالسفلية وبالعكس

والرؤى حانية في الرخاينة وهو النورانية والظلمانية والظلمانية بالمجوفة والتهاربة

باللبلية وبالعكس فيهما والتهاربة هي التي للكوالكبالتها ربة وحل والمشرى والنفس

وعطار دان كان مشرقا واللبلية هي للكوالكب لللبلية الزهن والمريخ والفهر وعطار دان كان

مغربا فلزحل صنف قنط والمشرى رخ فشد وللشمس طيف ولعطار دان نبض جزاء والبرخ

للعرايط والزهر بوى كسفت والفهر وحل وكلتا بدال الصامة اي المملة بالتا طفة اي

المظوفة والمضبد اي المملة والقاف والباء والنون لانها من الحروف النورانية بالخبنة

اي المظوفة بثلاث واثنين وبالمترجمة من المظوفة بنقطة والشرقية وهي النارية بالغربية

وهي الهوائية والشمالية وهي المائية والجنوبية وهي النراية بعضها ببعض وفي كل ما بالعكس

وهذا بحر لا ساحل له عشر العلماء على كثير من اسراره وكنهوا كثيرا مما علموا والذي جملوا

اكثر مما اوتيتهم من العلم الا قليلا واما التكرار فله طوف والغاية منه من ج حروف الطاب

وحاجته المطلوب منه لفصل منه كلمات معنى كل كلمة هو الرابطة بين الطاب والمطلوب وحاجته

المستلزم لفعل الفاعل الغنى وانفعال المحتاج باحاجة واستغنائه بالغنى وهو المكبر وله

مراتب صغيرا ووسطا وكبيرا لصغير ان تبسط حروف الاسم متفرقة ثم تاخذ اخر السطر وتضعه

اول الثاني فاول السطر الاول ثا في الثاني كذلك مثاله

المتوسط ان تضع المربع بعد حروف الاسم وبسط حروفه

الاول متفرقة وتضع الحرف الاول من السطر الاول في بيت فرسه من السطر الثاني ثم ثم

السطر الثاني على الترتيب ويند في الثالث باول السطر الثاني تضعه في بيت فرسه

والتورانية بالظلمانية
وبالعكس والمضفة بالظلمانية
وبالعكس والمضفة بالظلمانية
وبالعكس والمضفة بالظلمانية

ويافعل الاخر ثا في الثاني وهكذا
ثم نقل في الثالث من حروف الثاني

من الثالث وحتى ينتمى العمل ان كان الاسم فردا وان كان زوجا كان مرة واحدة في اخر
التطهير الفرزان مثال الاول وهو المسمى في التكبير المتوسط بغير الفر من الخامس في الفر
واما التكبير فان نضع حروف الاسم منفصلة في السطر ^{لسط} الاول

فان كان ثلاثيا منتزعا الحرف الاول الى اول السطر الثاني

والثالث من الاول الى الثاني من الثاني والثالث

الى الثالث من الثالث وهكذا وان شئت وضعت الثالث من الاول في اول الثاني والثالث
في الثاني من الثاني والاول من الاول في الثالث من الثاني وهكذا مثال الاول

فيكون من الاسم ثلاثي سنة اسماء وان كان

الاسم رباعيا كان منه اربعة وعشرون اسما

وان كان خماسيا كان منه مائة وعشرون اسما

وان

وهكذا والضابط ان يفسر بعد حروف الاسم

في عدة الصور الحاصلة من الاسم الذي قل منه بحرف فيحصل من الثاني صورتان ومن الثالث

مضروب بالثلاثة في الاثنين فيكون سنة ومن الرباعي مضروب بالاربعة في الستة ومن الخماسي

مضروب بالخمسة في الاربعة والعشرين وهكذا وما اسرار ذلك ونحوها في كتاب

الغوم من ارادها طلبها قال سلمه الله نعم الثالثة ما تفسر الحروف بالمقطعة في اوائل السور

وما معنى الحروف الهجائية الابدية من الالف الى الياء الجواب علم ان الحروف بالمقطعة

فداوئل السور هي الحروف التوراتية على اصطلاح علماء الحفرو هي اربعة عشر حرفا هي

توالت صراط على ^{حكمة} تلك هي الحروف السبعين وباقي الحروف سواها ظلالية ونحو سنة منها

من كل نوع من الحروف نصفه فمن المهموسة خمسة الصاد والحاء والسين والكاف والهاء

والمهوشة عشرة من المجهوش نصفها شعة لفران طمع وكذلك الشديدة والمثقلة
 والمثقلة وسائر الصفات المذكورة في كتب أهل التجريد وهي الحروف النونية المقطعة
 حرفا بعد وصار القمر الطالعة والظلمة اثنتي عشرة عشر
 أوائل السور أربعة عشر عكسها بعد المنازلة لها بطة وإنما كانت أربعة عشر لا ^{مضمومة}
 للبأديا الأربعة التي دار عليها الوجود الخلق والرفق والحبوب والمائة من فوائد النور ^{سواء}
 التي من على العرش باعطاء كل ذي حق حقه من غير استحقاق من الخلق شيء من مسئلة
 وعطية وإنما وصيهم ما سألوا من نعمه فهو الوهاب الجواد والوهاب أربعة عشر والجواد
 أربعة عشر وبطل المعبر عنها بالقدرة وبالنعمه أربعة عشر فظهر هذا العدد الشريف ^{هذه}
 الحروف الشريفة لكونها فرينة لفصيلة الباقوت وأبو الملك والملكوث والحروف
 وستر مضاعفا للثمن اللاهوت وأعلم أن الحروف في أصل خلقها لم يكن لها معنى إلا ^{بغير}
 انفسها ولذلك صدر كل حرف في اسمه ليسهل فهمه ولا تخاد الاسم والمسمى في البنية
 والنوعية إلا الهنزة صدرت بالهاء لفرها منها وللضمة بينهما وبين الالف للينة لأن
 الهاء مجاز الالف المتحركة والمخركة مجاز اللينة والمراد بالمجاز الضم في تولد الحروف
 عند الضرع أو الفلعي أو الضنعة من النفس بفتح الفاء الذي هو مظهر النفس بسكون
 الفاء وهو أي النفس المعبر عنه بالالف للينة الثانية في الحروف بالقومته ^{هي}
 الالف الأولى وأما الالف اللينة الثانية التي هي من الحروف الشعة والعشرين الطامحة
 في مثل قال من فائل فهي علا وجو الأولى ومطاهيها وأما الواو والباء إذا كانتا ^{بفتح}
 حقا بهذا عند الخلو من شرك المخرج وامتزجا بها وخرج هي بذلك معهما لأن بيان ^{معها}
 هذه لامتزاجها حركة لأن الحركة كثرة وللواو والباء حالان ففي حالة اللين تنحق
 انبثما في هذه وتنحق هي بما فيها في الأولى فافهم ضرب المثل قال الله ثم وذلك إلا

اللينتين

الدنيا

نصير بها للناس وما يعقلها إلا العالمون وأما معناها فعلى أشياء كثيرة منها أعلم أن الحروف
على ثلاثة أقسام ملفوظ ومكتوب ومسروق فالأول عنها ما كان اسمه ثلاثة أحرف وكان
ثالثها هو أولها مثل ميم ونون وواو والثاني ما كان اسمه ثلاثة مختلفة بمعنى ليست
معطوفة ^{بهم} إلا على الصد ^{هم} والثالث ما كان ^{بهم} حرفين فالأول هم نون فالحرف
الأول في أول سورة والثاني في آخر سورة أمثال في الأول والآخر فالأول سورة
البقرة الصفراء والثانية سورة نون بهوت فاشير بها إلى حامل العالم العلوي وحامل
العالم السفلي يعني الغيب الشهادة ومجموعهما من أشارة إلى أن كل شيء من قبضه لانهما حرف
صاد وهو البحر الذي تحت العرش حين قال له آدن من صاد وهو مداد القلم وكان ذلك
حرفين ليس ببدء الخلق بالاثنتي عشرة ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم ^{الله} تذكرون والثاني
هو المكتوب سبعة الف لام وهي صاد كاف عين سين فاف فاشير بالسبعة إلى طواف
الاسبوع كمال الصنع والمصنوع وهي أحد وعشرون حرفا بعد حروف الفأخة بعد حذف
المذكور أشعا وابتضمن السر والظهور صفة الكمال في الثلاثة العوالم لأن كل واحد من هذه
السبعة الأحرف جبروت وملكوث وملك فلا بد من أصول عليها وشاهت إليها ونسب
إلى كل واحد منها واحد من السموات ويوم من الاسبوع والثالث وهو المسروق منها
خمسة دأها باطحا أشارة إلى الهاء وهي أقل الأسماء وأظهر الأشارات ولها
أذ ليس بعد حذفها لأشارة إلى المسمى وإنما قلنا أقل الأسماء لأن الهاء تثبت الثابت
بعده في الموهوم وأخر مدلول الهاء من حيث وقوعها عليه والمستدل بها من حيث
وقوعها منه ويشأربها إلى الغيب والشهادة وهذه الخمسة كلها ^{منها} مشتق ^{تجب} عن شئ ^{تجب} لغير
وشهادة لشهادة فاحضة الهاء وهي البلية المباركة فاذا اشبعنا ظهرت مع الشعنة

والشعير بعد الاسم الاعظم فهو في المخرج اقل وباطن وابنها التولد منها اخر طاه
 فهو الاول والاخر والظاهر والباطن فالهواء في عالم الامر تشهد بالبقاء وابنها بالتردد
 وهي في عالم الجبروت والملكوت تشهد بالثبات وابنها بالدهور وفي الملك تشهد هي
 بالمكان وابنها بالزمان فالملفوظ تشهد بالاثنية في الابداع والمكتوب تشهد بالكمال
 في المخرج والاختراع والمسرد تشهد بوضع الدلائل ويتبعين الايات ثم اعلم
 ان المملفوظ ^{منه} حرف من يوزن به النار والثاني يوزن به الهواء والمكتوب ^{منه} من معين يوزن
 به الماء وعين يوزن به التراب والثاني منها توزن فالالف في الاولى من الكفة الحقة
 من ميزان النار واللام في الثانية من الكفة اليسرى من ميزان التراب والصاد في الثالثة
 من الكفة اليسرى من ميزان الهواء والكاف في الثانية من الكفة اليسرى من ميزان الماء والفا
 في الثالثة من الكفة اليسرى من ميزان التراب والهاء في الاولى من الكفة اليسرى من ميزان
 النار والباء في الثانية من الكفة اليسرى من ميزان الهواء والطاء في الثانية من الكفة اليسرى
 من ميزان النار والحاء في الاولى من الكفة اليسرى من ميزان التراب وصفة اللوانين والوزن هكذا

زوين
 النار والمسرد فكله موضع
 قالوا في الثالثة من الكفة
 اليسرى من ميزان الح

واما مقدار كل حرف في الوزن ^{من} طبيعة التي اودع اياها من الطبائع الاربع فهذا الشكل
مضمّن ذلك فاستبين من مطلوبك فانك اذا عرفت المقدار ^{فما} تمكنت من التقدير في ^{الحا} معالجة
الاعمال وتكميل الشاغل فصر ومعالجة مرضى الانسان والنبات والمعدن وكل عتار
طبيعته على نظم حروف اسم العربية كما قلنا وهو هـ د |

فاذا اردت معرفة حروف من ازال الغم من هذه فتعرف الحروف
التوراتية وما يخصها من المنازل لان الحروف التوراتية
هي الحروف الروحية والحروف العلمانية هي الحروف الجسمانية فهذا الشكل متكفل به على ترتيب
المشارفة واليونان والفلكيين في الحروف المعدودة لانها هي التي جرى عليها النظام في السلسلة
التزلية ولهذا اعتمدت هذه غير ما وان له اثر وهو هذا الشكل

فالحروف الثمانية اربعة ثمانية اتم وثلاثة هوائية ي ن ص وثلاثة ما بينك
س ق و اربعة ثمانية ح ل ع ر ف ا قل في الخلق والثاني في الحيوان والثالث في الورد والرابع
في الملائكة ومن ذلك ظهورها في اواخر الاسماء الخفية فيشار بكل حرف الى ما يظهر فيه وذلك
في فواغ السور وخبرها فالالف اسم منه الله من حيث ظاهره ومن حيث باطنه كافي وهو
غيب لا يدرك ومحيط بملك ولا يملك والباء ظاهره شيب وحكمة ترتيب والاسم منه
من حيث باطنه جامع ومن حيث ظاهره بدیع والجيم جلّال وجلّال وجمع والجال والاسم
منه من حيث ظاهره جليل ومن حيث باطنه وجد والذال الاسم منه الدائم وهكذا
الحاء الحروف ومن ذلك ما رواه في التوحيد والعبود عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
قال ان اول ما خلق الله لم يعرف به خلقه الكتابية بحروف المعجم وانا الرجل اذا ضربت على راسي
بعضاً من عمي انه لا يفصح بعض الكلام والحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية
يقدر ما لم يفصح منها واقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابي القاسم عن ابي عبد الله عليه

فابنت قال الالف لادله ^{الله} والباء بجهة الله والناء تمام الامر بتمام المحرم
 والناء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ح ح خ فالجيم جلال الله وجلاله وحكمه
 حلم الله عن المذنبين والحاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله وذكر الدال ديننا وشؤوننا
 من ذع الجلال وذكر الراء من الوفاء والجيم والياء لان الالف منه سس فالسين سناء الله
 والسين شاء الله ما شاء واراد ما نشاؤنا لان بشاء الله من ض فالضاد من ضا
 الوعد في حل الناس على الصراط وحسن الظالمين عند المرصاة والضاد ضل من خالف
 محمد وال محمد ص ط ظ فالطاء للمؤمنين ^{به طوبى} وحسن ما ب والظاء ظن المؤمنين بالله خير ظن
 الكافرين به تعالى سوع خ فالعين من العالم والعين من الغنى ف فالفاء فوج من
 افواج النار والغياف فوان على الله جمعه وفرانه ك ل فالكاف من الكافي واللام
 لعن الكافرين في آخر تمام على الله الكذب من فالميم ملكت الله يوم لاما للتغير ويقول
 عز وجل لمن الملك اليوم ثم تطلق ارواح انبيائه ورسوله وحججه فيقولون لله الواحد
 القهار فيقول جل جلاله اليوم نخزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
 والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين ومع والواو ويل لمن عصي الله والهاء هاء
 على الله من عصاه لاي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص من عبد قالها ^{مخلصا}
 الا وجبت له الجنة والباء بده الله فوق خلقه باسط بالوزن سبحانه وتعالى عما يشركون
 وفي التوحيد والحصال عن امير المؤمنين ع قال سأل عمن بن عقبان رسول الله سعن فغير
 ابجد فقال تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل للعالم جهل تفسير قبيل يارحون
 ما تفسير قبيل يار رسول الله ما تفسير ابجد قال اما الالف فالله خوف من اسمائه واما
 الباء فبجهة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله واما الدال فدنيا الله واما

مؤزنا لها الهادية وبها لمن هوى من النار واما الواو فويل لاهل النار واما اوى
 فواو به في النار ونعوذ بالله مما في الواو به يعني ذوا باجهتم واما حمو فالحاء حلو
 الخطا با عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة او مطلع العجرات
 الطاء فطوي لام وحسن ماب وهي شجرة غرسها الله بين ونفخ فيها من روحه وانحط
 لزي من وراء سور الجنة ثبت بالحق والخلل والثاء مستدلية على افواههم واما الباء فبدا
 فوف خلفه كان الله مما يشركون واما كلن فالكاف كلام الله لا يبدل كلفا ثا لله ولين جدين
 دونه ملخدا واما اللام فاللام اهل الجنة بينهم في القبان والقبية والسلام ونلاوم اهلنا
 فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا ينفى واما النون فنونم
 وما يسطرون فالعلم فلم من نور وكنا ب من نور فواوح محفوظ يشهد المضمون وكفى بالله
 شهيدا واما سعض فالصاد صاع بصاع وفقر بغض يعني الجزاء بالجزاء كما ندين ندان
 ان الله لا يرد ظلما للعباد واما فرشت يعني فرشتهم فشرهم ونشرهم الى يوم القيمة وهي
 بينهم بالحق وهم لا يظلمون انتهى وغير ذلك من المعاني المنسوبة اليها كدلالتها بصفاها
 من الطهر والجهر والشفقة والرخاوة وغيرها على مثل ذلك في سائر ما على الاصح خلافا للنسبة
 نذ طيب اعلم ان الحروف تدل بطبائعها وتأثيراتها على آثارها على حسب طبائعها
 كما اشير الى بعض ذلك سابقا كل حرف يعطى ما اودع فيه من الطبيعة على حسب قوتها
 وبعده وانما كان في نفسه مركب من حرفين كان له فعل بنفسه وفعل بثلث جهتين
 مثلا فان لها من الطبيعة الرابعة دفينة فتعمل كذلك وهي مركبة من نون والفاء
 والنون لها قانية من الهوائية والالف مركبة من النارية فتعمل اللام بثلث الطبيعة
 فعلا وعملها صار مثال ذلك وهكنا سائر الحروف الالهة الاولى وهو الالف فانه

فانه بسيط في فعله بالنسبة الى ما دونه واما بالنسبة الى ما فوقه فانه مركب من النقطة
وجودا ولفظا ونفثا فهو اعلم واعظمها واخصها واكرمها قال سلمة الله وما احسن
الاوراد واكمل الذكر واعلى الاضال وطريق تركيبة النفس على سبيل الاختصار والوصول
الحاقول هذه الاربعة المسائل لحضرت جواب عنها وبسطة ان هذه مذكورة في كتب الاصحاب
شكر الله سبحانه في الادعية وكتب الاخلاق وكتب الشريعة ولم يوجد شيء جلا وفلا بطن
او علم الا واهل البيت عليهم السلام قد عثروا عليه فاحسن الاوراد ما ذكره واكمل الذكرا واد
واعلى الاضال ما ذكره واوضح طرق تركيبة النفس ما فعلوا وامروا به واصلوا واما المسئلة
الخامسة وهي الاصول الحاصل بها اهل الحق فاعلم انك ما بعد ما فهمك الله الدين والملك ^{اليفني}
وعرفت القرآن المبين واطلعت على سنة سيد المرسلين صلى الله عليه واله اجمعين ^{نقد} ان هذه
التحري لذلك والولوج في تلك المسائل ما دست ملاحظ لما اشير اليه وهو انك بعد ان حصل
للك العقل المكشوب تفهم بجودة الزكاه والفضيلة في المعاني والكتاب والسنة وفي معاني تفهم
فانها ايات الله وفي العالم كذلك قال نضر سريهم اياتنا في الاقاف وفي انفسهم حتى يثبت لهم
انه الحق ويجعل هذه الاربعة متطابقة ما تقولك فذلك وما اختلف عليك فانه من المنشأ
الذي يجب الايمان به وهو في الاربعة والحكم فيه الرد الى المحكم منها من غير ان ترقه شيئا من
المتشابهة الى قاعدة من علم لم تكن مستد لها من هذه الاربعة ولا الى شيء من عادات النفس
واحوالها ولا فصب ^{تقتب} بطريق مثبت عليه النفس ولا غير ذلك بل بمجس الخلق والخاص والسفن
باهل ذلك ان وجدناهم فان الله من كرمه لا يخلى ارضه منهم وبهم فوامها ومد طرفك ارفع يدك
الحق لا يخيب ما نله ولا ينقد نائله وح نغني بقوله شعر والذين يجاهدون فينا بالنظر في هذه
الاربعة والعمل بموجبها لنهديهم سبلنا سبيل الراحة في الدنيا وسلامته الغيب من الشك والريب

وسبيل النجاة عن دار الغرور والاناثة الى دار الخلود والاستعداد للهوت قبل نزول
العلم كما اشار اليها الصوامع كما روى الدبلج في اعلام المدين ما من عبد حبنا وزاد في حبنا
واخلص في معرفتنا وسئل مسئلة الانفسا في روعه جوابا بالمثل المسئلة هو وسبيل محبة
الله كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به الحديث وسبيل العلم بالله وذلك هو
خوف مقام ربه ويلتقي بعبود نفسه حتى يشغل بها عن الناس ولا يعتمد على علمه
من القاعة كما يخاف في المعصية وسبيل الفضل والرجاء في الله حتى يشتد طلبه ويعظم
في ربه ويرجو في معصيته كما يرجو في طاعته وسبيل معرفته في المراتب التبع توحده ومعرفة
مغائبه وابوابه ومعرفة الامام ع واركانه والقباء والتجباء وبذلك تمام الامر وهو
الترقي جمع السبل والافتد نهي عن السبل وحث على السبل الواحد قال نعم فلهذا سبيل
ادعوا الى الله فقال نعم وان هذا صراطى مستقيما فاشعرو ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله فاشرب صافيا فان لكل حق حبيبة وعلى كل صواب نور قال سلمه الله ومعرفة
روحانية الاسماء من الملاء الاعلى وخدامها اعلم ان معرفة استخراج روحانية الاسماء
لها طرق كثيرة باعتبار اختلاف تكبير الاسم وبسطه المركب والبسط وحذف المنكر وبعد
العمل واسقاط الزمام العائد من الوفاء الحرفي وعدم حذف المنكر وبإسقاط الزوايا
والمرکز والضلع والمساحة وغير ذلك وتجزئة الحرف من الوجوه مما يطول فيها الكلام ويخرج
بنا عن المرام ولنمثل بمثال استخراج الارواح من المثلث العدة في حفته واولية في الاوقات
الاسمية فنقول ان اردنا استخراج الملاء تلكة من الاسم الموضوع اعداده في المثلث مثلا
فاعرضا قلا المفتاح وهو في المثلث كما ترى وهو اي المفتاح وهو
في البيت الثاني من السطر الثالث والمغلوف هو الشعنة والعدل وهو

وهو بحر والغاية هو
ضعف الضلع والمناظر

مجموع المغلاف والمفتاح اعني او الوفق وهو عدد ضلعه فاو مناظره وهو بحر والغاية
وهو مجموع عدد الضلع والمناظر وهو ١٢ والاصل وهو حاصل ضرب غايته في مغلافه
وهو في هذا المثال ١٠٨ فهو اصل المثلث وهو الاصل الكلي الذي تمثل عليه بقية المراتب
السبعة فتخرج منه عدة الملقى العلوي والسفلي وينتطق وبضماض اليه ذلك الملقى
فيكون معه الملك والشيطان فاذا رعت هذه المراتب الثمانية واردت ان تستخرج الملك
او الاعوان الشيطانية فتعمل المفتاح وهو واحد عن اصله الكلي وهو الهند ثمانية كما ذكرنا
فيكون المجمع ١٠٨ فاطرح منه الملقى العلوي وهو على الاكثر احد وخمسون وقبل احد وربع
وبل احد وثلاثون وصورة على اربعة وجوه قبل ابل وقبل بال وقبل ال وقبل ابل وهو
الذي تمثل به والملقى السفلي قبل طيش وهو الذي تمثل به وقبل طيش وقبل طاش فاذا
من ١٠٨ احدا وخمسين بقي ثلاثون والـ ٢٠ اسقطت منه كان خل فاذا اضيف اليه للملقى
كان اسم الملك الاول وهو غلاطيل واذا طرح من ١٠٨ عدد الملقى السفلي وهو ٢٩ بقي
٧٩ فاذا اسقطت منه كان دسب فاذا اضيف اليه للملقى السفلي كان اسم الشيطان الاول
وهو دسب طيش وهو خادم ذلك الملك على السفلي وان حمل مغلافه على اصله الكلي وهو
١٠٨ كان ١٨٩ فاذا اسقطت منه الملقى العلوي واستقطت الباقي غلج ومع الملقى غلاطيل وهو
الملك الثاني واذا اسقطت منه الملقى السفلي بقي ١٩١ وهو دسب طيش ومع الملقى السفلي
دسب طيش وهو خادم غلاطيل وان حمل عدله على اصله الاصل كان المجمع ١٩١ وبعد اسقاط
عدد الملقى العلوي والحافة به غلاطيل وهو الملك الثالث وبعد اسقاط عدد السفلي
واستطافه والحافة به دسب طيش وهو الاسم الشيطان الثالث خادم الملك الثالث واذا
حمل وقفه على اصله ١٠٨ كان ١٩٨ وبعد الاسقاط والاستطاف والحافة به دسب طيش

وهو الملك الرابع وبعد اسقاط عدد السفلى والاستئناف والالحاق ذعوطيش وهو الخادم
الرابع للملك الرابع واذا حملت مساحته ٥٥ م على اصله ٨٠ كان بعد الاسقاط والاستئناف
والالحاق عتقا بيل وهو الملك الخامس واذا طرح عدد السفلى كان بعد الاستئناف والالحاق
ذعوطيش وهو الخادم الشيطان الخامس للملك الخامس واذا حملت مساحته على وهو على اصله
كان بعد الاسقاط والاستئناف والالحاق عتقا بيل وهو الملك السادس واذا طرح منه
عدد السفلى كان بعد الاستئناف والالحاق ضكا طيس وهو الشيطان السادس خادم الملك
السادس وان حمل غايته ١٢ على اصله ١٠٨ كان بعد اسقاط العلوى والاستئناف والالحاق
عتقا بيل وهو الملك السابع الحاكم على الستة السابقة واذا اسقط السفلى كان بعد الاستئناف
والالحاق ضعا طيس وهو العون الشيطان الحاكم على الستة الاعوان السابقة وهو خادم
عتقا بيل وبهذه من تضم على السابقين وتخرجهم فانهم الرموز وكن بها ضيقا فانها من الامور
الغامضة واعلم انها الكبرى لاسرعة ثابرها وبهذه الطريقة تخرج جميع ارواح
الافاقا لعددية ثم اعلم ان الاستغناء على الوجه من العددية والخرقة المفردة والمركبة
يقول به المبال والمبالغة من هذا المثال وهو يحصل بهذا وعليه تفصيلا لسمكة الله كذلك
المعادن والسبايا كل في وضعه لينج لنا مقابلة العالم الكبير بالعالم الصغير بالصناعة افول
اما الاشياء المعادن والسبايا من حيث ذواتها ثم تغد مضى شادنا بينهما فليجها واما
السبايا والمعادن من حيث النائي والمقابلة فالذهب بالشمس والفضة بالقمرة والبرونزا
والحديد بالبرنج والنجاس بالزهر والفضة بر بالمشرب والاسرب بالزحل قطيعة النجم
كطبيعة معدنه في الصناعة كما يظهر الا ان اهل الصناعة حكموا على ان المرخ بار
تعب واهل النجوم عندهم خايبا بس واما الحديد في ظاهره ذهب باطنه فضة واما كذا

على المخرج بانتهار بايس اظاهر فعله ولونه ولذا كان ظاهر الحديد ذهباً وانما حكم اهل
الصناعة بانه بارد وطيب لباطنه لانه فضة كالحديد في باطنه وروى بانه بارد وطيب
سعد وانه نجم امير المؤمنين ع فيخطا بقى مراد اهل الصناعة واهل النجوم واهل الشرع قال
ثم باطنه فيه التجمد وظاهره من قبل العذاب وكذا روى في زحل وانه نجم امير المؤمنين ع
فحكم اهل الطبع على الظاهر واهل الشرع على الباطن واما الصناعة فاعلم انهم في بيان تخون
وسبطلون لان كل عمل وكل شئ ^{عده} تجوره ففيه حق وباطل ومثلت في التديس ما ظهر بطل قوله
فهم وظاهره من قبله العذاب واما المتخون فدخلوا باطنه وفيه التجمد ثم اعلم انهم جعلوا
لفلك زحل هي الارض الاولى ولذا قال الرضي ع ما بعث الله نبيا الا وهو صاحب حق سواء
ما فيه ع والمراد بذلك كليل الغلبة بعد التطهير والتصعيد وامر وانفي الفلك السادس
غريب ولا يبريدون الا جنبي ولذا قالوا بعنى الفلا سفة العرب لا تنحل نقل الجبال ولا حمل
القفور واعلم انك تأخذ الفلكين معا الا ان احدهما طالع ولذا اشار ابن ارفع راس الحكيم
في موضع حيث قال لقنه فقيه النار والبحر والثرى ومن الحيا والسافخا من اللوايح ففروقه نفقة
الحا اثنى صالح فلما خلف بين اثنين فيه وطالح فاخبر ان السادس صالح وقال ايضا لهرس ادين
ثبت العز والغنى اذاها انتفى عنها غريب الحشا يش وبالجمله فاذا فصلنا الحجر كما هو متبع
ونحل والمشرى واذا لك المشرى عن زحل ثم سعدته كان هو الارض الاولى ثم نعد الى المخرج
وما عنه ونخرج منه الزهر ثم نخرج عطاره ثم نخرج التمر في الزهر ونغسل الارض
الحديد بقطار ودحني تكون ارضا مقدسة وهو ارض الجوف التي يدور عليها فلك القمر
وصعدتها كالاولى واجعلها بينا التروج التي يقبض وارض القمر من الغصين لشمرا بالبا
والحجين قال سلمه الله الابعة ما الشجر في القرآن المجيد في قوله نعم شجرة مباركة زيتون

والشجر الذي في الواد المقدس والشجر الذي يخرج من طور سيناء والشجر الطبية والشجر
 الحبيشة والشجر الملعونة اقول ان الشجر المباركة هي الشجر الزيتون فبارك فيها سبعون
 نبيا منهم ابراهيم الخليل ^{عليه السلام} فهي كثيرة البركة يؤتى من بدهنها لقوله ثبت بالدهن ^{تثبت} صيغ
 للاكلون ^{كلين} ويرج به وهو قد جطها وفعل الابرسم برما ده وهي اول شجر ^{تثبت} ثبنت ^{بعد}
^{بعلا} صيغ الطوفان لا شرفه ولا غربيه اي من الشام بين المشرق والمغرب ولا بقي عليها
 كل شرق ولا غرب بل هي في سواء الجبل وروي جابر بن عبد الله الانصاري في حديث
 طويل انها الشجر محمد بن علي الباقر ومباركة زينة جعفر بن محمد وفي رواية
 طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الشجر المؤمن والشجر المباركة هي ابراهيم والشجر المباركة
 هي محمد والشجر المباركة هي مجمع البحرين والارباب والامكان والظاهر في ظهور
 وهي الشجر الكلية ثار الله التي حنا شوى برحانه على عرشه عرش النور لسلطان
 الربوبية فاعلم كل ذي حق حقه ولحي لكل محبوب وزقه والشجر الذي المقدس النفس
 المطمئنة والطور الجسد المطيع الصابر الواد المقدس القلب السليم والطور هو العقل ^{الشجر}
 ويقال للشجر النابتة في الطور الحيواني الناطق وهي هيول الانسان الكريم تسمى في ذلك
 وهي الشجر الذي استعمالها بلصبال ويقال لها حبيشة بلصبال بن جود الذي عمل ثمة
 الزمان وقد نقل بعض العلماء في كتابه ان الملك الربيعي بلصبال بن جود الذي نقل
 له لطف فاحذه الى موضع محيط الثلج والبرد الشديد فاداه هذه الحبيشة واعلم ايها الاخ
 السعيد انها تثبت في برج الاسد وفي برج القوس يقال له هذه الحبيشة
 وحملها في قتيبة الفا ومائة يوم كل يوم يكتب

هذه الاسم باليوناني وثمة بالحبيشة وهو هذا

في الواد المقدس والشجرة
 يخرج من طور سيناء وهي اول
 وسبوتة كلام وواحد

وبعد ذلك زن الذي في القنينة وكل وزن درهمين له اوقية
 زبيب وحط الزبيب في قدر على نار دليقة والوق عليه من الحشيشة فانه تثبت على الزبيب
 ذهب ثلث ابريز وبالله عليك لا تنسى الفقراء والمساكين هذا ما قال لبلصبال وصفه
 هذه الحشيشة لو فيها اخضر اصفران شربتها تجد صفة الكان وان شربتها تدر دواع
 او اقل في الارض تثبت في السنة في طرفين في برج الاسد وفي برج القوس مع الاحوج
 وفيها منافع كثيرة والحمد لله وحده وصلى على نبيه ص بنفخ اقول ولذلك قال نعم تثبت
 بالدهن وصيغ للاكلين لان فيها الماء الاول ذو الوجهين والماء الاخير البراق ماء
 البئر المصري والصيغ الكوسى والارض الزحلية والجسد الجديد هذا يقال في الجملة
 للشجرات الثلاثة واما الشجر الطبية فروى ابو حمزة الثمالى انه مثل المافور عن قوله
 نعم كثر من طبية اصلها ثابت وفروعها في السماء فقال قال رسول الله ص انا اعلم بها وعلى
 فروعها والائمة اعضانها واعلمها ثمرها وشيعتنا ورثها يا ابا حمزة ان الولد يولد من شيعتنا
 فتورث ورثة فيها وموت فمستقط منها ورثة وقال رجل اخبرني فداء له ثوب في اكلها
 كل حين يادون ربتها قال لما يفتي الائمة شيعتهم من الخلا والخرام وعمر بن عباس هي شجرة
 في الجنة وقيل هي كلمة حسنة كالشجرة والنجدة او كلمة التوحيد او هي بمعنى الاولى عندكم
 وهي المؤمن او هي شجرة الخلد او هي شجرة المزن وهي شجرة تحت العرش تقطع على البطل ^{تقطر} والثر
 والبنات ثما اكلها مؤمن او كافرا لا يخرج من حبله مؤمن وفي صحيح الحلبي عن ابي عبد الله
 قال ^{تقطر} النقطة تقع بين السماء والارض على البنات والثمر والشجر فباكل الناس من البهائم
 فيخرجونهم حرق الكافي عن ابي اسمعيل الصبغى الرازي عن ابي عبد الله ع قال ان في الجنة
 شجرة تسمى المزن فاذا ادا الله ان يخلق مؤمنا افضل منها فطوى فلا نصيب بقله ولا ثمر

أكل منها من وكافراً إلا أخرج الله نفع من صلبه مؤمناً وإذا طوف منها فطر من خرقته التملأ
إلى أن تخط إلى الأرض وفلكا جميع ما في الأرض معه مثل أهل الأجانب وهي الأملاك
الشعة فافا الأجانب الأطلس جري بسائر الجنيات فاهما التقدير وله تحبير فكل من الشعة
بفضة من جسد عن طبعه جلد ومنها شعله من روحه في تلك القبضة منجته فيها
استجنان بسط في بسط والمجد بسط ما في تقديرها قال الشاعر انظر إلى العرش على مائه
سفينة تجري باسمائها واعجب له من مركب دأر فداود مع الخواجا حناء بمع فنج
بلا ساحل في جسدك الغيب وظلماته وموج البحر العتافه وربحه انقاس انبائه
فلو تراه بالورق سائلا من الف الخط إلى بانه وبرج العود على بدنه ولأنها باقاة
بعود الليل على صبحه وصحة يقين باسمائه ثم ان حركات الجوز هرات والمثلثات
والمدرجات والخواارج والنداء برغاسر عها ورجوعها وإقامتها واستقامتها احتيا
وبسرها ندد وعلی اربع حركات عن اربعة اسماء وهي الله التي من الباعث الباطن وهي
اركان لا سم هو اسم الذات وهو الكلمة التي ترجولها العنق الاكبر وهو الاسم الذي
لا يقع عليه اسم ولا صفة وفطر هذه الشجرة كل فطر من ودفية واوداها قائمة باغصانها
وعند اغصانها ستمائة وعشرون الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
وسمائية واربعون الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
وستون الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
والاربعة عشرون الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف

عدد الاغصان الكلية وفي كل غصن اغصان جزئية بالنسبة الى الكلية والافهية الكلية
 بالنسبة الى ما فيها من الاغصان الصغار والاعصان الصغار جزئية بالنسبة اليها الكلية
 بالنسبة الى الاوراق واما عدد اوراقها اعنى كم فيها من ورقه لا تضلع لغبر واحد ولا
 يقط منها الا فطره واحد مبان نظير ان كل غصن كل الى كل غصن كل والهكل غصن
 جزئى فيه والى كل ورقه لا تضلع الفطرونين عدد نجوم السماء وفى كل ورقه مما مضى وبان
 الى ما بين كل شئين حرفين يلى كل قران ونسبة بين كل نجم وكل غصن كل الى جزئى من افراد
 الكل فى كل الافراد مجموعة ومنصرفه وهذا لا بدخل فى علم ما فى الوجود المفيد وذلك مما
 نظره به الحكم ^{لعلم} الخبير ولهذا اسندنا بما الغيب عما فى الوجود المفيد مما حواه الوجود المطلق
 والمشتبه مما نفرد به فواردة القدر والبداء من آثار ذلك الاسم الذى هو صبح الازل
 وهذه الشجرة صورة للشجر الكلية المباركة وفى مقابلة هذه الشجر التى هى شجرة للزن
 شجر شجر فى اصل الجحيم طلعتها كانت رؤس الشياطين تذبذب فى بحرين طين شفا الارض
 للجحيم اصلها لاعلى فرا واول نبات ورثها غن الثرى الذى لا يعلمه الا الله ونتم
 تلك الورق فى الثرى فبصلصل فطرها فى الطظام وبنصاعد كالابحرف من بين معن
 تلك المركبات الحديثة فناخذ فى اربابها صاعدة لتلاطم امواج بحور تلك المركبات
 وتكون فى دكا مثل النيران وشجرى فى عواصف الريح العقيم وتنعفن بالبحر الاجاج عجب
 بحير الهالكين وتكون فى محول السنين ونشتم فى بحرين وثالث من انهم برى البحر
 ثم تخطفها جنود الشياطين ويسر بها فى كل واد صحيف من السبع الارضين حتى تظهر
 فى البسات والنماد والبقولات فما اكلها احد مؤمن او كافرا الا خرج من صلبه كافر
 بعين وذلك من الشجر الخبيثة اجشت من فوق الارض ما لها من قرار وهى كلمة الكفر الاولى

النبات

وكلمة الكفر الاخرى من فروعها كما ان تلك الشجر الطيبة بعكسها في كل مالها وتصرفت
في ثواب ذلك على اي معنى اذا عرفت الارض وجهات التصرف كما رواه في معاني الاحكام
عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انكم افقه الناس اذا عرفت معاني
كلامنا ان الكلمة للتصرف على وجهين فلو شاء انسان لتصرف في كل امر كيف شاء ولا يكتف
واما الشجر الملعونة فهي الشجر الخبيثة باطنها وكنها لما قال فيها والشجر الملعون في الظاهر
لانا كلها ليس من اصحاب اليمين الذين قال الله لنبية ع في حضرة سلام لك من اصحاب اليمين
بل هم من قال الله نعم ان الذي يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وهم
رؤس الشياطين وهم ثمرها قال نعم طلعها كانه رؤس الشياطين فبلغهم سميت الملعونة
الملعونة من الرحمة بعد ان غرقت بالادبيات الى امكان لا ثباتا لا وعرضت عليهم الرحمة فلم
يقبلوا فطردهم عن الرحمة عيانا عن ايجاب حكم مقتضى عدم قبولها فانهم لم يقبل ما ينزل
فقد ابعد نفسه لتركه القرب وباصلاها في الخبيث وعدم تحللها في اصل الوجود وانما هي
موجودة بالعرض وانما وجودها دعوى بلا حقيقة ولا برهان لها فذلك كانت خبيثة
فالطيبة اصلها ثابت ولحيثه لحيث من فوق الارض مالها من قرار يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الجوع الدنيا والاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ^{في حق}
يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء فعنى يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ^{منهم}
ايضا الحكم عليهم بمقتضى شان بدائم في عالم الغيب وهو ابعادهم انفسهم بتركهم ما ينزلهم
فاقيم وعن ابي عبد الله ع روى في اربعة عشر قد علوا منبره واحدا بعد واحد فلما
اجمع قصر رؤياه على اصحابه فسالوه عن ذلك فقال لا تصعد منبري هذا بعد جماعة من قبلي
ليقول ذلك لاهلها قال الصادق ع هم بنو امية وقيل هي شجر الزقوم وقيل هي السكون ^{اصل}

له ثابت ولا يفرج له ثابت وقيل هي شجرة الخنضل وبالجملة فالمقصود موجود قال سلمة
والوادي المقدس والارض المقدسة قد مضى الاشارة الى هذا كما قلنا سابقا ان الوادي
المقدس القليبا التسليم المملوء بالروح والسلام والارض المقدسة النفس المطمئنة الى ارضه
المرضية الوادي المقدس بيت التوليد والنتاج والافوار العرفية والارض المقدسة
الجسد الجديد قال سلمة الله والشجرة المفضلة في الارض والعشر الجبال الجبل الذي كلم الله
عليه موسى تكليمها وقد سماه عليه عيسى نقديسا واتخذنا برأيهم خليلا ومحمد اسجيا
والطوبى الاربعة والثلاثة بين اليوم والاثام بالعشر والنعل الذي خلعه موسى والاق
عشر في عدة الشهور والاربعة الحرم اقول الشجرة المفضلة في الارض اعداء صالح عايشا
الى المولود الكريم الصالح يخرجون من الارض ويهلكون في سبع سنين في كل واحد في سنة
الاول والثاني والثالث بقدر ربع الارض والبقية الباقية كل بقدر سدس الارض
وفي كل واحد يخرج مفسد ويهلك في ثلاثة ايام اليوم الاول يوم التزويج والمعدن والثاني
يوم الجوارى والبنات والثالث يوم التركيب والحيوان فقال ممنوع في داركم ثلاثة
ايام ذلك وعد غير مكذوب فاصبحوا في الاول مسهر وجوههم وفي الثاني محمر
وفي الثالث مسوون وهذا حكم في الاول مصغر قد وطبع وان ظالفا المحوسر واسماء
هذه الشجرة قدار بن سالف ومصدق بن مخرج واخوه واب بن مخرج وعثم بن غنم
وعمير بن كرد بلو عاصم بن خزيمة وسبيط بن صدقة وسمعان بن صفى والمهدي بن عبد
رب فاما اليوم الاول من الثلاثة فخرج فيه من الارض ثلاثة والثاني سنة واليوم الثاني
يهلك في اوله ثلاثة في ثلاث سنين فيظهر الفز المبر وفي اخره يهلك السنة الباقية في سنتها
فيظهر المولود بكسوف الفز فيه وهو المولود الصالح وكان هذه الشجرة المفضلة خلف شجرة من

للجبال العشرة ألقفها وأبقاها وهو قلب المؤمن ومحمد الجهاد والشافع في العلبا
 ومركب العلل وعلوم الكيف واللم وعروش الاسماء والتماني والمنظور الاعلى والثاني ^{نظر}
 صدر العلم قال نعم بل هو ايات بديئات في صدور الذين اوتوا العلم والكسب السموات
 للسموات والارض والكتاب المسطور والثالث سماء الايمان وسلم الايمان وبرج
 كبريات وجبل ظهور النور والاستغناء ومطبع الجن وطريق الجنان والرابع خزانة
 العلم وعاء الحكم ومظهر العلم وحجاب البرجد وقلنا الكوكب الاسعد والخامس
 جبل السطوة ومظهر الفهر العزراييل والحجاب الاحمر والسادس جبل المهيولى الثانية
 ومنبع الوجود الفياض والسابع جبل الاكوان الملكوتية المحفوظة في الخزائن الالهية
 والثامن جبل الهياكل التي قيمة المنزلة بالقد والمعاوم والتاسع جبل الجوف التي حديث
 بطله الحيوانات والعاشر جبل الطود والفاف المذكور وهذه الجبال العشرة عاشرها
 حاملها وتاسعها مثل العاشر على ظهر التاسع وهما سواء والثامن والتاسع
 يجمعها في التا هو مقدار واحد والستة الباقية يجمعها مقدار احدى الظاهر الا
 ان كل واحد من هذه العشرة حكما ويكون له وبه مطبع غير الاخر والعاشر يجمعها
 اليه شعرا وذلك معنى قولهم ان واحدا سبغ لب شعرا من بئات البطارق ولا يجب
 ان جبل فاف يحيط بالدينيا واما الجبل الذي كلم الله موسى ^{عليه} فهو جبل طور سيناء
 وجبل حوريت فتقوده بكل معنى فقد من الي جمعها الاشارة واما الجبل الذي قدس
 عليه عيسى ^{ساعير} فهو جبل ساعير وكذلك وقيل جبل بالحجاز يدعى جبل الشراة كان
 عيسى ^{عليه} من بناحي الله تعالى عليه وعنده اجابة الدعاء وقيل ساعير قبة
 كانت مع موسى ^{عليه} كالنخلة للملك واما الجبل الذي اتخذ الله عليه ابنهم خليلا

وعن شاماتهم حتى ان كل جبل
 يمينه مصلح وشماله مضد
 والجبال العشرة كبرها

بعف الذي ظهر له عليه فهو الربوع من بني في مجد الحيفا وفي املبا وهي مدينة القدس
 او في جبل فلسطين عند بر شبع وهو البئر الذي حضره وبنى عنده مجدا واما الجبل الذي
 ظهر فيه لمحمد فهو جبل فاران من جبال مكة ^{بنيو} يثبت ثوبها يوم كذا في الحجر عن الصحاح
 ظهر فيه بر جوانا المقدسين فوق احسان الكرويين والطهور الاربعة ديك وخراب
 وطاروس وشر وحماسة والوانها احمر وامبر وابيض واسود وطبا نغها حارة وحرارة
 وبرودة وببوسة وعناصرها نار وهو آء وماء وخراب وملا نكتها جبريل واسرا
 وميكائيل وعن راسها المذهب وميمون وياقوت وزبيدة والمراد بالطهور
 الاربعة المأمور بذبجها احدا فك التخاذل بجهاجت للناصفاء ناصحين ديك
 شهوة هوالك وخراب حرص شيطانك وطاروس زينة دنياك ونسرحجب نفسك
 الثلاثون اليوم هي ذوالقعدة التي صامها موسى في طور سيناء لثاني التوراة
 لانا اليوم الاول للعشرة المشا بالها بالجبال يوم طبا نغها والثاني هو الذي خلقت
 فيه عناصرها والثالث هو الذي تمت فيه بنا نانا فيها فخلقه ثلاثون يوما واما الثامن
 بال عشر فهو بعشر ذي الحجة وهي اليوم الرابع لتلك العشرة الجبال وفي هذه اليوم
 حياة تلك الجبال وهي التي اشم الله بهذا حيث قال نغم والفجر وليل عشر الشفع
 والوش والتبل اذا برقا الفجر فجمع وهو المشعر ذلك اليوم مجموع له الناس وذلك
 يوم مشهود ان فرائنا الفجر كان مشهودا وهو الامام المستشهد في بنوي شهده
 ملا نكته التبل وملا نكته النهار وملا نكته السلم وملا نكته النصر واللبا الى العشر الحنوم
 والسعة من ذرية الحسين اخيه فعدوا كما امروا والشفع هو التوج وهو علم لان
 العصر هو الفم قال نغم والعصر ان الانسان لفخ خسر والوش رسول الله وهو المرفخ

بين البحرين المزموجين والشفع يوم الزوبة والوث يوم عرفة فافهم والمبل اذا برق طمة
عاشت بعدا بينهما اربعين يوما وخمسة وسبعين يوما او ما شاكلها من المدة ^{القليلة}
فهذه العشرة تمام الميقات فنزلت التوراة بعد الميقات وكان قد اخفاها موسى
عن بني اسرائيل فتنه لهم وذلك عن امر سبق من الله والا فقد وعده الله بالاربعين ثم
وعده بالثلاثين وانما بعشر وامر بكتماننا استنطافا لما بينهم مما علمه منهم كما انقضت ^{عشر}
من علمه بهم فكانت هذه العشرة حياة الثلاثين كل واحد منها حيو ثلثة وثلثة الثلاثون
جيل من الجبال العشرة غيرنا ثم يعني لم يلبثا خلفا اخر الا بواحد من هذه العشرة واما
النعل الذي خلقه موسى ^ع روى سعد بن عبد الله القمي فيما سئل به صاحب الزمان
انه قال ^ع ان موسى كان بالواد المقدس فقال يا ربنا في اخلصت لنا المحبة وغسلت
قلبي عن سواك وكان شديدا ليل لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلصت قلبك عن
حبنا هلك من قلبك او ^ك محبتك الى خالصته وقلبت من اللجل من المبل الى من سوا مشغوة
الحديث ومن رويها انها كانت من جلد حار ميت فلبس على ظاهره لرفع مقام موسى ^ع
كما ذكره الحجة ^ع وانما هو كناية عن حكم صفة ظاهره وانما قيل جلد حار لانها عرضية
والحار كناية عن البليد والميت كناية عن الهالك وهي صفو ريانيت شبيب جنتها
وخروجها على وصية ^ع بوضع ^ع وقيل الهالك ظالم له فلعدم انتفاعها بصحبة موسى
وفريه مع ما شاهد من المعجيات كانت كمثل الحاد بجل اسفارا والاسفارا سفارا والنور
بمعنى حاملها فلما خلعتها كانتا عفرين لانهما صخر التمام وصفة فلما القاهما الانسان
الانسان عن صحبة الانسانية جرى عليهما المنيح فجرى مبل قلبه ومبل نفسه اليها حين
الفهما ففشا بذلك الامر الالهى وسنة ومثلا للاخرين سنة ليه في الذين خلوا من قبل ^{الله}

تجد لسنة الله تبدلها وقد جرى كما ترى فافهم وأما الاثنى عشر في عدة الشهور فان

المراد بها قصة الباقوت والاصل ان الشمس تجري في الفلك وتقطع في اثنى عشر شهرا
مثال الظهور وشمس الوجود
التي هي وجه الواجب في هذه
البروج الاثنى عشر

وذلك لان الاسم المثار واليه كان على اربعة اركان فاختفى الله منها واحدا والظهر

ثلاثة لفاتة الخلق اليها ولكل واحد من تلك الثلاثة اربعة اركان الخلق والوقت

والموت والحيوة فهذه اثنى عشر وكنا وكل ركن ثلاثة فثلاثة اسماء فلهذه ثلاثة مائة وثلاثون

اسما وهذه الاثنا عشر البرج هي الاشهر الاثنا عشر والائمة الاثنى عشر الذين تظهر

فيهم الولاية الكبرى الاذلية بنما منها في الظهور واحد بعد واحد والاربعة الحرم ^{الفعلة}

وذلك الحجة وعاشوراء ورجب ثلاثة سرد وواحد فرم على والحسن والحسين عليهم السلام

والحجة عليهم السلام اربعة اشهر مروا بالفعود فيها عن الفئال فلم يمشوا وقالوا فيها ^{الله}

فلذلك قال الله نعم ذلك لنا الذين القيم فلا تظلموا فيهم انفسكم فالاول من الاربعة ^{الفعلة}

وفيه دحو الكعبة وذلك هو علي ع والثاني ذوالحجة وهو الحسن ع والثالث المحرم وهو

الحسين ع والاربع رجب وهو الحجة ص قال عجباً كل العجب بين جمدي ورجب قال

يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه قال تكلمت الاخرى امه وعجب

بكونا عجب من اموات يضربون هام الاحياء الحديث فلما قوله والايام في قولهم

لا تنادي الايام فتعاديلت فالمراد بها الاركان الاثنا عشر من الاسماء الثلاثة اعني الله

العلي العظيم وذلك ان الوجود الذي هو الرابطة بين الظهور والبطون ظهر الحق فيه

له فكان ذلك الظهور في اربعة عشر يوما كل يوم بعد يوم على سبيل البدلية والانتقال

وهي في الحقيقة وصل وجمع وجمع ووحدة بل احدى وتلك المراتب باعتبار الكثرة

هي مثاني السبعة الايام في الاسبوع واما باعتبار الشان واما في الابلوج واما باعتبار

البل

الليل والنهار وأما باعتبار الحركة الظرفية والحركة الاختياريّة وأما باعتبار الغيب والنهـ
وأما باعتبار السبابة والعبودية إلى غير ذلك فالمراد بالأيام مقامات ثمانية التي لا تغفل لها
في كل مكان ومظاهر في مراتب الوجود بها ومعناها أن محمداً روي الصدوق عنه بإسناده
إلى الصفر بن أبي دلفانه سئل يا الحسن الثالث ع حين حلة المنوكل عن قول النبي ص لا تعاد
والأيام فتعاديكم ما معناه قال ع نعم الأيام نحن نحن ما قامت السموات والأرض فالتبت
اسم رسول الله ص والاحد امير المؤمنين والاشين الحسن والحسين والثلاثا علي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا
والخمس بنو الحسن والجمعة ابن أبي طالب بجميع مضاميل الحق فهذا معنى الأيام ولا تعادوه
في الدنيا فتعاديكم في الآخرة ورواه بطريق آخر ورواه هبة الله الشافعي في كتاب الخراج
والبرائح وفيه قال نعم إن الحديث رسول الله أما البيت فرسول الله وسأفحدث في الخبر
والجمعة القائم منا أهل البيت ه قال سلمة الله وفي قولهم نخذ من الأيام سبعة كرامات
المراد بها الأيام الشهر المعروفة بقبر ^{بين} الناس وهذه السبعة الأيام التي هي الثالث والخامس
والثالث عشر والسادس عشر والاحد عشر والرابع والعشرون والخامس والعشرون
يسمى عليها حكم رجال الغيب فلا يكاد يصلح فيها عمل كما روي عن الصادق ع مما هو مذكور
في محله وذكر شيء منها بطول بما الكلام وهذه السبعة وروى من الشهر وورد من السنة
اثنا عشر يوماً روي عن الصادق ع أن في السنة اثنا عشر يوماً من أجنتها نجى ومن وقع
فيها هوى فاسطوها ^{حفظاً} وفي كل شهر منها يوم في المحرم الثاني والعشرون وفي صفر العاشر
وفي ربيع الأول الرابع وفي ربيع الثاني وجمدى الأول الثامن والعشرون وفي جمادى
الثانية ورجب الثاني عشرون وفي شعبان السادس والعشرون وفي رمضان الرابع والعشرون

وفي سؤال الثاني وفي ذي القعدة الثامن والعشرون وفي ذي الحجة الثامن وهو في كل
شهر يومان روى عن أمير المؤمنين ع كما نقله المحدث الكاشاني أنه قال في السنة أربعاً
وعشرين يوماً غنات ردتاً لا يتم الأمر الذي شرع فيها ولا يعيش الطفل الذي ولد
فيها ولا يظفر الغازي الذي غزا فيها ولا تنمو الشجر التي عزت فيها وفي كل شهر منها يوماً
ففي المحرم الحادي عشر والرابع عشر وفي صفر الأول والعشرون وفي ربيع الأول العاشر
والعشرون وفي صبيح الثاني الأول والحادي عشر وفي جمادى الأولى الحادي والحادي
عشر وفي جمادى الثانية الأول والحادي عشر وفي جبا الحادي والثالث عشر وفي شعبان
الرابع مع العشرين وفي رمضان الثالث مع العشرين وفي شوال السادس والثامن وفي
ذي القعدة السادس والعاشر وفي ذي الحجة الثامن مع العشرين فعلى ما ثبت في الروايتين
يكون في الشهر ثمانية أو تسعة أو عشرة وقد ثبت كون الفريضة في العشر وعشرها وكون
سلوك الطريق في مقابلة رجال الغيب حتى ينصرفوا عنها ذلك اليوم وغير ذلك مما هو مذكور
في محله وقال سلمه الله وفي قولهم عاد أنا من كل شيء شيء من الطيور والعصفور
وفي الأيام الأربعاً فقول قد روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع ذلك في شأن العصفور
وأما العصفور من سنخ الشاقي فلما الله شقيقه قال ع لها لا ولا لك أمة وفي وجوعه احتاج
به وقد خالطها القنابر فسقاها لاجلها وأما ذلك مما ورد فيها وأما يوم الأربعاء
فلعل المراد منه أربعاء لا يعود كما يدل عليه ما نقل عن الرضا ع عن أبيه عن أمير المؤمنين
أن رجلاً قام إليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن يوم الأربعاء ونظير تأمته والى الجاء
هو فقال لا أخبرك في الشهر وهو الخطا وفيه مثل ما قيل ما يبلى أخاه ويوم الأربعاء
ويوم الأربعاء ^{التي} الثامن بهم في النار ويوم الأربعاء وضعوم في الجنة الحديث عن

ابي الحسن الرضا ع يقول يوم الاربعاء يوم نحس مشهور روى عن النبي ع بعد ان قال الاثنا عشر
 نحس مشهور سئل عن ذلك قال ان الله جل جلاله رفع اركان جهنم يوم الاربعاء ودفع زلازلها
 واشد حرها يوم الاربعاء وروى عنه ص انه قال لعلي احذر واما يوم الاربعاء فانه نحس الا
 للطب والادوية ^{بمنها} اعلم ان الجمع بين هذين الحرفين لما خيبر احدهما لاتعاد والايام
 فتعاد بكم وثابتها نحن ومن الايام سبعا كواملا وحسب من الايام الاربعاء ظاهرا لمن نذكر
 ما مضى من الايام من الايام المنهى عن معاد ^{ها} انما علمهم الائمة الاثنا عشر عليهم السلام
 وانما موربا لخذ منها هذه الايام الخمسة المشار اليها كما مر ظاهرا وباطنا هي الايام
 الخمسة التي يجب معاداتها فانهم روى الطبري في ما لديه باسناده الى جعفر بن محمد ع
 قال قال النبي لنا والاياد لشيعتنا والاشين لبني اسيد والتلذنا لشيعتهم والاربعاء لبني
 العباس والخمس لشيعتهم والجمعة لله عز وجل الحديث فاشارة الى بعض الايام الخمسة
 هنا وانما خص الاربعاء في ذلك بالمعاداة لما فيه من كمال المطابقة ظاهرا وباطنا فان اهل
 الاربعاء كان فعلهم اضع وهي اربعاء لا تعود اذ ليس بعد ذلك ما يسم سلطانهم لهم سلطان
 وهم المخالفون التي غاب فيها امرها لو لا به واعلم ان السلامة من نحوس هذه الايام في الاثنا عشر
 الى تلك الايام التي هي روى الله التحصينة وظام الله الذي لا يطاول ولا يحاول واما
 السلامة من نحوس الايام الظاهرة فروي ان بعض البغداديين كتب الى ابي الحسن ^{عليه السلام} ان
 يسئله عن الخروج يوم الاربعاء لا بد وقد كتب ع من خرج يوم الاربعاء لا بد ودخلنا
 لاهل الطيرة وفي كل امة روى من كل عاهاة وفضي الله له حاجته واعلم ان يوم الاربعاء
 لعطارد وهو يكون مع النحر نحس ومع السعد سعد فلذلك كان الاربعاء على اتباع النحوس
 من حيث هم اتباع نحوس وعلى اتباع اهل السعد سعد فلذلك كان الاربعاء على اتباع النحوس

وما نزل الله من السماء الى الارض
 رحبا ولا غضبا ولا بقة الا في
 اليوم الاربعاء

صدقة واعتماد وبقين وثقوبين ووعاد فعن الصادق ع قال تصدق واخرج اي يوم
شئت وروى حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع ابيكم المتصرف في شئ من الايام ^{هذه} الايام
مثل الاربعاء وغيره فقال واخرج سفرك بالصدقة واخرج اذا بدالك واقرأ اية الكرسي
وروى عن سهل بن يعقوب الملقب بابي نواس انه قال قلت لابي الحسن علي بن محمد ^{العسكري}
ياسدي عانه قد وضع الحاخنا راث عن الصادق ع ما حدثني به عبد الله بن الحسن بن ^{مظهر}
عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن الصادق ع في كل شهر فاعرضه عليك قال افعل
فلما عرض عليه وسمي فقلت له ياسدي في اكثر هذه الايام قوا طع عن المقاصد
لما ذكر فيها من الخسر والخلاف فدلني على الاحراز فحدثني الخاواف فيها في ثمان وعشرين ^{في}
الى التوجه الى الجوامع فيها فقال ياسهل ان لشيعتنا بولادتنا عصمة ^{في} بولادتنا في الحج
البحار الغامرة ومسابيل البداء الغامرة بين سباع وذباب واعادي الجحيم والانس لا نؤمن
تخافهم بولادتهم لنا فيبقى بالله عز وجل ونخلص في الولاد لا نملك الظاهرين ونوجد
حيث شئت ياسهل اذا سمعت وقلت ثلاثا اجبت اللهم معصما بدمك المنيح الذي لا ^{يملك}
الى اخر الدعاء الى قوله نعم فاعشينا هم فهم لا يبصرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وقلنا عشنا ثلاثا دخلت في حصن من تخاوفك وامن من محذورك واذا اردت
التوجه في يوم حدثت فيه فقدم امام وجهك الحمد والمعوذتين والاخلص ^{الكري} واية الكرسي
الكري وسورة القدر والشمس ايات من آل عمران ثم قل اللهم بك يصلوا الطائيل وبقدرك
يطولوا الطائيل ولا حول لك ذي حول الا بك ولا قوة لك منادها ذو قوة الا منك بصفتك
من خلقك وخبرتك من بينك محمد نبيك وعشرته وسلاسله عليه وعليهم السلام وصل
عليهم واكفنى شر هذا اليوم وضيقه وارزقني خيره ويمنه وافضل لي في منصرفي في بحسب ^{فيه} العافية

وبلوغ المحبة والطهر بالامنية وكفاية الطاعة الغوية وكل ذي قدر في على اذينة
حتى اكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابذلني من المخاوف فيه امناء ومن العواقب
فيه يسرا حتى لا يصدق حاد عن المراء ولا يحل بطارفي من اذى العباد انك على كل شئ قدير
والامور اليك نصير يا من ليس كمثل شئ وهو السميع البصير انتهى قنا مثل هذا الخبر الشريف
وما اشتمل عليه من الارشاد في وصول النجاة والسلامة من حسن الاعتقاد واليقين فيهم ^{عند}
فانهم قال سلمه الله وما الكلمة في قوله وعنت كلمة رتبك الحرف كذا انها كلمة هو فائلاها اليه ^{بعد}
الكلم الطيب والكلمات الثمانية والتي تليها ادم من دية والاسماء التي عليها ادم ^{الح} غير ذلك
من الكلمات القرآنية ^{انها} الكلمة الحرف الثامنة على بن اسرائيل هي وعد الله لهم بان يهتد عدوهم
ويختلفهم في الارض وهي تأويل قوله نعم وجعلنا كلمة باقية في عقبه فبنى اسرائيل الحمد
ولكلمة الولاية فقام الولاية وهم الذي استخلفهم بما صبروا وجعلهم ائمة وجعلهم ^{انها} اوصياء
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون واما الكلمة التي
هو فائلاها هي كلمة سائل الرجعة اذ ابداله سوء اعماله اذ احل الى قبره وشاهد ما هو ^{انها}
عليه قال رتبنا رجوعك على عمل صالحا فيما تركت فبرق عليه الموكلون كلا اذا كلمة هو ^{انها}
وذلك لانه يقول كلمة الذين كفروا السفلى وانكر كلمة الله العليا واما صعود الكلم الطيب
اليه فيما تحقه من جنود الله النور والى المراكز العليا منه بدوت واليه تعود بالمكان
والكلم الطيب كلمة الشهادتين والصلوات الخمس والعلوية البيضاء والمفربون من اهل
محبة وغير ذلك من الاعمال الصالحة والعاملين الصالحين واما الكلمات الثمانية
وهي الله النور والوثن والجمال والعماد والقوام والصريح والغباط والفرج والروح
والمجيب والاله والرحمن الرحيم والكاشف والمنزول به الحوائج وفي منافب ^{ان}

عن الحارث وسعد بن قيس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ انوار
على الخوض وانت يا علي الساق والحسن واحمد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفاط ومحمد
بن علي الناس وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محبي المحبين والمبغضين وقاسم ^{فقيه} ^{المناب}
وعلي بن موسى الرضا منير المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في دجائهم وعلي بن محمد
خطيب الشعة ومزوجهام الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به ولهم
شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأتى الله الا من يشاء ويرضى وفيه عن عبد الله بن عمر الخطابي
قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب يا علي انا نذير امتي وانت هاديها والحسن قائدها
والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي بن علي عارضا وجعفر بن محمد ^{بنها}
وموسى بن جعفر محضها وعلي بن موسى الرضا معتبرها ومجيبها وطاود مبغضها ومك
مؤمنها ومحمد بن علي قائمها ومناقبها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي لها
ناديها ومعطيها والقائم الخلف سائقها ومناشدتها ان فذلك الايات للنوحيين وهي ^{الكل}
الثامات التي لا يتجاوزهن بر ولا فاجر واما التي تلقىها ادم من ربه فقبل هي كلمات علي ^{بن} جبرئيل
وهي ربنا ظلمنا انفسنا ونفس القمى في الصبح عرابان بن عثمان عن ابي عبد الله ﷺ الى ان
وعليه يعني جبرئيل اكلها ما التي تلقىها من ربه وهو سبحانه اللهم بجملة لا اله الا انت
علت سودا وظلت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك خير الغافرين سبحانه اللهم ^{عليك}
لا اله الا انت علت سودا وظلت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك انت الثواب اقيم
بغيا الى ان غابت الشمس يعق في يوم عرفة راضا بدينه الى السماء ينزع ويبكي الى الله
فلما غابت الشمس ردة الى المشعر فبات بها فلما اصبح قام على المشعر فدعى الله ثم بكلمات
وقاب عليه الحديث ودعى انهم اسماء اصحاب الكساء وانوارهم التي في صلبه وهي الكلمات

النامات التي مضت لاشارة الى بعض مقاماتها واما الاسماء التي علمها آدم فاسماء
المخلوقات وسميتها فيها واسماء كل ما تلى ثلثها منه او سميتها فيها المدلول عليها بالاسماء
اربعها ولم يشرها الملائكة واما قوله الى غير ذلك من الكلمات الضرائبة فجوابة ان الكلمة
تطلق على اللفظة وعلى اللفظ الكثير وعلى الذات وعلى الصفات وعلى القوى وعلى
جميع ما في الوجود مجله وتفصيلا وكل كلمة في آية فان تلك الآية متكلفة ببيان ما اراد
منها لفظا ومعنى واشارة واما اربا وبلا الى غير ذلك فحركة تجدد قال وما الصلوة الوسطى
والصراط وما اللبابة الى العشر والشفع والوف وما المدها منان وما سدره المنتهى وما حنة
الماوى وما رى محمد حين رأى قولها الصلوة الوسطى فلها اطلاقا فانها تختلف باعتبار
حديثات فالوسطى باعتبار الاربعة والافضل بالصلوة الظهر كما روي عنهم ع اذا لا الوسط
هو الافضل والوسطى باعتبار وسط الصلوات النهار التي اولها العج وآخرها العشاء وهو
بهذا الاعتبار صلوة العصر كل في صحبة عبد الله بن سنان وغيرها باعتبار العدد كثره
وقلة وباعتبار ثبوت الصلوة الصبحي ^{صلوة} المغرب فانها ثلاث لا اربع ولا اثنتان وهي
فاطمة وهي فاطمة وهي الوسطى في اصحاب الكساء امر الله بالمحافظة على مودتها
والقيام الى نصرتها عند غروب شمس النبوة ولان اول صلوة فرضت الظهر فتكون
الوسطى ^{هي} المغرب فلذا كان وقتها واحدا ووقتها وجوبها اشعا دافى ضيق وقتها
بوجوب المباداة اليها والاهتمام بها وضيق وقتها يقتضى الامر بالمحافظة عليها
وباعتبار احترامها والتأكيد فيها بحيث على ناسيها صيام غدا كفارة لنسيانها
وليس لغيرها هذه المزية وذلك مناسبا لما في المحافظة عليها في صلوة العشاء
وباعتبار انما تشهد ما ملئكة الليل والنهار فتكتب من بين هي صلوة الصبح ولذا

لم يزد فيها أعظاما على ما بين المرئين اشعارا بركة البدار إليها ذلك ^{اعشأ} بركة
 البدار إليها ذلك ^{اعشأ} بهما واهما ما بشانها بهذه الاعتيادات والآلة اختلف
 فياتها هي وهي من الاربعة التي اخبت في اربعة وقيل صاوة الجمعة وقيل هي الصلوة
 اليومية في سائر الصلوات واما الصراط المستقيم فهو الطريق الى الله من جميع اوامر ^{هو} و
 معرفة الامام وفي تفسير الفقيه عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ^{هو} الصراط المستقيم قال هي من
 المؤمنين صلوات الله عليه ومعرفة وفيه عنه ع في وصفه له فقال التي سنة ^{الف} صعود
 والف سنة هبوط والف سنة حلال والمراد بالحدال بالمهملة ثين المبل والانعطاف
 كالقوس من شتم بالصراطين الظاهر والباطن الدرة الوجودية من قوس الحروف والكواكب
 وقوس الاسماء الوجودية ويلتقي العين في قباب قوسين وفيه عنه ع هو الذي من
 من الشعر واحد من السيف منهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدد الفرس
 ومنهم من يمر عليه ما شيا ومنهم من يمر عليه جوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فناخذ
 الناصب منه شيا وثرك شيا اقول انما كانا قدق من الشعر لانه سطور قام الابداع ^{ذلك}
 يكون على اصحاب الاقل في الذين من بعض وصفهم اوسع مما بين الارض والسماء
 وانما كانا احد من السيف لانه يشق الاقدام الامن خف من كثافة بشرية وثقلها
 وما ذكر عليه من احوال السائر ين عليه غير خفي على ذوى الالباب واما الباب
 العشر والشفع والوش فقد حرق الاشياء إليها فلا حاجة الى اعادته ولا الى التبا
 خوف الاطالة واما المدها مائة فما جئنا نكون للمقربين في الدنيا اذا ما نوا
 اوت ارواحهم اليها وفي حديث الفضل بن عمر انها تظهر في اخر الاجتات عند
 مسجد الكوفة وما وراء ذلك بما شاء الله وهي الجنة التي هي بطنها ادم ^{هو} ومفنا

بالمدح ما شأن لشدة خشيتهما وذكر المفسر من أنها جنة أصحاب اليمين في الآخرة ومن
 أنها للضارين ومن تبعهم في محض الإيمان من أصحاب اليمين والمراد بهم الخاصون في الدنيا
 وهي جنة البرزخ ألا أنها ظاهرة لجنة الخلد وإذا اردت الدليل والبيان فتدبر قوله
 ثم جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مآثراً لأجمعون فيها اغوا
 الأسلام ولهم فيها ينابيع وعشبات وأرسيان البكرة والعشيق إنما يكون في الدنيا
 لا في الآخرة مع أنه قال جنات عدن وذلك لأن هذه ظاهرة تلك ولذا قال تلك الجنة
 التي نورت من عباده فمن كان ثقيلاً يعني في الآخرة فتدبر نفهم وأما سدرة المنتهى التي
 الكلبة وشجرة العلم وشجرة الاسماء والصفات وشجرة الحروف الكونية وسدرة المنتهى
 شجرة في السماء السابعة غشوها نور محمد ص ليلة المعراج وكان جبرئيل ع ستمائة جناح
 فحس نفسه في عين الحيوان فانتفض تخاف الله من كل فطر من كل ريشة ملكا على هيئة الجراد
 من الذهب فيصعدون إلى سدرة المنتهى ويعشون بها فيسبحون الله ثم يلقظ واحد سبحان لللك
 القدوس ذي الجلال والاكرام وقبل سدرة المنتهى شجرة طوبى أعطى فيها من اللؤلؤ
 والياقوت والبرجد وسميت بذلك لانتهاء كل ملك مغرباً إليها وبنى موسى وهي في السماء
 السادسة والثابعة وقبل الذي يغشها فراش الذهب وقبل نور مثل جراد الذهب وعلم
 ان الذهب يراد به الاعتدال وطبع الهبوط الثانية لان السدرة حكم الاولى يغشها
 حكم الثانية واما جنة المأوى فجنة التي نادى اليها ارواح الشهداء وقدمت
 الاشارة الى شيء من ذلك وأما ما راي محمد بن داود فانه راي جبرئيل في صورة
 التي خلقه الله عليها من بين احداهما بالافق الاعلى اي مطلع الشمس على سافة الترتل
 الفطر على القبل له ستمائة جناح ^{يقول} قدماء ما بين السماء والارض وثانيتها في السماء

وقيل ستمائة الفصباح

التابعة عند سدرة المنتهى كما ترى والذي رأى محمد ^ص رأى ان ينصب عليا خليفة
 علي ابيه ما ذاع البصر وما طغى لقد رأى من ابائ و به الكبرى قال علي ^ع ليس لله
 اية اكبر مني ولا بناء اعظم مني قال سلمة الله نعم وما النفس الناطقة في الانسان
 وما النفس الكلية في العالم اكل والنفس المطمئنة والنفس الامارة والنباشة وليكن الحق
 من هذا ليس علي ما ارتبناه بل علي حسب ما نراه من الترتيب بعامة يؤخذ منها النقايا
 السنة وليكن غير مطلوب عليك انا عبرت بعبارة فقل هذا علي حسب الظاهر ^{شئت}
 قلت كذا علي ظاهر الظاهر وان شئت قلت كذا وهلم جرا علي ما يمكن من النقايا سيرا قول
 اما النفس الناطقة في الانسان فهي المعبر عنها بقولك انا وهي المشار اليها في الحديث
 من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني ان الشيء انما يعرف بصفة وقد عرفنا اليك بك
 ووصف نفسه لك بك ونقل ان في الاجبال اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ذلك
 ظاهرك للفتا وباطنك انا وفي الحديث القدسي خلقت الاشياء لاجلك وخلقت لاجلي ^{طتك}
 انا وظاهرك للفتا وكنائبا العز والذل وروى عن امير المؤمنين ^ع الصورة الانسانية
 هي اكبر حجة الله علي خلقه وهي الكنايا ^{كنية} الذي بيده ^{لهيكل} وهي الكيف ^{لهيكل} الذي بناه بحكمته
 وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر في اللوح المحفوظ وهي الشاهد علي كل غائب
 وهي الحجة علي كل جاحد وهي الصراط المستقيم الي كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة
 والنار ورواه ملا محسن في فرة العيون وغيره وفي جواب امير المؤمنين ^ع لا صراط بين
 سالة عن الناطقة القدسية فقال ^ع فوف لا هو بيته بلوها ^{القدسية} ايجادها عند الولادة ^{القدسية}
 مقرها العلوم الخفيفة الذهنية موادها النابذات العقلية فعلها المعارف الربانية
 سبب فاتها خلل اللائح جسمانية فاذا فارقت عارثا الى مامنه بدلت عود مجاودة

لاعود ثمان جنة وفي حديث ^{كامل} يحمل عنه ع^م لها خمس قوى فكر وفكر وعلم وحلم ونباهة
وليس لها انبغات وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان التزاهة
والحكمة وعنه ع^م وخلق الانسان ذات نفس ناطقة ان زكها بالعلم والعمل فقد شأ^م
او اثلجوا هرعلها الحديث واعلم ان الكلام عليها طويل وفي ما اوردنا كفاية نعم هنا
حرف واحد وهي ان هذه الناطقة اول زوج تركيب من الوجود الذي هو نور الله ومن
المأهبة الف هو ظل الوجود وبهذا المركب تتحقق الانسانية من الوجود كونه ومن المأهبة
ابنته وهي من كبروت الحق بمنزلة الصورة في المرأة من الوجه فمن عرف نفسه عرف^ف
فمن عرف الصورة عرف الوجه ومن عرف^فك وصف الصورة عرف وصف الوجه واما النفس
الكلية فهي بمنزلة النفس الناطقة في الانسان وفي حديثنا لاعرجي عن امير المؤمنين ع^ع
لما قال لا تسائل ما النفس الا هويته المكوثة الكلية فقال ع^ع فوه لا هويته وجوهه
بسطة حبة بالذات صالها العقل منه بدات وعنه وعث والبه دلت واشادت ع^ع
البه اذا كملت وشابهته ومنها بدات الوجودات والبهات عود بالكمال فهي ذات الله العليا
وشجف طوي وسدره المنتهى وجنة المأوى من عرفها الرشق ومن جهلها ضل وعوى
وفي حديث ^{كامل} يحمل عنه ع^م والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء
وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضى والتسليم وهذه التهديها
ارها من الله والبه عود قال الله نعم ونفخت فيه من روحي وقال نعم يا ابنها النفس الطيبة
ارجحى الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكلام انتهى وهذه هي بمنزلة تلك من الانسا
الجزئي الا ان ذلك قبضة من هذه لان هذه هي اللوح المحفوظ والكتاب المسطور وهي
التي اشار اليها امير المؤمنين ع^ع بقوله فاذا اعتدل من اجها وقادفت الاصداد فقد

شارك بها التسبب الشداد واعلم ان هذه قد بعتر عنها بالكرسى الذى هو العلم الظاهر وقد بعتر
عنها بحمل المشبه الالهية وذاتنا الذوات الى غير ذلك من اسمائها واما النفس المطمئنة فقد
تطلق ثانيا على ملقبها بل العقل بعد ثلثها ويعلمها عمل العقل حتى نظمته وتخلق به وهذه
في الاصل هي النفس الامارة فتكون بالمجاهدة لو ائمة وهي التي تلوم صاحبها على المعصية
بل قد تلومه على الطاعة وعلى المعصية لما فيها من النور فاذا غلبت عليها سطوات الجبروت فلا
على المعصية خاتمة وهي التي قال نعم ولا افسم بالنفس التواممة فاذا اسولت على انبتها سجد
لجبروت حتى فبت ككلوا مما امسكن عليكم فاذا حبيت بالعقل كانت خاشعة العقل واليه الاشياء
يساويل قوله نعم فان تابوا واموا الصلوة واتوا الزكاة فاحوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم
يعلمون وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطغوا في دينكم فقل انكوا الكفرة انهم لا ايمان
لهم لعلمهم بانهون الا نكثوا فلو ما نكثوا ايمانهم وهو باخراج الوسول وهو العقل فاذا
كانت كذلك كانت خاشعة العقل وكانت مطمئنة اليه بذكر الله واما النفس الامارة فهي المظنة
للعقل وهي وجه الما هبة التي ما شمت رابحة الوجود وانما كانت مارة بالسوء لان الوجود
ظل الكمال فهو منبته للكمال فله فهايات وهي اغواء كما لا يميز بين ايهما طلبا كما لانه والما
ظهره وجدت بالعرض شجاعا له فلنهما ما الزمة فمى منبهة لطلب كما لانها كالوجود الا
انا الوجود كماله وجود والعدم كماله عدم فلها فهايات هي اغواء كما لانها يميل ايهما طلبا
لكلانها من الشر والاعدام من النفس الامارة كما انا الوجود انما ينظر الى كماله من الخير
من العقل فالنفس امارة بالسوء الذي هو مناسبا لوجودها لذاتها واما النفس النبانية
فمفعول اصلها الصباغ الاربعة واجادها عند مسقط النطفة مفرها الكبد مادتها من
الاعذبة فعلها النمو والزيادة وسبب فرائضها اختلاف المشايدات فاذا فارقت عادة الى

ما منه بدلات عود مما زجة لا عود نجارة عن علي م نقله الملك في فرة العيون والشيخ
مكي في المنازل وفي جوابه كميل لها خمس قوى ماسكة وجاذبة ومهاضمة ودافعة ومن
ولها خاصيتان في زيادة والنقصان وانبعثت منها من الكبد انتهى وهي قوة جسمانية لا تجوز
فيها بل يقبل القطع للحق فانهم وقوله بعين في قوله منها التفاسير السنية يريد بها خبر
الظاهر وظاهر الظاهر والباطن والباطن والناويل والباطن والناويل وقد مضى
الإشارة إلى بعض ذلك فشيء مبين كما يريد وشيء غير مفيد بليان ولا يمكن فيه خبرك
وبما في من ذلك شيء انشاء الله ثم قال سلمة الله المسئلة الخامسة قول رسول الله اللهم زد
نيك خبر مع خلق مقامه وقول علي م لو كشف الغطاء ما ازدت بفينا اقول يريد ما وجه
الجمع بين كلامه مع انما على مقام من علي م بما لا يخفى وبين كلام علي م والجمع بين ذلك
ان رسول الله م امره الله ان يسئله زيادة العلم وسئل هو ربه ان يزيد في خبره والبراد
من طلب زيادة العلم طلب ما لم يعلم من ما يمكن في حق الممكن مما لم يمكن ومما يطو من النسخ
ومن المحو والاثبات من سر البداء مما لم يكن بعد لتمام انتفاء الممكن ابد والديم المدة
فما افاض عليهم ففي قبضته وما لم يصل اليهم ففي قبضته وتلك الامدادات ظهوراته بكل كل
ولا غاية لذلك الذي يمتد في فوائد النور لان ذلك ينبوع اثار العلم المطلق والقدر الحام
والكرم والاباء والواسعة وهو سبحانه يظهر فيما يشاء من بشاء ولا غاية ثم ولا غاية
لذلك ظهورات كونها اثار ربوبية الحق التي هي كبدونية التي هي علم بها ولا غاية
لعلمه ولا لصفته ولا لاثرتلك الصفة فان في الاطلاع على ذلك كمال المعرفة والبيع الاشارة
بقوله م في بعد هذا اللهم زدني فيك معرفة وحسب مثل هذا المقام كلام فاهان حبا
التوحيد واثرتعلم العلم بالمعلوم انا استخرجت الكنز في معرفة عرفنا ان ما طلبه م لا غاية له

بل هو ذاء ما لا يشأه بما لا يشأه وان الامكان المطلوب الذي هو ظل الكينونة التي
 هي علمه بخلفه هو منشأ الخبر المطلوب فابذل جهدك في فهمه لتخلى يكون علمه فان
 العاشر عليه اعز من الكبرياء الاحمر ولا تعد عيناك عنه فليس ولا عبادان قريبو هو
 بسم الله الرحمن الرحيم قال العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحمسي في بيان ما يمكن^{العبارة}
 عنه من صفة تعلق علم الله بالمعلومات من حيث هي معلوما شاذا بدرون تلك الحقيقة لا^{سبل}
 يمكن اليه وذلك الصفة صفة رسم لا صفة قديم فان القديم يتعالى عن الحدوث بكل اعتبار
 والعبادات تعبيرة وتفهم وان كان ذلك التقدير بعين منه فان ذلك النظر وتلك العين من
 المعاني وهي فينا من المعاني السفلى وهي من المعاني العليا كالشماع من المنبر وتلك العلما
 هي التعيين الاول وهو اول مظاهر الذات فافهم فاقول اعلم ان الله سبحانه علم المعلومات
 بعلمه الذي هو ذاته اذ لا شيء غيره بما يمكن في ذاتها وما يمنع في دنية الامكان وهو
 اذ ذلك عالم اذ لا معلوم وعلمه بها هو كينونة الذات على ما هي عليه مما له لذاته بلا
 اختلاف ولا تكثر وهو الربوبية اذ لا مربوب فافضت ذواتها بما هي مذكورة في كل
 دنية من مراتب الوجوب والجواز من الاندلا الى الحدوث الى الابد الذي هو ذلك الازل ما يمكن
 لها ويمتنع في الامكان في كل دنية بحسبها من صفة الكينونة التي هي ربوبية تلك الاضداد
 وتلك الصفة هي نور الكينونة وظلها وتلك الاضدادات هي سؤال المعلومات ما لها
 من تلك الصفة فحكم لها ثابتهما حين سألها بسؤالها بما سألته في كل دنية بما لها منها
 وهذا الحكم هو تلك الصفة التي هي ظل الكينونة وهي الربوبية اذ مربوب وبها قام كل
 مربوب في كل دنية بحسبها وتلك المعلومات بكل اعتبار لا شيء الا انها لا شيء في الازل
 بمعنى الامتناع الا بما هي شيء في الحدوث بمعنى الامكان واما في الامكان فهي شيء بما
 شاء

شاء كما شاء يعني فيها شيء بذل الحكم وهو ظل الكينونة فاعطاها بحكمه ومشيئته ما سألته
 من الوجود وامكن بينهما ما انتقض من الامكان وان لم تنقض في الوجود فما لم ينقض وجوده
 في الوجود فنقض وجوده في الامكان وهاتان المرتبتان انقضاء ما يمكن لها من تلك الصفة
 المذكورة لا نداء اشياء فنقض ما في الوجود في الامكان وما في الامكان في الوجود لان
 هو ما لها من تلك الصفة التي هي المشبهة التي بها الامتضاء وذلك حكم الاختيار والوجود في
 نقض الاما شاء لان مشبهة هي الربوبية اذ مربوب وهي صفة الربوبية اذ لا مربوب كما
 وله يشاء الا ما انتقض من مشبهة وثلاث زعمها في الخطأ الظهري ونقدم المشبهة على الا
 ذاتا كمثل ثلاث في الفعل والانفعال في الخطأ الظهري كالكسر والانكسار ذاتا وان ذاتا
 في الخطأ الظهري وذلك الربوبية اذ لا مربوب التي هي الكينونة كما هي عليه بمخلوقاته
 اول وصفها التي هي ظل الكينونة وظل الربوبية اذ لا مربوب عليه بمخلوقاته ثانيا قال ثم
 اشار الى الرتبين ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فما شاء من علمه يحيطون بشيء منه
 كما شاء فافهم وهذا العلم الذي لا يحيطون بشيء منه اي الكينونة هو من علمه بذاته الذي
 هو ذاته كهداك بنك كافي رواية جمران بن اعين عن ابي جعفر ع وكافي رواية هشام
 بن الحكم عن ابي عبد الله ع وله المثل الاعلى في السموات والارض فهو العزيز الحكيم مجاب
 ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 محمد وآله الطاهرين نفهم هذا الكلام راشدا موقفا لتعرف مطلوب الذي يوجب
 الحجة الف لا هذا به فيها ولا ضلالة ولا معرفة ولا جهالة وهو انقاسه في بحر تلك
 الصفة التي هي صفة الكينونة الذي لا محل له لانه ص كمالا شمس درجة وضع له وضع له
 درجة ولا عاية لذلك وما فوقه على لو كشف الغطاء ما اردت بفتنا مع ان مقامه دون

وتقدم الكسر على الانكسار

مقام النبي ﷺ للاجتماع وحديث لولاك ما خلفت الافلاك وقول علي ﷺ انا عبد محمد
 وقوله ﷺ رسول الله انا من اجل نعمتنا وانا من محمد كالصواع من لقوة فتوجه من ^{حي}
 احدهما وهو اظهرهما ان المراد بكشف الغطاء الموت والغطاء الجسد غطاء على الروح
 ولما كانا لانا فاذا زكت نفسه بالعلم وبجاهدتها الجهاد الاكبري بفعلها كما امر ﷺ
 فامت فبأمنه وكشف عنه الغطاء وعرف موصوله ومقصوله وعرف من ابنه الى
 ابن واذا اعتدل من اجها وفارقنا لاضداد بحيث يكون وجوده علته للاكون كان في
 الذي هو كشف الغطاء للجسماني لا ينبدى بفينا لانه قد امانت نفسه لقوله ﷺ هم بهم
 العلم على حقيقة الامر فباشروا روح البقين وانما ينزاد بفينا بما سيكون من لم ينكشف
 له الامر على هو عليه في الواقع فلذا قال ﷺ لو كشف لغطاء اي الجسم عن الروح بالروح
 ما ازدوت بفينا لعدم جهله بشي من الاحوال الموعود بها التي لا تترك الا بعد الموت
 ولعدم احتمال وقوع نقبض ما اشرف عليه وقول النبي ﷺ اللهم زدني فيك بحوالي
 من هذا القبيل فام يتحقق الشافض وينقصر على هذا الظهور قال سلمة الله والتفريق
 بين قوله ﷺ غلبت عين لا تراك عليها رقبيا وبين قوله نعم لموسى ان تراك اقول
 علم انه ليس بشي بحقيقة الشبهة لذاته الا الواجب نعم وما سواه فهو شهد هذا
 المشهد فقد رآه الله نعم ابد رقبيا عليه لان كل ما سوى الله شي بالله لا غير من
 لم ير نعم لك فقد عي عن الحق وحقق من لم يحقق تامل قوله ﷺ يعني الحب في مناجاة
 يوم عرفته في الحرف الذي قبل هذا الحرف قال ﷺ اكون لغيرك من الظهور ما ليلك
 حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى ايل يد لعلبك ومتى بعدت حتى كان
 الاشارة هي التي توصل اليك غبت عين لا تراك عليها رقبيا الدعاء وفيه ما اذا ^{فيا}

تجربة

شي بالواجب لا يتصور
 لا بسوى الواجب غير من

من نقلا

وجد من نقدك وما الذي فقد من وجدك فمثيل هذا الله شخيرة امرك واما قوله ثم
لموسى ابن ثراي لما سئل القوم السبعون الذين اخذوا رهم الروبة واخبرهم انها ^{طوع} على الله اذا اهتموا بما نذر لك امثالها واما تشير الى لام الى نظارتها والحق عليه
فاستاذن ربه ان يسئله ما سأل ليثبت لهم اسما له ما طلبوا بسبب ما ينشئ على
ذلك المسئلة فاجره ثبتنا لهم بما ينشئ على ذلك بعد ان اجاب بلن ثراي فلا تنافي
بين الروبة في الاول لا المراد بها تحفظه بذاته في كل شيء وعدم تحفظه ما سواه في كل
حال واليه الاشارة بقول الصادق ع في قوله ثم اوله يكن بربك انه على كل شيء شهيد
اي وجوده في حضرتك وفي غيبك وهذه روبة الشهود والمعرفة وبين تلك الروبة
فانها روبة الخواص والادراك والاحاطة قال سبل الله والتلفيق بين التوصل بالاشك
في مصنوعاته واما سمي العالم عالما لانه يعلم به الصانع وبين قوله اعرفوا الله
بالله والرسول بالرسالة وقوله ع بانه على ذاته بذاته اعلم ان معرفة الله على مراتب
احدها الاستدلال بالاثار على المؤثر ولذا قال بعضهم انما يسمى العالم عالما لانه
يعلم به الصانع اي يستدل به على وجود صانعه وهذه معرفة المنكهيين واهل الظاهر
وهذه يفيد وجود الصانع لان الاثر يدل على ^{لمس} المتبصر واما قوله ع اعرفوا الله بالله فهي
معرفة اولى الاثنية فالجهتان مختلفتان فلا تنافي تدبر به بالنظر في المصنوعات فتفكر
فيها لانها محل النظر في حال التفكير والاعتبار لينقل بذلك الى مشاهدة ظهور المؤثر
في اثاره فاذا شاهد الظهور نفى حيث ولم وكيف وعما ين ظهور بهما لما فيكون ذلك
معرفة الله بالله الانتماع الى قول سيد الشهداء ع في مناجاة دعاء يوم عرفه قال
الهي امرت بالرجوع الى الاثار فارجع اليها بكسوف الانوار وهذا به الاستبصار حتى

معصون العير عن النظر اليها
ومرفوع الامة عن الاعتماد ذلك
عليها انك

حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصوغا العير عن النظر اليها ومرفوع الامة عن
الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير فاما قوله ٢ حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليها ولا
نغبي بالشهود والاصون السر عن النظر اليها وعدم الاعتماد عليها وهذا في الحقيقة
معنى اعرفوا الله بالله اذ معنى اعرفوا الله بالله ان تعرفه به لا بصفة احد من خلقه
فلانه له ولا يعكس شيء من خلقه فلا ضد له ومعنى قولنا ان تعرفه به ان يوجه
سرك الى شيء ثابت بحقيقة التشبيه كما نعت به نفسه من غير اشارة ولا كيف شيء ولا
الدال بذاته على ذاته بحيث لا تشهد في وجودك غيره ولا وجودك غير وجوده
الظاهر لك بك ولا تراه بسواه لان تلك عين منه رايته به قال الشاعر ومخلوبة
محمومة فلا تالفن سوعا لهن اذ ما خلجت على عاشق واهدت اليه شدا عرفها
تغيب الصفات وتفق الذوات بما ابرز الحسن من وصفها فان دام عاشقها نظروا
ولم ينسطعها من لطفها اغارته طرفا واهابها فكانا بصير بها طرفها ومعنى اخر
هو انك اذا وصف لك شخص فصور المرء ولم تعلم به فقال فيه مثلا خمسة بيوت كبار
فانك لا تذكر ذلك وان قال اصغار لم تكن وان قال لك ذلك القصر هل هكذا او لا فانك
تقول لا اعلم فلا تجد من فضلك تغيا ولا اثباتا وذلك لانك لا تعلم ولو قال لك هو
فصير مصوغ قلت نعم لانك عرفت بنظائي لا بنفسه ولحق سبحانه لو قيل لك هو احقر قلت
لا هو ابيض قلت لا هو طويل قلت لا هو كذا قلت لا حتى نعد جميع ما بسعه وجودك
وانت تقنيه ولو قيل هو موجود قلت نعم فهذا اول دليل على انك عرفت والامر
عنه ما لا يليق به فالو لم تعلم بوجوده لما قلت نعم انه موجود ولو عرفت بغيره كما عرفت
القصر بغيره من القصور ولم تذكر ما قيل لك في القصر وان كان خافا للواقع لانك

لا تعرفه

لا تعرفه وانكرت ما قبلت في الحق نعم انه بصفة شيء من الخلق لا تلك تعرفه ولو عرفته
 ثم بغیر لشبهة به ووصفه بصفة فاذا كنت انما تعرفه به لا بسواء والاصل في ذلك
 ان الشيء انما قد عرفته لتقبل ما لا يجوز عليه واثباتك لما يجوز عليه ولم تعرفه بغير
 كذلك كنت انما تعرفه به لا بسواء والاصل في ذلك ان الشيء انما يعرف بصفة لا بصفة
 غيره فالوجه انما تعرف بصفته ما اظهر في هويتك من تلك الصفة وذلك هو ظهور
 لك يك فتعرفه بما اظهر فيك الذي هو حقيقته وانا اعرفه بما اظهر في هويتي الذي
 هو حقيقتي من الوجود وهو ظهوره لي في لا بما اظهر فيك فكل يعرفه بما تعرف له به
 وليس ذلك شيا غير ذلك العارف ولذا قال من عرف نفسه فقد عرف ربه فالمعرفة
 بالاثار معرفة وجود معرفة الله بالثبوت معرفة شهوده قال سليل الله وما التوفيق بين
 قوله نعم لن اشركك بحبطن عملك ولجملنا نقالا واثقا لا مع اثقالهم والاثبات الدالة
 على انما اعمل ابراهيم الاول من خير وشر وبين قوله لا بغا د صغيرة ولا كبيرة
 احصها لها ما كتبت وعليها ما اكثرتنا قول يريد بهذه الايات بيان القول الاحباط
 وعدمه واختلاف الايات ظاهرا في مفاد هذا المعنى ولنا كلام في تحقيق هذه المسئلة
 في اجوبة مسائل الشيخ الاواه الشهيد الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الرحمان في نقلة
 برحمته واحل بقائه وبالنقطة في بيان بطلان القول بالاحباط بما لا ينطبق عليه
 في التحقيق ولا بد في التدقيق من رآه وقف عليه في رسالتنا المذكورة ولتذكر بعض
 الاشارة وهي ان الاحباط لا يتحقق في الحقيقة المتحققة ما كان اصله ثابتا بان قصد به
 وجه الله على الوجه المأمور به وغير المتحقق غير الخالص في اصله واعيه فان المتحقق
 لا يضره ما يمر عليه لان اصله ثابت وغير المتحقق اصله محض فاذا جاء منه ربح الحق

ومستقام

وان لم يثبت
 بحريتها لاهبها ووجهها
 يميل الايات الدالة على ان
 والروايات كذلك ولما لم يثبت

طار كالوتا وفي الكافي من معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قيل له وانا من
 الرجل يكون في صلاته خاليا فيدخله الحب فقلنا نعم اذا كانا اول صلاته بنيت
 يريد بهاديه فلا يضره ما دخله بعد ذلك فلبس في صلاته ولجنا الشيطان ونبه
 في محبة زادة عن ابي جعفر ع قال اذا ادعى الرجل صلوة واحدة ثمانية قبلت جميع صلواته
 وان كن غير ثمانية الحديث والمراد من قوله ع غير ثمانية ما هو اعلم من الاجزاء بدليل
 قوله ع بعد وان افسد ما لم يقبل منه شي منها ولم تحب له نافلة ولا فريضة وانما
 تقبل النافلة بعد ثبوت الفريضة لم يقبل منه النافلة الحديث فظهر ان معقلا لا ينافي ثمانية
 موافقة الشرع وان غير ثمانية هو الاضداد فثبت ع ان الواحدة الثمانية لا ينطبق عليها
 احباط لان اصلها ثابت وانما ينطبق الاحباط الى العمل الذي ليس له اصل وان كان
 هم الباطل انه عمل صالح وليس بصالح بل هو باطل في صور صحيح ولجفت ان اردنا الا الحسن
 والله يشهد انهم كاذبون فقد تكون من مثل هذه اعمال في صورة الحسنات وهي صفة
 ان لا روح فيها من النية الصادقة فاذا قويت بالسيئات عادتها واسقطها بل هي
 في الحقيقة سيئات قل هل تنبئكم بالآخرين اعمالا الذي ضل سعيكم في احوال الدنيا
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً فانما صدر من عبد عمل صالح حقيق كان اصله مضملاً
 بالنور والافليس بصالح ومحمد ^{ممنه} التوفيق لا يلحق به محمد الظلمة ولا يحصل المواقفة
 بالجملة فالاحباط ينطبق في غير الخالص لانه ليس بعمل صالح واما التوفيق بين وجهان
 انقالا مع انقالهم لا يبين لهما ما كسبت الاية فان لا يقال التي مع انقالهم هي
 في الحقيقة من لطم طينهم واوداد بدع ابند عوها فخلوا ثمارها وقال ع ومن يزرع
 خبثا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة وهو معنى لهما ما كسبت وعليها ما اكتسبت

وانما لا يعد الرجل
 الفريضة

فلا تنافي قال سلمه الله وما التوفيق بين قوله ع ولكني أخوف عليكم عذاب البرزخ وبين
مادل على أنهم يحضرون في قبورهم وحسابهم أقول إن تحقيق هذه المسئلة
مما يطول به الكلام ولا يسعه المقام ولكني في راحة من جهة من القى إليه هذا البرزخ
وهو الشائل لأنه تكفيه الإشارة والقليل يكفيه عن تطويل العبارة فاعلم أن الأعمال^ع
صفات العامل وكل موجود وجودان فالأعمال وجودها الدنيا وهي مؤثر وجودها^ع
الأخرى ما أخبر به الشارع من النعيم ونباتات العاملين ثلاثة وإتمام الحصاد ثلاثة
فالأعمال التي لا روح لها وإنما الباعث عليها من النبوة إنما هو فالدنيا الدنيا وبوم
حصاد هذا العمل الدنيا والآخرة بغيره الأشارة بقوله نعم أولئك قبلهم نصيبهم من الكتاب
والأعمال التي منشأوا عنها الخيال في يوم حصادها البرزخ والأعمال التي راعوها من القلوب
والأشدة في يوم حصادها الآخر ويحصدون منها في اليومين الأولين قليلا ثم ياكلون
بقاها في هذه الفترة المحقة في الحديقة كلها أو جلها من القسمة الأولين لأن صدور
المعاصي منهم عن أمر عارض وهو لطف الطين الحبيشة ونفوسهم طيبة ظاهرة فإذا انقضى
تلك القواهر ظهرت في البرزخ على حسب المغتصبي والذين يحضرون غم في قبورهم وحسابهم
هم الذين يطهرون غم كبره واعلمهم يوم القيمة طاهرين فلا منافاة قال سلمه الله وما
بين الأخبار والدالة على أن الناس يحشرون كلهم عرايا يوم القيمة وبين مادل على أن
المؤمن يخرج مكسبا من حلال الجنة أقول وهذه المسئلة أيضا أعرب من أختها ولكن التوفيق^{لله}
لوبيته نصريح اعلم أن الأرض تأكل ما عليها من الأكفان وتنقص منهم الأرض أعراضهم
وأعراضهم ويحشرون كما أنشأوا قال نعم ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة كما بدركم
تعودون فتعودون عراة الاستر بوارى عورات معايبهم ولا كثافة جسد تغطي^{ستر} أعلاهم

عن النّار خربن ولا خلة نكتم قش فاشح ذنوبهم بلا سرارهم مكشوفة واخولهم باذنه
معروفة قال نعم وبوم لسير الجبال وثرع الارض بارز وحرثناهم فلم تغادر منهم احدا
واما المؤمنون فقد اكثروا بلباس النّقى ذلك خير ^{فتر} لغير الله ^{بها} بما عورائهم وانوارهم
اشرفت باعمالهم وخله اخوانهم للنفقين بيضت وجوههم ولبيت رؤسهم وهي حل
من الجنة انزلنا بها نبيها فليسوها قال نعم يا بنى آدم فدا نزلنا عليكم لباسا
بوارى سوء انكم وريثا ولباس النّقى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون
وروى الصدوق في كتابه علية السلام باسناد الى ابي عبد الله ع قال شوقوا في الاكفان
فانهم يبعثون بها وفيها جدد الاكفان مونا كرها فها زينهم وروى صاحب كتاب
سير الائمة ع باسناد الى الصادق ع قال اتاني ارماني عند الموت فقال يا جعفر كفى
في ثوب كذا وكذا فان الموتى بنيا هون باكفانهم الحديث واعلم ان هذا الكفن المعروف
اذا كان من مال ظاهر كان لموسى بن جعفر ع كما رواه المفيد في ارشاده الى ان قال ع
واكفان مونا فانما من طهر اموالنا عند عكف انما فانه انما نبلى الارض ظاهره وبخروج
منه ابياطنه فانهم بنيا هون باكفانهم ولا نبلى الارض الا ما كان من جنتها فانهم رسل
لنوفنا قال سلم الله نعم وما سعى قول جبرئيل ع عند موت محمد ص هذا اخو هبوطي الى
الدنيا فالاننا صعد منها ولا انزل ابدل وبين ما دل على ما نزل الى الارض اقول لقنا
هذا اخو هبوطي الى الدنيا بانزال وحى لان محمد ص خاتم النبيين واما نزل الى
الارض بعد ذلك فمضى لغايات اخر كاظهار معجزه امير المؤمنين ع كما في مسجد الكوفة
عليه صلوات الله عليه فساله ابي جبرئيل وغير ذلك وكذلك على انبائها الطاهرين
عليهم السلام ونزوله لاسماع الصوت وانزال الالهام وغير ذلك واما نزوله الى الارض

بالوجوب فهو من خواص الانبياء عليهم السلام وقد مات خاتم النبيين ^ص قال سلمة الله نعم وما التوفيق
بين قوله نعم ولا تروا زفة وذرا أخرى وبين قوله نعم ولجملنا انقالهم وانقالهم
انقالهم على حسب ما نحن فيه وكل ذلك لاجل المعرفة التي يمكن في حقنا بالنسبة اليها ونشر
المعرفة من نفسى والرفق الى الموعظة الحسنة ثم الحكمة اقول قد ذكرنا بعض الاشياء
الى ذلك من ان الاعمال صفة العالمين فلا تكون صفة من يد صفة له وهو قلوب وروحه
لكن صفة صفة على ان الصفة انما اوجدها الله بوصفها فلا تكون موجودة بغيره
والا لم تكن صفة له فلا يحمل شئ من حمل مثله وان دعنا الى حملها وهذا حكم معقول
ومنفرد واما قوله نعم ولجملنا انقالهم وانقالهم فلهذا معنى قد نكح
بيننا نه اخبار الطينته وان هذه الاثقال من لطح طينهم فلا ثقل في يدنها وبين الاولى
قوله سلمة الله على حسب ما نحن فيه وكل ذلك لاجل المعرفة التي يمكن في حقنا بالنسبة
اليها فلهذا بشر الى مطلوبه على حسب ما يقتضيه الحال الا ما لا يمكن القول به فلهذا واع
ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال يقال ما كان وفنه ولا كل ما كان وفنه حضرا له
فكل ما كان وفنه ذكر وفنه اشياء وكثرتها الاشارات كما كثرتها العبارات قال
السادة ان نصف لنا وضع دائر العقل وما يقابلها من الاسماء والحروف بان يكون
فوسا قبل وفوسا دبر وما يقابلها من الاسماء مثل ما وصفت لك كذلك الحروف ^{كذلك}
دائر الجهل يمكن وضعها على النحو الذي اشرت لك فيه اقول ما معنى دائر العقل ومقابلها
بدائر الجهل فقد تقدم ذكر ذلك والحرييق الا صور ذلك النقشبة باعتبار ترتيبها
على سبيل التمثيل واعلم ان وراء دائر العقل التي حدثت من ادبر فادبر واقبل وحدثت
بحرف هذه الدائر دائر الجهل فبادر العقل قبل الجهل وباقباله ادبر الجهل وستنف

على مثال كل منهما فتراهما ^{كثيرين} متماثلتين في الحفا بين الكونية والاسماء والحروف وورد ^{هذه}
فائى الامر والابداع ولها اسماء في الاصطلاح منها التعيين الاول لو علم المطلق والوجود
المطلق والوحدة الحقيقية وذلك لاولية المطلقة والتجلى الاول والابطال بين الظهور
والباطون والمحبة الحقيقية والحقيقة المتحدة وثابتة الاقل ومقام اودى وبرزخ
البرازخ والبرزخية الكبرى واحدة للجمع ووراء هذه الدائى وثبة الذات والوجود
ولها اسماء باعتبار الاصطلاح منها اللا تعين واذلا لالزال وغيب الغيوب ^{والوجود}
البحث وجهول النعت وعين الكافور وذات ماضى ومنقطع الاشارات والمنقطع
الوجود ^{حلا} وغيب الهوية وعين المطلق وذات بلا اعتبار وموتبة الهوية وامادائى
العقل ظاهر ^{هنا} مشتملة على فوس ظاهر العلم وباطنا مشتملة ^{هنا} على فوس ظاهر الوجود
وهذه صورتها

وهذا دائرة الجهل وكفة التثبت من المميز انما الحق وهي بعكس دائرة العقل في الوضع ^{فمنها} وفيها
والاسماء والصفات وفيها عكس كل ما في تلك الدائرة دائرة العقل بحيث لو سقط شيء
من دائرة العقل لم يفسد الا على ضده العام من دائرة الجهل وانما لم تذكر اسماء الانبيال
والمقابله بصورة الانبيال والصعود والنسبة الباطنة الوجه بين احدهما ان تلك الاسماء
المقابله لما فيها من الاعيان وثانيهما ان تلك الاسماء ليست بحسب فلا يجوز نسبها اليه
وهذه صورته

هي مدارج الانبيال والرسالة
الجهل لا صعود فيها ولا انبثاق
لها بالذات ولم يذكر الاسماء
في سورة

واعلم انه قد بدلتنا ان نذكر اسماءها المستوية فانها اسماء اصحاب الشمال قال تعالى

للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوم ونذر الوضوء بظهر لك المكنوم في البين
 ويجعل عنك شرك الاين وما لم يذكر في هذه الدائرة فلا وجل ما قلناه سابقا قد برر ^{السلا}
 على محمد واله الطاهرين قال سلم الله ثم ما هذا الزهد المبغي منا والذى ينبغي لنا
 والذى ينبغي استعماله اقول انا الزهد له مراتب باعتبار مراتب الزاهد بن فهد ^{لمضري}
 قال لا يكون الزجل من المشغبين حتى يلدع ما لا بأس به خوفا مما فيه بأس ومسل
 الصادق ع عن ابي اهدى الدنيا قال الذى يترك حلها لمخافة حسابها ^{مها} ويترك ^{مها}
 مخافة عقابها هذا خطاب اليهين ما رواه السكوني عن ابي عبد الله ع قال قلت
 له ما الزهد في الدنيا قال رجل حرى منها فتكبت به عفا قال الزهد ترك ما حرم الله
 وهو هذا خطاب اليهين واعلم اننا في هذا زهد عن الفاني ورغبة في الباقي فطالب
 الدنيا للآخرة ولما يريد الله زاهد وصدقة ان يتوكل على الله ولا يعتمد على ما سواه
 قال الصادق ع ليس الزهد في الدنيا باطاعة المال ولا غنى ^{للمال} بل الزهد في الدنيا
 الا تكون بما في يديك اوثق منك بما عند الله عز وجل وكانه ^{للمال} يريد بقوله ولا غنى
 الحلال لا مشاة الى قوله نعم كل من حرم زينته الله ^{قل} الى اخرج لعباده والطيبات من الزنى
 يعني ان الزهد ليس ترك ما احل الله بل بالنظر بما عند الله وعدم التوكل الى دار
 الغرور وشكر النعم وشهودها من المفضل بها قال ابو الطيفيل عامر بن واثة سمعت
 امير المؤمنين ع يقول ان زهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمه والورع عن كل ما حرم ^{الله}
 عز وجل وشكر النعمة باللسان والحنان والاركان وسئل علي بن الحسين ع عن الزهد
 فقال عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة البقي ^{دون}
 درجة البقي واعلى درجة البقي ادنى درجة الا ان الزهد فانية من كتاب الله

كبلنا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وفي التنج عنه ٤ الزهد كله بين كلين من الغر
قال سبحانه كبلنا نأسوا على ما فاتكم ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ ^{جد}
بطل فيه ٥ أسمع قول الله نعم أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال الآية وعلم أن
الأمانة انتظام العقبة كما قال نعم فلا التزم العقبة على ثلاث ^{والعقبة} أحوال عقبة الولاية وعقبة ^{بشك}
وعقبة التوحيد فالأولى بمعنى توالي بالائمة عنك رتبة بهم وبحرفهم فوق أو قاب من ^{فك}
النار بلهما ذامرية بمعنى به رسول الله ٥ وفوقه أو مسكنة ذامرية هو أمير المؤمنين ^{يقرب}
بالعلم عمن به كثر علمه كانه بقدر الشراب والمراد بالشراب ما في الوح المحفوظ مما كتب
العلم واليه الاشارة بقوله نعم انما يرونا في الارض تنقصهما من احوالهما يعني بموت
العلماء فالمراد بانتظام العقبة من الاله ^{موا} بينهم ذامرية أو مسكنة ذامرية بمعنى محمل واهل
بينه والثانية عقبة التكليف وهي على ثلاث عقبات الأولى عقبة الطاعة فولا وفلا
بموافقة الكتاب والسنة بالاحلاس وهي رتبة العوام والثانية عقبة حفظ الجوارح عن
المحارم واستعمالها فالطاعة بموافقة الكتاب والسنة بالاحلاس وهي للخواص والثالثة
عقبة حفظ الباطن من الوسواس والشيطانية والهواجس النفسانية بموافقة الكتاب
والسنة بالاحلاس وهو للخصص وقد مر هاتين العقبتين لكونها شرطين للثالثة
وهي عقبة التوحيد ^{ان} بمحو الكثرة فانها موهونة وانت منها وتوجه الى واحد بمحشي
وجه الذي حيث ما توجه فاليه توجهك في حضرتك وعينك ومما ينبغي ان تخوف
سفينه نفسك بمنقار النافور وتظهرها من صفات الفجور وتخرج من الظلمات الى النور
على يد خضر العقل وكليم المناجاة وتقتل غلام شهواتك وتبني جدار طاعة الله لتخرج
كثير معرفته قال بعض العارفين من خرف سفينه عجيبة وتقتل غلام تكبره وبني جدار زهده

كشف له عن سر معرفته بربه وقال النفس بغيرها والدينا امرتها والقلب مله من والاخر ملكه
 والعقل الهدى فسلط يا اخي هدهد العقل بمرسوم النقل على بغير النفس وهذه
 بحقوق الحق ولا تقبل منها هدية الخداع وارسل عليها عصفور بالخوف ونكر لها عرش
 شهواتها واتىها بالدخول الى صرح الشليم فاذا اقامت عليها الحجة وشهدت صرحا
 ممرجا بعد ما كان تحتها فعند ذلك ترجع اليها دار صبية مرضية وشهدت بالسقا
 الابدية النفس كمثل المرأة البغية كلما تجدد لها ثوب مظهرت به للناس ليرى عليها
 وتدعوهم بها الى نفسها انتمف ثم اعلم ان الطهارة على ثلاثة اقسام طهارة الشريعة
 بالماء والخراب وطهارة الطوبى بالثوبة عن السيئات وطهارة الحقيقة بعدم رؤية
 الحسرات والمعرفة على ثلاثة اقسام معرفة العبد ذات وصفات وروح ومعرفة
 العبادة ذينة وافعال واخوال ومعرفة المعبود اسماء وافعال وصفات والعلم على
 ثلاثة اضرب علم شريعة وهو يؤخذ من المنقول بنظر العين واسماع الاذن وطريقة
 الكسب بالدرس والسماع وثمرته الاخبار وعلم طريقة يدرك بالقلوب واسطة العلم
 وطريقة العمل بالاول مع الاخلاق والمجاهدة وثمرته المعرفة وعلم حقيقة وهو ^{بالسنة}
 بقبض الحق من غير واسطة الا نفوس ذلك القبض وطريقة العمل بالاولين وثمرته القرب
 والانس والمشااهدة فالاول شجرة ثابتة والثاني ثمرة دائية والثالث خاصية ^{خاصة}
 جاثية فمن اراد فعلية ^{ها} شخصيل الثمرة الكاملة وليجهد في احسانها ومن اراد هذه بغنى ^{الشجرة}
 واصلاح ارضها وتنقيتها وسقيها وكثر ثمرها عن التوكل وعن كل مفسد كالزنا
 والمسيح وكثرة التسبيح وقلة المضربين وثبت عن ذلك كلمة ثوبة فصوحا والثوبة على ثلاثة اقسام
 ثوبة بالاخوال وهي ثوبة العوام وثوبة بالافعال وهي ثوبة للخواص وثوبة بالاخوال

فقلية

وهي ثوبه خواص الخواص فالاول عن البهائم والثانية عن الحشرات والثالثة عما سواهم
فهم واعلم ان العلماء قد ذكروا اكثر من علوم الاخلاق وتهذيب النفس وكيفية سلوك
الطريق المستقيم العادلا الى الله نعم في كتبهم واخبار اهل العصمة عليهم السلام شرحوا
بذلك فمن اراده وقف عليه قال الله نعم المتابعة شرح قول الامام القاسم
في رسالة الاحكام في الامر بين الامرين والمنزلة بين المنزلتين وقوله من
من علي بن محمد سلام علي من اتبع ورحمة الله وبركاته فانه ورد على كتابكم وفيه
ما ذكرتم من اخلاقكم في دينكم وخوفاكم في القدر ومغالته من يقول عنكم بالجر
ومن يقول بالتفويض وتفرقكم في ذلك نقول احكم وما ظهر من العداوة بينكم ثم سألوا
عنه وبيانه لكم وفيه ذلك كله اقول هذه الرسالة الشريفة نقلها الشيخ المفيد رحمه
الله من كتاب تحف الموصول وقد اشتملت من بيان المنزلة بين المنزلتين في مسائل
المعبود والود على اهل الجبر والتفويض على ما لا يوجد مثله من البراهين الفاضلة
الاثرانية من طريق المجادلة بالتي هي احسن وقد تضمنت ادلة الموعظة للصحة
وادلة الحكمة على كل وجه ويتبع ان تقدم قبل الشروع في الكلام عليها طائفة
في الاشارة الى بيان شبهة هذه المسئلة وانها لا ينبغي ان يتخوض فيها الا المؤمنون
الذين هم اعق من الكبرياء الاحمر واقل من الغراب الاعصم والى بيان اقل ما يكفي
من الاعتقاد فيها لغير الاقلين والى بيان حقيقة مبدأ المنزلة المشار اليها والى
بيان حقيقة مبدأ المنزلة المشار اليها والى بيان مصدرها وحملها ومنعها
وعبر ذلك الا ان الكلام في ذلك كله على سبيل الاشارة والاختصار والاقتضار
بسبب الكلام فيها حتى يتجلى لكل ناظر بقاء الاسفار ونفي الاعمار وبسبب اللزوم

والنفاوقا قولنا علم ان هذه المسئلة احد من السبيلين لا اقدام واحد من
الشريكتين لا اقدام عند المسير عليهما لان فيهما عقبات كثر لا يقطعها بسهولة
الاخذ واصل بينه وبين عليهما حتى انهم نفو عن الكلام فيه وحذر واكل الخبز
نوعا الصدف بسند ان رجلا سئل امير المؤمنين ع عن القدر فقال نعم بحسب نوعه
ثلاثة ثم سئله ثانية فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم سئله ثالثة فقال ستر الله فلا
تتكلفه وعن امير المؤمنين ع انه قال في القدر ان القدر ستر من ستر الله وستر من ستر الله
وحرف من حرف الله مرفوع من جاب الله موضوع عن خلق الله مخفوم بخاتم الله سائبة
في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفع نواف شهادتهم وبلغ عقولهم لانهم
لا ينالونه بحقيقة التبانة ولا بعظمة النورانية ولا بغزوة الوحدةانية لانه بحر داخ
مواج خالص لله عن وجل عطفه ما بين السماء والارض عرض ما بين المشرق والمغرب
اسود كالليل الدامس كثر الحيات والحيتان معلومة وبطل اخرى في نعره صهيل
نضج لا ينبغي ان يطلع عليها الواحد الفرقة من نطلع عليها فقد ضا الله في حكمه ونا
في سلطانة وكشف عن سره وسره وباء بقتض من الله وما دونه جهنم وبئس المسير
وانما حذر عنه لان العقل لا يدرك الاستواء فيه لان ذلك فوق العقل ولا تعلم
الطريقة المثلى فيه الا بطور وراء العقل وهو القواد المعبر عنه بالتوسم في قوله
ان في ذلك الايات للنو تهين وبالوجود وينور الله في قوله ثم اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله نعم قد يوجد من يكون عنده ذلك التور ولا يعلم المنزلة ولقد
على كثير من كلام العلماء الغول من اهل العرفان واصحاب الانوار الشعشعانية كشيخنا
الشيخ محمد بن ابي جهم والاحسان في المجلى وشيخنا الملا في الوافي وفي فرة العيون وما
كنه

كتبه وغيرهما من العلماء الذين يشقون بمشابه علومهم الشعر ويخرجون بغوا^{بعض}
افكارهم من الحجج والمعارف والاسرار الدرد فاذا وصلوا الى هذه المنزلة خطوا
الخط عنوا واثموا في حنوسها قبة عباد ولا يزدادون بالتعمق فيها الا بعدا ولا
يهتدون اليها ويشد لان تلك الانوار التي نظروا بها قد مزجوها بظلمة من علوم مبينة
على قواعد غير مشيدة بنور الله وانما هي من كلام بعض الحكماء من سقط اليه من الحق
شيء اخفي عليه مفضولة وموصولة فنهالاه مبادي واسبايا رتبها بفكره ومن اقول
بعض العلماء ممن قال شيئا نافعا نفته من صدره وسطره ولم يعلموا ان الفكر والعقل
وما حواه الصدور من العلم فاصرف عن ذلك اذ لا يدركه الا ما كان منه ولا يعود
اليه الا ما برز عنه ولهذا قال الصادق ع كما رواه الصدوق في توحيد عنه جبر
ولا تدروا لكن منزلة بينهما فبها الخواص مما بين السماء والارض التي فيها الحق
لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم هو والى ذلك الامثال بما رواه في البصائر
عن الصادق ع ان احد بني صاحب شعبة شريف كريم وكان فكي وعرا لا يحمله
ملك مضرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممن قبل من يحمله قال من شيئا في رواية
عن يحمله ع قايان ع ان هذه المنزلة بين المنزلتين لا يعلمها احد الا بتعليم العالم هو
الامام ع فلا يسلكها الا الاقلون والمعلون الذين نظروا بنور الله وكل من سواه فكيف
ان يعرف ان الله سبحانه لم يجبر العباد على الافعال ولم يفرض اليهم الامر بل كلف تحييرا
ونهي تحذيرا فاذا اعتقد على سبيل الاجل لانه نعم لم يهمل العباد في انعالهم ولم يحرم
عليها كما قال الرضي ع انا لله لم يطع باكواه ولم يعص بغلبته هو المالك لما ملككم والقو^{دو}
على ما افدوهم عليكم كان موقعا لما يراى منه ولا يكلف الخوض في هذه الحج الغامضة ولا معرفة

المنزلة بين المنزلتين بالكنه لتعذر ذلك على كثير من الناس مما لاقلون انشا واليهام عليهم
ذلك لانهم من بطون على الثغر الذي تفهم منه جنود الشياطين على وعينهم من المسلمين قائم
اذا اقبلوا منهم الرعب خوفا انوارهم جنود الشياطين فعليهم ذلك لتوفيق الدفاع
عنهم عليه ولا يجوز لهم تركهم لانهم انعامهم كقائل الصادق في تفسير قوله نعم مناعا
لكم ولانعامكم وقال الباقر ع الناس كلهم بهائم الا قليل من المؤمنين والمؤمن قليل والو
قليل واما مصدها فاعلم ان اول قاض من الابداع الوجود وهو جهة الموجود من حيث
ربه لا من حيث نفسه والمماهبة وجدت تبعاً للوجود وهي الحبشة الثانية ما الوجود هو
الماء الذي به مرجوف كل شئ وهو اثر التحشال نعم وهو الذي يرسل الرياح يشرايين
يدي رحمة حتى اذا اقلت سخا باثقا لا سفناء لبلد ميت فان لنا به الماء فاخرجنا به
من كل الثمرات كذلك تخرج الموفى لعلمكم تذكرود والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
والذي خبت لا يخرج الا نكدا فالوجه هي النقطة التي هي الستر المفتح بالستر والرياح
النفس الوحائي والالاف الاولى وبعد السحاب المزجي وهو مذكور في هذه الآية
في قوله تغريز جي سخا بانتم بولت بيته وهي الحروف قبل التاليف والسحاب الثقل
المشبه والابداع وعالم كن واكافا المستديرة على نفسها والكلمة التي انزج لها العين
الاكبر وهذه الاربعة هي مراتب الابداع والمشبه وعالم الامر والماء المنزل هو الجو
والبلد الميت ارض الجرن والقبابيات والماهيات والزيت المضي والرواة الاولى والبلد
الطلب الماهية الطيبة بكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار والذي خبت من الماهيات
لشدة انبثته لا يكاد يقبل الوجود الا نكدا اي الا ما جرى عليه من الكون لا ما يفرضه من اختيار
ولا تنوهم ان الماهيات لها وجود قبل الوجود لا في العلم ولا في الاحتمال ولا في الخارج

والألاستغنت عن الوجود لأنها إنما كانت شيئاً بالوجود وشبهة وهكذا حكمها
في كل مقام لها من الوجوب والجواز لا يقال إنها إنما أوجدتها كما عليها ولا نلزم خبر
لأننا نقول لو كان كذلك لزم ثبوت شئبها قبل الوجود فيلزم قدمها لأنها
غير موجد لها فتعدد القدماء ويلزم أنها أعطت علمه بها كما قاله بعض ^{المفسرين}
فإن فيكون محتاجاً إليها في علمه بها وإنما أوجدتها كما عليها على ما هي عليه
يمكن لها لذاتها وما يمكن لها لذاتها إلا ما اقتضته من شئبها وما شاءها إلا
كما اقتضته من شئبة إذ لا شئبة إلا بمقتضى وإنما اشتق الشئ من المشبة كما قال ^{المفسرين}
في خطبة يوم الغدير قال إذا كان الشيء من شئبه فلا يثبت لها ولا شئبة قبل الوجود
بشأنها إلا ما علم أنه لا يمكن في المشبة إلا ما علم فلا شئبة لغيره إلا بمقتضى نعم الماهية
فهي شئبة الوجود من حيث نفسه لأنه لا شئبة له من حيث موجد فافهم ولي كلام ذكره
في خطبة انشأها في عيد الاضحى فيه بيان حقيقة هذه المنزلة فتدبر فظن ^{مراد} هو
قولي في الشاء عليه نعم انشأه من شئب فيكون معه وأيداً ما أراد لا شيء والأما ابتد
بل خلق الخلق على مستقرهم اذ خلقهم بدعوى سرهم فاعصاهم ما سألوا من حكمهم وفطرهم
اذ شأن المختار واختار شأن امرهم ولو كان موجبا لجرى فعله بغيرهم فتعالى في غنى
ذاته وعزة افعاله وصفاته عن خبرهم وشهرهم بل انبأهم بذكرهم فافهم عن ذكرهم معرون
وفد تقدم مراداً الانسان الى ذلك خصوصاً عند الكلام على قوله ص اللهم زدني ^{فلك}
خبراً ولما كانت الماهية لا وجود لها الا بتبعية الوجود كانت مشبة الله للوجود وجميع
كالآلة والآلات ومثبة سبحانه للماهية وجميع كالاتها فانبأ وبالعرض فتكون شئبة
العبد للحسنه بالذات لأنها من كالات الوجود من مشبة الله لها بالذات لأنه نعم شاء الوجود

وجميع كما لانه بالذات ومثبه العبد للسبه بالذات لانها من كمالها الماهية من
مثبه الله لها بالعرض لانه نعم شاء الماهية وجميع كمالها بالعرض والماهية عند
عام للوجود وكل شيء من كمالها عند عام لعكسه من كمالها للوجود واما محلها فانه
انه لما فاض الوجود من كماله الجود انعكس عنه الماهية لانها ظله وانفعاله عند
فعل الفاعل ويعبر عن الوجود بالذات وعن الماهية بالذات وعن كمالها بالذات وعن
بالمعنى وعن كمالها بالذات وعن الماهية بالذات وعن كمالها بالذات وعن الماهية بالذات
عن المدعى حال والامر يكن حال انقطاعه عن المدد شيئا واليه الاشارة بقوله نعم
وما كنا عن الخلق غافلين وكان مدد من فرائد افعاله وافعاله واحواله لان الله سبحانه
يوجد صفة الشيء بذات الشيء والامر تكن صفته بل هي شيء اخر واليه الاشارة بقوله
عليه السلام والحق في هو بينهما مثاله فاطهر عنها افعاله ولما كان الانسان مركبا من شيئين ^{من} متماثلين
كل منهما طالب لكامله وغذائه ولا يكون الا من جلسته وكان لكل منهما مبل وشهوة الى ما طلبه
وكسب لذلك السبب تركيب فيه الشهوة المركبة الا ان تركيبها على سبيل التعاضد والبدل لانها
في الحقيقة شهوان متضادان والوجود وجه خاص به وباب يستعمل في مطالبه وهو العقل
ولما هية وجه خاص بها وباب يستعمل في مطالبها وهو النفس الامارة بالسوء بجميع قواها
القلب والعقل عن عبيته والنفس عن شماله وله اذنان وعلى كل منهما راع من التي نحن فعلى اليمين
دا على العقل وهو ملك مؤيد يلقى اليه المعونة من الله على فعل ما طلب الوجود اليه وندبه
اليه من كماله الثابتية وذلك الملك صورة الراس القائم الخاص بذلك الشخص من العقل ^{ول}
المنطبعة في المرأة اليمنى التي هي العقل من قلب ذلك الشخص وعلى اليسرى دا على النفس
وهو شيطان مفسد يلقى اليه الخذلان بالله لا من في شئ يبي فعل ما طلب الماهية ^{بها}

إليه من كمالها الجنة التي لا تزل فيها وذلك الشيطان صورة الراس المنكوس الخامس
 الشخص من الجهل الا ولا الطبيعة فالمرأة الشمال التي هي العنصر الامانة من قلبه ذلك الشخص
 وامتد بجانها الملك بجود من مقتنيات الفضل والرحمة واللفظ والامانة ومدى سجان الشيطان
 بجود من مقتنيات العدل والغضب والفهم والخذلان فالانسان بين امرين فانه من نفسه
 وجعل سجانا للعبد الاله والصحة وهي التي يكون العبد بها مشركا مستطيعا للفعل المد
 واعانة على الطاعة لكنه عز وجل جعلها صاحبة للعصية لم يقدر العبد عليها وان لم يقدر
 عليها كان مضطرا الى الطاعة فلا يكون مطيعا اذ الطاعة لا تحقق حتى يقدر على المعصية
 وبشرها ويفعل الطاعة محضارا والوجود والمماهية منشأ بها من تضاد ان كان الشاخص
 وظله وكذلك شهواتها وارادتها ويا باها وطلوبها لا يتحقق الا بخيار والسلوح
 فالاله والصحة قال الله نعم فجعلنا سمعنا بصيرا والى تركيب الداعي والشهوة في الانسان
 المستلزمان للاختيار والصادق فيهما كتب على يد عبد الملك بن اعين حين كتب
 عبد الوحيم القصير على يد عبد الملك بن اعين كما رواه الصدوق في توحيد فكذب
 سأل عن المعرفة ما هي فاعلم رجلنا الله ان المعرفة من منع الله عز وجل في القلب مخلوقا
 وليس لاعداد فيها صنع ولم فيها الاختيار من الاكتساب فبشهواتهم الايمان اخذوا
 المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهواتهم الكفر اخذوا الجحود فكانوا بذلك كافرين
 جاهدين ضلوا لا وذلك بشوق الله لهم وخذلان من خذل الله فبالاخبار والاكتساب
 واثابهم ثم قال بعد ذلك وسألت رجلا الله عن الاستغناء للفعل فان الله عز وجل
 خلق العبد وجعل له الاله والصحة وهو الفوق التي يكون العبد بها مشركا مستطيعا للفعل
 ولا مشرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافه الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل

لان ذلك السلوك من تمام
 قابلية كون الطاعة منه
 اذ لو لم يجلي للمعصية

وانما يمنع الله فاسب
 محارقه

مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء واداه فمن ثم قيل للانسان
مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة مستطعا متحركا فمن ثم قيل للعبد
مستطيع متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير مرید للفعل وكان معه الالة وهي القوة والصفة
الثان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلته سكون الشهوة فبذلك وصف
بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته التي ركب فيها اشتهى الفعل وتحركت ^{للقوة} المركبة فيه واستعمل الالة التي يفعل بها الفعل فيكون الفعل منه عند ما تحرك واكتسب ^{تفعل}
فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع او لا شيء ان جميع ذلك صفات يوصف بها الانسان
الحديث فافهم ما الفى اليك وما تضمنته هذا الحديث الشريف فان ذلك تمام بيان الحقيقة
بالحق وان اردت بيان البيان فعليك برسالة الشا التي وضعتها في هذا الشأن الشيخ
عبد الله بن الشيخ محمد بن دندن الاحسائي ورسالة الشا التي كتبناها للشيخ عبد الله بن الشيخ
مبارك العظمي الجارودي فانما ندتكلفنا بطلبة الطالبين ورغبة الراغبين في الحق
والبغيبين وقد نكتنا شيئا ينبغي ان ذكرها هنا انقضاء ما اراد هذا الحديث لانه تكفل
بها قديرون وانما اكتفيت به في لوبيت ذلك حال فيه الكلام والحمد لله وحده ^{مستطاعا}
وهو جميع ما في الارض لقوله نعم انا جعلنا ما على الارض زينة لها النبأ وهم ائمة احسن عملا
وجميع الاحمال والافعال والاحوال ما يتعلو به التكليف وجميع المعقولات من مدركات العقول
والخيالات والافكار ومظاهرها وبرافقها وبالجملة كل ما يتعلو به التكليف وتفصيل ذلك
يظهر للمعارفين المرافقين العالمين واعلم ان لهذه امثالا ذكرها الله في كتابه على سبيل
التلويح والتبني وخلق تلك الامثال في الانسان وفي العالم في لثمن وكاين من الله في السموات
والارض همرون عليها وهم عنها معرضون وقال ستر بهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم

حجة بديهة لهم انه الحق وقال نعم ^{الامثال} وتلك نفعها للناس وما يعقلها الا العاقلون وتلك
 الامثال لا يمكن حصرها ولهذا قبل الشاعر كل شيء منه معنى كل شيء فنغطف واصرف الذم ^{التي}
 كثير لا نلنا هي عدد اند طوبها وحدة الواحد طى ولكن ^{منها} كمالا م الانسان ومنها
 الصورة في المرأة وغير ذلك مما لا يحصى واظهر الامثال نور الشمس والظل وتمثل فيه
 لظهوره فنقول ان الشمس اذا اشرفت ونفع نورها التي لا يخرج عن قبضتها على وجه جدار ^{واذا}
 او ان شئت قلت على عتبة فظهر بظهوره الظل عن خلف الجدار ان شئت قلت عن شماله
 فاستناد وجه الجدار بنور الشمس واظلم خلف الجدار بالظل وتلك الاستناد من الشمس
 واليه تعود الا انها لا تظهر الا بالجدار اذ لو لا لم يظهر الاستضاءة وان كانت موجودة
 عند الشمس واولى من الجدار الا ترى انها اذا غابت تبعثها الاستناد والظل الذي بدا
 من الجدار واليه يعود الا انه لا يظهر الا بالشمس لامنها والا لعاد اليها لكنه لا يتحقق
 الا بالشمس الا ترى كيف تحركه ونصرفه وتحركها بخرق وان لم يتحرك الجدار قال نعم ثم
 جعلنا الشمس عليه دليلا فالجدار اولى بالظل لانه منه ويعود اليه بالشمس لامنها ولا ^{اليها}
 فالشمس الظاهر اعنى الفرص الذي تشتعت عنه الانوار مثل الوجود المطلق الذي هو
 عالم الامر والابداع والمشيئة والنور الظاهر على بين الجدار هو الوجود والظل الظاهر
 على شمال الجدار هو الماهية ومجموعها هو الانسان وان شئت النور الظاهر على بين ^{قلت} الجدار
 مثال للحسنة والظل الظاهر على شمال الجدار وقد قلنا انها لو لا الجدار لم يظهر نور ^{مثال} المستقيمة
 الشمس وان كانت اولى به لانورها ولو لا الشمس لانه ظله ولهذا قال معنى الحديث ^{لم يظهر ظل الجدار وان كان اولى به}
 القدسي نا اولي بحسنائك منك وانت اولى بسبائك معنى الحديث وهو كما نقول في ^{من الشمس} المثال
 المذكور حقا بغير الشمس اولى بالنور والظاهر على الجدار والجدار اولى بالظل من الشمس

نقول رادة الشمس يحيا بجوار هذا للنور الطاهر ولا وبالذات وللظل ثانيا وبالعرض لان
 انجاده هذا للظل انما هو شيع لا بجوار النور كذلك نقول بجوار الله للحنه اول وبالذات و
 وانجاده للشيء ثانيا وبالعرض لانا بجواره سبحانه للمعصية انما هو شيع لا بجوار الطاعة
 لان بجوار المعصية ثانيا من غام فالبية الطاعة لا بجوار اول والا لم تكن الطاعة علة
 لانها انبثها كما اشير اليه فيما مر فلا حظ ثقتهم انشاء الله نعم ولا حظ ربنا الشا للذكور
 ثم ربنا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبيا في انشاء الله زيادة بيان وان قد
 انتهينا الى هنا فلنشرع في المقصود على سبيل الاختصار والاختصار بين نالوج فنقول
 قوله ٣ وخوضكم في القدر بشر الى انكم لم تسلكوا طريق الحق في القدر الذي هو المقام الثا^{لث}
 من مقامات عالم الامر والذي هو وضع الحدود والهندسة والتقدير في افعال العباد
 حيث لم تنقبوا بنور العلم ولم تلجأ الى دكن وثيق وقوله ٤ ومقالة من يقول
 منكم بالجبر يعني به اصحابا في الحسن الاشعري ومن هذا خلقهم فانهم ذهبوا الى انه
 لا مؤثر في الوجود الا الله المتعالى عن الشريك في الخلق والابجاد بفعل ما يشاء وبكم
 ما يريد لا علة لفعله ولا راد لغضائه لا بسئل عما يفعل وهم يسئلون ولا لجال للعقل
 في تحيين الافعال وتقييها بالنسبة اليه بل يحسن صدورها عنه فهو والاسباب التي اذ^ن
 بها وجود الاشياء بحسب لظواهر لبيانها باحقيقة ولا بدخل لها في وجودها لكنه
 ثم اجوى عما ذهبه بانه يوجد تلك الاسباب ولا ثم يوجد المستببات عقيبها فكل من كان
 والمستببات صادرة عنه ابتداء كذا قالوا وانما اذا ملك كل افعاله على ما فيه
 من الشافض مثل قولهم اسباب والمدخل لها فانها اذا كانت اسبابا ولو كان لها مدخل
 والا فلا وانه ليس مغترقا من علم وانما هو غويبه وقشته وزين طلبا للاستغناء عن الحق

واهلكه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيبتغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء ثوابه
مع ما فيه لؤمه ^{منهم} من نسبة الظلم الى الله ثم الذي تنه نفسه عنه ومندح بنفبه عندهم
رد قوله والعمل بقولهم حيث يقول واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آياتنا والله
امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفساد والافتراء وقال ان الله لا يظلم ^{الناس} الناس شيئا ولكن انفسهم يظلمون
وبما خافنا الله ما يبرؤ الغليل ويشتفي العليل وقوله عز من يقول بالتفويض لا يبر
به الى اصحاب واصل بن عطاء من المعزلة ومن خذاهم ممن يقول بالتفويض فانهم
ذهبوا الى ان الافعال العباد مخلوقة بقدرتهم ولخبائرهم ليس لله في ذلك تدخل ^{شكرا}
من حيث لا يعلمون ولقد ورد عن امير المؤمنين ع في شأن المفوضة وهم القدرية قال
ان رواح القدرية تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فان اقامت النار
عذبوا مع اهل النار با انواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبنا خاصة وعذبتنا عامة
فبرح عليهم ذوقوا من سفرنا كل شيء خلفناه بقدرهم مع ما يلزم في ذلك من تكذيب
الايات مثل ما يشاؤون لان يشاء الله وابطال الروايات مثل قول الرضا ع ان الله
لم يطلع باكناه ولم يعصر بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو اما للتبليغ ملكهم والقادر
على ما افتردهم عليه الحديث ولقد رايته كثيرا ممن يقول بالمنزلة بين المنزلتين وكيف
هل الجبر ولا يعرف من ادعاهم وان كانوا مخطئين ويكفر اهل التفويض وهو منهم وان كانوا
كاذبين حيث ان من رايته يقولون ان الله سبحانه ليس له ^{في} افعال عباده الا امره ونهوه
القوليات المعروفة ان عند العامة وانه خلق لهم الاله والصيحة الصالحة ثم رفع يده
عنهم وهذا في الحقيقة نفس التفويض وهل هذا الا مثل من امره سبيل بان خذ هذه
المائة الدينار وامض يوم الخميس واشتر من سوق بغداد من فلان الشيء الفلاني ثم

مضمون العبد عن سيده فلو كان كذلك لوقع الاصل في الحال الاولى والفصل في الثانية ^{بما}
 لله نعم خالين ولما كان مالكا لما ملكهم وخرج عن يده ما في قبضة ولما كان مع كل
 شيء لانا الحال الثانية غير الاولى ولما صح التمكن على العرش اسنوى بمعنى من كل شيء
 على السواء الى غير ذلك ولما لم يدركوا غير هذا القول والجبر وعرفوا بطلانها قالوا ان
 التفويض هو لنا لقول بالاستقلال واما اذا قلنا انه خلق الالهة والصحة وعرفنا النجدين
 وامر ونهى فهذا هو المنزلة بين المنزلتين ولا يعلمون ان ذلك نفس التفويض ولما
 المنزلة بين المنزلتين هو ان يقول انه خلق با وادنا المستحقة لا لاشا وما يشيئ عليه
 من نحو العمل افعالنا الا ان خلقه للطاعة بالذات والمعصية بالعرض فلو خلقنا لا
 با وادنه كان تفويضا ولو خلق لا با وادنا كان جبرا ولو خلقه وخلطنا معه كل مستقل
 با وادنه كما قاله بعضهم انكلا القدرتين متعلقان بالفعل الواحدية وجوز اجتماع
 عليهن تأمينا على معلول واحد لكنا مستغنيين في إيجادنا فتكون مستغنيين في وجودنا
 وهذا هو الشرك الصريح وخلق المعصية بالذات كما نقوله للجبرية لم يعرفوا الحال من الخلق
 لان الله سبحانه لم يخلق قرضا ^{سيدا} قائما بنفسه للذات عليه ولو خلق الطاعة بالعرض كما بان ^{للقصة}
 لكان مراده غير الطاعة والمعصية فافهم بشاهد ما قلناه وان لم يكن فهم فباخذ عنا
 فافهم الا ما قلناه فاعمد عليه وكن في الحال فيه كما كنا الايات فكافي بقوم اذا سمعوا
 ما اقول وفهموا معناه قالوا امثابه وكافي باخرين اذا سمعوا فاهتوا طوعهم فيه ولم يفهموا
 وان استصنع شعرا قد يطوب بالفرع اسماء عناء ونحن لا نفهم لكانه وكافي باخرين اذا سمعوا
 كذا في هذا امثاله فكثير مما موثقا لو انبه ارتفاع لان فهم انخفضا او قالوا هذا ان
 ووزنوه بموازينهم المعوجة لانهم يحسنون السباحة وعرفوا في تلك اللجة ولو اشبع الحما

فاذا لم يكن غيرهما كان مراده
 لم يكن قط فوجب ما اوردنا
 وسقط ما استقطناه شعر
 من كان

أما أنهم لم يفسدوا السموات والأرض ومن فيهن بل أنبأهم بذكرهم فممن عندهم معونون
وأما كثرت هذه الكلمات الغريبة من ظاهر المعصود لا في أثبت بها نبيها للبشر قبل
التأمل وذهبها للويع عن الخلق فافهم وأما حصر المقشورة النفوس في معنى قوله
إن النفوس هو القول برفع النظر عن الخلق في الأفعال والأباحة لهم مع ما شاءوا من
الأعمال وهذا قول الزنادقة وأصحاب المباحات تنهى فإن أراد معنى اصطلاح فلا مشا
فيه وإن أراد أنه هو المعنى المراد قدوة ذلك خوط الفناء أما سمع ما في وقاية حزين
وإن سكان في التعريض بأصحاب النفوس عن أبي عبد الله ع الذي لا يكون شيء ^{من} ولا
ولا في السماء إلا بهذه الحضا لا السبع بمشيئة وإرادة وقدروا قضاء واذن وكتاب واصل
فمن زعم أنه يقدّر على نقض واحد فقد كفر وعنه أبي الحسن بن جعفر قال لا يكون شيء
في السموات والأرض إلا بسبع بقضاء وقدروا إرادة ومشية وكتاب واصل
فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله وقال الصادق ع ومن زعم أن الجبر
والشر ^{يقين} يشبه الله فقد أخرج الله من سلطانه ومن زعم أن المعاصي يغير فروع الله فقد
كذب على الله ومن كذب على الله أدخله الله النار ولا يقال إن هذا يلزم منه الجبر
فدعينا من أسأل فاجوبنا في هذه المسائل المتقدمة ومباني أن هنا هو المنزلة بين
المتزلزلين وأما قال أمير المؤمنين ع طوبى مظلماً فلا تسلكه لأنه يعلم أنه القراط المستقيم
أحد من السيف والحد من الشرف فإنا ممكن على سلوكه بمصايفه وإلا فلا تكذب بما أغل
به علما ولما بانك ثابله وقوله ع ونفركم في ذلك وثقنا طعمكم الخ أعلم أن خبر أهل الحق
من القائلين بالجبر والنفوس لما كانوا أصحاب الدولة والمملكة ولم يسلموا بفتاد ولا
لحق عليهم السلام بل استكبروا وعنوا عنوا كبيراً لم يوا في كل صورة حتى الخراط بهم الشيطان

في وادي اخذ لان في التلبس بالعلم وخاضوا فيه بغير مباح هدى فخطوا في الظلم
 واستؤ الشبهات لان كل مفنون مافن بجته يوحى بعضهم الى بعض وخوف القول غرض
 ولو شاءت قوتك ما فعلوا فذرههم وما يفترون ولتصغي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة
 وليرضون ويلبثوا فواما هم مفنون ولما كان مباح اهل الحق ضعفاء بخافون ان يظلمهم
 الناس عما شروههم وحبوا معهم وتكلموا معهم في ذلك ففعل بعضهم من الضعفاء لتلك
 الشبهات لضربا لتهمة من ذلك اللطخ الذي تثرى فيها في الاظلمة فقال منهم بالجبر وقال
 بالنفويض وذهبوا امثالهم كل مذهب منصبا اليهم ساد انهم هم علاما عند مشبهات الطرف
 الطريق المستقيم وجعلوا تلك العلامة موزنة المراد مطلوبية المقصود لئلا يطلع عليها الا
 من شاء واكما قالوا عليهم السلام وجعلوا لها صورة ظاهرة تغنى عن انفس عليها اخص
 القول ما لم يظهر خلافه عن قصاله اذ لم يقد ^{تبدل} على المعنى المستور كاف في المأمورية لان
 هو المقدر وما انما ناسنا الشبهات لئلا يفتروا عليهم واشبهت عليهم لان داعي الحق يوحى الى عقل
 المرء فيميل العقل بشهوة الوجود الى احدها بانة ومطالبة بما له ولا احد من اكيه ويرى
 المرء ميلا من نفسه الى ذلك المعنى الذي يطلبه وداعي الباطل يوسوس الى نفس المرء ^{بما له}
 فيميل النفس بشهوة الوجود الى احدها بانة ومطالبة بما له ولا احد من اليه ويرى
 المرء ميلا من نفسه الى ذلك المعنى الذي يطلبه وداعي الباطل يوسوس الى نفس المرء
 الا ما في تميل النفس بشهوة الماهية الى احدها بانها ومطالبة بما لها ولا احد من اكيها
 ويرى المرء ميلا من نفسه الى ذلك الشيء الذي يطلبه وان كان الداعي الاول هو الملك
 والثاني هو الشيطان لانه لا يرى شيئا من خارج فيطبع الملك وبعض الشيطان وانما يكون
 ميلا الى احد مطلوبه فلما كان ميل النفس مشبه بالمطلوب العقل وكل من المطلوب ^{خاف}

مشبه ميل العقل
 وتطلوب الفتن

منه كتاب طالبه بحيث لا يجوز ان يطلب الحق من مطالبة لا يجد^{شأن} الا في النفس او طلب
النفس شيئا من مطالبها لا يجد الا في مطالب العقل فلا يكون ممكنا فلا يكون مختارا ولا
ايضا الاله والتحقه صالحين لان استعمالها^{العقل} العقل في مطالبه والنفس ما ربهما فلما كان
ذلك كذلك تاسية الداعيان للذاهما من المرء ولا يعلم انهما داعي العقل فثبته وداعى النفس
فيحسبه فاعلم الله عليه الحجة بحجة منه كاملة وهي لا يلبأه والارواح عليهم السلام^{فما} الا
الذخلة بالنفس عليهم داعي الحق وداعى الشيطان الذين عصمهم بشهد بل وامدحهم^{بشده}
واخذادهم لذلك قال نعم الله اعلم حيث يجعل رسالته^{لته} فوضعوا عليهم السلام على كل شيء
دليلا مطا بفا وشاهدا ناطقا لئلا يضلوا من لم يأخذ عنهم هلك من حيث لا يعلم^{وا}
الاشارة بقول الصادق عليه السلام فان قوم وما شوا قبل ان يهتدوا وخطوا انهم امسوا^{شرو}
من حيث لا يعلمون ولما كانت الشهادة اقرب الى الاتهام الكدرة فكنت في قلوبها هاهنا^{وا}
عليها اعتقاد انهم وادخلوا ضعفاء الشيعة فيها وهم الذين ليس لهم قلوب يعقلون بها
لكنهم^{فنه} عليهم السلام لضعفاء شيعة ولعلمائهم دليلا الى اميالهم على ما هو على صريح^{لته}
بالحق هي احسن لبثد به قلوب المؤمنين ويدفع به شبه المغاندين فقال لهم اعلوا حكم^{هنا}
انا انتظرنا في الآثار وكثر ما جاءت به الاخبار فوجدناها عند جميع من يتخلل^{هنا}
من يعقل عن الله عز وجل لا يخلوا من حنين ما حق فيشبع واما باطل فينجس وقد اجف^{هنا}
الامة فالجبة لاختلاف بينهم ان الفرقان لا ريب فيه عند جميع اهل الفرق وفي حال^{هنا}
مفروغ بصدق الكتاب وتحقيقة مصلحون مهتدون وذلك بقول رسول الله صلى
لا يجمع امي على ضلالة فاخر ان جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حتى اذا لم يخالف^{هنا}
بعضها بعضا والفرقان حتى لا اختلاف بينهم في تزييله وصدق بقوله فاذا شهد الفرقان

بتصديق خبر و تحفيظهم و امكن الخرق طائفة من الامة لزيمهم الافوار به ضرورة حيث اجتمعت
في الاصل على تصديق الكتاب فان هي جحدت وانكرت لزومها الخروج من الملة اقول لما
كان منشأ اختلاف من اختلف من الشيعة والمحبين انما هو بالاصغاء الى اقوال العامة و تحفيظهم
فذلك لا يتبع الاهواء فاخذت بهم طرق الافراط والتفريط عن الاسواء لانا الاسواء
الذي هو المنزلة بين المنزلتين لا يظفر بها من خوفنا الا من شهد الله خلق السموات والارض
وخلق نفسه فان ذلك على حكم الاسواء والمنزلة بين المنزلتين ومن علمه انما هذا العالم
اراد ان يمهّد قاعد من مقدمات يقينيات مسلمة عند القائل بالجبر والتفويض
الذين هما الافراط والتفريط ليضطروا الى الاموار بالحق او الى تركه بعد ظهوره بلا غطاء
عند كل واحد و فاحالين يظفر للقائلين من الشيعة فاما العرفان وسلك في التفريق
فان من طريق المجادلة بالحق هي احسن ولم يسلك طريق الحكمة لان ذلك لا يذوقه الا
المتموسمون ولا طريق الموعظة الحسنة لان ذلك لا يمتسه الا المظهرين الذين يطلبون
العلم زاد اليوم المعاد فقال عم انا نظونا في الآثار الخ وقوله فوجدناها عند جميع
من يتخلل الاسلام لان غيرهم منهم من ينفي التكليف فلا يرى حفا ولا باطلا وكذلك من لا
يفعل وقوله لا يجاوز من معينين اما حق فليس او باطل فيجيب بغير اما حق فهو اخوان
يشيع او باطل فيحق ان يجنب لان كل حق متبع او كل باطل مجنب فان الواقع ان من الحق ما
مبتود مجنب ومن الباطل ما هو متبع محمول على الاعيان وقوله عم وقد اجتمعت الامة
قائمة لا اختلاف بينهم فرد فيه مقدمة مسلمة عند الخصم لانها على الحق الذي يعتمدونه
في مسئلة الاجتماع الضروري وان كنا نعتمد ايضا الا ان اعتمدنا على من جهة اعطانا
ان زمانا التكليف لا يتخلوا من جهة مله معصوم مفترض الطاعة لا يكون و افعه في الارض

الأول فيها حكم بظهر على بدعي هذا الحجة وهو الواسط بين الله وبين خلقه فاعتماداً على
اجتماع الأمة لدخول قوله منهم فلو انفرد عنهم كان هو الحجة دونهم فان قيل فما الفائدة
في الاجتماع اذا كان الاعتماد على قوله خاصة منقلاً ومتفرداً قلنا قد تحقق الفائدة فيما اذا
دخل في الجمع من لا يعلم نسبه ولا اسمه فانا نحكم بحجته الاجتماع لدخول قوله في جملة
افعالهم وذلك بعد استفراد المذاهب فيكون الخلاف خلاف الاجتماع وهو غير مجموع وإنما
عندهم فاجتماع اهل الحل والعقد من امة محمد لقولهم نعم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين
له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تقولون الا به رب سجانة الذم والوعيد على اتباع
غير سبيل المؤمنين وذلك بتحقيق مجملاتهم قولاً ومتنوعاً فيكونا تباعاً عنهم في ذلك واجباؤهم
معنى حجته الاجتماع لقولهم نعم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيداً وقولاً للشهادة منهم المفهوم من الآية دليل على كونهم عدلاً ولو
حال اجتماعهم ويستعمل اجتماعهم على الخطاء لقولهم نعم كنتم خبيثاً اخرجت للناس المردون
بالمعروف ونهون عن المنكر فدل ذلك على امرهم بكل معروف ونهيهم عن كل منكر لان النهي
واللام للاستغراق ولا نهم لو امروا ببعض ونهوا عن بعض لم يتحقق الوصف ولم يكونوا
خبيثاً فان قيل انهم ان منهم من لا يكون كذلك قلنا في حالة الانشراق نعم اما في حالة الاجتماع
على امر واحد فلا والامر يكون خبيثاً لانهم حث منفقون على المنكر هذا هف فاذا ثبت ذلك
كان اجتماعهم حجة وهو ما نريد لقولهم لا تجمع امي على ضلالة وهذا الحديث وانما
يكن متواتراً لفظاً لكنه متواتر معنى وانما اختلفت الفاظه مثل قوله لا تجمع امي على الخطاء
سألت رجلاً لا تجمع امي على الخطاء سألته ربي لا تجمع امي على الضلالة فاعطانيها
بد الله على الجماعة لم يكن الله ليجمع امي على ضلال وروعي ولا على خطاء وعليكم بالسواد

الاعظم وامثال ذلك والمتواتر بالمعنى بفقد العلم المانع من النقيض ولا يرد من المحببة الا
 ذلك وبسبب ^{كسجل عادة} احاطته ان يجمع هذا الخلق الكثير ولجم الغرض على الخطاء ولم يكن من احد منهم نكير
 وهذا الاجتماع بهذه المثابة لا يكون الا عن دلالة وقد كشف عنها ذلك الاجتماع فخلقه
 خلاف الدلالة فيكون اختلاف خطا لانه لا عن دلالة وهذا ^{يلغي} يفتى حجة الاجتماع وكلامهم
 في الاجتماع نقول به ايضا لان جهة الاجتماع بل من دخول المعصوم فيهم لا يقال ان الاجتماع
 من الكل يستعمل وفروع الخطاء عنه عامة وان لم يكن الحجة فيهم لا نأقول لو لم يكن فيهم ^{اشكال}
 الصواب بل الوجود لانه العلة في ذلك كادت عليه النصوص منهم مثل رواه احمد بن
 حنبل في مسنده قال قال رسول الله من النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت ذهبوا
 واهل يدي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل يدي ذهب اهل الارض ورواه ايضا
 صدر الائمة موفى بن احمد المالكى وغيره لك وبالجملة فلا فائدة هنا للمناقشة لحصول
 الاتفاق من المسلمين على صحة هذا الاجتماع ^{هو} الذي الاجتماع جميع من يتنقل الاسلام فاطبة
 وحجته متا ومنهم لما مر فاذا حصل ذلك الاجتماع اعلى ام كان صوابا لا شك فيه عند الكل
 وقوله ان القران حق لا ريب فيه عند جميع اهل الفرق يعني انهم اجتمعوا للاختلاف بينهم
 على ذلك عند جميع اهل فرق الاسلام على اختلاف ^{بينهم} هذا بينهم انفقوا على حقيقة القران
 ثم قال ٣ وهم في حال اجتماعهم مفرقون بشدة في الكتاب وتحقيقة يعني انهم في حال
 الاجتماع مفرقون بشدة بغيره والا لم يكن اجتماع لانهم مختلفون في كثير من نوازل كثير
 من اياته ولكنهم حال الاجتماع مفرقون بصحة ما دل عليه انا اجتماعوا على دلالة على ذلك
 الشيء فان قلت قد يجمعون على دلالة على شيء ولكن تلك الدلالة بالنسبة اليهم بخلاف
 فهم من دل الكتاب عند على ذلك الشيء علما ونفيا ومنهم من دل عند على ذلك الشيء اعتقلا

وهو لا يمنع من النقض في نفس الامر وانما منع عند المعتقد ومنهم من مل عند رآه
الراجحة وان جوت النقض فكيف يمكن الاجتماع على الامور بقصد بوق الكتاب وخلفه
وانما تصديقه في دلالة فاذا اختلفوا فيها كيف يمكن الاجتماع في الاختلاف فقلت
مراده ٢ انهم اجمعوا على ان القرآن حق وان ما دل عليه صدق لا يحمل فيه الباطل ولا
الكذب لا يثبت الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانما اختلفت من اختلف في انه
هل يدل على هذا الشيء ام لا اذ لا ينكر احد من المسلمين صحة ما دل عليه حتى انك
لا تجد قائلاً يقول ان هذا الشيء يدل عليه الكتاب وهو باطل وانما هو اذا اراد
بطلان ذلك الشيء انكر الدلالة وثاقلاً الكتاب وغيره واما اذا اقر بالدلالة فلا
كانت تلك الدلالة علماً او اعتقاداً او رجحاناً اذا لم يبلغ النقض الشاوي للغير
المصير عليه الى تلك الدلالة ويحول الاعتقاد والرجحان علماً بعد العلم بالانفا ^{تفعل} وقد
وقوله عم فاخبر ان جميع ما اجمعت عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضاً
يريد ان جده رسول الله ص اخبر بذلك كما مر في قوله ص لا تجتمع امتي على ضلالة ونية
بقوله هذا اذا لم يخالف بعضها بعضاً على جواب اعراض يستلزم الخصم لا لزوم
بامامة الاول لاجتماع الصحابة الذين هم اهل الحل والعقد من امته يعني ان بعض
الامة الذين هم اهل الحل والعقد فاقول هذه الدعوى كعلي بن ابي طالب يمكن
والمقداد ولي خذ وعادوا ^{نزل} احوالهم الذين هم خواص الصحابة ولا سيما علي بن ابي طالب
لذي قال فيه في المنفق عليه عند الرواة من الفريقين قال ص الحق مع علي وعلى مع الحق يدور
معه حيث ما دار ومثله كثير فاذا خالفنا احداً كان الحق معه بخلافه بنظر رسول الله ص
المنفق عليه فسقطت الدعوى وبطل الاستدلال وقوله ص فان شهد القرآن بنصه بنو خير

وتحقيقه فتح يريد به انه اذا دل على ما دل عليه الخبر بان لا يمكن دلالته كانت وانكر الخبر
طائفة كانوا افرق ابد لانه على ما دل عليه الخبر كذلك انهم الاقرار بما دل عليه
الخبر ضرورة لا قرارهم بما يوجب ذلك ضرورة وهو لاجتماعهم في الاصل على قصد
الكتاب ثم فرع ع على ذلك حكم منكر ذلك بعد ذلك البيان فقال ع فان هي حجة
وانكرت لانها الخروج من الملة اى من ملة الاسلام حيث انكرت ما علم من الدين ^و
فلو كانت هذا وامثاله مما ورد من آية ع بدل على ان صحة الحديث وفساده انما
يعلم بالعرض على الكتاب فاذا شهد الكتاب بشدة بقره وجب قبوله والرد وبرة
عليكم شيئا فاحدهما ان احتجاجا بانتم ع في الرد على مخالفاتهم في مثل القول بالحجة
من الله ع وقولهم كفانا كتاب الله في ^{بقا} ما انكسب لان فيه جميع ما يحتاج اليه الخلق من
دينهم ودنياهم قال نعم وكل شيء احسبناه في امام مبين وهو الكتاب وان ائامامهم
عليهم السلام لهم بوجوب القول بالحجة هو ان الكتاب ما من يحتاج الى الناطق به
عن الله نعم لانه يحتمل وجوها كثيرة لا تضبط حتى ان الشوع يشك به والدهرى
والمجسم وغير ذلك والمحقق والمبطل اصولا وفروعا وما كان هذا حاله لا يجوز ان يكون
حجة الله على خلقه لانه بنفسه من دون ناطق به فلا بد من امام ناطق به بين حكمه
من مثاليه وجملة من مبينة وناسخه من منسوخه وينقطع الخصم بهذا لان الكتاب الناطق
هو المبين للكتاب الصامت حتى ان الناطق لباو لا الكتاب وبصرف في مواضع عن ظاهر
الى ما يخالف الظاهر بل الى ما لا يجوز في اللغة ولما في العقول ويجوز نسخ اية وثبوت
حكم اية نسخ ثلثها ويجب منه قبول ذلك كله لانه معصوم عن الخطاء والجهل بالكلية
وقد فاسنا لادلة الفاظة على ذلك وشهدت له المعجزات الخارقة فنكون على هذا

لتوضف معرفة صحة دلالة الكتاب بالصامت على قوله لانه هو الدليل بها فلو توفف
 معرفة صحة دلالة الخبر على الكتاب كان دورا ظاهرا وثابتا ان الاخبار عن النبي
 متضافرة متواترة المعنى على ان من قال في القرآن براه فليتوّد مفعة من التارة ذ
 كان المعنى المستفاد من القرآن لا بد ان يكون موعا من الاخبار فكيف تكون صحة الاخبار
 انما تحصل بثهادة الكتاب لما وقد قلنا ان شهادته مستفادة منها هف وهو كالأثر
 في دوره قلت فدا جيب عن ذلك كله باجوبة بطول الكلام ما يرا هذا ويختصر بعضها
 ان القرآن منه ما يعرف من اللغة بحيث لا يحتاج في فهمه الى سماع مثل ولا تقولوا
 النفس التي حرم الله ومثل فاعلم انه لا اله الا الله فلو ورد ما يدل على اجاحه قتل
 النفس المحرمة فبعض علم انه باطل وما يدل على اهلين كذلك ومنه يحمل يحتاج
 الى تبينه وتفصيله مثل قوله نعم اقموا الصلوة واتوا الزكوة يحتاج الى بيان عدم
 الركعات وحكامها ومقدار النصاب ووقته وغير ذلك فهذا لا يعرض عليه الخبر ولا
 يشهد باجمله بقصد يقا الخبر نعم الامر بالصلوة ووجوبها ووجوب ان كوف مثلا من حيث
 الفرض يعرض عليه ويشهد بالنصد يقا الى غير ذلك من النظائر وهذا وجب وهو حجة
 لا يكاد يهتدى اليه ولا الى الاسند لال به الا الاثلون وهوان من القرآن حروف طاعة
 ليست صوة الامهاد وانطوت على ما لا يكاد يشاهي من الافراد قد عرفت من حيث
 جن يثبتها من اللغة بحيث لا يجهاها احد مثل قوله نعم انما هو اله واحد ومثل فاعلم
 لا اله الا الله ولهذا قالهم ويل لمن لا كما بين حبيبه ثم لم يندبرها فلو كانت مما يتو
 فيهما على السماع لما دتم من لم يندبرها فان كل من عرف اللغة العربية اذ في معرفة عرف
 ان مفادها اثبات الوحدة لله ونفي الكثرة ولم تعرف تلك الحروف من حيث كتبها في كتاب

الزاع فاذا نظر فيها اولئك الافلون وهم الذين اليهم النظر لا الى غيرهم فان من سواهم ^{سواهم} ^{سواهم}
وانعامهم عرفوا كلبتها فلو ورد خبر مثله دل على قدم الكلام بمعنى انه غير محدث ولا مصنوع
وعرضه اولئك الافلون عرفوا انه لو لم يكن محدثا بمعنى ^{المستخرج} ^{المستخرج} ^{المستخرج} تعدد ثال لالهة وكذلك
لو ورد خبر يقدم المشبه كذلك ونظائر هذا الحرف في القرآن كثير وكذلك في السنة كثير
وهو المشا واليه في امرهم عليهم السلام بالعرض على السنة مثلا ^{تقتضي} ^{تقتضي} ^{تقتضي} لا تنقض البقين بانك
ابدا ومثلا لا تنقض البقين بالشك ابدا ومثلا لا يبقي مثله فاذا ورد خبر يدل على ^{تقتضي} ^{تقتضي} ^{تقتضي}
الشك بالبقين في غير ما استثنى من التلا مثل السائل البلل المشبه وغسالة الحمام وعبيدة
الحبوانا وورد خبران متعارضان فاحدهما مطابق والاخر مفادق فاشهد له
السنة من مثلا لا تنقض البقين بالشك ومثلا الناس في منعه ما لم يعلموا الى غير ذلك وهو
كثير في الاصول والفروع فهو حق والافباطل واما قول بعضهم ان التميز بين محكم القرآن
ومشها بهمة وناسخه ومنسوخه ومجمله ومبينه لا يعلم من غير المعصوم وكذا قول محمد
ابن في الفوائد المدنية من ان المراد ببعض الحديث الذي جاء به غير الحق على وجه
كنا بلله التي هي من ضرورات الدين والمذهب فنافظ من عين الاعتبار والعرض
على الكتاب على مثل ذلك مما لا يحتاج الى الخبر في فهم المراد منه سواء كان من اللغة او
باللهام كما قال على الا ان يؤتى الله عبدا فاما في القرآن اوبدا خلاص العمل وحسن المعرفة
كما يشهد اليه قوله نعم وانقوا الله بعلمكم الله وقوله نعم ولما بلغ اشد ابناء حكا وعلم
وكذلك نخبر عن المحسنين وقول الصادق ع ما من عبد حبنا و زاد في حبنا ^{قنا} ^{قنا} ^{قنا} والخص في ^{قنا} ^{قنا} ^{قنا}
وسئل عن مسئلة الانقضاء في روعه جوابا بالثلاث المسئلة وقد تقدم او عرف بالاثبات ^{المستفظة} ^{المستفظة} ^{المستفظة}
بحيث افادة العلم او يعلم كون هذه الابهة من المحكمات او عرف بالاجماع او غير ذلك من طرق

البين فالعرض بهذا النحو لا يثبت في الدور فافهم فكان ما ذكره الامام عليه وعلى آله
وابنائهم الطاهرين السلام جدا ناصعا لامعاد برهانا قاطعا ونورا ماطعا ونقضا
فامعاد علما نافعا ودليلا جامعا على طريقة كل من اهل الفرق الزاا الام بالمتزلة بين
المنزلتين وانه لا جبر ولا تفويض كما مضى وبأخى والحمد لله وحده ثم لما كان الاحوال
ظاهرا وباطنها من علم او عمل او اعتقاد من علم الحقيقة او الطريقة او الشريعة فروع
من شريعة المتعبد بها والشائكة لها وان الاصل ظاهر او جوب طاعته وامثال او امن
ونواهيبة والتسليم له والود اليه وباطنا معرفتها وهذا الواجب الطاعة هو السبيل
الى الله وهو حجاب تلك الحقيقة والمعنى والباب والوجه والجناب الى غير ذلك ان يبين
على ذلك الحديث الراشح في الولاية بالباذخ الذي كل شيء من التكالييف من المعتقدا ذلك
فروعه واشباعه فقال عليه افضل الصلوات والسلام فاول خبر يعرف تخفيفه من الكتاب
وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله ص وجد موافقة الكتاب
وتصديقه بحيث لا تخالفا فاولهم حيث قال في تخلف فيكم الثقليين وكتاب الله ومن
اهل بيته لن تضلوا ما تمسكتم بهما واعلم اني بغير فاحش بر ا على الحق ص انما قال لم فاق خبري
ليبين ثبوت اساس ما هو بصدره وشره ايضا بالغير الذين يدينون على غير اساس ثابت
ولا في بعض شقوق هذه المسئلة ما لا يدركه كل احد لا من شيعته ولا من غيرهم لدقة
ما خذه وبعده عن الافهام فاذا اراد تبينه على المحاميين بناء على اصل ثابت اما
بالنشرع عليه او بالزوم وغير ذلك فيكون اقطع للحجة ولو فكله الى ما يفهم منه
وهو دليل الحكمة لانكم من لم يكن منها مضيب او غا لظانه باجل وفل عم ذلك
لذلكم ونفريبا في الاداء والافهام وانما عبر بلي في قوله لن تضلوا الدالة على التأييد

للشكيبه على ان المأمور بالنسك بهم معصومون معصوم من تبعهم من حيث هو مشيع ^{لكن}
 كل واحد من الكتاب ومنهم مبني على صاحبه والكتاب لا يأنى الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه ولعلم يكونوا معصومين لاثاء الباطل حيث يدين عليهم فلفهم وفي نفق
 الاقرار بان كذا لثاثة الى ان الكتاب لا يكفي بدوهم ولا بيان ما فاع منه الا بما بينوها
 منه فالعامل به بدوهم ثابت لهم وراء ظهره والنسك به ولم ينسك بهم كباسط كفه
 الى الماء ليلبغ فاه وما هو ببالغة لا كما تأوله الاغبياء والذين لا يفقهون بين الليل والنهار
 لتصغي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخر من ان المراد بتغنى الاقرار هو التمسك بالكتاب
 والمحبة للعرض وقد تعبد هم الله في كتابه وعلى لسان نبيه ^ص بقوله نعم فاستلوا ^{هل}
 الذكر وقوله نعم لعلم الذين يستنبطونه منهم ^و بقوله ^ص لا تتخذوهم فتنرا ولا تاتوا ^{خروا}
 عنهم فترهبوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم الى غير ذلك ومن يستنكف عن عبادته ^{لستكبر}
 فيحشرهم اليه جميعا واليه الاشارة بقوله ^ص بحيث لا تخالفوه ^{لغة} ما ويلم يعني ان القرآن
 نطق وشهد بنصديق هذا الخبر وقد اجمعوا على صحة ما صدقته الكتاب مع ما هو عليه
 من الشهرة بل هو من المتواتر معنى نقله المعتمدون من الصريطين بطرق كثيرة وله ^{صل}
 في كتابه ما له الذي هي مناط محضه قال ^ص فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله

فصا مثل قوله جل وعز انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فان خولبا الله هم الغالبون
 وروى العامة في ذلك الاخبار والامير المؤمنين ^ع انه مضد في بخائمه وهو راع فشكوا لله
 ذلك له وانزل الآية يبين ^ع شاهد ذلك الخبر من الكتاب وقولهم فصا المراد بالنص هو
 ما لا يحتمل غير ما يفهم منه لغة يعني انه لا يحتمل لغة غير ما يفهم منه ^{لغة} لان كل ما يفهم لغة
 يحتمل يجوز الاحتمال العفلى الخالي عن المستند الحشوي فانه ^ع يرد به انه لا يحتمل لغة

الذين يقيمون الصلوة
 ويؤتون الزكاة وهم
 زاكرون ومن يقول الله
 ورسوله والذين امنوا

غير ذلك فبإلزام الحكم والافترار به ضروري كما ذكرهم سابقا بشهادة الكتاب بذلك
ولا يضر الاحتمال العفلي بل لا دليل في الآية المستشهد بها كما احتمله الاغنياء من
الولي هو المحبا والصدوق والنصير وكذا المولى المالك والعبد والمعتمد والصاحب ^{والنفس}
كابن العم وعجم والجار والحليف ^{كخليف} والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولي
والرب والتناصر والمنعم والمنعم عليه والمحبة والمنايع والظاهر في غير ذلك فان الولاء ^{تثبت}
^{تثبت} لله ورسوله هي التي ثبتت لعل في بعض الكتاب بلا ارتباب وكذلك قوله ^م
الستاد لي بكم من انفسكم قالوا بلى قال ^م من كنت مولاه فعلي مولاه وفي اخر من كنس ^{لست}
فعلي وليه فالاحتمال بعد النص والبيان انما هو من قوله نعم وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبيا الا انا ثم اني الشيطان في منبته فيفسخ الله ما بلى الشيطان ثم يحكم
ابانه والله عن بن حكيم الابان ثم قال ^م وروى العامة اخبار الامير المؤمنين ^ع مع حجج
عليهم بما روي يكون اقطع لجهنم ويكون اجاعا من الفريسيين وهي كثيرة منها ما قاله الاما
المؤكل على الله احمد بن سليمان وقد روى عن عمر بن الخطاب انه قال تصدقت بنيف وعشرين
صدقة وانا ذاك علم لعله ان ينزل في مثل ما نزل في علي فلم ينزل في شيء وعن الامير العظيم
صلاح الدين باسناده عن ابن المباركة عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب اخذت مالي
صدقة بصدقة بها عني وانا ذاك ادبعا وعشرين مرة على ان ينزل في ما نزل في علي بن
ابي طالب ^ع فما نزل وفي مناقب القصبه ابن المغازلي في تفسير قوله نعم انا وليكم الله
ورسول والمدين امنوا قال الذين امنوا على بن ابي طالب وفي كتابه رفعه الى ابي عبيد
الحسين عباس قال من سائل رسول الله ^ص وسر الحديث قال وكان نقش خاتمه الذي فضل
به سجان من خزي باقى له عبد وضايفه اضره الى ابن عباس وابي مريم قال دخلت على

عبد الله بن عطاء قال ثم حدث علينا بالحديث الذي حدثني فيه عن ابي جعفر قال كنت
 جالسا عند ابي جعفر اذ من عليه عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا الذي
 عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزلت فيه آيات
 من كتاب الله ومن عنده علم الكتاب فهو علي بن ابي طالب من ربه ويطلوه شاهد من ايمانكم
 ورسوله الآية ومن تفسير الثعلبي ابي اسحق احمد بن ابراهيم رفعه الحاج حكيم والمحقق
 وغالب بن عبد الله انما عن بقوله سبحانه انما وليكم الله ورسوله ونزل الآية الى
 قوله نعم وهم راعون علي بن ابي طالب لانه هو ربه سائل وهو راع في المسجد عطاء
 خامه وباسناده دفعه الى عبد الله بن عباس قال بيثنا عبد الله بن عباس جالس
 على شفير زمزم يقول قال رسول الله ص اذا قيل رجل معتم بعمامة فجعل بن عباس
 قال رسول الله ص الا وقال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس فقال يا ابن عباس
 سالتك بالله من انت فكشف عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ولم يعرفني
 فانا جندب بن جندب في البدو وما يورد الغفار من سمعت رسول الله ص بهاتين والآ
 صفتا وراية بهاتين والآ فعميتا يقول علي فانذا البررة وقاتل الكفرة منصور من فضي
 محذول من خذ لما ان صليت مع رسول الله ص يوما من الايام صلت في الغمام مثل ما نزل
 في المسجد فلم يعطني احد شيئا وعلى راعي فاحمى بخصره الحق وسرد الخبي ونزل هذه
 الآية وعن عبد الوزاري في تفسير هذه الآية قال نزلت في علي ص وامثال كثير فجعلهم
 هذه الآية شاهدة لذلك الخبر ولما احتمل ان يكون بعض من المخالفين يقول ان النبي
 المذكور هو الذي قلل له الآية فكيف جعلوا لها شاهدة له فجعل بيننا الآية معلوما
 من الاخبار المستفيضة من طرف المخالفين فضلا عن الموافقين بحيث لا يكاد يربى في ذلك

احديثنا فقال اللهم اشهد اني
 سالت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

^{تفك}
 الأموات مكابر لفتن عقله لا رفق من العقل بغير مستند لا قبله العقل وإنما قبله
 شبه العقل وهذا النكراء والشبهة ثم لما كان الخبر الأول مجازاً وهذا الاعتبار
 اردفه بالمبين نظرياً على ما مر ولشبهه لما استروجه فقال ^{قوله} فوجدنا رسولاً
 قد آتى بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه في عهد ^{عند} برخم ويقول له أنت متى بمنزلة هرون
 من موسى إلا أنه لأبي بعدى ذكر ما نبأدى به الغرض من الحديث وهو حديث
 عند برخم من الآثار المنقولة عليه من الفريقين لا يمكن إلا جاهل أو مكابر وذكر محمد
 بن يحيى مهران شارح الفصيلة الموسومة بالفصول الخ في مدح خير الخلق صلى الله
 عليه وآله قال وأما حديث يوم الغدير من ^{فهو} الأحاديث المتواترة عن النبي ﷺ وقدره
 من طرق كثيرة من خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم بعضها رواها أهل البيت
 وبعضها من الأحاديث غيرهم من علماء الحديث وفي بعض الروايات زيادات وما يمكن
 الأمكا بر مباحث فمن روايات أهل البيت وشعبتهم ما روي بالاسناد عن البراء بن عازب
 قال أقبلت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فكتنا بل بعدي برخم فنودي فبنا أن الصلوة جامعة
 وكسح للبيتي ﷺ تحت شجرين فآخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال استأذنه
 بالمؤمنين من أنفسهم قالوا يا رسول الله قال هذا مولى من أنا مولاه اللهم والي من والى
 وعاد من عاداه فلقبه عمر فقال هنيئاً لك يا ابن أبي طالب محبت ومصيب موتى كل مؤمن
 ومؤمنة ورواها بالاسناد إلى زيد بن أرقم ثم ذكر على اختلاف في اللفظ وزيادة في المعنى
 ثم قال وروي بعضهم من طريق الحاكم أبي سعيد بن كرامة وذكر الحديث ثم قال قال
 الحاكم أبو سعيد رحمه الله وحديث الموالاة وعند برخم قد رواه جماعة من الصحابة وقوات
 النقل به حتى دخل في حد النواتق رواه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري وأبو أيوب ^{نسك}

وجابر بن عبد الله الانصاري الى ان قال واما روايات غير اهل البيت ^{عليهم} وشيعتهم فقد
روى عن الرسالة النافعة للامام المنصور بالله عن سند الامام احمد بن حنبل هذا
الحديث المذكور من طرق كثيرة بخلاف ما سبق وحكاها ايضا عن جامع رزين وعن مناصب
ابن المغازي الشافعي وذكر انه رفع الحديث المذكور الى مائة من اصحاب رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
قال وذكر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمس ^{بعض} طرق
مرفقا وافروله كتابا سماه الكتاب الاول اية وذكر ابو العباس احمد بن عوف خبر يوم
الغدير وافروله كتابا وطرقه من مائة طريق وخمسة طرق ولا شك في باوجه حل ^{المراد}
وحصول العلم به ولم يعلم خلاف من يقبده من الائمة وهم بين مجتمع به ومناوئ له
الا من ارتكب طريفة البهت ومكابن العباد ثم كلامه وخالفه في الاستدراك بالاستناد الى زيد
بن رهم قال لما رجع رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} من حجة الوداع ونزل غد پر خم امر بدينات فغن
قال ما كافي دعت واجبت اني قد تركت فيهم الثقليين احدهما اكبر من الاخر كتابا ^{عليه}
وعرفنا فانظروا كيف خلفوني فهما فانما ان يفرقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله
عز وجل مولاى وانا ولي كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد علي ^{عليه السلام} فقال من كنت وليه
فهذا وليه اللهم والي وذكر الحديث بطوله هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
بطوله وفيه من زيد بن رهم نزل رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} بين مكة والمدينة عند سمران خمس
دوات عظام فكسر الناس ما تحت السمرات ثم راح رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} حشبة فصلى ثم قام
خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ فقال ما شاء الله ان نقول ثم قال ايها الناس اني نالكم
فيكم امر قلن تضلوا انا تبعوهما وهما كتابا لله واهل بيته عرفت ان العلوي اني قد اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثلاث مرات قالوا نعم فقال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} من كنت مولا فعلي مولا ومن

مناقب الفقيه ابن المغازلي الراسطي الشافعي بإسناده إلى الوليد بن صالح بن ابن امرأة
زيد بن رخم قال لا نبيل ينحى الله من مكة في حجة الوداع حتى نزله بعد بر الحجة بين مكة
والمدينة فامر بالشوايب شجوكبا رفتم ما تحفهن من شوك ثم نادى بالقلوب جامعة فخرنا
الحمد مولانا الله وسلم حتى صلى بنا الظهر ثم الصرنا البنا نقالا الحمد لله ونسبحه
ونؤمن به ونؤكل عليه ونعوذ بالله من شره وانفسنا وسبائنا عما لنا الذي لا هادي
لنا ضل ولا مضل ^{له} من حوى واشهد لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد يا
الناس فانه لم يكن لنبي من العبر الا نصفت عمر قبله وان عيسى بن مريم بعث في قومه ^{ابن}
سنة واخى فدا شعث في العشرين واخى وشكنا نانا فلكم الا واخى رسول وانتم مسؤولون
فهل بلغتمكم ما انتم قالون فقال من كل ناحية من القوم محجب يقولون نشهد انك عبد الله
ورسوله قد بعثت رسالا لئن جاهدت في سبيله وصدعت بامر وعبدته حتى اناك يا يفتي
فجزاك الله خيرا ما جرى نبيا عن سبه فقال اللهم تشهد ونا لا اله وعده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله وان الجنة حق ونؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال تشهد انكم
صدقتم وصدقتموه في الا واخى فوطكم وانتم تبعي بوشكنا نانو واخى الحوض فاستلكنكم
بلغوا عن ثقل كبرت تخلفوني عنهما قالوا فاعبد علينا ما ندرى ما المقلاد حق ^{قام} ولم
رجل من المهاجرين فقال باجنا انت واعي يا رسول الله ما المقلاد فقال لا اكبر منها ما كنا
سبب طوف بيد الله وطوف بايديكم فتمسكوا به ولا تؤلوا ولا تفلوا ولا صغر منها ما عثر في
اسهل من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقبلوههم ولا تعزوههم ولا تفصروا عنهم فاني قد
لهم للظلم الجبر فاعطاني فاصي همالي فاصي وشاذ همالي فاذل وويلهما لي وفي وعدوهما
لي عدوهما فانهما لم يهلكا مني مثلكم حتى تدبرن باهوانهما وخطاهن على سوطهما وثقل من ثام ^{نفا} بالنفس

منها ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ودفعها قال من كنت وليته فهذا وليه اللهم والي من والاه
 وعاد من عاداه قالها ثلاثا انتهى الخ وقد تراثر هذا الخبر وبلغ حد النواثر واقره كذا
 سماء كتابا لولاية فقد ^{رواه} احمد بن حنبل في مسنده ورفعه من طرف جهة وذكر الثعلبي في تفسيره
 وفي الجمع بين الصحاح السنة لابن زيد بن الصدي با ج الحسن بن زيد بن معاوية وذكر ابو العباس
 احمد بن محمد بن ^{سعيد بن} عثمة خبر يوم الغدير واقره له كتابا ورواه من مائة وخمسين طريقا وفي
 الصحاح رفعه الحاشي عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شك في ثوابه واما كون
 الطرف الثاني ذكرها الطبري في كتابا لولاية خمسة واربعين والتي ذكرها ابن عسك
 مائة وخمسة بنقل محمد بن يحيى بهر ان المتقدم ذكره وهذا ينقل غيره ولم تكن عندى كتب
 القوم وبالحيلة فقد هذا الحديث حد النواثر عند اهل الحديث في النوايج والتفاسير وغيرهم
 من جميع قوافل الاسلام واما الحديث الثاني فرواه احمد بن حنبل في مسنده بعدة طرق وفي
 مسلم والبخاري من عدة طرق وفي خبره لك كذا لكان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج الى بيوتك استخلف
 عليا المدينة وعلى اهلها فقال علي ع وما كنت اوثان تخرج فخرج صبرا الا وانا معك فقال
 اما ترضى بان تكون مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وعن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي انت مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكفة
 وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اما ترضى ان تكون بمنزلة هرون من موسى غيبي
 لا نبي بعدي وروي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وشكوت
 اليه ما اتى من حسد الناس فقال اما ترضى ان تكون اخي في الدنيا والاخرة وصاحب لوائي
 في الدنيا والاخرة وان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الخبر
 عنه ايضا الا ان في اخيه وانت اولي الناس بامي بعدي من قولي فقد شك في ومن عاداه

وقد ذكر محمد بن بصير
 الطبري في تاريخ خيرة
 يوم الغدير وطرقه من
 حسن وسبعين طريقا

فقد عاهدني ومثله الى ان قال والله انت مني بمنزلة هرون من موسى وما ينبغي
عن الهوى وعن عامر بن سعد اجمع افي اذ تتبعنا رجلا في قلبه على م يفتخر به
الشيء فقال يا ابا اسحق ما حدث بك يذكره الناس عن علي م قال وما هو قال انت مني
مكنا هرون من موسى قال نعم سمعت هذا من رسول الله م يقول لعلي م انت مني
مكنا هرون من موسى قال الرجل انت سمعت هذا من رسول الله م قال نعم وما تنكر
ان يقول رسول الله م لعلي م هذا وافضل ومثل هذا حديث عبد خير النخعي م عليه
قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله م قال الامر بعدك لمن قال ان هرون
بمنزلة هرون من موسى فان الله عم ينادي لون يعني ينادي اهل مكة عن خلافة
علي بن ابي طالب عن النبي العظيم الذي هم فيه مختلفون فتمام المصدق وتمام المكذب
بولابنه كذا سيعلمون ثم كذا سيعلمون وهو ردة عليهم سيعرفون خلافة انما حق وستر
عنها في ثبوتهم فلا ينبغي ميث منام في شرف ولا عزب ولا بركة ولا بحر الا ومنكر ونكر مسئلة
يقولان للميث من ربك وما دينك وما بئس خلقك وما ما ملك وكان علي م يقول لا صحابه
انا والله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الامم والله والله بناذ اعظم مني والله اية
اعظم مني فانظر الى هذا الحديث الذي رواه عبد خير النخعي وما اشتمل عليه من نقص
وروى ايضا حديث المنزلة سعد بن مالك ورواه سعد بن ارقم بن سعد وروى
عائشة بنت سعد ورواه اسماء بنت عيسى وسعيد بن اسب وابي سعيد اخذ
وعامر بن سعد عن ابيه سعد وغيرهم ممن لا يحتمل ثوابهم على الكذب وهو متواتر معنى
عند اهل الحديث والواريخ وذكر ابن جرير في جامعهم محمد بن علي رحمه الله في كتابه
الجلي وقال ويوم حديث المنزلة من المفاضا ما معلومة في سير الحديثين وعندنا

الرواة اجمعين وهو يوم غزاة تبوك وقد اوجفنا المناقشون به لما اختلفوا على المنة
 وقامهم ما دبروه يجلوسه فيها فقال في خلقه على النساء والصبيان فقال النبي
 له مالا شئني ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يني بعد ما ثبت له
 جميع المنازل التي كانت له من موسى واسئلني منه شركته في النبوة ولاجل ان هرون
 شريكا لآخيه فيها واخوه النسب لم يحج الى استثناءها لفظا لاستثناءها عقلا ولا
 ريب في ثبوت الولاية لهرون كما هي لموسى فتكون ثابتة لعل كما هي ثابتة للرسول
 وذلك قطعي فان قيل الولاية الثابتة لعل م ان كانت هي التي كانت لهرون في حق
 اخيه فعلوم انها ليست لعل لانه لا ولاية له في حق النبي وان كانت هي التي
 له بعد موته فذلك لا معنى له لان هرون مات قبل اخيه ولا ولاية قبل بعد موته
 اخيه ضرورة فلنا ان الولاية الثابتة له هي الولاية الثابتة لهرون في حياته ويكون
 على وليته الامة في حق الرسول كما كان هرون كذلك من غير فرق فان مقام الولاية للرسول
 غير مقام النبوة واذا صح اجتماع مقام النبوة مع مثلها فالان يصح اجتماع مقام الولاية معها
 اولي ولما مات هرون انتفت ولايته لا بعزل عنها من الله لان من ولاه الله لا يصح
 او بعزله لعدم جواز البداء عليه لانه لا يولي الا من علم استخفافه لها باثباته على
 الاعتدال الحقيقي الموجب للعصمة وجميع الاوصاف الكمالية وثبوته على الصراط المستقيم
 فلا يصح ان يتغير عن هذه الصفات لامثلة تغير علمه نعم وانما انتفت ولايته هرون
 بالموت والانتقال عن دار التكليف وعلى عم عاش بعد رسول الله فطفعا فلا موجب
 لوزال ولايته ولا مقتضى لاستثناءها ولا موجب لعزله عنها انتهى وانما اورد ذلك
 اعلى الله مقامه لاشتماله على الجواب عن الاعتراض الوارد على الحديث في عموم المنزلة وجواز

وان كان كافيا في ذلك لكنه ليس بذلك مع ان فيه تعليل^{تعليلة}ا وسفلية وتخففات فيها
فتنة لا تليق من مثله ولكن خوف طول الكلام يمنع عن بيان ذلك والابتنان بحقيقة
البيان وقال هم وجدناه يقولون على يقين ودينهم موعدي وهو خفي عليكم
من بعدى وهذا الجز جعله موقعا لتلك المقدمة وثامها وهو ما لا اشكال فيه
فقد رواه الموالف والمخالف بطرف عديدة وعبارا مختلفة وهي مع تلك متفقة
المعنى بحيث كان من المتواتر وكثرة رواية واختلاف عباراته وتقدم بعضها على
بعض وبالزيادة والنقصان لا تكاد تجد منكرا له بل اما محظا به او مؤلا له مثل الخبر الذي
قبله ثم قال هم فالجز الذي استنبط منه هذه الاخبار صحيح مجمع عليه لا خلاف فيه
عندهم وهو ايضا موافق الكتاب فلما شهد الكتاب بقصد الجز وهذه الشواهد و^{ظها}
القرآن والقرآن وافقها قوله عليهم فالجز الذي استنبط منه الخ يمكن ان يكون المراد منه
ان الجز الذي هو اصل هذه الاخبار المسلمة المجمع عليها التي وافقت القرآن ووافقها
وهذه الاخبار فروع منه صحيح مجمع ^{عليه} والا لما اجمع على ما نزع عليه وذلك الخبر هو
المشتمل على معاني هذه الاخبار الاربعة او هو الاول وهذه الثلاثة فروع
كما يدل عليه ظاهر اللفظ وان يكون المراد ان الخبر المستنبط من هذه الاخبار المجمع
عليها صحيح مجمع عليه والمراد به المعنى وقوله استنبط منه هذه الاخبار من باب الطلب
الا ان سائر الكلام يدل على الثاني من الاول بعني ان المراد به الجز الاول ان استنبط^{عليها}
منه كونه اسبق في تاسيس الولاية فتكون بعدواؤه ودلائلها على معناه مستنبطة منه
وان كان كل واحد من هذه الاخبار متواترا مجمعا عليه لا يحتاج في تحققة الى شيء منها
ولا الى قصد بقا الكتاب وانما ثبت ذلك فورا على نور وتعليل لا استدلال بالكتاب^{ببشارة}

الجز الذي لا قرابة
مروية اذ ان هذه الاخبار
شواهد من القرآن وافقته

ومثل بالامور الضرورية لانها ابعد من المعارضة وامنع للاحتمال الزام اللعاندين
واحكاما للكذابين ولاجل انه وحده من دون قصد في الكتاب حجة ثامة قال الاخذ
فيه عندهم وقال وهو ايضا موافق للكتاب زيادة على ما هو عليه من اليقين موافق للكتاب
زيادة على ما هو عليه من اليقين موافق للكتاب قد شهد بقصد يقفه كما مر وله شواهد
من الاخبار مثله في النواثر والاجماع عليها فلما كان ضروريا مجمعا عليه وشهد الكتاب
بقصد يقفه وشهدت له اخبار راجع عليها انهم الامم الا فراد بها ضرورية وقوله
اذا كانت هذه الاخبار شواهدا من القرآن فاطفة ووافقت القرآن والقرآن ^{ففيها}
مع انها مستقلة في الدلالة والحجة يعنى به انه اذا كان هذا حالنا وشواهدنا
من القرآن مستفيضة ردها لانه ردة للقرآن وهو كفر وامارة الضمير قد لا يكون
كفرا فلاجل ذلك علل لزوم الافراد يكون شواهدا من القرآن ثم كان النبي ^ص قد
العبان عما اراد من نصب الولي علما واما ما جئت لا بجعل احد ملجأ لصرف الحديث مجما
فأولوا بعض اللفاظ بعد ان ظهر لهم غير مرة ان ما قالوا غير منسود لله ولا لرسوله ^{نصب}
شواهد لنفي ذلك لاحتمال ان نصب الله في كتابه شواهد لنفي احتمال الفناء الشيطان هو
قول الله فيمن يخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله ابانة الآية وذلك لما نقله الحديث الاول
واذا هو مستفيض من نواثر الاحيلة في الكار قالوا ان قوله ^ص وعز في المراد بعشرة
اهله الاثنيون وعشرون الاثنيون فلا دلالة في ذلك على المدعى وهو كما ترى نقطة
لشمس الطلعة بالذرة لانهم ان ارادوا انها تطلق على ذلك لغة كما زعموا فلا يضرك
ذلك لو سلموا على ان شارح الشاطبية ذكر في قوله وعشره ثم الصحابة البديت قال العشرة
ما بقي في الارض من الشجر بعد قطعها فنثبت فروع وعشره الرجل اثاره فاذا كان العشر

[illegible]

فعلى ٤ هو الال وهو اول الال واليه ال باقى الال صلى الله عليه وعليهم اجمعين ثم انه
لما بين الدلائل الدالة على ولايتهم اورد الدلائل صريحا على البراءة من اعدائهم لان كل
من الامر بن مفرود بالآخر كالصلوة والى كوف لا يقبل الصلوة الا باداء الكوف قال من
منع دونهما من الكوف فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامه فقال من ثم وردت حقا ثوبا لاجبا
عن الرسول ٣ عن الصادق بن ابي طالب قومه ثقات معروفون فنادوا لا فتدء بهذه الا
فرضا واجبا على كل مؤمن ومومنة لا تبعده الا اهل العناد وذلك اننا قلوبنا رسول
مصلحة نقول الله نعم وذلك مثل قوله في محكم كتابه ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعلمهم عذابا مهيبا ووجدنا نظير هذه الآية قوله
من اذى عليا فقد اذى من اذى فقد اذى الله ومن اذى الله فقد بوشك ان ينقم منه
وكذلك قوله من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومثل قوله في نسخة
لا تبعثن اليهم رجلا كفتى بحب الله ورسوله وبحب الله ورسوله ثم باعلى فسر اليهم
وقوله يوم خير لا تبعثن اليهم عدا رجلا كفتى بحب الله ورسوله وبحب الله ورسوله
كذلك راغب فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه ففضى رسول الله ص بالفتح قبل الوجهة
لكلامه اصحاب رسول الله ص فلما كان في الغد دعا عليا ٤ فبعثهم اليهم فاحفظوا
بهذه المنقبة وسموها كراغا غير فرار وسموها بحب الله ورسوله واخبر ان الله ورسوله
يحبانه اقول كلامه ٤ هذا ظاهر وان كان قد اوحى فيه اشياء منها انه قد استسرها
في اشياء الولاية اصولا ضرورية فاستسرها في البراءة من اعدائهم اصولا مثل ذلك مما
دروه ونواثر وشهدا لفران يقصد بفتحها فنية بقوله في ذلك اننا قلوبنا رسول
مصلحة نقول الله نعم وذلك مثل قوله نعم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله

في الدنيا والاخرة الآية ثم قال ووجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله ص من اذى عليا
فقد اذى ومن اذى فقد اذى الله الحديث وكذا للفقهاء ص فاحمل بضعة من اذاه
فقد اذى فبينهم ما رتب رسول الله ص مع قول الله نعم فاما من الشك الاول ^{مفلا} ^{مفلا}
مسئلة ضرورية لظهور الحال على ذلك المنوال فافهم وهو وايضا قال في القاموس بنو ليغه
كسبته هي من كندة وكندة بالكسر لقب عمرو بن عفران حي من اليمن وقوله عم تفضي ^ص
بالفتح مثل التوجيه يريد بيان قضاء رسول الله ص بالفتح في قوله ص بفتح الله عليه ولو لم يكن
عن ام من الله بل ذلك لما تفضي لان الله سبحانه لما تفضي دنا لله هو الذي ولا يفضي عليه ^{كلا}
اخباره ص بانه يحبا لله ورسوله ومحبة الله ورسوله وليس ذلك الا لاتباعه رسول ^ص
في كل حال فلان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فاذا احبه كان معه الذي يجمع به ^ص
الذي ينصر به الحديث وهذا من فروع الاصل الاول ومن فروع الاصل الثاني مما حوى
استظهاره في الآية ان الذين يؤذون الله ورسوله في الحديث قوله ص من اذى عليا
فقد اذى يوم التبليغ بين آية قول جبرئيل ص عن الله نعم لا يؤذي عنك الا انت او رجل
منك وطعن له يكن منه لم يتبعه فمن تبعني فانه متي ولما كان مراده ص من تقديم هذا الكلام
الذي ليس بمو لا بيان ذلك الفرع كما بيناه انما على هذا الاصل ولما قدمناه فلا تحظه
هناك وثم ما فصل على كل وجه ناهي قال ص وانما قدمنا هذا الشرح والبيان لبلا على ما
اندنا وهو لما نحن مبتغون من امر الحجج والنصوص والمنزلة بين المنزلتين وبالله العون
والقوة عليه شؤكل في جميع امورنا اقول لعمرى لقد اشار الى المنزلة بين المنزلتين
بما لا مني يد عليه ولكنه بالاشارة وهو قوله وبالله العون والقوة فنفع النصوص وقوله
عليه شؤكل بين المنزلة بين المنزلتين حيث قال عليه فا دخل الجار الذي هو متعلق ^{علي}

الضمير الواجب سبحانه واستندتوكل على نفسه الذي هو الخلق بمعنى صدور منه
 معلفا عليه سبحانه وقوله في جميع امور فانني للجبر قافهم ولما فرغ من التأسيس شرح ^{المطلوب}
 فقال هم قانا نبدا من ذلك بقول الصادق ع لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين
 وهو حجة الخلق وتخليئة السرب والمهلة في الوقت والزاد والواحدة والسبب المخرج للفعل
 على فعله فهذه خمسة اشياء جمع الصادق ع مواقع الفعل فاذا انفصل العبد منها خلة كان
 العمل منه مطروحا بحسبه فاخبر الصادق ع باصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ومطلق
 به هذا الكتاب بضد يفه فشهد بذلك بحكمات ايات رسوله ص لان الرسول ص لا بعد
 من قوله ٣ واذا وبلغهم عليهم السلام حدود القرآن فاذا وردت حقائق الاخبار والنسب
 شواهدا من التزويل فوجد لها موافقا وعليها دليل كان لا فتداء بها فوحا لا ينعدا
 الا اهل العناد كما ذكرنا في اول الكتاب ولما التمسنا ما قال الصادق ع من منزلة بين المنزلتين
 وان كان الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له موافقا مقالة في هذا فاقول بالله
 المستغنان ان قبل كيف استدل بكلام الصادق ع على اثبات المنزلة بين المنزلتين ونفي
 الجبر والتفويض وما قدم من المقدمة التي جعلها اساسا لهذا دليل قوله ع وانما قدمنا
 هذا الشرح والبيان دليلا على ما اردنا وقوعه كما لما نحن مبنوة والحق وليس فيها ذكر دليل
 يدل الا على وجوب الافتداء بعلي ع دون الائمة ع قلنا اذا ثبت املنه على ع وعصمته
 وجوب طاعته ثبت لولد عليهم السلام الحالفائهم ع ما ثبت له لانه قد نص على
 ذلك عن الله ووجب لهم عن الله ووجب لهم عن الله وعن رسوله ص ما وجب له فلا
 فرق في وجوب الافتداء بهم وعصمتهم وفي جميع ما يحتاج اليه الخلق من امور دينهم ونياهم
 بينهم على انه قد ذكر الفص فيما معنى والاعليهم مثل قوله ص وعز في اهل بيتي ولقد روي ^{لخصم}

في النص عليهم عليهم السلام ما لا تكاد يحصى فمن ذلك ما رواه الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن
اسعد بن علي بن الحسين بن شاذان عنهم بسنده عن ابي سلمة الراعي لرسول الله ص قال سمعت
رسول الله ص يقول ليلة اسرى^{في} به الى السماء قال الخليل جلا له امن الرسول بما انزل
اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امك قلت خبرها قال علي بن
الجبّال قلت نعم يا رب قال يا محمد افي اطلع الى الارض اطلعة فاخترتك ومنها مشقت
لك اسماء من اسماء في فلان اذكر في موضع الاذكر^{بك} معي فانا الحمد وانش الحمد محمد ثم اطلع
الثانية فيها فاخترت منها عليا وشفقت لها اسماء من اسماء في فانا الاعلى وهو علي يا محمد
اخي خلقتك وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولدك من منخ نور من نور
وعرضت ولا ينكم على اهل السموات واهل الارضين فمن قبلها كان معي عند من المؤمنين
ومن بعد هذا كان عند من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبدي عبدني حتى ينقطع^{من}
كالنظر البالي ثم انا في جاحدا لولا ينكم ما غفرت له حتى يفر له بولا ينكم يا محمد خب انهم
قلت نعم يا رب فقال الى التفت عن يمين العرش فالتفت واذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن المهدي في ضحاح من نور فنام يصلون في سطهم
يعني المهدي يضيئ كانه كوكب دري فقال يا محمد هو لاء الحج وهذا التاثر من عزرك وعز
وجلا الى الوجه الواجبة الاوليات والمنفعة من اعدائي بهم يسكن الله السموات ثمان نفع
على الارض الاباذنة ودوي بسند عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي انا
مدينة الحكمة وانت يا علي بابها ولن توفي المدينة الا من قبل الباب كذب عن زعم
يجبني ويغضلك فانك معي وانا منك الحمد من الحى ودمك من دمي وروحك من روحي

وسريرتك من سريري وعلا نيتك من علا نيتي وانت امام اصق وخطبتي عليها من بعدك
سعد من طاعتك وشفيت من عصاك ورج من فولدك وخسر من عاداك وفاز من لومك وخسر
من فادتك مثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
غرق ومثلك مثل الخوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة هو وروى بسنده عن ابي
ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول معاشر الناس اعلوا ان الله بابا من دخله امين من الناس
ومن الفزع الاكبر فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدنا الى هذا الباب
حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين
وخليفة الله على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يمسك بالعروة الوثقى التي لا تمزق
لها فلبسك بولاية علي بن ابي طالب فان ولايته ولايتي وطاعته طاعتي معاشر الناس
من احب ان يعرف الحق لولي ^{بيدي} فليعرف علي بن ابي طالب معاشر الناس من ستره ان يقنطري
في فعله ان يقول بولاية علي بن ابي طالب بعدى والائمة من ذريتي فانهم خائون
علي فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وماعدة الائمة فقال
يا جابر ما الخيفة وحك الله عن الاسلام باجمعه عدنام عدة الشهود وهو عند الله ^{شهادة}
عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض وعدنام عدة العيون التي انفجرت
لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدنام عدة نفاه
بنى اسرائيل قال لا الله ثم ولقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نبيا قال
يا جابر اثنا عشر اماما اولهم علي بن ابي طالب واما اخرهم القائم م وروى ايضا عن سلمان
المجدي فان دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم واذا الحسين بن علي م على تحفه وهو يقبل عبيته ويلبسه
وهو يقول انت سيد بن ابى السادة وانت امام بن امام ابوالائمة انت حجة بن حجة ابو حجة

ثلثة من صلبك ناسعهم قائمهم الى غير ذلك مما ورد في حقهم عليهم السلام بطريق الخصم
 وحيث كان هذا الامر مع شهرته لا اشكال فيه افترض على اثباته من طريق الضرر
 في حق الخصم في على عدم لدخول ذلك من عند الكل ولما فرغ من تمهيدنا ينبغي تمهيدنا ^{بما}
 والاضاح شرع في المقصود من بيان المنزلة بين واستدل بكلام الصادق عليه السلام
 لكل شرط المنزلة ولا يثبت بعد عن النور الحاصل من الخصم ومن توهم صدقهم بان يكون
 كلامه ليس من عنده ليكون ارفع في قوسهم ولعلوا ان هذا شيء كان عليه السلف ^{للمحققين}
 وافقناهم الخلق على ذلك وفسرنا المنزلة بهذه الخمسة الاشياء التي يلزم من حصولها انها
المنزلة بين المنزلة وبين وهي صحة الكلفة لئلا يعجز المكلف على الفعل فلا يتمكن منه اذا عجز
 الالة اما بعدمها او بفسادها او بعدم صلاحها لضد ذلك الفعل لانه اذا لم يصلح الالة
 للضد لم تكن صالحة للفعل اذ وجود الضد الذي الضد من تمام قابلية ضد للوجود كما
 امرنا اليه سابقا وفصلناه في مسائلنا الموضوعات المسئلة والثاني تخطيط السرب
 وهو بفتح السين وبكرها الطريق والمراد بتخطيط الطريق الا يكون له ضاد عما يشبهه
 من الفعل فيكون غير مختار والثالث المهلة في الوقت بان يكون وقت الفعل الذي يعمل
 اليه يسع كل ما يحتاج اليه الفاعل في الفعل من الحركات والسكنات والاسباب الى غير ذلك
 مما يشوق الفعل عليه والرابع الزاد والمواصلة اما الزاد فلفظا المتناهي عن مصلحهم ^{البدن}
 وتخلل القوى والالات فالزاد ضروري له فهو شرط في البقاء للفعل مدة الفعل وما ^{يؤثر}
 عليه واما الواصلة فشرط في قطع المسافة التي يتوقف عليها الفعل والخامس السبب المهيئ
 للفاعل على فعله وحقيقته تحريك الشهوة التي ركبت في الانسان يعني ميل وجوده الى
 بعض كالاته وميل ما هيته الى بعض كالاتها فالشرط الاول في الغيب تمام الانتضاء ^{بما}

المنزلة

له في الامكان في كل رتبة نجسها والشرط الثاني لا يحجب من حجب الجلال حجاب بسبب غلبة
 عن المدد والمراد بالمدد هنا ما به يفقد على ما يراد منه كما قال جعل بينهم ما اذا استلوا
 اجابوا والشرط الثالث ما يبع ما يراد منه عند ارادته من الزمان والذوق والسرور
 والشرط الرابع ما يتقوم به جوارحه من العلم وقلبه من اليقين وقواحه من المعرفة
 فزاد والصدق العلم وداحلته مثاله وحسبهم المشترك وذاد قلبه اليقين وداحلته نفسه
 وخبا له وذاد الفؤاد المعرفة وداحلته عقله وقلبه والشرط الخامس شوقا لاقتضاء ما
 له مما اقتضاه ثم لما كانت هذه الشروط موجودة بالحق لانها سبيل الله الى ايجادهم ^{انما} حالهم
 بهم ليحظى فوما بما كانوا يكسبون يحجز بهم وصفهم وسبيل الله الحق لم يصح ان يخلق
 الا للحق والطاعة ولما كانت الطاعة لا تكون من قائلها طاعة الا اذا فعلها وترك
 ضدتها مع القدرة عليه ولا فائدة الا بهذه الشروط الخمسة فوجب في الحكمة ان يكون
 هذه الشروط الخمسة صالحة للعصية لئلا يكون منها وان لم تكن مخلوقة لها بالذات فهي
 مخلوقة لها بالعرض كون صلاحها للعصية من تمام صلاحها للطاعة من حيث هي ملائمة
 والاصل في ذلك ان الوجود نور الله فهو من حيث كونه حقا بالله لا سبب له وهو من حيث
 نفسه ماهية لا ينفصل لا يتحقق الفعل بدونها في الوجود شيء بالله والمماهية
 شيء بالوجود فهي لم تسم بالحكمة الوجود وانما كانت بتبعية الوجود نعم الوجود لا يتحقق
 بدونها لانه مصنوع ولا يمكن ان تقوم شيء فرد من المخلوقات مع امتزاجه بغيره
 وهو قوله نعم ومن كل شيء خلقناه زوجين فكلهم تذكرون قال الوضوء فلم يجعل
 شيئا من ما قاما بنفسه غيره الذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده والله نعم
 فرد واحد لا ثاني معه يفهم ولا يعصده ولا يمسكه والخلق يمسك بعضه بعضا ^{ان}